شرح دلائل الخيرات

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وفقه الله تعالى وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتأمل وتذكر وتفكر حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امرنا بالصلوة على خير الانام
والصلوة والسلام على محمد الذي شهر
الاسلام وكسر الاصنام وعلى اله واصحابه
المظهرين نائرات الاحكام وبعد فيقول العبد
الضعيف الراجي عفو ربه اللطيف اردت انتخاب
مطالع المسرات حاشية على دلائل الخيرات ليسهل
فهم معانيه وضبط مبانيه فلما تم تسويده استشرت
مع بعض الاخوان فالتمسوا ان يكون شرحا مختصرا
باقيا الى اخر الزمان فاجبته مستعينا برب العالمين
بسم الله اسم الجلالة خاص به تعالى لا يسمى
به غيره وهو اعرف المعارف واعظم الاسماء لدلالته
على كمال الذات اذ انه بصفات الالهية كلها فهو
جامع لمعاني الذات اسماء الحسنى ويتلوها من
معنى وكل اسم من اسمائه تعالى للتخلق الا هذا فانه للتعليق
بحسب العبد منه التوكل وهو استغراق القلب
والفكرة في الحق فلا يرى غيره ولا يلتفت بسواه
الرحمن الرحيم صفتان للمبالغة من الرحمة وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا ايضا
ثابت في جميع النسخ ومضى عليه الامة ولم يتكره في

الصدر الاول فحدث عند ولاية بني هاشم فمضى
به عمل الناس في اقطار الارض ثم وقع الاجماع عليه
فلا يكتب كتابا الا كتب فيه الصلوة بعد البسملة
ومنهم من يختم به الكتاب ايضا الحمد لله للتعريف
الجنس عند صاحب الكشاف وللاستغراق عند
الجمهور وقيل للعهد الذهني وقيل للعهد
المعروف بينكم وقيل الحمد الذي حمد الله نفسه
وحمده به انبيائه واوليائه وقيل الحمد الذي حمد
به نفسه في ذلك الذي هدانا للايمان والاسلام
ارشدنا بخلق القدرة على الايمان والصلوة
عن الشافعي احب ان يقدم الصلوة بين يدي خطبة
وكل امر طلبه حمد الله و[illegible] الصلوة
على رسوله عليه السلام و[illegible] على افراد
الصلوة عن السلام وهو [illegible] المؤلف
وكتب على ظهره بخطه و[illegible] السلام
وفي بعضها باسقاط السلام [illegible] القبل
قبله وبعد بلفظ وسلم كثيرا [illegible] العلماء
افراد الصلوة عن السلام وعكس [illegible]
بان تفرد الصلوة ولا يسلم اصلا [illegible] وقت
وسلم في وقت فانه يكون ممتثلا عنه

في النسخة السهلية وغيرها [illegible] علينا
[illegible] بعضها بالعكس الذي استنقذنا اي
خلصنا به عن تبيه عليه السلام من عبادة
الاوثان والاصنام لفظان مترادفان وقيل
الوثن ما كان صورة له جثة منحوتة معمولة
من حجارة او خشب او غيره من جواهر الارض
والصنم الصورة بغير جثة وقيل الصنم هو
المنحوت على خلقة البشر والوثن ما كان منحوتا
على غير خلقة البشر وقيل الصنم ما كان حجرا
او نحوه ولا يقال وثن الا لما كان من ذهب او
فضة او نحاس وقيل عكسه وخصهما بالذكر
لان غيرهما من المعبودات كالنار والكواكب
باقية الى الآن في جزيرة العرب التي هي مسقط
راس المؤلف كذا قيل وعلى آله اهله وعياله
او اتباعه واصحابه هذا ثبت في بعض النسخ
دون البعض والكل صحيح من حيث الرواية
والمثبوت اكثر وسقط في السهلية النجباء جمع
نجيب وهو الكريم الحسيب البررة جمع بار و
هو العامل بالبر مع الاعراض عن ضده الكرام
جمع كريم وهو الجامع لانواع الشرف واصناف
الكمال او هو المتصف بصفة تصدر عنه الامور

عطاء

كالاعطاء [illegible] ونحوه بسهولة او المفضل على غيره
وبعد هذا هكذا في السهلية بذكر الفاء فيه
اي مهما يكن من شيء بعد حمد الله والصلوة
على رسول الله وعلى آله واصحابه فالغرض
او معناه اخرج مما وجب الى ما هو المقصود
او افهم ما اقول بعد الحمد والصلوة فالغرض
اي القصد والسبب الحامل في هذا الكتاب اي
على تاليف هذا الكتاب الذي شرعت فيه ذكر
الصلوة اي ذكر عدد اياها فيه كتابة والمراد كيفيتها
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نبينا ع م والنبي
علم بالغلبة عليه وفضائلها جمع فضيلة وهو
ما يدل على مزيتها وثواب قارئها وما يحصل
له بسببها ولفظه في السهلية وغيرها من النسخ
المعتمدة بالرفع وضبط بالجر والنصب ايضا وذكرها
بالمنون في السهلية وفي غيرها بلا الف والضمير
لفضائلها ان كان مستانفا وله يحتمل ان يكون
لها اي للصلوة معا ولكل منهما على حدة اما لفضائلها
لانه اقرب اما للصلوة فانها المقصودة بالذات
محذوفة الاسانيد ليقرب حفظه وتسهيله
على من شاء الله ليسهل حفظها اي استظهارها
وقراتها عن ظهر قلب ويحتمل ان يكون تيسر

تعاطيه وتناوله اذ بذلك تهيأ قراءته لقصد
مجعولا من الاوراد معزيا بالاحزاب على القارئ
اى القارئ لها او قارئها وهى من اهم المهمات
جمع مهمة وهى ما يهتم به الطالب لشدة حاجته
اليه وعموم انتفاعه والتى بمن التبعيضية لان
الامور التى يقرب من الله تعالى كثيرة كما لا يخفى
كلها مهمة وبعضها اهم لمن يريد اى اعنى اودام
فى لمن يريد او تحقق من يريد القرب المراد به
قرب الكرامة وتقريب الحق عبده اليه حتى يكون
شاهدا القرب منه واحاطته به فيتولاه دون
ما سواه ويقتضى ذلك منه وجود تعظيمه حتى لا يراه
حيث نهاه او يفقده حيث امره من رب الارباب
اى مالكها او سيدها ويطلق الرب ايضا على المعبود
والملك والخالق والمربى والقائم بالامور والمصلح
لما يفسد منها والمستحق للشيء قال ابن طيب و
هذه الاستعمالات قد تتداخل فالرب على الاطلاق
هو رب الارباب ثم وجه اهمية الصلوة على
النبى صلى الله عليه وسلم من وجوه منها التوسل
الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه وقد قال الله تعالى
وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا
اعظم من رسوله الاكرم ومنها ان الله تعالى

امرنا بها وحثنا على الصلوة عليه تشريفا له
ووعد عليها حسن المآب والفوز بجزيل الثواب
فهى من ارجح الاقوال وانجح الاعمال اوحى الله
تعالى الى موسى عم يا موسى اتريد ان اكون اقرب
اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس
قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن
نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال
اكثر الصلوة على محمد عليه السلام ومنها انه
عليه السلام محبوب الله عز وجل عظيم القدر
عنده وقد صلى هو وملائكته فوجب محبة
المحبوب والتقريب اليه بمحبته والاشتغال
بالصلوة عليه امتثالا بصلوته عليه واقتداء
بصلوة ملائكته ومنها ما ورد فى فضلها ووعد
عليها من جزيل الاجر والفوز برضاء الله تعالى
وقضاء حوائج اخرته ودنياه ومنها ما فيها من
شكر الواسطة فى نعم الله تعالى علينا المأمور
بشكره وما من نعمة الله علينا فى الدنيا والاخرة
الا وهو سبب فى وصولها الينا وسميته كتاب
دلائل الخيرات جمع دليل وهو ما يوصل الى
المطلوب والدلائل واقعة على صلوات الكتاب
والخيرات فى ثوابها وكل صلوة دليل الى الخير

لمن الفوز بقرب الله والوصول الى رضوانه
ودخول جنانه وغير ذلك من الخيرات ويحتمل
ان يقع الخيرات على الصلوات نفسها ودلائلها
لانها تدل على قرائتها فيكون الدلايل واقعة
على الفضايل والشوارق الاتية على كيفيات الصلوة
فيكون مشيرا بهذه التسمية الى ما تضمنه كتابه
من ذكر الصلوة وفضائلها وشوارق الانوار
جمع شارق بمعنى طالع والمعنى طوالع الانوار و
يحتمل ان يكون انه استعمل فاعلا بمعنى مفعل و
قصد به التعدية فيعني مشرقات الانوار في قلوب
المصلين وقال الشيخ احمد زروق الانوار التجليات
العرفانية والواردات الالهية التى تنكشف بها
الحق والباطل عند تجليها فيكون مطايا القلوب
الى حضرة علام الغيوب ومطايا الاسرار الى حضرة
الملك الجبار في ذكر الصلوة اى حال كونه في ذكر
الصلوة على النبى المختار من جميع الخلق ولم يتعبدنا
الله تعالى بالصلوة الا عليه صلى الله عليه وسلم وهكذا كانت
الامم الماضية متعبدة بالصلوة على انبيائهم قال
القسطلاني في المواهب لم ينقل لنا ذلك ولا يلزم
من ذلك عدم الوقوع ابتغاء اى طلبا لمرضاة الله
اى لرضاه وهو كناية عن فعله به ما يفعل الراضى

بمن يرضى عنه وهو ايصال الخير اليه وفي نسخة
ابتغاء مرضاة الله تعالى اى ترفع جملة معترضة
او حالية للتعظيم والتمييز ولا يقال ذلك في غير
الله ولا مثل تبارك وعز وجل ونحو ذلك لانه
من شعائر ذكر الله تعالى ومحبته عطف على
ابتغاء في رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم
والله المسؤل لا غيره اذ لا مرجو سواه ولا مأمول
الا خيره ولا راحم الا هو ان يجعلنا يعنى نفسه
او هو ومن يختص به سنته اى طريقته من
التابعين اى مقتفين لها السالكين منهاجها
وهذا لان الصلوة عليه وان كان امرا عظيما
وحظها جسيما لكن المصلى عليه حقيقة هو من
اتبع السنة وهجر البدعة فمن اتبع سنته فهو
مصل عليه ولو لم يتلفظ بها ومن حاد عن الطريق
فليس بمصل على التحقيق وان لم يفتر عنها طرفة
عين في السعة والضيق الا ان بركة ذلك ترجى
له وبالله التوفيق ولذاته الكاملة اى الكاملة
العبودية لله والحرية عما سواه من المحبين
الحب اصل الدين ومن ليس فيه محبة كما قيل
لا يساوى حبة وبالمحبة تذكو الاعمال وتحسن
الاحوال وهو وان كان حاصلا لدى الملص لقوله

ومحبته في رسوله الكريم لكن المحبة لا حد لها بل
لها درجات والمؤمن لا يرضى عن نفسه بشيء من
الخير لان فوق الخير خيرات فيحق ان يسأل الله
من فضله الثبات على ما هو حاصل وتحصيل
ما ليس بحاصل فانه على ذلك قدير لانه ممكن
ولا يعجزه شيء من الممكنات لا اله غيره يشاركه
في ملكه او ينازعه في حكمه بل لا راد لامره ولا معقب
لحكمه ولا خير الا خيره فكل نعمة ايجادا او امدادا
ظاهرا او باطنا انما هي منه وحده وهو نعم المولى
اي الناصر ونعم النصير اي الناصر مبالغة فنسأله
ان ينصرنا على انفسنا ولا يكلنا اليها طرفة عين
ولا حول اي لا حركة ولا مهرب عن معصيته ولا
قوة اي لا ثبات ولا صبر على طاعته الا بالله اي
بمعونته وتوفيقه العلي فوق خلقه بالقهر
والغلبة المتعال في جلاله وكبريائه العظيم اي
الكبير المتصف بجميع الكمال المتقدس عن كل نقص
وما يخطر بالبال فصل الفصل هو الحاجز بين الشيئين
في فضل الصلواة على النبي صلى الله عليه وسلم اي
ذكر ثوابها قال الله عز وجل من العزة اي غلب
على غيره ولا يغلب عليه غيره او هي من الصفات
الجامعة للوحدانية والغنى المطلق وكمال القدرة ورفعة

الشان عن ادراك الخلق وجل من الجلال وهو
من الصفات الجامعة للغنى المطلق والملك المحيط
الدائم والتقدس عن كل نقص وكمال العلم والقدرة
وسائر صفات الكمال ان الله وملائكته يصلون
الله يعطف برحمته والملائكة يعظمون باستغفارهم
على النبي محمد بن عبد الله المختص بالنبوة الكلية
المطلقة وعن سهل بن محمد قال هذا التشريف
اتم واجمع عن تشريف ادم عليه السلام بامر
الملائكة بالسجود فتشريف يصدر عنه ابلغ
من تشريف يختص به الملائكة وقال ابو الليث
السمرقندي اذا اردت ان تعرف ان الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر
العبادات فانظر الى هذه الاية فامر الله تعالى عباده
بسائر العبادات وصلى عليه بنفسه اولا وامر
ملائكته بالصلوة عليه ثم امر المؤمنين بان يصلي
عليه انتهى يا ايها الذين امنوا في هذا الخطاب
تشريف لهذه الامة بكرامة نبيها من حيث نودوا
باسم الايمان ونسب فعله اليهم واثبت لهم وقد
نوديت الامم الماضية في كتبها يا ايها المساكين
وشتان بين الخطابين والمراد بهذا الخطاب سائر
المؤمنين به المكلفين بالدخول في ملته من الانس

وغيرهم صلوا عليه في هذا الامر تشريف ايضا
لهذه الامة حيث اخبرهم انه يصلي هو وملائكته
على نبيه ثم امرهم بالمذاكرة في ذلك والامر
للوجوب عند الجمهور ثم في وجوب الصلوة تسعة
اقوال احدها انها تجب في الجملة من غير حصر لكن
اقله ما يحصل به الاجزاء مرة وهو الذي شهره القاضي
ابو الحسن ابن القصار من المالكية الثاني تجب
الاكثار من غير تقييد بعدد وهو للقاضي ابي بكر
بن بكير من المالكية الثالث يجب كلما ذكر وهو
للطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وجماعة من
الشافعية وحكي عن اللخمي من المالكية وابن بطة
من الحنابلة وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط
الرابع في كل مجلس مرة وان تكرر ذكره مرارا
حكاه ابو عيسى الترمذي عن بعض اهل العلم
الخامس في كل دعاء السادس انها تجب في العمر
مرة في الصلوة او غيرها ككلمة التوحيد وهو لابي
بكر الرازي من الحنفية السابع تجب في الصلوة من
غير تعيين المحل وهو عن ابي جعفر الباقر الثامن
تجب في التشهد وهو للشعبي واسحاق بن راهويه
التاسع تجب في القعود اخر الصلوة بين قول التشهد
وسلام التحلل وهو للامام الشافعي ومن تبعه وقال

به ابن المواز من المالكية وصححه ابن العربي في
احكامه لكن قال ابو محمد بن ابي زيد القيرواني لعل
ابن المواز يريد في الجملة لا في الصلوة وعن ابن المواز
انها سنة في الصلوة وصححه ابن العربي في سراج
المريدين وابن الحاجب في مختصره ثم ما زاد على الواجب
من ذلك فهو مستحب وسلموا حكم السلام في الوجوب
والاستحباب ما زاد على الواجب حكم الصلوة لاستوائهما
في الامر بهما في الاية وفي معنى السلام ثلثة اوجه احدها
السلامة من النقايص والافات ثابتة لك ومعك
الثاني السلام مداوم على حفظك ورعايتك بحيث
لا يكل امرك الى غيره ويكون امر الله تعالى الثالث ان
السلام بمعنى المسالمة له والانقياد تسليما انما اكد
السلام دون الصلوة لان الاخبار بان الله وملائكته
يصلون عليه اغنى عنه لدلالته على انه من اشرف
بمكان ويروى وفي نسخة معتبرة ورووا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم الحديث روي
بروايات مختلفة كلها يتضمن الاخبار بان الله تعالى
يصلي على من صلى على نبيه عليه السلام عشرا
بواحدة وهذه الاخبار تشير لاظهار كمال محبوبية نبيه
وعظم جاهه عنده حتى تعداه الى امته بسببه فاي
عمل يتوصل الى هذا واي سبب ينال ومن اين للعبد

الحقير الذليل ان يصلي [illegible] الملك [illegible]

الجليل لولا عنايته متبوعه النبي الكريم واتباع

جاهه عنده والبشرى مصدر بشرا اى اخبر

بما سره في وجهه اى يرى اثرها لان البشرى

لا يرى وكان عليه السلام استنار وجهه الشريف

فقال انا اى اتان جاء في جبريل عليه السلام

هذا مبين لما في غير هذه الرواية التي عند المؤلف

من قوله اتاني الملك واتاني ات فالمراد بالملك

الملك المعهود للاتيان وهو جبريل عليه السلام

فقال اما ترضى الهمزة للانكار وما نافية و

المعنى رضيت يا محمد وفي بعض النسخ باسقاط

الهمزة وفي بعضها فقال لي بزيادة لي يا محمد

هو اشرف اسمائه عليه السلام واخصها وبه

يناديه الله تعالى وتسميه في الدارين ويختص

بكلمة التوحيد وبه كني ادم عليه السلام وبه تشفع

وعليه صلى في مهر حوا وبه يسمي نفسه بقوله

انا محمد بن عبد الله ونحوه وبه يصلى عليه وبه

يسميه عيسى عليه السلام في الاخرة وبه يسميه

جبريل ع م في المعراج وغيره وبه سماه ابراهيم

عليه السلام في المعراج وبه سماه جده عبد المطلب

حين ولد وبه يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبال

وبه [illegible] ملك الموت الى السماء باكيا لما قبض

روحه يناوى واحمداه وبه سمى نفسه لخازن

الجنان حين يستفتح ليفتح له وغير ذلك انه لا

يصلي عليك احد من امتك اى اتباعك يعني

مرة واحدة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك

احد من امتك يعني مرة واحدة الا سلمت عليه عشرا

هكذا في رواية على ان المصلي جبريل وفي غيرها

اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي

عليك احد من امتك الحديث وفي بعضها فقال

من صلى عليك صلى الله عليه بها عشرا امثالها

ومن صلى عليك واحدة كتب الله له عشر حسنات

ومحو عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات

وصلت عليه الملائكة سبع مرات وقد جاءت احاديث

متعدده بصلوة الله عشرا على من صلى واحدة

قال القاضي ابو عبد الله السكاكي اعلم ان الصلوة

من الله رحمة ومن رحمه الله تعالى رحمة واحدة

فهو خير له من الدنيا وما فيها فما الظن بعشر رحمات

وقال الشيخ بن عطاء الله من صلى عليه صلوة

واحدة كفاه هم الدنيا والاخرة فكيف بمن صلى

عليه عشرا وقال ابن شافع انبسط جاهه عليه السلام

حتى بلغ المصلي عليه لهذا الامر العظيم والا فتى يحصل

لك ان يصلى [illegible] عليك [illegible] بكل
طاعة ثم صلى الله عليك صلوة واحدة رجحت
تلك الصلوة الواحدة على ما عملت فى عمرك كله
من جميع الطاعات لانك تصلى على حسب وسعك
وهو تعالى يصلى على حسب ربوبيته هذا اذا كانت
صلوة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل
صلوة ونقل القاضى عياض فى الاكمال عن بعض
المحققين انه كان يقول فى قوله عليه السلام من
صلى على صلوة صلى الله عليه عشرا ان ذلك انما
هو لمن صلى عليه محتسبا مخلصا قاضيا حقه بذلك
اجلالا له ومحبا فيه الا لمن يقصد بذلك حظ
نفسه من الثواب او رجاء الاجابة لدعائه هذا عندى
فيه نظر انتهى وقال صلى الله عليه وسلم ان اولى
الناس بى اى احقهم بقولى وشفاعتى اكثرهم على
صلوة هكذا فى الاحياء والذى فى الحديث ان اولى
الناس بى يوم القيمة ثم لما كان المكثر من الصلوة
عليه صلى الله عليه وسلم اولى به والله اعلم لتقربه
اليه واتخاذه عنده يدا بذلك كما قال لعلى بن
الموفق رضى الله عنه لما حج عنه حججا فراه فى المنام
هذه يدك عندى لكافئك بها يوم القيمة اخذ
يدك فى الموقف فادخلك الجنة والخلايق فى

كربه [illegible] كثرة صلوته تدل على شدة
حبه له لان من احب شيئا اكثره من ذكره والمرء
مع من احب وشدة محبته له يدل على قوة
متابعته ان المحب لمن يحب مطيع ومن كان بهذه
المثابة من كثرة الصلوة والمحبة والمتابعة قربت
روحه من روحه صلى الله عليه وسلم وحصل بينهما
التعارف والايتلاف والارتباط والمناسبة فكان
اولى الناس به عليه السلام لا سيما ونوره من نوره
وعن الشيخ ابى عبد الله الساحلى فى بغية السالك
ان من اعظم الثمرات واجل الفوايد المكتسبات با
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته
الكريمة فى النفس انطباعا ثابتا متصلا متصلا
وذلك بالمداومة على الصلوة على النبى صلى الله
عليه وسلم باخلاص القصد وتحصيل الشروط و
الاداب وتدبر المعانى حتى يتمكن حبه من الباطن
تمكنا صادقا خالصا يصل بين نفس الذاكر ونفس
النبى صلى الله عليه وسلم ويؤلف بينهما فى محل
القرب والصفا تأليفا يمكن حبه من النفس انتهى
مجملا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على صلت
عليه الملئكة اخرجه ابن ماجه بسند ضعيف و
الطبرانى فى الاوسط بسند حسن والامام احمد

وسعيد بن منصور و[illegible] عن علي
بن ربيعة وروى الامام أحمد عن عبد الله بن
عمرو بن العاص من صلى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوة واحدة صلى الله عليه وملائكته
سبعين مرة فليقل عبد من ذلك او ليكثر ولا
ابلغ من هذا ما دام يصلي هكذا في النسخ المعتمدة
وفي بعضها ما صلى علي فيقلل عند ذلك او
ليكثر عند هنا ظرف زمان والاشارة بذلك
بعدة صلوة الملائكة على المصلي ما دام يصلي
عليه صلى الله عليه وسلم او مدة صلوته هو
اى فليقلل عند صلوته منها او ليكثر او لهذه
الاخبار اى فليقلل عند سماعه بهذا والعطف
للتخيير والفاء فصيحة اذا عرفت دوام ذلك
ونفعه فان شئت اكثرت لتربيح الربح الكثير
وان شئت فاقتصرت على القليل هذا في الحقيقة
حث على الاكثار فان العاقل لا يترك الخير
الكثير ما امكنه وقال صلى الله عليه وسلم بحسب
المرء بسكون السين في بعض النسخ المعتمدة
وفي بعضها بحسب المؤمن وفي بعضها حسب المرء
بالرفع بغير باء والصحيح هو الاول اى يكفيه او
يكافيه والمرء الرجل وهو نقيض المرأة ويطلق

هنا

هنا على ما يعمهما اتساعا او المراد الرجل ويعلم حكم
المرأة مقايسة من البخل هو منع الفضل او الامساك
عن بذل ما ينبغي بذله شرعا او مروءة ان اذكر
عنده ولا يصلي على الواو عاطفة وعند جبر
بدل الواو ثم فالفعل بعده منصوب وفي نسخة
فلم فالفاء في اخرى وثم وفي اخرى فلم وقال
صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة هكذا في
السهلية وفي نسخ اخر من الصلوة بزيادة من
على يوم الجمعة اخرجه ابن ماجه من حديث
ابي الدرداء بلفظ اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان واحدا
لن يصلي علي الا عرضت علي صلوته حتى يفرغ
منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء
قال الدميري ورجال اسناده كلهم ثقات واخرج
البيهقي في الشعب في حديث ابن امامة اكثروا
من الصلوة علي في كل يوم جمعة فان صلوة امتي
يعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم
على صلوة كان اقربهم مني منزلة قال ابن كثير
ولكن في اسناده ضعف وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي من امتي وقال ابن حجر لا باس

مسنده كتب له في صحيفته والمعنى وجبت
او اثبتت او قضيت له ومحيت اى اذهبت
وازيلت او اذهب اثره وهو المؤاخذة عنه
من صحيفته عشر سيئات وقال صلى الله عليه
وسلم من قال حين يسمع الاذان والاقامة رب
هذه الدعوة بفتح الدال وعند البيهقي اللهم
انى اسئلك هذه الدعوة والمراد بها دعوة
التوحيد او الاذان لان فيه دعوة التوحيد و
هو لا اله الا الله النافعة هذه الدعوة فى الدارين
ظاهر الدعا في البخارى التامة اى التى لا يدخلها
تبديل بل هى باقية الى يوم النشور اى التى
اتم فيها القول وهو لا اله الا الله والصلوة القائمة
المدعو اليها التقام ات محمد الوسيلة هى اعلى
درجة الجنة هكذا في الحديث وفي اخرجه ابن عساكر
عن الحسن عن على فان وسيلتى عند ربى شفاعة
لكم وقيل هى القربة وقال الشيخ ابو محمد عبد الجليل
القصرى في شعب الايمان ان وسيلته عليه الصلوة
والسلام هو ان يكون في الجنة في قربه منه تعالى
بمنزلة الوزير من الملك والفضيلة المرتبة الزائدة
على سائر الخلق او الدرجة الرفيعة فى الفضل وقال
ابن حجر ويحتمل ان يكون منزلة اخرى او تفسيرا

للوسيلة

للوسيلة ايتني ... الدرجة الرفيعة المرتبة
هنا في بعض النسخ فقال الحافظ السخاوى
لم اره في شئ من الروايات وابعثه مقاما مفعول
مطلق لان البعث والاقامة بمعنى او اسم مكان
تقديره ابعثه يوم القيام فاقمه فالقيام بمعنى
الموقوف ويجوز ان يكون مفعولا به على تضمين
ابعثه معنى اعطه ويجوز ان يكون حالا اى ابعثه
ذا مقام محمود اى صاحبه والقائم فيه وهو
النبى عليه الصلوة والسلام هكذا في السهلية
وغيره من النسخ المعتمدة وفي بعضها بعد
قوله والصلوة القائمة صل على محمد عبدك
ورسولك واعطه الوسيلة والفضيلة وابعثه
المقام المحمود وفي بعضها بزيادة والدرجة
الرفيعة بعد الفضيلة وفي بعضها تعريف المقام
المحمود لما جاء في الحديث يحمده في هذا المقام الاولون
والاخرون الذى وعدته بقوله تعالى عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا احلت له اى
تحققت ووجبت شفاعتى بادخال الجنة بغير
حساب او بتخفيف الحساب او بزيادة الدرجات
في المطيع وبالنجاة من النار او بتقصير مدة المقام
فيها في العاصى يوم القيمة سمى به لقيام الساعة

فيه وقيام الخلق من قبورهم و[illegible] لرب
العالمين ما شاء الله والحساب وقيام الجنة لهم
وعليهم وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي
في كتاب رواه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ
في الثواب وغيرهما قال الشيخ زروق ويحتمل
ان يكون المراد كتب الصلوة وهو اظهر او قراة
الصلوة المكتوبة وهو اوسع وارجح انتهى ولا
يشترط في حصول الثواب المذكور التلفظ با
لصلوة في حال الكتابة في الظاهر لم تزل الملائكة
تصلي عليه هكذا في السهلية وغيرها من النسخ
المعتمدة وفي بعض النسخ تستغفر له ما دام اسمي
في ذلك هذا ظاهر في ان المراد كتب الصلوة
وقال ابو سليمان الداراني بمد الدال والراء
وفي نسخة بمد الدال وقصر الراء وفي اخرى
بقصر الدال ومد الراء من اراد ان يسال الله
حاجته بالضمير العايد الى من في النسخ الكثيرة
المعتمدة منها السهلية وفي بعضها بغيره فليكثر
مضارع اكثر بالهمزة والذي عند غير واحد
في نقل كلام ابي سليمان فليبداء وهو على حذف
المفعول اذ فليبداء سواله واما قوله فليكثر
فقال الفاسي لم اجده فيحتمل ان الشيخ اطلع

على

على نقله [illegible] لاحد وان يكون من حفظه
المشهور اي قول الفاسي بالصلوة الباء زائدة
او يتعلق بمحذوف اي فليكثر اللهج بها او نحوه
او يكون قوله فليكثر مضمنا معنى فليلهج او نحوه
على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود
والترمذي وصححه النسائي وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد
رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يدعو في صلوته فلم يحمد الله تعالى ولم
يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام عجل هذا ثم دعاه
فقال اذا صلى احدكم فليبداء بحمد الله سبحانه
والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ليدع بما شاء وفي حصن الحصين ومن
اداب الدعاء الثناء على الله تعالى والصلوة
على نبيه اولا واخرا وقال اجمع العلماء على
استحباب الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه
ثم بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا يختم الدعا بهما
ونص عليهما على استحباب الصلوة وسط الدعا
ايضا ثم يسال الله حاجته والختم يعني سؤله
وفي نسخة ويتم بالصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم فان الفاء تعليلية الله يقبل الصلوتين

اي سابقة على الدعاء و اللاحقة له وهو اكرم
مضمن معنى اخره و نحوه هكذا في سهلية و غيرها
بثبوت من و سقطت في بعض النسخ ان يدع
اي يترك ما بينهما من غيره و هذا هو المفضل
عليه المتروك اذ ان افعل هنا بمعنى اسم الفاعل
جيء به للمبالغة والمعنى انه تنزيه و رفيع عن فعل
ذلك اي يتحاشى عنه و من تمام كلام ابي سليمان
عن بعضهم وكل الاعمال فيها المقبول والمردود
الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها
مقبولة غير مردودة و عن ابي طالب المكي اذا
سألتم الله تعالى حاجته فابدؤا بالصلوة على
فان الله اكرم من ان يسئل حاجتين فيقضي
احديهما و يرد الاخرى قال في الشفاء و في الحديث
الدعاء بين الصلوتين على لا يرد وقال ابن
عطا للدعاء اركان واجنحة و اسباب و اوقات
فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار
وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح
فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة
والخشوع و تعلق القلب بالله تعالى و قطعه
عن الاسباب واجنحته الصدق و مواقيته
الاسحار و اسبابه الصلوة على النبي صلى الله

عليه وسلم و ان الدعاء موقوف بين السماء
والارض لا يصعد منه شيء حتى تصل على
نبيك عليه السلام قال ابن شافعي اذا طلبت
شيئا فصل على محمد عليه الصلوة والسلام
في اول دعائك واخره فيكون مثالك كمن دخل
بجارته على الباب بين اميرين يحرسان فهل
يتعرض له احد بل ينبسط جاههما عليه انتهى
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من
صلى علي يوم الجمعة اخرجه الديلمي عن انس
وظاهره الاطلاق في اليوم وهو خلاف ما أتى
في غيره من تقييده بما بعد العصر بمائة مرة
و في قوت القلوب و قد جاء في الخبر من صلى
علي في يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله عز و جل
ذنوب ثمانين سنة و في الجامع الصلوة على
نور على الصراط فمن صلى علي في يوم الجمعة
ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما انتهى
قيل يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال تقول
اللهم صل على محمد عبدك و نبيك و رسولك
النبي الامي و تعقده واحدة كما في الاحياء و غيره
غفرت له اي سترت خطيئة ثمانين سنة
هكذا في سهلية و غيرها و في بعض النسخ بلفظ

الجمع السالم وعن ابي هريرة اختلف في اسمه
واسم ابيه على نحو ثلثين قولا واكثر اصحها
ان اسمه في الجاهلية عبد شمس وفي الاسلام
عبد الرحمن بن صخر مات رضي الله عنه سنة
سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين من الهجرة
رضي الله عنه اعانهم الله عليه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال المصلي علي
نور على الصراط فيه اشارة على ان الناس
يوم القيمة منهم من يكون في الظلمة ومنهم من
يكون في النور وانهم متفاوتون في ذلك
ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن
من اهل النار لما جاء من ان النار تقول
جز يا مؤمن فقد اطفاء نور ايمانك لهبي و
اكثر نسخ الاصل فيها كما عند ابن فرحون
وفي بعضها فلا يكون كما في العزفي وقال
صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة علي
طريق الجنة يحتمل ان يراد بطريق الجنة هنا
الصلوة على النبي عم وان من تركها فبالحقيقة
انما ترك طريق الجنة اذ لا تناول ولا تداخل
الا بواسطته ويحتمل ان يراد طريق الجنة
الحسي في الاخرة وان من ترك الصلوة عليه

صلى الله عليه وسلم ضل وحاد عن طريق
الجنة في الاخرة وانما اراد عليه الصلوة والسلام
بالنسيان الترك وانما تناول النسيان بالترك
لانه مكتسب بخلاف النسيان بمعنى الغفلة
فان المواخذة به مرفوعة بل من عزم عن
الخير ففعل عن ذلك او نسي فانه ماجور
بعزيمته ومن نسيانه ذلك عدم مشيته
على المنهاج القويم فيخطى طريق الجنة واذا
كان التارك يخطى طريق الجنة كان المصلي
عليه سالكا الى الجنة بفضل الله تعالى وفي
رواية عبد الرحمن بن عوف هو من السابقين
الى الاسلام احد العشرة المبشرة قال اي ابن
عوف وهو ثابتة في بعض النسخ وسقطت
في السهلية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء جبريل عم وقال يا محمد لا يصلي عليك
احد الا صلى عليه سبعون الف ملك هكذا
في السهلية واكثر النسخ بلفظ الماضي وفي
بعضها الا ويصلي بلفظ المضارع والواو
ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة
هكذا في السهلية وغالب النسخ وفي بعضها
من صلى عليه ملك وانما كان من صلت عليه

الملائكة من اهل الجنة لانهم اهل رحمة و
طاعة والتنزه عن معصية فمن اراد الله به
خيرا ورحمة اجرى على ملائكته الدعاء له
بالرحمة فيقبل ذلك منهم وقال صلى الله عليه
وسلم اكثركم على صلوة اكثركم ازواجا في الجنة
دل الحديث على ان لواحد من اهل الجنة ازواج
متعددة وانهم متفاوتون في ذلك وان الاعمال
الصالحة يثاب عليها بالازواج في الجنة والاحاديث
في ذلك كثيرة وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى على صلوة تعظيما اى اعتقاد
كماله الذى يملاء العين رفعة والقلب هيبة
وهو مفعول له او حال من الفاعل على حذف
مضاف اى حال كونه ذا تعظيم او حال كون صلوة
تعظيما بواسطة ادعاء ان الصلوة نفس التعظيم
مبالغة او نعت لصلوة لحقى اى حقا لى وقدرى
او لواجبى خلق الله عز وجل من ابتدائية او
تعليلية ذلك القول ملكا واحد الملائكة وهم
جواهر نورانية بسيطة قدسية منفكة عن
ظلمات الشهوات طعامهم التسبيح وشرابهم
التقديس انسهم بالله وفرحهم به ومقرهم بسط
مشاهدة وحضرة قربه وسماع وحيه والطاعة

لهم طبع مطبوع مجبولون عليه غير منفكين
عنه انه ليس فيهم خلط ولا تركيب ولا تعدد
في الصفات ولا في الافعال له جناح في المشرق
هكذا في التسهيل وغيره من النسخ المعتمدة
وفي بعض النسخ جناحه بالمشرق والآخر
بالمغرب ورجلاه مقرورتان هكذا في التسهيل
واكثر النسخ المعتمدة بالقاف وراءين مهملتين
معناه ثابتتان وفي بعضها النسخ تليها في الصحة
مغرورتان اى ثابتتان من غرز الشيء في الارض
بغين المعجمة ثم راء مهملة ثم راء معجمة اثبته وفي
بعضها مقرونتان اى مجموعتان من قرن بين
الشيئين جمعهما في الارض اسم لكل ما سفل ان بهم
هذا يقتضي كون الارضين سبعا مثل السموات
وهو ظاهر قوله تعالى الذى خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن السفلى من السفول نقيض
العلو وعنقه يذكر ويؤنث مكتوبة بالتأنيث
في النسخ المعتمدة وفي بعضها مكتوبا بالتذكير
وانما كانت مكتوبة والله اعلم لشدة طول الملك
حتى لا يسع ما بين العرش والارض السابعة
فتثنى عنقه تحت العرش المجيد الذى ورد انه من
ياقوتة حمراء وفي خبر انه من زمردة خضراء وله ريح

قوايم من ياقوتة حمراء وفي خزائنه خلقه الله من
نور وجاء في عظمه انه ما يقدر قدره الا الذي
خلقه وهو اعظم المخلوقات يقول الله عز وجل
حال او صفة له اي للملك صل على عبدي
الذي صلى علي النبي عليه الصلوة والسلام
وفي هذه الاضافة من التكريم والعطف مع الامر
بالصلوة ما لا يخفى كما الكاف تعليلية كما في قوله
تعالى واذكروه كما هداكم او للتشبيه في مطلق
حصول الصلوة في الموجود وما مصدرية
صلى علي نبيي المعهود وفي نسخة بزيادة محمد
بعده فهو الفاء سببية يصلي عليه اي على
ذلك العبد من حين خلقه الله تعالى الى يوم
القيمة فذلك منتهى غايته لانه ح ينقطع اعمال
العباد من خير وشر ولم يبق هنالك الا المجازاة
عاملنا الله بفضله وكرمه وروي عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال ليردن من الورود يعني
الذهاب الى الماء والاشراف عليه واللام للقسم
والمعنى ليشرفن وليقدمن علي الحوض يوم القيمة
اقوام جمع قوم ما اعرفهم الا بكثرة الصلوة علي
هكذا في سهلية وغيرها من النسخ المعتمدة وفي
نسخة اخرى صحيحة ايضا صلوتهم والمعنى انه

لم يقدم له في دار الدنيا معرفة بهم ثم يحتمل انهم
عرفهم بعد ذلك في البرزخ يوم القيمة بعرض
صلوتهم عليه وتسمية الملائكة لهم عنده
صلى الله عليه وسلم وتعريفهم اياه وتالف ارواحهم
بروحه ع م ويحتمل انه لم يعرفهم الا يوم القيمة
اما بنور صلوتهم او بروايحها الذكية او بسمة لها
زائدة على ذلك او غير ذلك مما لا نعرفه هذا
اذا كان هولاء اقوام غير موجودين في حيوته
فان كانوا موجودين ح ومنعهم عنه من رؤيته
ع م فيحتمل انهم عرفهم ح بصلوتهم في عالم الملكوت
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
علي مرة واحدة قال الحافظ السيوطي في شرح
الصدور واخرج الاصبهاني في الترغيب عن
انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة
لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة صلى الله عليه
عشر مرات ومن صلى علي عشر مرات صلى الله
عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى
الله عليه الف مرة وفي رواية ابن بشكوال من صلى
علي صلوة واحدة صلى الله وملائكته عليه
عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله وملائكته عليه م

ثلاث صلوة ومن صلى على ثلاث صلى الله
وملائكته عليه الف صلوة ولم يمس جسده
النار ومن صلى علي الف مرة حرم الله جسده
على النار اي نار جهنم اي جعل حراما عليها اي
ممتنعا فلا سبيل لها اليه وهو كناية عن كمال
النجاة من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ
فيقتضي غفران الذنوب الكبائر والصغائر
واختلف العلماء فيه فقال قوم ان كل ما جاء
في ذلك انما هو في الصغائر وانها مقيدة بحديث
ما اجتنبت الكبائر ولا تمحو الكبائر الا التوبة او
فضل الله ونسب ابن حجر القول بحمل الذنوب
في الاحاديث على الصغائر الى جمهور اهل السنة
بحمل المطلق على المقيد وصرح اخرون بجواز
تكفير الكبائر والصغائر بالاعمال الصالحة
بفضل الله قال الشيخ ابو العباس احمد بابا الذي
يتبادر للفهم ويظهر للنظر هو القول الثاني
وهو جواز غفران الصغاير ببعض الاعمال
المقبولة بفضل الله انتهى مختصرا وثبته بالقول
اي عليه بحيث لا ينساه ولا يتحول عنه ولا
يضطرب فيه الثابت وهو لا اله الا الله والاقرار
بالنبوة والتوحيد ثابت لا يتصور العقل نفيه

ولا يمكن فسخه والنبوة ثابتة ايضا باثبات الله
عز وجل في يتعلق بثبت الحيوة الدنيا اذ
افتتن لم يزل وفي الاخرة عند المسئلة اي سؤال
القبر حين سئله الملكان عن ربه ودينه
ونبيه والظرف بدل من الظرف قبله بدل البعض
من كل وادخله الجنة في الاوليين بغير حساب
ولا مجازاة بسيء العمل وجاءت صلوته على
بلفظ الجمع في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ
بالافراد نور هكذا في النسخ المعتمدة نور
بغير الف وبتقديمه على له والضمير فيه للمصلي
وفي بعض النسخ لها نور بتقديم لها وتانيث
الضمير وهو راجع للصلوة وفي ثلاث نسخ نورا
له باثبات الف التنوين وتاخير الجار والمجرور
مثل الاولى واقرب ما في النسخة المشهورة ان
يكون نور بالنصب حذف الف تنوينه ونصبه
على الحال من صلواته فيكون موافقا للنسخ التي
ثبت فيها الالف كذا نعت النور يوم القيمة يتعلق
بجاءت على الصراط نعت ثان للنور او حال
منه مسيرة اي مسافة مصدر بمعنى السير وهو
منصوب على الظرفية لاكتسابه ذلك من المضاف
اليه ويجوز رفعه على انه مبتداء مؤخر وله خبر

مقدم والضمير للنور والجملة نعت للنور خمسمائة
عام بين يديه وبذلك لا يقتضي طول الصراط
في بعض الاحاديث انه مسيرة ثلثة الاف
سنة الف سنة صعود والف سنة
استواء والف سنة هبوط وعن ابن عساكر
عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط
مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة الاف سنة
صعود وخمسة الاف سنة هبوط وخمسة الاف
استواء ادق من الشعر واحد من السيف على متن
جهنم لا يجوز عليه الا ضامر مهزول من خشية
الله وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من
امتي يزحف على الصراط مرة ويتعلق مرة فجاءته
صلوته علي فاقامته على الصراط حتى جاز
اعطاه الله بكل صلوة صلاها قصرا هكذا في
النسخ المعتمدة باسقاط علي وثبت في بعض
النسخ والقصر هو المنزل المحتوي على بيوت
عديدة مشيدة في الجنة نعت قصرا او متعلق
باعطى قبل ذلك جملة حالية او نعتية او استيناف
كانه قيل هل له ذلك مقيد بالقلة والكثرة فقال

قل ذلك اي المذكور وهو الصلوة او كثر دل
الحديث على نيل القصور بالاعمال الصالحة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى
علي قال الفاسي هذا لم اجده والواو في او لم تثبت
في بعض النسخ دون بعض ولفظ النبي الصحيح
سوله وسقط في بعض النسخ ووجدت في طرة
نسخة التنبيه على انه في نسخة عليها خط المؤلف
المنع بالهمزة والله ثم وجدت منسوبا في النسخة
السهلية اثبات الهمزة وفيها قال بغير واو
العبد هو الانسان حرا كان او رقيقا لانه مملوك
لمالكه واطلق العبد على ما يعم الذكر والانثى
اتساعا انتهى مختصرا الا خرجت الصلوة مسرعة
مستبقة مبتدرة من فيه فيه وصف الصلوة
بالخروج والاسراع والمرور والقول كما وصفت
في الحديث قبله بالمجيء والصلوة معنى من المعاني
وهذه الامور انما يعقل من صفات الذوات
دون المعاني ولكن وردت لظواهرها في القران
والاحاديث الصحيحة وغيرها والمتكلمون يأتون
ويحملونه ويأولونه وغيرهم من اهل الحديث
والتصوف يجيز ذلك ويسلمه ويبقيه على ظاهره
فلا يبقى على فلا يترك من الارض بر ولا بحر ولا شرق

عن العنصر المائي ولا بحر ولا شرقي اي جهة
شرق ولا غربي اي جهة غرب الا وغيرها اي شيء
وعضو بذا اي بكل واحد مما ذكر وتقول انا صلوة
فلان كناية عن العلم المذكر كما ان الفلانة عن
العلم المؤنث ابن فلان صلى على محمد المختار
استيناف بياني كان سائلا قال ما هذه الصلوة
فقالت صلاه خير خلق الله في السهلية بجر خير
وفي غيرها بالاوجه الثلاثة وانما تقول ذلك
الاخبار كل من مررت به فلا يبقى شيء من الجمادات
والحيوانات الغير العاقلة الا وصلى عليه اي لا
يتأخر شيء عن الصلوة على النبي م وهو الظاهر
والاقرب او على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم
ويخلق من تلك الصلوة طائر هكذا في السهلية
وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعضها ويخلق الله
من تلك الصلوة طائرا له سبعون الف جناح
يزيد في الخلق ما يشاء في كل جناح سبعون الف
ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه
سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان
سبحان المسبح بكل لسان ولا يشغله شان عن شان
الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا
كل لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغات بالجمع

في السهلية وغيرها وفي بعض النسخ بالافراد و
هو الموافق للعربية لان تمييز المائة والالف مفرد
مجرور ويكتب له اي المصلي عليه صلى الله عليه
وسلم ثواب جزاء ذلك اي التسبيح فقط او التسبيح
والصلوة في قوله فلا يبقى شيء الخ ان كان الضمير
في عليه للنبي عم كله يجوز نصبه وجره على انه
تاكيد للمضاف او المضاف اليه وقال القاضي ولم اجد
الا مخفوضا وروي عن امير المؤمنين ابي الحسن
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عليه الصلوة والسلام انا مدينة
العلم وعلي بابها وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه ومن كنت وليه فعلي وليه وهو اول من
اسلم بعد خديجة في قول جماعة من الصحابة و
التابعين واجمعوا على انه صلى القبلتين وشهد
المشاهد كلها الا تبوك ولم يرد في فضل احد ما ورد
في فضله وكان عمر بن الخطاب يستشيره في اموره
ويفاوضه في نوازله ويستعيذ من معضلة ليس
لها ابو الحسن واستشهد رضي الله عنه لسبع عشر
خلت من رمضان عام اربعين وعمره ثلث وستون
على خلاف فيه انه ثبت في بعض النسخ وسقط

في السهلية وغيرها قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة ظاهر
غير مقيد بوقت منجاء اي المحشر يوم القيمة و
اي على وجهه كما في رواية البيهقي نور يبلغ من قوته
وعظمه انه لو قسم ذلك النور بين الخلق من الانس
والجن والملائكة او الانس والجن فقط كلهم سقط
لفظ كلهم في بعض النسخ لوسعهم اي عمهم وكفاهم
ذكر في بعض الاخبار رجع خبرا يشمل خبر المردود
وغيره مما في التواريخ والتفاسير وغيرها من مسلمي
اهل الكتاب مكتوب على ساق العرش اي قائمة
وقيل ان له ثلثمائة وستين قائمة وعرض كل
قائمة عرض الدنيا سبعين الف مرة وبين كل قائمة
ستون الف صحراء وفي كل صحراء ستون الف
عالم وكل عالم كالثقلين من الجن والانس من اشتاق
اي عيل ميلا تحترق به الاحشاء بحيث لا يسكن
باللقاء الي هكذا في السهلية وغيرها وفي بعض
النسخ الي رحمتي ومعنى من اشتاق اي الي لقائي اي
احبه رحمته لان من احب لقاء الله احب الله لقائه
ورحمه ومن الترمذي وابن حبان من سأل الله الجنة
ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار
من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار

ومن سألني اعطيته لقوله تعالى ادعوني استجب
لكم وعن جابر ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه
الله ما سئل او كف من سوء مثله ما لم يدع بإثم
او قطيعة رحم ومن تقرب الي بالصلوة على محمد
غفرت له ذنوبه هذا في السهلية وغيرها من النسخ
المعتبرة باتصال هذا بما قبله وبقوله بالصلوة
على محمد وحذف قوله صلى الله عليه وسلم واثبات
له وفي نسخ دون ذلك بخلاف ففي نسخة زيادة
ومن لم يسألني لم اوتيه ومن تقرب الي اه وفي
بعضها بالصلوة على حبيبي محمد وفي نسخة بقدر
محمد وفي بعضها بقدر النبي محمد وفي بعضها صلى
الله عليه وسلم وفي بعضها باسقاط لفظ له ولو
كانت مثل زبد البحر في الكثرة والتتابع والاحاطة
من كل ناحية وروي عن بعض الصحابة رضوان
الله عليهم ورضي يتعدى بعلى كما بعن ويحتمل ان رضي
ضمن معنى عطف اجمعين انه قال ما من مجلس اي
مقر الناس في بيوتهم ومحل اجتماعهم يصلى فيه عن محمد
صلى الله عليه وسلم وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم
انه قال ما من موضع يذكر فيه النبي عم ويصلى
فيه عليه الا نشأت منه رائحة تخرق السموات السبع
حتى انتهى على العرش يجد ريحها كل من خلق الله

في الارض الا الانس والجن فانهم لو وجدوا
ريحها لشغل كل واحد منهم بلذتها عن معيشته
ولا يجد تلك الرايحة ملك ولا خلق من خلق الله
الا استغفر لاهل المجلس ويكتب لهم بعددهم
كلهم حسنات ويرفع لهم بعددهم درجات سواء
كان في المجلس واحدا او مائة الف ياخذ من الاجر
هذا العدد وما عند الله خير واجزل وفي حديث
اخر انه ما من مجلس يصلي فيه على النبي صلى الله
عليه وسلم الا تتارج له رايحة طيبة حتى تبلغ
عنان السماء فتقول الملائكة هذه رايحة مجلس
صلي فيه على النبي عم وحكى ابو محمد عن محمد
بن سعيد بن مطرف الخياط الرجل الصالح قال
كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا
اويت الى مضجعي عددا معلوما اصليه على النبي
صلى الله عليه وسلم فانا في بعض الليالي قد كنت
اكملت العدد فاخذتني عيني وكنت ساكنا في
غرفة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل علي
من باب الغرفة فاضاءت به نورا ثم نهض نحوي
وقال هات الفم الذي يكثر الصلوة علي اقبله فكنت
استحيي منه ان اقبله في فيه فاستدرت بوجهي
فقبل في خدي فانتبهت فزعا في الحين وانتبهت

صاحبي الى جنبي واذن البيت يفوح مسكا
من رايحته صلى الله عليه وسلم تسليما وبقيت رايحة
المسك في خدي نحو ثمانية ايام تجدها زوجتي في
كل يوم وليلة في خدي انتهى الا قامت منه هكذا
في سهلية وغيرها من النسخ العتيقة وفي بعضها
الا تتارج ومعناهما واحد رايحة طيبة حتى تبلغ
يجوز نصبه بتاويل الاستقبال لان البلوغ
مستقبل بالنسبة الى القيام او التارج ويجوز رفعه
بتاويل الحال اي حتى حالة الرايحة الطيبة انها
تبلغ حيث يذكر بعد عنان السماء اي وسطها
او ما واجهك منها او نواحيها فتقول الملائكة
قال الفاسي بتاء مثناة من فوق فيما رايته من
النسخ هذا مجلس هكذا في سهلية بتذكير الاشارة
والاخبار عنها بمجلس وفي نسخ اخر هذه رايحة
مجلس بتانيث الاشارة والاخبار عنها برايحة
وفي نسخة هذا رايحة مجلس بتذكير الاشارة
والاخبار برايحة فالمعنى على الاول هذا اي منشا
هذه الرايحة وسببها مجلس او هذا المشموم مجلس
اي رايحته وعلى الثاني هذه الرايحة المشمومة رايحة
مجلس صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم يعني
ان الملائكة اذا شموا تلك الرايحة علموا انها رايحة

مجلس صلى الله عليه وسلم فقالوا ذلك اما فى نفسهم
واطلق القول على ما فى النفس وهو صحيح او فيما بينهم
فعلى هذا القول على الظاهر وذكر فى بعض الاخبار
ان العبد المؤمن او الامة المؤمنة يقال للمرأة امة كما
يقال للرجل عبد ويقال امة الله والنساء اماء الله
اذا بداء بالهمزة فى سهلية واكثر النسخ بالضمير
مفردا وفى بعض النسخ بداء احدهما بذكر الفاعل الظاهر
المضاف الى الضمير تثنية وفى نسخة بداء بتثنية الضمير
فاعله بالصلوة اى بدأها فالباء زائدة او شرع فيها
فالباء ظرفية ويحتمل بد كلامه او دعائه او ما يهمه
بها على حذف المفعول على محمد صلى الله عليه وسلم
فتحت بالبناء للمفعول مخففا على ما فى النسخ ويصح
ان يكون مشددا له ابواب السماء جمع باب وهو الطريق
الموصل الى الشيء وهو حسى حقيقى كذا وباب الدار
ومعنوى مجازى لكل سبب موصل الى امر وفيه اشارة
ابطال المبدعة ولما يدعيه الفلاسفة من ان الاجرام
العلوية لا يقبل الخرق ولا الالتيام فانكروا بذلك معجزة
انشقاق القمر وفتح ابواب السماء ليلة الاسراء ومذهب
اهل الحق ان الخرق على الاجرام العلوية جائز كما جاز
على الاجرام السفلية والسرادقات فى النسخ المعتمدة
بالجر عطفا على السماء وبالرفع عطفا على ابواب والسرادقات

بضم السين جمع سرادق وهو كل ما احاط بالشيء
ودار به من مضرب او خباء او بناء كالسور والجدار
وقد روى ان سرادقات العرش ستمائة الف سرادق
حتى الى العرش فان هنا لانتهاء الغاية وفيه دخول
الحرف الجار على الجار بمعناه للتاكيد او يقدر مدخول
الشيء حتى يتعلق به الى اى ينتهى يعنى انفتح
الى العرش فلا يبقى ملك فى السموات يعنى
السبع او جميع ما فتح من السموات السبع والسرادقات
والعرش ومن حوله وكلها يطلق عليها السماء
لعلوها وهو الظاهر الا صلى على محمد سماع ذكره
او العلم به وفى بعض النسخ صلى الله عليه وسلم
ويستغفرون لذلك العبد او الامة ما شاء مدة
شاء الله وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت
قال الفاسى لم اقف عليه وقد وردت احاديث
بقضاء الحوائج ونفى الفقر وحل العقد وكشف
الكرب بالصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم منها
ما اخرجه المستغفرى عن جابر بن عبد الله رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى على فى كل يوم وليلة مائة مرة قضيت
له مائة حاجة منها ثلثون للدنيا وسبعون للآخرة
عليه حاجة من جميع ما يحتاج ويلجاء ويضطر اليه

ويرغب في حصوله من الامور الدينية والدنيوية
نفعا كان او دفعا فيكثر مضارع اكثر بالهمزة
بالصلوة هكذا بالباء في السهلية واكثر النسخ و
في نسخة اخرى معتمدة من الصلوة بمن على فانها
الفاء تعليلية يكشف اي تذهب الهموم والغموم
والكروب الفاظ متقاربة مؤداها ما يحزن القلب
ويغمه ويلازمه ويأخذ بالنفس بسبب ما يخاف
ويتوقع من الاسواء والحالات المكروهة ويكثر
مضارع كثر بالتضعيف الارزاق جمع رزق وهو
ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فيأكله وقيل
ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فانتفع بالتغذي
او غيره وتقضى الحوائج المراد ان الصلوة يكون
سببا في جميع ما ذكر باذن الله تعالى وخلقه وذكر
في بعض الصالحين جمع صالح وهو من استقامت
افعاله واحواله فيما بينه وبين الله وفيما بينه
وبين الخلق فاتى في ذلك بما ينبغي ويحترز عما لا
ينبغي انه قال كان لي جار ناسخ وهو الذي يكتب
الكتب فمات فرأيته اي مثاله لان المرئي هو المثال
واطلاق رؤيته الشخص على رؤية المثال صحيح
عقلا ونقلا في المنام فقلت له لذلك المثال المؤدي
ما في الشخص الذي مثاله والمظهر لما عنده ما فعل الله

بك فقال غفر لي بالبناء للفاعل لان من مات
فقد قامت قيامته ويرى مقعده ويبشر بالجنة
او النار ويزول عنه حجاب الوهم والغفلة ولا
يزال روحه منعمة او معذبة عاملنا الله بفضله
ورحمته عنه وجوده قلت له بم ثبت لفظ له في
بعض النسخ وسقطت في السهلية وغيرها فبم
باثبات الفاء في السهلية وسقطت في بعض النسخ
المعتمدة ذلك اثبات هذا ايضا في السهلية والاشارة
الى ما ذكر من المغفرة فقال كنت وانا في الدنيا
انسخ الكتب اذا كتبت اسم محمد صلى الله عليه وسلم
في كتاب اعم من ان اكون من جمعه وتأليفه او
كتاب غيره لكن كونه وراقا يقتضي ان المراد كتاب
غيره صليت عليه يحتمل بالكتابة او باللسان وحده
فبسبب ذلك غفر لي فاعطاني ربي سقط لفظ
ربي في بعض النسخ ما اي شيئا او الذي لا عين
رأت اي رأته ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وثبت عند الشيخين وغيرهما عن انس
وهو ابو حمزة انس بن مالك بن النضر الانصاري
الخزرجي البخاري خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم خدمه عشر سنين او تسعا ومات سنة تسعين
او احدى او اثنين او ثلث وتسعين من الهجرة وجاوز

المائة بثلث سنين وقيل دون المائة بسنة و
قيل غير ذلك انه سقط انه في نسخة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اى
لا يبلغ حقيقة الايمان حتى اكون احب اليه من
نفسه اى حبا اختياريا كما في شرح النخبة فعلى
القارى وماله قدمه على الولد والوالد لان منه
ما هو ضرورى لبقاء النفس او دفع ضرر عنها
وهو ما يسد الرمق وما يبقى من الثياب او يسكن
من البيوت وغيرها وولده قدم على الوالد لمزيد
الشفقة ووالده افراد الوالد مراد به الجنس في السهلية
وغيرها وفي نسخة صحيحة ايضا ووالديه بالتثنية
والناس اجمعين تعميم بعد تخصيص لفظ الحديث
لا يؤمن احدكم حتى اكون اليه من والده وولده
والناس اجمعين وفي صحيح ابن خزيمة من اهله
وماله بدل من والده وولده في جميع ما يعز
على الانسان لان الاهل شامل لنفسه ووالده
وولده وغيرها وفي حديث عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انت احب الى يا رسول الله من شئ الا نفسي
هكذا في السهلية وغيرها وفي بعض النسخ الا من
نفسي بزيادة من ولفظ البخاري لانت احب الى
من كل شئ الا نفسي يعني روحي التي بين جنبي

تثنية جنب ويصح ان يكون مفردا مرادا به الجنس
فقال له عليه الصلوة والسلام لا تكون مؤمنا
اى ايمانا كاملا حتى اكون احب اليك من نفسك
فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب لانت احب
الى من نفسي التي بين جنبي فقال زاد في نسخة
له وسقطت في غيرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الان يا عمر تم ايمانك بايثارك اياى على نفسك
ولفظ الحديث في السهلية وغيرها الان يا عمر تم
ايمانك وفي بعض النسخ المعتبرة زيادة او قال
الان تم ايمانك وقيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم متى اكون مؤمنا قال القاضى هذا الحديث
والاحاديث الباقية في الفصل كلها لا اعرفها
ولم اجدها وغالبها يدل على محبة الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم ومن محبته صلى الله عليه وسلم
كثرة الصلوة وفي لفظ اخر مؤمنا صادقا الصدق
هو تطابق الاقوال والافعال والاحوال واستواء
السر والعلانية بحيث يكون العبد في جميع شؤونه
الدينية والدنيوية موافق الظاهر للباطن قال اذا
احببت الله زاد في نسختين فقط تعالى وفي حد
المحبة اختلاف كثير والاقرب انها انجذاب المحب
بمحبة القلب حتى لا يجد ساعة للانتقال سواه و

يمكنه الانفكاك منه ولا مخالفة أمره ولا وجود الا
عليه لوجود سلطان الجمال فلا يبقى غير المحبوب
قرار ولا مع سواه اختيار ولمحبته تعالى علامات
منها تقديم امره على هوى نفسه ورعاية حدود
الشرع والتزام التقوى والورع والتشوق الى
لقائه والخلو عن خطر كراهة الموت والرضى بقضائه
ومحبة كلامه والتلذذ بتلاوته وسماعه والطرب
عند ذكره او سماع اسمه وعدم الصبر عن ذلك
ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم واتباعه فقيل
متى احب الله زاده في نسختين لفظ تعالى قال اذا
احببت رسوله فمحبته تعالى مشروط بمحبته صلى
الله عليه وسلم فقيل متى احب رسوله قال اذا اتبعت
طريقته واستعملت سنته عملت بها واجريتها
في امورك واحببت اي وقع منك الحب لمن احبه
بحبه اي بسببه ومقتديا به او على سنته او مثل
حبه فلا تحب الا ما احبه فالباء سببية او للدلالة
او بمعنى على او زائدة وكذا فيما بعد وابغضت بغضه
ووليت بولايته بكسر الواو وفي نسخة فقط
بولايته وعاديت بعداوته فمحبته صلى الله عليه
وسلم يظهر اثرها في اتباع سنته وسلوك طريقته
والتخلق باخلاقه والتادب بشمائله وادابه ويتفاوت

الناس يعني المؤمنين منهم في الايمان بالقوة و
الضعف على قدر تفاوتهم في محبتها بالقوة والضعف
فمن كان محبته اقوى كان في الايمان ابلغ ويتفاوتون
يعني الكفار منهم في الكفر بالشدة والخفة على قدر
تفاوتهم في بغضها لا الايمان لمن لا محبة له الا
ايمان لمن لا محبة له تاويله بين وقيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم نرى مؤمنا يخشع ومؤمنا
لا يخشع الخشوع هو الخضوع او قريب منه الا
ان الخضوع اكثر ما يستعمل في البدن وفي الاعناق
خصوصا والخشوع في القلب والبدن وهو
اتصاف القلب بالذلة والاستكانة والرهب
بين يدي الرب واثر الخشوع هو اثر الخوف من
السكون في الجوارح وخفض الصوت وغض
البصر واقتصاره على جهة الارض ما السبب في
ذلك اي ما الذي اوجب التفرقة في حالهما فقال
من وجد وجدانا قلبيا الايمانه حلاوة خشع حلاوة
الايمان هي استلذاذه والاغتباط به ووجدان
بشاشته ومن لم يجدها لم يخشع فمن لم يخشع جوارحه
فقيل بم وفي نسخة وبم بزيادة الواو وتوجد
الحلاوة او قيل بم تنال وتكتسب وفي هذا رخصة
في قصد رصد الحلاوة والعمل لها قال وفي نسخة

فقال بزيادة الفاء بصدق الحب فى الله اى الحب
الصادق لله وهو الناصح المخلص الخالص الذى
لا يشوبه شئ من غيره ولا يكدره بقاء شئ
من نفس او هوى فقيل بم يوجد حب الله او قيل
بم يكتسب فقال بحب رسوله اى بصدق متابعته
فالتمسوا بسبب ما قبله اى اطلبوا رضاء الله و
رضاء رسوله فى السهلية وغيرها من النسخ العتيقة
هنا وحيث وقع الرضاء بالمد وفى غيرها من النسخ
العتيقة بالقصر وبالقصر مصدر وبالمد اسم فى
جميعها وفيه الجمع بين ذكر الله ورسوله فى ضمير واحد
والظاهر انه من كلام المؤلف او غيره لا من الحديث
ويحتمل انه منه اعنى قوله فالتمسوا كما قال النووى
وغيره وذهب ابن عبد السلام وغيره الى ان الجمع
خاص بالنبى صلى الله عليه وسلم فلا يسوغ لغيره
وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد
الذين هكذا فى السهلية وغيرها وفى بعض النسخ
الذى اصله الذين حذفت نونه على لغة او انه قال
الذى باعتبار لفظ الآل وهو اسم جمع وقوله بحبهم
باعتبار معناه امرنا بحبهم واكرامهم اى الاحسان اليهم
والبر وبرهم اى وصلتهم والاحسان اليهم وقضاء
حقوقهم فقال اهل الصفاء بالمد هو الخلوص

والوفاء بالمد والوفاء بالعهد هو اتمامه والمحافظة
عليه والمراد بهم الذين صفت فيهم الاسرار من
كدورات الاغيار والتعلق بالآثار وقاموا بوفاء
العبودية للملك الجبار الواحد القهار فكانوا
على العهد فى الشهادة له بالربوبية من غير تحول
ولا انتقال ولا تغير ولا ابدال من امن فى النسخ
الصحيحة من فيكون بدلا من اهل او خبر مبتداء
مقدر اى هم وفى نسخة عن بزيادة الجارة فيكون
بيانية بى وفى بعض النسخ بضمير المتكلم وفى
بعضها به بضمير الغيبة وخلص اى فى ايمانه او فيه
وفى اعماله والاخلاص ما استتر عن الخلائق و
صفا عن العلائق وقيل هو دوام المراقبة ونسيان
الحظوظ كلها وقيل هو تصفية الاعمال من الكدورات
وقيل هو ان لا يريد صاحبه عوضا فى الدارين
وقيل غير ذلك فقيل له وما علاماتهم بلفظ الجمع
فى السهلية وفى غيرها بالافراد فقال ايثار محبتى
تفضيلها واختيارها وتقديمها على كل محبوب
من نفس واهل ومال ثم يتبعه فى كل ورد و
صدر ويشغل قلبه بذكره ولسانه بالصلوة
عليه فيظهر اثار محبته عليه واشتغاله هكذا فى
السهلية وجل النسخ مصدر اشتغل وفى نسخة

اشتغال مصدر اشتغل رباعيا متعديا الباطن
اى باطنهم او الباطن منهم وهو القلب بذكرى
اى باستحضارى والحضور معى قال الكسائى الذكر
القلبى بضم الذال واللسانى بكسرها وقال غيره
هما لغتان بمعنى بعد ذكر الله اى يكون حضوره
صلى الله عليه وسلم فى ذلك تابعا لحضوره تعالى
لان ذكره ومحبته تعالى بالاصالة وذكر غيره
ومحبته من نبى وولى وملك انما هى بالتبعية و
امتثال امره وفى نسختين بعد ذكر الله عز وجل
وفى رواية اخرى علامتهم وفى نسخة بدل قوله
وفى اخرى وفى لفظ اخر علامتهم ولفظ علامة
هذا بالافراد فى سهلية وغيرها ادمان ذكرى
اى ادامته ولزومه والمراد به القلبى او اللسانى
او هما معا والاكثار من الصلوة على فانما يدل
على المحبة الزائدة كثرة الصلوة عليه لا مطلق
الصلوة وانما كان ادمان ذكره والاكثار من
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من علامة محبته
لان من احب شيئا اكثر من ذكره وشغله القيام
بحقه والتقرب اليه عن كل ما عداه وقيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم منزلة القوى فى الايمان
بلغ وهذا لان المؤمنين متفاوتون فى الايمان

فى

فى القوة والضعف كما جاء فى حديث صحيح مسلم
المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وفى
كل خير فقال من امن بى ولم يرنى روى احمد
والدارمى والطبرانى عن ابى عبيده قيل يا رسول
الله هل احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا
معك قال قوم يكونون بعدكم يؤمنون بى
ولم يرونى واسناده حسن فانه الفاء تعليلية
مؤمن بى على المصاحبة والحال على حبه اى
مع حبه مشتوق نتيجة منه هكذا فى بعض النسخ
بضمير الغيبة ومن ابتدائية وفى بعض النسخ
منى بضمير المتكلم وهو الذى فى سهلية ومن
تعليلية او يضمن اشتوق معنى بعد او غيبة او
نحوه وصدق فى محبتى اى يكون محبا له على
نعت الايثار له على نفسه عاملا بسنته مقدما
له على هواه هاديا بهديه متخلقا باخلاقه
متادبا بادابه مقتفيا لاثاره متحببا عن اخبار
ناصحا مجدا فى ذلك كله نيته وعقدا وعلما وعملا
وعلامة ذلك منه اى فاذا وجد ما يذكر من العلامة
من نفسه فليشهد منة الله عليه وحسن صنيعه
لديه فيحمده على ما اهدى ويشكره على ما اسدى
انه يود رؤيتى قال القاسمى هكذا فى جميع النسخ

التي رأيت الا واحدا فيها لو زائدة ولو مصدرية
فتعود الى النسخة المشهورة بجميع ما يملك اي
ببذل جميع ما يملك وعوضه وفي رواية اخرى و
في نسخة بدل قوله وفي اخرى وفي لفظ اخر بملء
الارض ذهبا هكذا في سهلية بدون حرف الجر
وضبط بفتح الهمزة وضمها اما الفتح فعلى اسقاط
الخافض واما الضم فعلى هذا معنى ان الموجود في
اخرى هذا اللفظ الذي هو ملء الارض ذهبا
بدل الاخر الذي هو بجميع ما يملك فيكون مبتدا
خبره وفي اخرى والذي في اكثر النسخ بملء بباء
الجر ذلك اي الموصوف بما ذكر اشار بما للبعد لبعد
شانه رفعة وجلالة هو المؤمن بي حقا اي ايمانا
حقا اي صدقا بلا شك او ثابتا والمخلص
في محبتي صدقا اي اخلاصا وهو اخلاص المقربين
لان اخلاص كل عبد في اعماله على حسب رتبته
ومقامه فاخلاص العامة والابرار اخراج الخلق
عن نظرهم في اعمال بريهم مع بقاء رؤيتهم لانفسهم
في نسبة العمل اليها وان اختلفت احوالهم في غير
هذا واما المقربون فقد جاوزوا هذا الى عدم رؤيتهم
لانفسهم في عملهم فاخلاصهم انما هو شهود انفراد
الحق تعالى بتحريكهم وتسكينهم من غير ان يرى احدهم

لنفسه في ذلك حولا ولا قوة فضلا عن ان
يعمل لاجل حظ لها عاجل واجل وقيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ارايت صلوة المصلين
عليك ممن من تبعيضية او بيانية غاب عنك
خصوصيتك ومن في سهلية بفتح اعم دون الخفض
وفي غيرها ممن باعادته وفي اخرى وعن ياتي بعدك
اي بعد مماتك اي اخبرنا عنهما ما حالهما عندك اي
في صلوتهما عليك اتفقت صلوتهما وسمعهما ام
كيف ذلك فقال اسمع اي بلا واسطة صلوة اهل
محبتي اي الذين يصلون على محبة او شوقا و
تعظيما وظاهره سواء صلى عليه المحب له عند
قبره الشريف او نائيا عنه واعرفهم لتاليف ادواحهم
بروحه الشريف وتعارفها معها بالمحبة الرابطة و
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف وتكرر صلوتهم عليه واكثارهم
لها من اجل المحبة المقتضية لذلك وتعرض اي
ترد علي ان الذي يعرضها عليه غير المصلي من ما شاء
الله تعالى من الملائكة فهو انما يسمعها بواسطة
صلوة غيرهم عرضا هذا اخر الفصل في سهلية و
غيرها من النسخ الكثيرة الصحيحة في بعض النسخ
بعد هذا زيادة قوله وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين اسماء
سيدنا ومولانا زاد في نسخة بينهما ونبينا محمد
صلى الله عليه وسلم ثابتتان وإعلم ان الله تعالى
سمى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم باسماء كثيرة
في القرآن وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة
انبيائه عليهم الصلوة والسلام وفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيما اطلقته عليه امته مما
اشتهر وتلقي بالقبول وكثرة الاسماء تدل على
شرف المسمى لا سيما وهي اوصاف مدح دالة
على ذلك بمعانيها محمد اشهر اسمائه صلى الله
عليه وسلم وبه سماه جده عبد المطلب ولما سماه
به قيل له لم سميته محمدا وليس اسما لاحد من ابائه
فقال اني لارجو ان يحمده اهل السماء والارض
وذكر ابو طالب لعابر انه سماه محمدا برؤيا رآها
فقال انه راى كان سلسلة من فضة خرجت من
ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض و
طرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها
شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق
والمغرب يتعلقون بها فقصها فعبرت له بمولود
يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب

ويحمده اهل السماء والارض وقد سمعت امنه
امه صلى الله عليه وسلم ايضا قائلا يقول انت
حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمدا
وامرت في رؤيا اخرى ان تسميه احمد وقد سماه
الله تعالى بهذا الاسم الذي هو محمد قبل ان يخلق
ادم عليه الصلوة والسلام بل قبل ان يخلق الخلق
بالفي الف عام ولم يسم احد قبله بهذا الاسم
الا بقرب زمنه وتبشير اهل الكتاب سمى قوم به
اولادهم وعدتهم خمسة عشر رجاء النبوة لهم
والله اعلم حيث يجعل رسالته واما احمد فلم يسم
به احد قبله احمد فافعل مبالغة في صفة الحمد و
محمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد وهو صلى الله
عليه وسلم اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس
حمدا فهو احمد المحمودين والحامدين ومعه لواء الحمد
يوم الحمد ليتم له كمال الحمد حامد محمود من اسمائه
تعالى الحميد ومعناه المحمود لانه حمد نفسه وحمده
عباده ويكون ايضا بمعنى الحامد لنفسه ولاعمال
الطاعات من عباده احيد سمي به في التورية
والمشهور المحفوظ ضبطه بفتح الهمزة وسكون
المهملة وفتح المثناة التحتية ودال مهملة وهو
غير منصرف وفي بعض النسخ الشفا المعتمدة بضم

الهمزة وكسر المهملة وسكون التحتية في نسخة
بفتح الهمزة وكسر المهملة وسكون التحتية وبهذا
الوجه يوجد ضبطه في نسخ هذا الكتاب وقيل
هو بضم الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتية
وكسرها وقيل بضم الهمزة وفتح المهملة وسكون
التحتية وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى
الله عليه وسلم قال اسمي في القران محمد وفي الانجيل
احمد وفي التورية احيد وانما سميت احيد لاني
احيد عن امتي نار جهنم اي اعدل واميل وحيد
يقال وحد ووحيد اي منفرد وهو صلى الله عليه
وسلم الوحيد في مقامه وحاله وعلومه واسراره و
انواره واخلاقه وشمائله وفضايله وحسنه واحسانه
ومعراجه وارتقاءه الحيث لم يبلغه سواه و
شريعته وعقله وجاهه وتعلق سائر الخلق به
لا ثاني في شيء من ذلك كله وهو اول مخلوق فكان
واحدا لا ثاني له قبل خلق الخلق ماحي يمحو الله به
الكفر اي يزيله ومحوه اما حقيقة ان يراد محوه من
مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوي له من
الارض ووعد انه يبلغه ملك امته واما مجازا بان
يكون عاما بمعنى الظهور والغلبة حتى ظهر دينه
على كل دين وبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار وسارت

دعوته مسير الشمس في الاقطار وقد ورد في
الحديث انه الذي محيت به سيئات من اتبعه
اي امن به فيمحو عنه ذنب كفره وسائر ما عمل فيه
حاشر يحشر الناس على قدمه اي يقدمهم وهم خلفه
وقيل على اثره وبعد نبوته اذ ليس بعده نبي
وقيل امامه وحوله اي يجتمعون اليه في القيمة
وقيل على سنته عاقب اي الاتي عقيب الانبياء
فلا نبي بعده وقيل هذا الاسم هو اسمه في النار
فاذا جاء محرته شفاعته خمدت النار وسكنت
طه روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لي في
القران سبعة اسماء فذكر منها طه وذكر بعض
المفسرين انه من اسماء الله تعالى وعلى الاول فقيل
معناه يا رجل وقيل يا انسان وقيل يا طاهر يا هادي
على طريق الرمز والاكتفاء بحرفين من الاسمين
يدلان على الباقي وقيل معناه طوبى لمن هدى
وقيل ما مطمع الشفاعة للامة ويا هادي الخلق
الى الملة وقيل الطاء في الحساب بتسعة والهاء
بخمسة وذلك اربعة عشر فاشير به بالقمر ليلة البدر
وقرئ طه باسكان الهاء على الامر له بان يطأ
الارض بقدميه صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم

في تهجده على احدى رجليه فامر ان يطأ الارض
بقدميه معا يس روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال لي عند ربي عشرة اسماء ذكر منها يس قيل
معناه يا انسان وقيل يا محمد وقيل يا رجل وقيل
يا سيد البشر وقيل يا سيد وفيه من تعظيمه وتمجيده
على تقديره بالسيادة ما لا يخفى وقيل انه من اسماء
القرآن وقيل من اسماء الله طاهر في نفسه حاو
معنى المنزه على كل ما لا يناسب على منصبه اما الطهارة
الحسية فكل شيء منه عليه السلام طاهر وقد نص
العلماء على طهارة النطفة التي يكون منها صلى الله
عليه وسلم واخرجوه من الخلاف الذي في طهارة المني
ونصوا ايضا على ان جسده الطاهر الشريف خارج
من الخلاف في طهارة الادمي بعد الموت ونصوا
ايضا على طهارة فضلاته واخذوا من تقريره عم
لمالك بن سنان وعبد الله بن الزبير على شرب
دمه وام ايمن وام يوسف على شرب بوله واما الطهارة
المعنوية فقد براه الله تعالى من كل خلق ذميم ونزهه
عنه واكرمه بكل خلق كريم واثنى عليه به وعصمه
في اعتقاداته واقواله وافعاله وجميع احواله عن كل
ما لا يرضاه ولو فرض وقوع شيء مما يتقى به عليه
بالنسبة الى علو مقامه فهو مغفور له مطهر في النسخ

المعتمدة بفتح الهاء اسم مفعول بمعنى الطاهر
الا ان الطاهر منظور فيه الى طهارته صلى الله
عليه وسلم في نفسه ومخبر فيه بذلك من غير نظر
الى الذي فعل به ذلك والمطهر فيه الى الذي
طهره ومفيد ان تلك الطهارة هي بفعل فاعل
اراده منه وخصه بها اظهارا للعناية وفي بعض
النسخ بالكسر على انه اسم فاعل ومعناه المطهر
لغيره من الكفر والجهالات والمعاصي والاصرار
عليها والمؤاخذة بها والله اعلم طيب فلا ريب
انه صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين ولا اطيب
منه وحسبك ان عرقه كان اطيب الطيب وكان
من توصل اليه يجعله في طيبه ومن طيب به عقبه
رايحته وشمها اهل المدينة وعلموا بها ولا يجدون
له شبها في الطيب وكان لا يمر في طريق فيتبعه
احد الا عرف انه سلكه من طيب عرفه وذكر اسحق
بن راهويه ان تلك الرايحة كانت بلا طيب و
لما مات صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه ما
يستكره مما يظهر على الاموات بل كان طيبا حيا
وميتا صلى الله عليه وسلم سيد وهو يسود قومه
اي يتقدم عليهم بما فيه من خصال الكمال والشرف
التام وقيل هو الكامل المحتاج اليه باطلاقه او المحتاج

العظيم المحتاج اليه غيره وقيل هو الذى يرأس
قومه وقيل هو المالك الذى يجب طاعته ولهذا
يقال سيد الغلام ولا يقال سيد الثوب وقيل هو
الحليم وقيل السخى ويطلق على الزوج ومنه والفيا
سيدها لدى الباب وهذا قول اهل اللغة واما اهل
التفسير فقال ابن عباس رضى الله عنهما السيد هو
الكريم على ربه عز وجل وقال قتادة السيد العابد
الورع الحكيم وقال عكرمة السيد الذى لا يغلبه غضبه
وسيادته صلى الله عليه وسلم اجلى من ان يستدل
عليها فهو سيد العالم باسره من غير تخصيص بالدنيا
والاخرة رسول نبى من خصايصه ان خاطبه تعالى
بهما فى القران دون سائر انبيائه ثم اذا اطلقا فى
القران او السنة فانما المراد بهما نبينا صلى الله عليه
وسلم فهو الرسول المطلق لكافة الخلق من الاولين
والاخرين فرسالته عامة ودعوته تامة ورحمته
شاملة رسول الرحمة بعثه الله تعالى رحمة للعالمين
حتى للكفار بتاخير العذاب وللمنافقين بالامان
اتبعته رحم به فى الدنيا بنجاته من العذاب والخسف
والقذف والمسخ والقتل وذلة الكفر والجزية و
فى الاخرة من العذاب الخالد والخزى المؤبد قثم
بفتح القاف وكسر المثناة التحتية وتشديدها

فى الساهلية وغيرها وفى بعضها قثم بضم القاف
وفتح المثلثة وهما ثابتتان عند غيره فمعنى الاول
الجامع لمكارم الاخلاق النفسية الكامل فيها
او الجامع شمل الناس بتاليفه بينهم او معناه
المستقيم الحسن الجامع للخير كله او المقيم للسنة
او القايم بامور الخلق ومدبر العالم فى جميع اموره
ومعنى الثانى المجموع الخير والكثير العطاء وقد
كان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة
وجامعا للفضايل وجميع الخيرات والمناقبات فمعنى
الاسمين واحد او متقارب جامع فانه صلى الله عليه
وسلم الجامع لما افترق فى غيره من الانبياء والرسل
عليهم الصلوة والسلام وكذا الاولياء والرسل
والعلماء وهو ذو الكلمة الجامعة والرسالة المحيطة
وهو الجامع للخلق على الله والجامع شملهم بتأليفه
بينهم والجامع لدوائر الخيرات والكمالات والنبوات
والحقايق العيانية واسرار التوحيد الربانية و
جوامع الغيوب الفردانية مقتفى مقفى الاول
بالفوقية بلى القاف بالفاء واسقاط التحتية
من اخره فى النسخ الكثيرة اى المعتمدة وفى نسخة
بالتحتية اخره والثانى بتشديد الفاء وتحتية
ساكنة بعدها فمعناها التابع وقد تبع الانبياء

قبلها عجاء بعدهم وعلى اثرهم فهو خاتمهم و
فى ذلك من الفضل انه صلى الله عليه وسلم وقف
على احوالهم وشرايعهم فاختار الله له من كل شئ
احسنه وكان فى قصصهم له ولامته عبر او
فوائد وقيل معنى الاسمين المتابع لهدى النبيين
وسنتهم قيل وهو الاولى هربا من التكرار بينهما
وبين العاقب رسول الملاحم جمع ملحمة وهى
الحرب والقتال او مكانهما او الحرب الشديدة او الوقعة
العظيمة وهو ماخوذ من اختلاط المقاتلة و
اشتباكهم كاشتباك لحمة الثوب بسداه او هى
من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وهو اشارة
الى ما بعث به صلى الله عليه وسلم من القتال
والسيف لانه عم فرض عليه القتال واحلت
له الغنايم ونصر بالرعب ووقع له من الحرب
والجهاد والنصرة ما لا ينفق لغيره من الرسل ولم
يجاهد نبى ولا امته قط ما جاهد هو وامته
لا يزالون يقاتلون فى الاقطار رسول راحة
للمؤمنين فى الدنيا رفع عنهم ما كان فى الامم
السابقة من الاصر والمشاق بما فى شريعته
من الرخص وفى الاخرة راحتهم العظمى بفوزهم
وللكافرين فى الدنيا فقط بترك قتلهم وسبى ذراريهم

كامل اى كامل العبودية لله تعالى والاوصاف
فهو متصف بكل كمال من علوم واعمال واخلاق
اكليل سمى به فى الزبور وهو بكسر الهمزة و
سكون الكاف وكسر اللام وسكون التحتية
هو كل ما يدور بالشئ من جوانبه واشتهر
بما يوضع على الراس فيحيط به شبه عصابة
تزين بالجوهر وهو من ملابس الملوك كالتاج
وسمى التاج اكليلا والنبى صلى الله عليه وسلم
تاج الوجود باسره واكليله وزينته وبهجته و
سره وجوده مدثر مزمل المدثر المتلفف فى
الثوب والمزمل بمعناه لما روى انه صلى الله عليه
وسلم كان يفرق من جبريل ويتزمل بالثياب اول
ما جاءه وقيل هما اسمان من الحال كان عليها
حين النزول فدوعى انه اتاه وهو فى قطيفة وقيل
معناه يا ايها النائم وكان متلففا فى ثوب نومه
فكان ثوب نومه على هذا هو القطيفة وقيل
معناه المدثر والمزمل بالقران وقيل بالنبوة واثقالها
اى قد دثرت هذا الامر فقم به ومعنى المزمل الحامل
لاعباء الرسالة من الزمل بمعنى الحمل عبد الله شرفه
بهذا الاسم وذلك غاية التفضيل والتكريم حيث
جل قدره وعظم امره فقال سبحان الذى اسرى

بعبده حبيب الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان ابراهيم خليل وهو كذلك وموسى كليم الله
وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك
الا وانا حبيب الله ولا فخر الحديث صفي الله
صفي الود خالص نجي الله من المناجات والكلام
النجوى وهي المحادثة سرا وهو بمعنى كليم الله
كليم الله اي مكلمه بفتح اللام وقد كلمه ليلة
المعراج على الصحيح خاتم الانبياء بكسر التاء و
فتحها اي هو الذي ختمهم اي جاء اخرهم او ختموا
به فهو كالخاتم فلا نبي بعده بل ولا معه ومن وجوه
المدح به ان فيه دوام شرعه والعمل به وفي ذلك
من غاية التعظيم له ما لا يخفى خاتم الرسل واذا كان
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فهو خاتم المرسلين
لا محالة لان الاعم يستلزم الاخص محيي فانه
صلى الله عليه وسلم احيا باذن الله عز وجل منهم
احياء ابنة رجل دعاه الى الاسلام فقال حتى
تحيي لي ابنتي فحييت فشهدت له بالرسالة وشاة
جابر بعد طبخها وضع يده عليها ثم تكلم بكلام
فقامت تنفض اذنها ولان العرب سفك بعضهم
دماء بعض فالف بين قلوبهم وكفوا عن سفك
دمائهم فكان في بعثته حياة وابقاء لهم والحياة

قلوب المؤمنين به صلى الله عليه وسلم منجي اي
سبب نجاة امته في الدارين من الكفر والعقوبة
عليه في الدنيا ومن الخلود في النار في العقبى و
منجي في النسخ باثبات الياء وتركها وبالتشديد
والتخفيف بسكون النون مذكر اي التذكير الموعظ
والترغيب والترهيب وذكر نعم الله وتوحيده
ناصر اي لدين الله باعلاء كلمته واظهار دينه
وللمؤمنين ببذل النصيحة لهم وتعليمهم العلم
والدين واخذه بحجزهم عن النار وللكافرين بدعائهم
الى الله وجهادهم في سبيله حتى يقولوا لا اله الا
الله منصور في الدنيا بامداده تعالى له بالقوة
والظهور على الاعداء ونصرة امته على الامم ودينه
على الاديان ليظهره على الدين كله وفي الاخرة
بقبول شفاعته ودفع الاسواء عن امته وظهور
مرتبته وعلو مكانته بين اكابر الانبياء واولي
العزم من الرسل نبي الرحمة الكلام عليه هو بعينه
الكلام على رسول الرحمة وقيل معنى نبي الرحمة
التراحم بين الامة الحاصل ببركته صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى فالف بين قلوبكم وقال رحماء
بينهم نبي التوبة فان الامم رجعت بهدايته صلى
الله عليه وسلم بعد ما تفرقت بها الطرق الى الصراط

المستقيم ولانه اصل التوبة وبه فتح بابها
حريص عليكم الحرص شدة الرغبة في الشيء فقد
كان صلى الله عليه وسلم احرص شيء على هداية
الخلق يدعوهم الى الله فرادى وجماعة في منازلهم
ومواضع اجتهادهم وجمعهم لذلك فيكذبونه و
يستهزؤن به ومع ذلك لا يبالي بذلك بل يدوم
لدعائهم ونصحهم ليلا ونهارا وسرا وجهرا معلوم
شهير لا يحتاج الى تعريفه في المشارق والمغارب
وسائر اقطار الارض لعموم دعوته وانتشارها
عند الامم الماضية والقرون الخالية وفي السموات
والارض في الدنيا والاخرة في عرصات القيمة و
عند اهل الجنة والنار شاهد شهيد على من بعث
اليهم بتبليغ الرسالة او بتصديقهم وتكذيبهم و
نجاتهم وضلالهم او للانبياء بالبلاغ وعلى الجميع
بالجحود او لله تعالى بما هو اهله وبما اخبر به و
قيل معناهما العالم والعليم مشهود تشهده الملائكة
اي تحضرونه او يشهد الله على امته فيشهد بعد
التهم بشير مبشر اي لاهل طاعته بالثواب والمغفرة
وقيل بالجنة وقيل بالشفاعة وقيل للمتقين برضى
رب العالمين والخائفين بالامن يوم الدين
والمشتاقين بالنظر الى وجه الملك الحق المبين

نذير منذر اي لاهل المعصية بالنار او بالعذاب
وقيل محذر من الضلالات نور قال تعالى لقد
جاءكم من الله نور وقيل محمد صلى الله عليه وسلم
فهو عم نور لا يطفاء ويابى الله الا ان يتم نوره
وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه والمظهر لغيره
سراج سماه الله تعالى به في قوله سراجا منيرا
لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير قلوب المؤمنين
والعارفين بما جاء به فهو نير في ذاته منير لغيره
فهو السراج الكامل في الاضائة لانه يستضاء
به من ظلمات الجهالة وتقتبس من نوره انوار
البصائر وهو مصباح كل فضل فما تصدر الا عن
ضوئه الاضواء كلها مصباح معناه السراج و
قدم بيانه هدى بضم وفتح مصدر هدى بالفتح
يقال هداه السبيل ارشده مهدي بضم الميم
في الدهلية وفي غيرها بفتحها مع الاتفاق على
اثبات الياء في اخره معنى الاول هو الدال على
الله تعالى والداعي اليه والثاني هو الرشيد الموفق
بخلق الهداية فيه منير اسم فاعل انار وينير انارة
شوق نفسه وانار غيره ايضا اول ما خلق الله
تعالى نوره صلى الله عليه وسلم داع اي مناد له
تعالى او راغب اليه او عابد له او داع الخلق اليه تعالى

مدعو بالشرف دعاء فانه تعالى لم يخاطبه بالانبيا
ايها النبي ويا ايها الرسول تشريفا له ولم يخاطبه
باسمه وقد شرف عز وجل امته فناداهم بيا ايها
الذين امنوا ونوديت الامم بيا ايها المساكين
وشتان ما بين الخطابين او المراد دعاءه صلى
الله عليه وسلم الى العروج الى السماء فانه ارسل اليه
جبرئيل عليه الصلوة والسلام يدعوه لذلك فاجاب
او المراد دعاؤه في المعراج حين زج به في النور
زجا تخرق به سبعون الف حجاب ليس فيها حجاب
يشبه حجابا وانقطع عنه حس كل ملك وانس
كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فاذن
المنادي من العلي الاعلى ادن يا خير البرية ادن
يا احمد ادن يا محمد ليدن الحبيب او المراد دعاؤه
الى لقاء ربه عز وجل عند مجيء ملك الموت اليه
بالتخيير او المراد دعاؤه الى الشفاعة من الخلق
بطلبهم لها منه ومن الخالق باذنه له فيها او
المراد خطاب الحق له بقوله يا محمد ارفع رأسك
او المراد دعاؤه الى التزاور في الجنة فانه مدعو
في ذلك كله مجيب الاجابة مترتبة على الدعاء فا
فربه مدعو يكون تابعا له وانه اجاب لما دعي
اوفيما دعي له وهو صلى الله عليه وسلم اول مجيب

به لقال يوم الست فهو اول من قال بلى واول
مجيب لطاعة ربه وتوحيده والايمان به وقد
كان مجيب الوليمة يجيب دعوة من دعاه من
اصحابه ولو الى كراع والى خبز الشعير وما دعاه
احد الا اجابه لبيك تواضعا منه ومن كرم اخلاقه
وحسن عشرته صلى الله عليه وسلم مجاب اي مجاب
الدعاء وقد ظهرت اجابة دعائه في امور لا تحصى
ونوازل لا   وكذلك كان مجاب الدعوة
من الخلق فقد اجاب دعوته منهم وصدقه واتبعه
ما لم يجب احدا من الرسل قبله فلهذا اكثر تابعا
وهو مجاب الشفاعة صلى الله عليه وسلم حفي
من الحفاوة وهو الاعتناء بالشيء والتهجج به
والمبالغة في السوال عنه يقال تحفى بي فلان
اذا تلطف بك وبالغ في كرامك ولا يخفى اكرامه
صلى الله عليه وسلم عفو وصفه الله تعالى به في
والتعدية كان شانه عدم الترك للمؤاخذة بالجنايات
والاعراض عن الزلات وقد كسر المشركون رباعيته
يوم احد وجرحوا شفته وشجوا جبهته وجرحوا
وجنته وهشموا البيضة على رأسه ورموه بالحجارة
حتى سقط لشقه في بعض الحفر والدم سيل على وجهه
كل ذلك في ذلك اليوم فشق ذلك على اصحابه شفقة

شديدة وقالوا له لو دعوت عليهم فقال انى لم ابعث
لعانا ولكنى بعثت داعيا ورحمة اللهم اغفر لقومى
او اهد قومى فانهم لا يعلمون ولى له معنيان
احدهما ناصر والثانى قريب اجتمع فى النبى صلى
صلى الله عليه وسلم النبوة والرسالة والولاية
الا انه اختلف فى ايها افضل فيه فقيل نبوته افضل
من رسالته لان النبوة توجه الى الحق والرسالة
الى الخلق وقيل بالعكس لان الرسالة امر باطنى
يعطاه النبى زائدا على نبوته وقيل ايضا ان نبوته
ورسالته افضل من ولايته لان الرسالة واسطة
بين الخلق فى قيام مصالحهم وقيل بالعكس والثانى
الولاية من معنى القرب حق اى ثابت اى يتبدل
ولا يعلو عليه الباطل او هو المحقق صدقه وامره
او ذو حق جاء بالحق للخلق من ربه قوى القوى
فى حاله القادر على متابعة اوامره واجتناب
نواهيه وتنفيذ احكامه وعلى القيام بحقوق
الله عز وجل وحقوق عباده وعلى الجمع بين
الشريعة والحقيقة والمحو والاثبات والكون
مع الخلق على ظاهر الاحكام والانفراد عنهم بسره
مع الله تعالى امين كان صلى الله عليه وسلم يعرف
به ويشتهر به قبل النبوة وبعدها يسميه قريش

قبل البعثة محمد الامين وفى الحديث انى لامين فى
الارض وامين فى السماء وقيل امين فى عقاب ربه
وقيل الامين فيما جاء به عن ربه من امره ونهيه
ووعده ووعيده مأمون وهو الذى لا يخاف
من جهته شرا او بمعنى الامين الا ان الامين
ابلغ كريم هو الجامع لانواع الشرف واوصاف الكمال
اللائقة وهو على وجهين الاول كرم الذات
والصفات وهو جلالتها ورفعتها وكرم الذات
هنا هو كرم الاصل والثانى كرم الافعال وفسر
الكريم على هذا بالكثير الخير وبالمتفضل المعطى
عفوا بغير وسيلة ولا سؤال وبالعفو وكلها
صحيحة فى حقه صلى الله عليه وسلم فهو اكرم بنى
ادم اصلا ووصفا وخلقا وخلقا وقدرا وفعلا
مكرم بتشديد الراء وهو بمعنى الكريم الا انه منظور
فيه الى الذى كرمه وصيره كريما وهو الله عز وجل
مكين اى ذو منزلة خاصة وتقرب وتعظم جاه
عنده تعالى ومن ذلك انه تعالى قرن ذكره
بذكره فما اذن باسم احد سواه ولا قرن اسم مع
اسمه الا اياه فاعلن به فى سابقة على ساق العرش
واذن به فى لاحقة على منار الايمان متين اى
شديد القوى فى دين الله مؤيد منصور على

على اعدائه مبين اى امره ورسالته لعظم اياته الظا
برة
ومعجزاته الباهرة او المبين ما بعث به او بمعنى عزنى
اللسان وهو افصح العرب صلى الله عليه وسلم مؤمّل
بكسر الميم المشددة من امل بالشئ بالتشديد رجاه
وهو المؤمل لمولاه الراغب فيما عنده الراجى
لفضله وضبط ايضا بفتح الميم وهو مؤمّل اصحا
به
وامته فى تعليم دينهم واصلاح حالهم وشفاعته
فيهم وصول بفتح الواو كان صلى الله عليه وسلم
اوصل الناس للرحم الطينيه والدينية رحم القرابة
ورحم الايمان ثم بيانه فى اسمه قوى والتنكير فيه
وفى الاسماء بعده للتعظيم ذو حرمة بضم فسكون
وبضمتين وبضم ففتح اى مهابة وجلالة قدر و
دفعة شان ذو مكانة هو كاسمه مكين ذو عز وهو
العزيز ومعناه الجليل القدر او الذى لا نظير له ولا
ينال ولا يدرك او هو المعز لغيره ذو فضل اى ذو كمال
يزيد به المتصف به على غيره وهو صلى الله عليه وسلم
له الزيادة التابعة على جميع العالمين فى سائر انواع
الكمالات مطاع اى لاصحابه وامته لقوة محبتهم له
مطيع منقاد لحكمه ممتثل لامره على الدوام فى تبليغ شريعته
وانذار خليقته لا يغفل طرفة عين لعصمته ومحبوبيته
وكمال عبوديته قدم صدق اى شفيع مصدق وشفيع

ذو قوة
صح

صدق عند ربه رحمة او عين رحمة قال الشيخ ابو
العباس المرسى جميع الانبياء خلقوا من الرحمة و
نبينا صلى الله عليه وسلم عين الرحمة فهو المرحوم به
العالم وان كل خير ونور وبركة شاعت وظهرت
او يظهر من اول الايجاد الى الحشر انما ذلك بسببه
صلى الله عليه وسلم بشرى اى للمؤمنين بالرحمة
والرضوان والنجاة من النيران والفوز بالجنان
قال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابراهيم وبشارة
عيسى عليهما الصلوة والسلام غوث اغاث الله
به الخلق وقد كانوا غرقى فى الضلالة وتلاعب
بهم امواج الجهالة واقفين على شفا حفرة من النار
فانقذهم وانجاهم واغاثهم غيث شبه صلى الله
عليه وسلم فى احياء البلاد والعباد فانه عم احيا
قلوب المؤمنين وزينها بالايمان بعد خرابها بقحط
الكفر وقوته كما ان الغيث احياها وزينها واصلحها
بما ينشاء عنه من النبات والاشجار والثمار والازهار
وجرى العيون والانهار غياث بالكسر الاسم
من الاغاثة فهو صلى الله عليه وسلم غياث للوجود
نعمة الله وردبه القران قال سهل فى قوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال نعمة محمد عم
وقال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعنى يعرفون

ان محمدا صلى الله عليه وسلم بنبي ثم يكذبونه هدى
الله بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء قال
ابو العباس كل الانبياء الى اممهم عطية ونبينا
صلى الله عليه وسلم هدية وفرق بينهما ان العطية
للمحتاجين والهدية للمحبوبين قال صلى الله عليه
وسلم قال انما انا رحمة مهداة وروى ابن عساكر
من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان الله بعثني
رحمة مهداة بعثت برفع قوم وخفض اخرين
عروة وثقى بالتنكير في النسخ المعتمدة وفي بعضها
بالتعريف وفي بعضها بتعريف الصفة واضافة الموصوف
اليها حكي عن البعض في تفسير قوله تعالى فقد استمسك
بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم فيه استعارة
بجامع بحصول المستمسك به صلى الله عليه وسلم بالايمان
به واتباعه على العصمة في الدنيا والاخرة والارتفاع
على اعلى عليين كما ان المستمسك بالعروة على قصد
الاعتصام عصم وعلى قصد الارتفاع الى محل مرتفع
حصل له ذلك صراط الله اي طريقة الموصل اليه
وسبيل الهداية اليه والصراط بالصاد والسين
الطريق المستوي او الواضح او المستقيم الذي لا عوج
له فاستعير له صلى الله عليه وسلم لان التابع له واصل
سعادة الدارين ناج والمنحرف عنه ضال غير مهتد

صراط

صراط مستقيم قال ابو العالية في قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الله عن مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله
تطمئن القلوب قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه معناه ان من رآه او سمع اسمه الشريف
واحواله واخلاقه الحميدة ذكر الله وحده واثنى
عليه بما هو اهله وامن وصدقه فكان سببا لذكر
الله ولان ذاته يوجب ذكر الله وصفاته توجب
توحيده وافعاله تدل على الله واقواله تامر بذكره
تعالى فكان ذكر الله في كل افعاله واحواله و
صفاته ونومه ويقظته ولكثرة ذكره عز لمولاه
في دنياه واخراه وحمده اياه في جميع احواله ولرفعة
قدره عنده وشرف منزلته عنده والذكر الشرف
ولذكر الله له قبل الخلق فانه اول ما جرى في الذكر
ذكره وهو الاول في المقادير واول مذكور في
اللوح ولكثرة ذكره لانه مكتوب على العرش و
على السموات وجميع مواضعها والجنان وجميع
مواضعها وخلق خلقه على صورة اسمه الحنيف
وقرن اسمه مع اسمه واشتق من اسمه ومن ذكره
فقد ذكر الله ومن اطاعه فقد اطاع الله ومن
يبايعه فانما يبايع الله فكل ذكر الله بكل وجه

سيف الله كناية عن مضائه وجده وتبليغه دين
الله تعالى وقتاله عليه وجهاده لاعداء الله
ونصرته عليهم وردعهم منه حزب الله اى جنده
وانصاره واهل الذين يأوون اليه ويتبعون
امره ويجتنبون نهيه وتسميته عم بذلك منه فانه
فعل ما فعل من تزويح العدو وقهره وورده عن
الكفر جبرا وقيل انما سمى حزب الله وهو الجماعة
لانه السبب فى جمع الموحدين على كلمة الاخلاص
ونظم الاسلام النجم الثاقب اى المضئ الوهاج
استعير من النجم بجامع هدايته صلى الله عليه وسلم
كما يهتدى بالنجم مصطفى اى المختار المستخلص وقيل
المصفى من جميع ادراك اوصاف البشر فسمى بانه
وصف وقيل المختار لغاية القرب فسمى بها ناسب
منزلته عند ربه وهذا فى النسخ المعتمدة بالتنوين
منكرا وفى بعضها بفتحة واحدة وكذلك الاسماء
بعده مجتبى بمعنى المصطفى والمختار منتقى بمعنى
المختار امى هو الذى لا يقرا ولا يكتب وهو منسوب
الى الام اذ الغالب فى احوالهن عدم القراءة والكتابة
فلما كان الابن بصفتها نسب اليها او لانه باق
على اصله ولادتها لم يقرا ولم يكتب او منسوب
على الحالة التى كان عليها عنده وقيل منسوب الى

أم القرى وهى مكة وقيل الى الامة لانه امة بنفسه
وامية صلى الله عليه وسلم وصف كمال فى حقه بل
هى معجزة دالة على نبوته لانه مع كونه اميا ظهر
منه من العلوم الدينية والمعرفة باخبار الامم السالفة
وشرايعهم والاطلاع على علوم الاولين والاخرين
والتخلق بكل خلق حسن ما كان حجة باهرة على نبوته
فى حقه صلى الله عليه وسلم ولما كانت الامية مرتبطة
بالنبوة لم يرد لفظ الامى فى حقه عم الا مع النبى عم
مختار عن كعب الاحبار رضى الله عنه قال فى التورية
مكتوب قال الله محمد عبدى المتوكل المختار ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب فى الاسواق ولا يجزى بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة ومهاجره
بطيبة وملكه بالشام اجير بالجيم على وزن امير
فى بعض الصحف المنزل اسم اجير قيل يجير امته من
النار جبار سمى به فى التورية معناه فى حقه صلى الله
عليه وسلم اما لاصلاح امته بالهداية وقهر اعدائه او
لعلو منزلته على البشر او هو المجاهد للقتال او هو
الذى جبر الخلق بالسيف على الحق وصرفهم عن
الكفر هكذا فى شرح الشهابية فى هذين الاسمين وفى غيره
اخير خيار بالخاء المعجمة وبالمثناة فيهما ابو القاسم
والكنية من الاسم ابو الطاهر ابو الطيب ذكرهما

غير واحد في اسمائه صلى الله عليه وسلم ابو ابراهيم
والكنى الاربع تكنية له باولاده الثلثة او الاربعة
على الخلاف في الطاهر والطيب هل هما الموحد
سمي بعبد الله وبالطاهر لولادته في الاسلام و
هو الصحيح او هما الولدين احدهما الطاهر والاخر
الطيب وهو قول ابن اسحق مشفع بفتح الفاء المشددة
مقبول الشفاعة فانه يرغب الى الله تعالى في امر
الخلق وتعجيل الحساب واسقاط العذاب وتخفيفه
فيقبل ذلك منه شفيع في الخلق وهو مبالغة من
شافع والكل من الشفاعة وهو المتوسط في قضاء
الحاجة صالح اي المتاهل لحضرة الله بتجرده من رق
الاشياء ولهذا التحرر مراتب وحريته صلى الله عليه
وسلم لا منتهى لعظمها وصلاحه لا يحوم احد حوله ولا
يتصور فهمه مصلح اي للخلق بارشادهم الى ما يصلحهم
ومعاشهم ومعادهم وتحسين ظواهرهم وتطهير
سرائرهم مهيمن بضم الميم الاولى وكسر الثانية وروي
فتحها معناه في حقه عم الشاهد القائم على الخلق
او الامين صادق لما كذبه قومه حزن فقال له جبريل
عم انهم يعلمون انك صادق وصدقه عم واجب لوجوب
عصمته وثبوت امانته وما فطر عليه من الطهارة و
النزاهة وعظم الاخلاق وكرم الاعراق وشدة الحياء

وحصافة

وحصافة العقل وجزالة الرأي وغير ذلك من
موجبات صدقه مصدق في النسخ المعتبرة بفتح
الدال سمي به لكثرة تصديق الله تعالى له بالقول
والفعل ولكثرة تصديق الخلق اياه وقد صدقه
الموجود اجمع وصدقت نبوته الارواح كلها قبل
ظهور الاجساد وقد صدقه الخلق بعد ظهور
الاجساد ما لم يصدق غيره والمصدق بالكسر
سمي به لانه صدق ربه بقوله وفعله وصدق
الانبياء والكتب التي قبله صدوق سمي به مبالغة
سيد المرسلين اي رئيسهم وزعيمهم وشريفهم و
كريمهم امام المتقين اي مقدمهم وقائدهم الى الصراط
المستقيم وهاديهم اليه واشدهم خشية واكثرهم
طاعة قائد الغر المحجلين يقودهم الى الجنة والغر
جمع اغر من الغرة وهو في الاصل بياض في الجبهة
الفرس والمراد بها هنا مطلق بياض الوجه و
التحجيل بياض القوائم وفي الصحيح ان امتي يدعون
يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء وفيه تزيين
وتشريف لهم اكراما لنبيهم وذلك علامة لهم
يعرفون بها بين الامم يوم القيمة وفي التعبير با
لتحجيل والقود ما هو من صفات الفرس اشارة
الى انها جياد يسبقون على غيرهم ويستدل بهذا

على أن الوضوء من خصايص هذه الامة وقيل
غير مختص بهم وانما المختص بهم الغرة والتحجيل خليل
الرحمن اى صديقه بر بفتح الباء الموحدة هو
المتصف بالبر بكسر الموحدة وهو اسم جامع للخير
من فضايل وفواضل مبر بفتح الميم والموحدة
مفعل من البر اسم مصدر سمى به مبالغة او اسم
مكان اى محل البر وفى بعض النسخ بضم فكسر
اسم فاعل من ابر اذا صار ذا البر او من بر يمينه
صدق فى يمينه ووفى او يمين غيره اذا لم يحنثه
فى يمينه او جعله ذا بر وجيه ذو الجاه والشرف
ورفعة القدر والمنزلة فى الدارين نصيح ناصح
لله ولكتابه ولعباده والنصيحة افراغ الجهد
فى تصحيح النيات والاقوال والاعمال وكيل اى
ضمين للمطيعين بالجنة او مفوض اليه الامر القائم
به او الاحكام الشرعية فيحكم باجتهاده متوكل
يكل امره الى الله ويعتصم به كفيل اى ضمين لامته
الشفاعة يوم الحسرة والندامة وفى الحديث من
ضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه تضمنت
له بالجنة شفيق اى خائف على امته لشفقته
عليهم ما يشق بهم فى الدارين ولما كذبه قومه
ارسل الله اليه جبرئيل عم وملك الجبال يقول

له

له ان شئت اطبق عليهم الاخشبين يعنى الجبلين
فقال صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج من
اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به مقيم
السنة اى مقيم السنة من قبله من الانبياء و
اقامتها تعديلها حتى تعود الى ما كانت عليه مقدس
بفتح الدال مطهر من الذنوب او الاخلاق الذميمة
وقيل مفضل على غيره وقيل تقديس الصلوة
عليه روح القدس اى الروح المقدسة عن النقايص
روح الحق اى روح الايمان الذى قام به وجوده
فلولاه لم يكن له وجود فى الخلق او روح الحق
من اسمائه تعالى واضافة الروح اليه اضافة مخلوق
الى الخالق للتشريف روح القسط اى العدل وهو روح
القسط الذى به قوام وجوده ولولاه لم يكن له
قيام ولا وجود كاف اى من اتبعه عن الكتب السالفة
وقد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى
عمر رضى الله عنه صحيفة فيها شىء من التورية قال
لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى قال العلماء
الاشتغال بكتاب التورية والانجيل ونظيرهما
لا يجوز اجماعا ولولا انه معصية ما غضب فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو كاف بكتابه وشريعته
وشفاعته والتوكل به والتعلق باذياله والتخلق باخلاقه

وهذا الاسم في السهلية من النسخ الصحيحة بدون
ياء اخرى وفي بعضها بالياء وكذلك مكتف بعده
وشاف ومهد في الاثبات والحذف مكتف اى
بالله ومستغن عما سواه وهو واصل هذه الحالة
الشريفة ومعدنها ومنه اقتبس كل واحد
من العالمين ما كتب له منها وكان عم ايضا
مكتفيا من الدنيا بالدون في عيشه ولباسه ومسكنه
وامور كلها بالغ الى الله واصل اليه ومعنى الوصول
الوصول الى العلم به فواصل وبالغ بمعنى لكن بالغ
مع زيادة اعتبار ضرب من التمكن والقوة مبلغ
اى ما امره تعالى بتبليغه او يبلغ من شاء الله هدايته
شاف اى عن الضلالة والكفر والجهالة وسائر
الامراض وهو شاف ايضا في العلوم والحكم والاخبار
وفي رايه ومواعظه واصل اى الى الله ورحمته
موصول من الوصل الذى هو الجمع وعدم القطع
والهجر يعنى موصول لمولاه وبه وصل علم وكرامة
مجموع عليه وصلا خاصا لا يقاس على مقامه لا يزاحمه
فيه غيره وهذا الاسم هكذا في النسخ الكثيرة الصحيحة
بواو ساكنة بعد الصاد وفي بعضها بدله موصل
وهذا سمى به في التورية وقيل مرحوم قال الفاسى
لعله هذا على انه اسم مفعول واما على انه اسم فاعل

كما

كما وجدته مضبوطا فمعناه انه يوصل الى امته ما امر
بتبليغه اليهم ويوصل من اتبعه الى الله والى الجنة
فيكون بمعنى مبلغ سابق اى الى الله تعالى والى كل
خير من الفضل والعز والسعادة والسيادة والنبوة
والرسالة وفي الخطاب والجواب يوم الست و
في السجود وفي التقدير واللوح وعند ذكر الانبيا
وفي الامامة والشفاعة ودخول الجنة والزيارة
وغيرها سايق يسوق الى كل خير ويسوق بجهاده
الى دار القرار والاشرار الى طاعة الله داع مرشد
لعباده تعالى بدعائهم اليه وتعريفهم طريق نجاتهم
مهد بضم الميم فهو من الهدى الهداية ولا بد من
المغايرة بين هذا والاسم المتقدم فان كان هذا
بضم وسقوط الياء يكون اسم فاعل من اهدى
الهداية ويكون الاول اما بفتح الميم من الهدى وهو
الرشد والتوفيق وهو الاقرب او بضم الميم وفتح
الدال بمعنى اسمه هدية الله مقدم بفتح الدال المشددة
بمعنى سابق بالباء الموحدة وقد تقدم عزيز وقد
تقدم معناه في اسمه ذو عز فاضل على غيره مفضل
اى خصصه الله تعالى بالفضل والكرم والشرف
واختياره على العالمين خصوصا على الانبياء والرسل
والملائكة عليهم الصلوة والسلام وهو مختص باعلى

الكمال والتكميل وكل من هذا شانه فهو افضل واما
الصوفى فيقول بما تقدم ويزيد بان يقول المفيد
من كل الوجوه اعلى من المستفيد من كل الوجوه
وهو صلى الله عليه وسلم المفيد من كل الوجوه اذ
من نوره عم استمدت الانوار وقال عم اول ما
خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء وقد
قال عم يا ابا بكر والذى بعثني بالحق لم يعلمني
حقيقة غير ربي فاعرف ذلك ومن اجل هذا
الفضل سئل اولوا العزم من الرسل كابراهيم و
موسى الحق ان يجعلهم من امته فاتح اى مقدم
الانبياء بهداية الامة او فاتح كل خير وشريعة
او ابواب الجنة او الشفاعة او الهداية على امته
او لبصائرهم بمعرفة الحق والايمان بالله او طرق
العلم النافع والعمل الصالح او الابصار او الدنيا
والاخرة او الذى فتح الله به اعينا عمياء واذانا
صماء وقلوبا غلفا او بمعنى الحاكم او الناصر مفتح
بمعنى فاتح مع ما فيه من المبالغة او اسم له اى
مفتاح مغاليق الامور مفتاح الرحمة فانه ما رحم
احد فى الدنيا ولا فى الاخرة الا على يديه وبما خرج
من عنده وبمتابعته صلى الله عليه وسلم مفتح
الجنة لا تفتح لاحد قبله فيكون مفتحها او

لا يدخل

لا يدخل الجنة الا من امن به فدخلها على يديه
علم الايمان اى مجيئه علامة والدليل عليه
وعلى معرفة الله به يهتدى اليه وبنوره يستضاء
فى طريقه فهو الدليل الى الله لا دليل عليه سواه
بعثه الله تعالى دليلا عليه باقواله وافعاله علم
اليقين اى علامة اليقين وهو اعلى الايمان و
وصف خاص فيه دليل الخيرات اى دليل عليها
وموصل اليها به يهتدى اليها وبنوره يستضاء
فى سعى فيها مصحح الحسنات اى لا يقبل من الاعمال
ولا يصح ما صورته صورة الحسنة الا باتباعه
ومحبته والدخول فى ملته مقيل العثرات بفتح
المثلثة جمع عثرة بسكونها يقال عثر عثورا سقط
وعثر فى شيء وقع والعثرة بالتاء للمرة فاقالتها
جبرها والمسامحة فيها والتجاوز عنها مع استحقاق
الجانى للمؤاخذة بها كرما منه وفضلا لاتصافه
بالحلم وقد كان هذا وصفه صلى الله عليه وسلم
صفوح عن الزلات اى عارض عنها كان شانه
عم الترك للمؤاخذة بالجنايات والاعراض و
التجاوز عن الزلات جمع زلة وهى سقطة لان من
شيمته كف الاذى واحتماله صاحب الشفاعة و
هى ثابتة فى الاخرة سنة واجماعا وله شفاعات

اعظمها الشفاعة فى كافة الخلق لاراحتهم من الموقف
وهى مختصة به بالاجماع يحتمل ان يراد هنا هذه
الشفاعة الثانية فى ادخال قوم الجنة بغير حساب
الثالثة فيمن استحق النار الا يدخلها الرابعة فى اخراج
من دخل النار من المؤمنين حتى لا يبقى فيها منهم
احد الخامسة فى زيادة الدرجات لاقوام فى الجنة
السادسة شفاعته لجماعة من صلحاء المؤمنين ليتجاوز
عنهم فى تقصيرهم فى الطاعات وزاد بعضهم شفاعته
فى الموقف تخفيفا عمن يحاسب وشفاعته فى
تخفيف العذاب عن بعض من خلد فى النار من
الكفار كابى طالب مطلقا وابى لهب فى كل يوم
اثنين لسروره بولادته صلى الله عليه وسلم
واعتاقه ثويبة حين بشرته به وشفاعته فى
اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسواله ربه ان لا
يدخل النار احد من اهل بيته فاعطاه ذلك و
شفاعته فى ثقل موازين اقوام وشفاعته فى
اصحاب الاعراف ان يدخلوا الجنة وهم قوم استوت
حسناتهم سيئاتهم وزاد بعضهم شفاعته صلى الله
عليه وسلم فى التخفيف من عذاب القبر صاحب المقام
بفتح الميم يعنى مقام المحمود وهو الشفاعة فى فصل
القضاء صاحب القدم بفتحتين المتقدم والسبق

والرسوخ

والرسوخ فى كل امر من امور الكمال مخصوص
بالعز مخصوص بالمجد مخصوص بالشرف
معناها واحد ومتقارب وهو جلالة القدر
وعلو الشان ورفعة المنزلة والمكانة وكلها
مختص به لا يوازيه فيه احد صاحب الوسيلة
هى اعلى درجة فى الجنة بالعلو المعنوى والحسى
وقيل هى القرب وقيل هى الشفاعة صاحب
السيف فيه اشارة الى ما بعث به من الجهاد
والقتال والشجاعة وقوة ثباته صاحب الفضيلة
هى الصفة الجميلة والمعانى الحميدة مثل العلم والحيا
والشجاعة والكرم وذكا العقل وحسن السمت
فى غير ذلك ويحتمل ان يراد بالفضيلة خصوصية
اختص بها صلى الله عليه وسلم فى الاخرة من المعانى
العجيبة والاوصاف الغريبة التى ادخرها له مولاه
مما لا يخطر بالعقول او يحصل لاكابر الفحول
صاحب الازار وهو الشايع فى العرب وكان
غالب لبسهم الازار دون السراويل والازار
ما ستر اسفل الجسد وقيل هى الملحفة وهى الملاءة
التى يلتحف بها صغيرة كانت او كبيرة صاحب
الحجة وهو الدليل الذى يحج به الخصم والمراد
هى المعجزة وما يقوم مقامها ومعجزاته كثيرة وحجه

وبراهينه قوية عزيزة لا تعد ولا تحصى وقد قيل
ان ما حفظ منها يبلغ الفا وقيل ثلثة الاف سوى
القران وهو اعظمها وان فيه ستين الف معجزة
تقريبا وهي المعجزة الكبرى الباقية الباقيه بين
الخلق وليس لنبي معجزة باقية سواه ومن عجيب
معجزاته انه صلى الله عليه وسلم ما قد اشتمل من
الاخلاق الحميدة والاوصاف الشريفة والسير
المرضية والكمالات العلمية والعملية والمحاسن
الراجعة الى النفس والبدن والنسب والوطن
صاحب السلطان بضم السين وسكون اللام
وقد يضم ويذكر ويؤنث وله معان منها
البرهان والحجة ومنها قدرة الملك ويطلق
القوة الموصلة الى المراد يسمى بهذا الاسم
في كتاب شعيا عليه الصلوة والسلام وبعض
الكتب القديمة صاحب الرداء غالب لبس العرب
الرداء والازار والرداء ما يلتحف به وقيل ما
سترا على الجسد وصفه به تعالى في الكتب القديمة
صاحب الدرجة الرفيعة المرتبة الفائقة على
سائر الخلق العالية الشان السامية المكانة
صاحب التاج اي العمامة ولم يكن ح الا للعرب
والعمايم تيجان العرب اوقاية لهم مقام التاج

للعجم المعهودة لملوكهم ولكون العمايم معروفة
للعرب دون غيرهم صاحب التاج كما سمي صاحب
العمامة فكني به على انه من صميم العرب والزامهم
حبا ونسبا ودعا وعنه صلى الله عليه وسلم انه لم
يلبس العمامة غيره من الانبياء صاحب المغفر
بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء ما
ينسج من الدروع على قدر الراس وهو ما يجعل
من فضل درع الحديد على الراس مثل القلنسوة
او الخمار وكان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه
صاحب اللواء بكسر اللام والمد المراد به لواء الحمد
او الذي يعقده الحرب به فيكون كناية عما بعث به
من الجهاد واللواء الراية او قريب منها وفرق
بينهما بان اللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير
او اللواء ما كان مستطيلا والراية ما كان مربعا
صاحب المعراج لم يصعد عليه في الدنيا بجسده احد
غيره صلى الله عليه وسلم وقد اكرمه ربه بكرامة
الاسراء وما تضمنه من العروج الى السموات
والرؤية والمناجاة وامامة الانبياء عليهم الصلوة
والسلام وما راه من الايات صاحب القضيب
اي السيف كما في الانجيل قال معه قضيب من حديد
يقاتل به وامته كذلك وقد يحمل على القضيب الممشوق

اي الطويل الممدود الدقيق الذي على كتفه صلى
الله عليه وسلم والان عند الخلفاء يمسكونه تبركا
كان لهم واحدا بعد واحد وان كان بعض السيف
يكون كناية عن جهاده وكثرة غزوه وان كان
بعض العصا يكون عبارة من صميم العرب في خطبائهم
صاحب البراق وهو من المخلوقات العلوية وهو
دابة فوق الحمار ودون البغل ابيض دوي اذن ووجهه
كوجه الانسان وجسده كالفرس وعرقه عرق
فرس وذنبه كالغزال او كذنب ثور وخفه
كخف البعير وصدره ياقوتة حمراء وظهره درة
بيضاء وعليه رحل من رحال الجنة وله جناحان
يطير بهما كالبرق وليس بذكر ولا انثى وسمي به
لسرعته او ببضيائه وصفائه او لما فيه من قليل
سواد ركب عليه السلام لما اسري به ويحشر يوم
القيمة عليه في سبعين الف ملك واختلف فيه
هل ركبه غيره من الانبياء او لا والاول هو الصحيح
صاحب الخاتم خاتم النبوة وهو غير مختص به صلى
الله عليه وسلم بل كان لغيره من الانبياء ايضا الا
انه وصف كمال فيه ومن علامات نبوته وكان
خاتم الانبياء في ايمانهم وخاتم نبينا صلى الله عليه
وسلم على ظهره بازاء قلبه فهذا ما اختص به ع م

وتخصيصه بظهره ع م فيه من الحكم ما لم يقرع
سماع الجماهير من العلماء وهو ان النبي الرسول
حامل بما ينزل عليه من السماء من الوحي فينزل
على ظهره اثقال اعباء النبوة وتفوض فيه فتنزل
على ظهر كل حامل منهم ما لم يحتمل ولم يطيق ولم
يختم واحد منهم في موضع النزول لانه بقي له ما
يرتقي اليه عاجلا واجلا في مقامات النبوة ومحمد
صلى الله عليه وسلم انزلت اليه جميع الاجزاء فحملها
واطاقها فكان الختم في موضع النزول وفي الظهر
وهو موضع الحمل ان النبي ع م بذاته ساجد الى الارض
مستندا بظهره الى المنزل عليه بالتوكل والاعتماد
والتبري من الحول والقوة وذلك اعلام واشارة
الى ان النبوة محجورة على الانبياء مخصوصة بهم
من عند الله من جهة العلو لا تنال بكسب عقلي
ولا نظر علمي ولا اجتهاد ادمي بل تفضل من الله و
رحمة منه ينزل اليهم تنزل الرحمة كما قال الشيخ
عبد الجليل وفي صفة الخاتم احاديث متقاربة و
مؤداها انه قطعة لحم بارزة في جسده عند كتفه
الايسر قدر بيضة الحمامة وان الحجمة حولها شعر
متراكم عليها وخيلان كانه الثاليل السود والاصح
انه ختم به حين شق صدره المرة الاولى عند حليمة

ويحتمل ان يكون المراد به الخاتم الذي كان يلبسه
في يده صلى الله عليه وسلم صاحب العلامة اي
علامة النبوة والمراد بها الخاتم وهو من شواهد
نبوته الدال على ان الانبياء ختموا به ويجوز ان يراد
به مطلق العلامة التي كان اهل الكتاب يعرفونه
بها كما يعرفون ابنائهم مما يرجع الى ذاته او صفاته
او اسمه او نسبه او شريعته او زمانه او مكانه او
بلده او دابته او غير ذلك مما يتعلق به وجميع
الارهاصات والمعجزات وغير ذلك مما يحصل به
العلم بنبوته ع م لدلالتها عليه وهو اكثر من ان
يحصى صاحب البرهان اي الحجة وهو القران ويطلق
على ما هو اعم وهو الادلة والحجج المنتفع بها في محاجة
المنكرين ويشمل ذلك الحجج القاطعة والبراهين
الواضحة الدالة على صدقه وصحة نبوته ورسالته
واتصافه بانواع الكمالات التي خصه الله بها دلالة
واضحة من الايات البينات والمعجزات الباهرة
من انشقاق القمر وتسليم الحجر والشجر وحنين الجذع
ونبع الماء من بين اصابعه وتسبيح الحصى في كفه
ومجيء الشجر لدعوته وكذا شهادة الكتب المنزلة
صاحب البيان اي المبين للناس ما نزل اليهم
من القران والشرايع وطريق الرشد في المعاش

والمعاد والحق من الباطل والهدى من الضلالة والايمان
من الكفر والطاعة من المعصية والحلال من الحرام
وما فيه من الثواب ما فيه العقاب من سائر الاقوال
والافعال وطريق النجاة من طريق الهلاك وهو به
انجلى الظلام من النور وقد كانوا قبل بعثته على
شفا حفرة من النار وهو ايضا صاحب البيان
بما اتيه من قوة الفصاحة ونهاية البلاغة والنطق
بالحكمة والنظر بالنور وصدق الفراسة والكلام
بالله وعن وحي فيبلغ الى كل احد ما تقوم فيه
عليه الحجة ويخاطبه على قدر عقله وقابليته
وطاقته فصيح اللسان لقوله صلى الله عليه وسلم
انا افصح العرب وان اهل الجنة يتكلمون بلغة محمد
صلى الله عليه وسلم مطهر الجنان بفتح اولها المشددة
وبفتح الجيم وهو القلب اشارة الى تطهير قلبه حين
شقه الملائكة واستخرجوا منه علقة سوداء ورموا
بها وقالوا هذا حظ الشيطان منك ثم غسلوه
بماء زمزم ثم ختموه بخاتم من نور ثم اعادوه
مكانه او اشارة ووصف بحالة قلبه من غير
اعتبار ما ذكر وقد كان قلبه مطهرا من اوصاف
البشرية من كل خلق ذميم وكل وصف مناقض
للعبودية وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان الله

تعالى نظر الى قلوب العباد فاختار منها قلب
محمد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته رؤف
قال تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم قيل ان الاسمين
في الاية بمعنى متقارب لان الرأفة نوع من الرحمة
والصحيح ان الرأفة ادق من الرحمة وانها شفقة
زائدة وتلطف بالمنعم عليه ولهذا رؤف بالمطيعين
رحيم بالمذنبين رحيم هو الشفقة والعطف
اذن خير اى مستمع خير وصلاح لا شر وفساد
لا يقبل قول احد على احد وهو مدح له صلى الله
وسلم بكونه وحسن خلقه مصابيح الاسلام ان كان
المراد بالاسلام نفسه صلى الله عليه وسلم فلا ريب انه
اقوام الخلق بالاسلام واكملهم ايمانا واتمهم عبودية
لربه وان كان المراد ملته وشريعته لامته فهو
اكمل الانبياء شريعة وافضلهم منهاجا وان كان
المراد حفظ دينه من التبديل ودوام ذلك على مر
الدهور فقد تولى الله حفظه فهو محفوظ الى يوم
القيمة سيد الكونين اى الدنيا والاخرة او السموات
والارض اى سيد اهلهما عين النعيم اى نفسه وذاته
والنعيم الخفض والدعة وهو كله منوط به صلى
الله عليه وسلم ومجموع فيه فلا نعيم الا بالايمان
به والدخول في حرز ملته هكذا في نسخ معتبرة بالياء

بعد العين وفي غيرها من النسخ المعتبرة ايضا
النعم جمع نعمة عين الغر بضم الغين المعجمة بعدها
راء مهملة في سهلية وجل النسخ وفي بعضها
عين العز بكسر المهملة ثم زاء منقوطة فالغر
بالمعجمة جمع اغر من الغرة وغرة كل شيء اكرمه و
اوله وخياره والعين بمعنى عين باصرة وبمعنى
خيار الشيء وبمعنى رئيس القوم وهو صلى الله
عليه وسلم عين الغر زينهم وخيرهم ورئيسهم
وسيدهم ويحتمل ان يراد بالغر هنا هذه الامة
المشرفة لانها اكرم الامم وخيرها اولانهم يبعثون
يوم القيمة غرا محجلين ويحتمل ان يراد بهم خيار
الخلق من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
وجميع عباد الله الصالحين صلوات الله وسلامه
على نبينا وعليهم اجمعين ومعنى العز بالعين
المهملة والزاء ان العز كله منوط به ومجموع فيه
صلى الله عليه وسلم فلا عز الا بعزه سعد الله اى
في خلقه فكل سعيد في الوجود سابقا على ظهوره
اولاحقا فانما سعادته بواسطته على حسب استمداده
منه فهو السعيد حقا وهو اكسير السعادة وقطب
دائرتها سعد الخلق اى عينهم وبركتهم وحظهم
خطيب الامم قال الفاسي الظاهر والله اعلم ان

خطبته هي ما ينبع من قلبه على لسانه من الثنا
عالم يسمع به احد من خلق الله في شفاعته لفضل
بعد تقدمه على جميع الانبياء والمرسلين فيعترفون
له لفضله عليهم علم الهدى اي العلامة والدليل
على الهدى بنور اتباعه ومحبته والاقتداء به
ينال الهدى ومن احبه واتبعه فقد اهتدى
ومن عصاه وحاد عنه فقد غوى واعتدى كاشف
الكرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة اي مذهبها
ومفرجها ويشمل كرب الدنيا والاخرة وكشفها
بشفاعته والالتجاء اليه والاستغاثة له والتعلق
باذياله والتوسل بجاهه والاكثار بالصلوة عليه
صلى الله عليه وسلم رافع الرتب بضم الراء وفتح
المثناة جمع رتبة اي يرفع رتب من اتبعه ومنازلهم
ودرجاتهم وقدرهم عند الله في الدنيا والاخرة و
العلم والعمل والاخلاق والمقامات ويحتمل ان
يراد ما ذكر من الشفاعات من انه يشفع لاقوام
في الجنة في زيادة درجاتهم وللاخير في تنقل موازينهم
ولاصحاب الاعراف في دخولهم الجنة عز العرب
كان العرب قبله صلى الله عليه وسلم في جهد شديد
وبؤس وضيق يمصون النوى من الجوع ويأكلون
الجلود والميتة ويعبدون الشجر متشتتة ادائهم

لا يدينون بدين ولا ينقادون لملك ولا يجتمعون
في بلد يسفك بعضهم دماء بعض ويسبون
نساءهم وابناءهم ويستبيحون حريمهم ويهتكون
حرمتهم ويأكلون رجالهم قد عمتهم الجهالة ولا
يعرفون نبوة ولا كتابا منذ زمان اسمعيل ع م
وكان غيرهم من الامم يحتقرونهم ولا يقيمون
لهم وزنا ويتطاولون عليهم بالنبوة والكتاب
والملك والظهور وكثرة الاموال فجاءهم الله سيد
اهل النبوات والرسالات خير اهل الارض و
السموات عليه افضل الصلوات رسولا من نفسهم
فصلح به حالهم واستقام دينهم وظهروا به على
سائر البلاد واستولوا على الامم وحازوا ملك
كسرى وقيصر وغيرهما وظفروا بعز الدنيا والاخرة
وصار الناس يحجون بلادهم ويتعلمون لغتهم
و في نسخة معتمدة ايضا عز القرب بالقاف المضمومة
وسكون الراء او بفتحها جمع قربة وهي ما يتقرب
به الى الله تعالى اي يطلب به القرب عنده وبعزه
صلى الله عليه وسلم ينال القرب منه تعالى ويحتمل
ان يراد القرب منه صلى الله عليه وسلم والتقرب
اليه وان من حصل له ذلك نال العز والتعزز
به صلى الله عليه وسلم صاحب الفرج يفرج الله تعالى

كربات الدنيا والاخرة بشفاعته والتعلق باذياله
والاكثار في الدنيا من الصلوة عليه وهذا الاسم
الاخير هكذا في السهلية وغيرها من النسخ المعتبرة
وفي بعضها بدله كريم المخرج وفي بعضها زيادة
رفيع الدرج قيل كريم المخرج وهو بفتح الميم و
الراء وسكون الخاء بينهما اسم مكان يحتمل ان
يشار به الى كرم اصله ومنبعه وشرف منشاه او
الى موضع خروجه وهو مكة شرفها الله ولا شك
اكرم بلد على الله وعلى عباده صلى الله عليه
وعلى اله ختم به لما ينبغي من الصلوة عليه صلى
الله عليه وسلم عند ذكره هكذا لفظ الصلوة في
السهلية وفي بعضها بلفظ صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم وزاد في بعضها
صلوة دائمة الى الابد الابد اللهم قال الحسن
البصري اللهم مجمع الدعاء وقال ابو رجا العطاردي
الميم في قولك اللهم فيه تسعة وتسعون اسما
من اسماء الله تعالى وقال النضر بن شميل من قال
اللهم فقد دعا بجميع اسمائه وقال الاقليشي قال
لي الامام ابو محمد البطليوسي فيما قرات عليه
معنى هذا ان الميم في كلام العرب من علامات
الجمع الا ترى انك تقول عليه للواحد وعليهم للجمع

فصار

فصار الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو الدالة
الجمع ولذا زيدت في اخر اسم الله لتشعر بان هذا
الاسم اجتمعت فيه اسمائه وصفاته تعالى كلها
فاذا قال اللهم فكانه قال يا الله الذي له الاسماء
الحسنى وقيل هو اسم الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب يا رب بالكسر ويجوز فيه الضم بجاه نبيك
اي بقدره ومنزلته المصطفى اي المختار لك ورسولك
المرتضى اي المقبول لك الحظي لديك الكريم عليك
طهر اي نظف ونق قلوبنا سمي قلبا لتقلبه
تارة يطلب المعالي والارتقاء الى الحضرة العلية
وتارة يخلد الى ارض الشهوات وتارة يكون
بينهما من كل وصف اي مناقض للعبودية مثل
الكبر والعجب والريا وغيره من الاخلاق الدنية
يباعدنا عن مشاهدتك اي رؤيتك ببصائرنا
لقوله عم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
ومحبتك اي محبتنا اياك او محبتك ايانا وامتنا
اي اقبض روحنا متمكنين ومستعملين على السنة
اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم اي طريقه و
سيرته والجماعة اي الصحابة ومن اتبع سبيلهم
والشوق الى لقائك اللقاء رفع الحجاب بالموت
فيشهد وجودك والشوق لازم المحبة ودليل

الصدق فيها فمن صدق في محبته تعالى احب
لقاءه واشتاق اليه لا محالة ومن احب لقاء
الله احب الله لقاءه واذا احب الله لقاءه اقبل
اليه ورضي عنه بفضله ياذا الجلال اي العظمة
والاكرام اي للمؤمنين بانعامه عليهم وقال الامام
ابو عبد الله الحليمي معنى ياذا الجلال والاكرام المستحق
لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق في علو
شانه وانما ختم دعاءه بهذا الاسم لما قيل من انه
الاسم الاعظم وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ختم به دعاءه
والرحمة كلها لما ينبغي من الختم بذلك وزاد
في بعض النسخ والحمد لله رب العالمين ثم عقب
ترجمة الاسماء بترجمة صفة الروضة المباركة
والقبور المقدسة تابعا في ذلك او موافقا للشيخ
تاج الدين الفاكهاني ومن فوائد ذلك ان
يزور المثال من لم يتمكن من زيارة الروضة
وليشاهده مشتاق وليلثمه ويزداد فيه حبا وشوقا
وقد استنابوا مثال النعل وجعلوا له من الاكرام
والاحترام ما للمنوب عنه وذكروا خواصه و
بركاته وقد جربت وقالوا فيه اشعارا كثيرة و
الفوا في صورته ورووه بالاسانيد ولان

قبره

قبره صلى الله عليه وسلم مذكور في هذا الكتاب في
ثلاثة مواضع او اربعة وفي الاخير ذكره قبره صلى
الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهما وعن
بعض المشارقة انه ينبغي لذاكر اسم الجلالة من
المريدين ان يكتبه بالذهب في ورقة ويجعله
نصب عينيه فاذا صور قارئ هذا الكتاب الروضة
صورة حسنة بالوان حسنة وخصوصا بالذهب
فهو من معنى ذلك فقال مبتدئا على ما في اهليته
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله بغير واو والعطف
على مذهب من منع تعاطف الانشاء والخبر
على ان جملة البسملة خبرية معنى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله بدون ذكر الصحب
لانطباق لفظ الال عليهم او اقتصارا على مورد
النص وسلم تبركا بهذا الابتداء في افتتاح هذه
الترجمة لاستقلالها بنفسها وهذه اشارة الى
صورة الروضة والقبور التي تاتي بحضورها
ذهنا وتنزيل الامر المتوقع منزلة الواقع صفة
الروضة اي مثالها والروضة في اصل اللغة
ارض مطمئنة ذات اشجار ورياحين ومياه فاستعيرت
للروضة ذات الانوار والرحمة والبركة والخير
والافضال بجامع الحسن والنضرة والابتهاج و

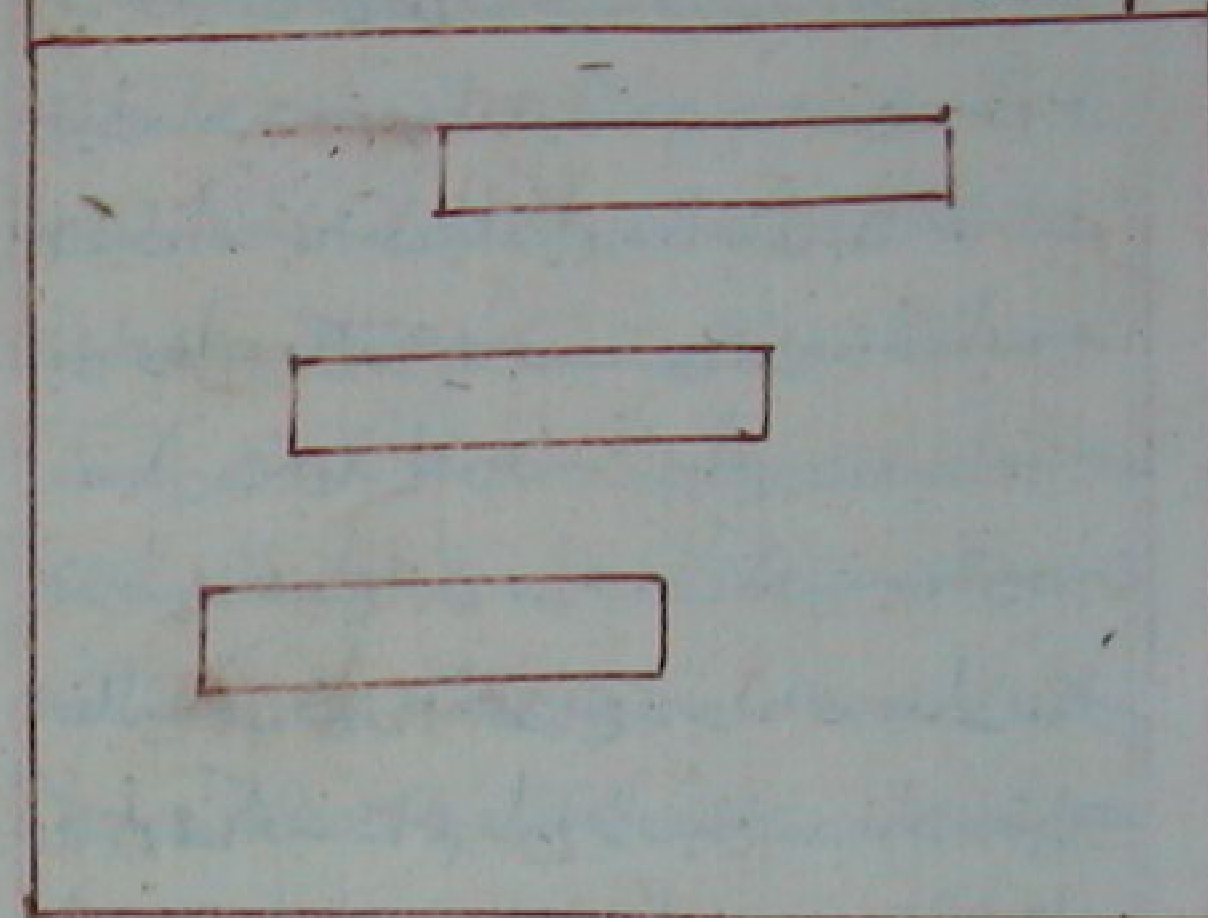
ويحتمل انه يعني شكل الروضة وهيئته بيانها
ويحتمل انه يعني صفة القبور في الروضة ونسبة
بعضها من بعض وهو الظاهر من الشكل الموجود
في نسخ المعتمدة العتيقة وصفة الروضة على
ما هي عليه لان بعد انشائها عام ستة وثمانين
وثمانمائة على ما ذكره بعض المتاخرين عن الخبر
به الشيخ ابو عبد الله محمد بن بركاة الحطاب عن
والده وقد حضر انشائها ان القبور الشريفة
ليس عليها علامة سوى ارتفاع الارض ثم
بنيت عليها قبة صغيرة كقباب صلحائنا في
هذا الزمان ليست بمثلثة ولا مربعة ولا مخمسة
مطموسة بالبنيان من اسفل ومن فوق ولم يبق
لها عد طاقة في اعلاها يخرج منها البخور كهذه
ثم على القبة المذكورة قبة اخرى عظيمة منها
لكنها الى التخميس اقرب وهي ثلث طبقات
الطبقة الاولى التي تلي الاساس والاساس
منشاء بحجارة سود بالرخام الابيض غير
الرخام التي فيها المسمار الفضي فانها احمر اجد
والطبقة الثانية من الاجر والطبقة الثالثة من
العود وفيها تربط الكسوة وليس عظمة كما هي
الاولى ثم على القبتين قبة شامخة تعلو الصومعة

او تقرب منها وهي مربعة على اركان اربعة وسود
عشر غير الروضة الصغيرة وارضها مفروش بالرخام
غير الموضع الذي يذكر انه يدفن فيه عيسى عليه
السلام في سهوة وهو معروف عند الخدام و
من شاهد ذلك ولها اربعة ابواب باب التوبة
وهو في قبلة المسجد في شباك النحاس يفتح عند
نزول الشدائد ليس الا باب الوفود يفتح لوقود
المصابيح وباب فاطمة كذلك يدخل فيه بالشمع
وبالمجمرات كل ليلة وفي ليلة الجمعة لكنس الصندوق
المواجه لرسول عليه الصلوة والسلام ورش ماء
الورد وغيره من الطيب وفي صبيحتها الكنس
الحجرة وباب التهجد تارة بتارة وفي يوم الجمعة
ايضا تحلل الابواب كلها بحلل الحرير انتهى المباركة
هذا سقط في بعض النسخ وثبت فيما سواها و
اصل البركة النمو والزيادة في الخير اللازم والمنفعة
والعلو والرفعة وقال الراغب البركة ثبوت الخير
الالهي في الشيء وروضة رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي مجمع البركاة واصل الخيرات و
متنزل الرحمات وينبوع الكرامات ومطلع المسرات
التي دفن اي ستر وغطي بالتراب فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه اي صاحباه

في روضة بعد مماته وصاحباه في حيوته الصحبة
العامة التي يشترك فيها مع غيرهما من الصحابة و
صاحباه صحبة خاصة معلومة لهما لا ينكرها الا
من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وقد قال علي
كرم الله وجهه يوم مات عمر اني كنت لارجو ان
يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا
وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ابو بكر
عبد الله بن ابي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو
بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي
بن غالب بن فهر يلتقي مع رسول الله عم في
مرة ولقب بعتيق اما لجماله وعتاقة وجهه او
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر
الى عتيق من النار فلينظر الى هذا وسمي بالصديق
لمبادرته الى تصديقه صلى الله عليه وسلم وهو
اول من امن به صلى الله عليه وسلم وهو صاحبه
في الغار وملازمه في الدارين والاجماع على افضليته
على سائر الصحابة ولا يعتد بخلاف الروافض
ومن قال بقولهم وتوفي رضي الله عنه يوم
الجمعة وقيل عشي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلثا
وقيل ليلة الاربعاء لثلاث ليال او سبع او ثمان

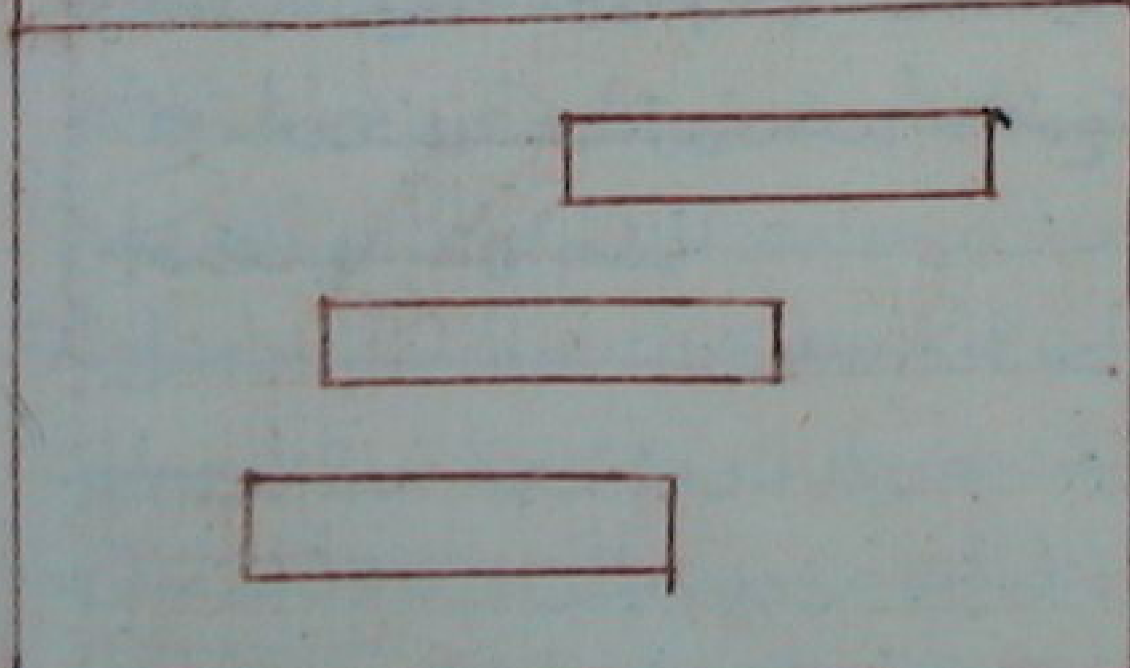
من جمادى الاخرة سنة ثلث عشر من الهجرة وهو
ابن ثلث وستين سنة وغسلته زوجته اسما
بنت عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ليلا و
قيل مات مسموما وقيل كان به طرف من سل
وقيل انه اغتسل بماء بارد فاعتل علة اتصلت
بها وفاته وعمر هو ابو حفص عمر بن الخطاب بن
نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن
قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كعب واسلم رابع واربعين رجلا وقيل بعد
بضعة واربعين رجلا واحدى عشرة امراة
وهو اول من سمي باميرالمؤمنين واول من فرق
جمع المشركين وتقدم من اقام عماد الدين بسيفه
بعد سيد المرسلين ولا خلاف في ان رتبته بعد
ابي بكر عند الموافق والمخالف سئل مالك رحمه
الله من خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ثم قال او شك في
ذلك واستشهد رضي الله عنه في اخر ذي الحجة
سنة ثلث وعشرين من الهجرة ثلث وستون
سنة على خلاف فيه قتله غلام المغيرة بن شعبة

وهو علج كافر والاحاديث فضل الشيخين رضى الله
عنهما كثيرة شهيرة رضى الله عنهما اى انعم عليهما
او اراد الانعام عليهما ثم وضع المؤلف صفة الروضة
هكذا

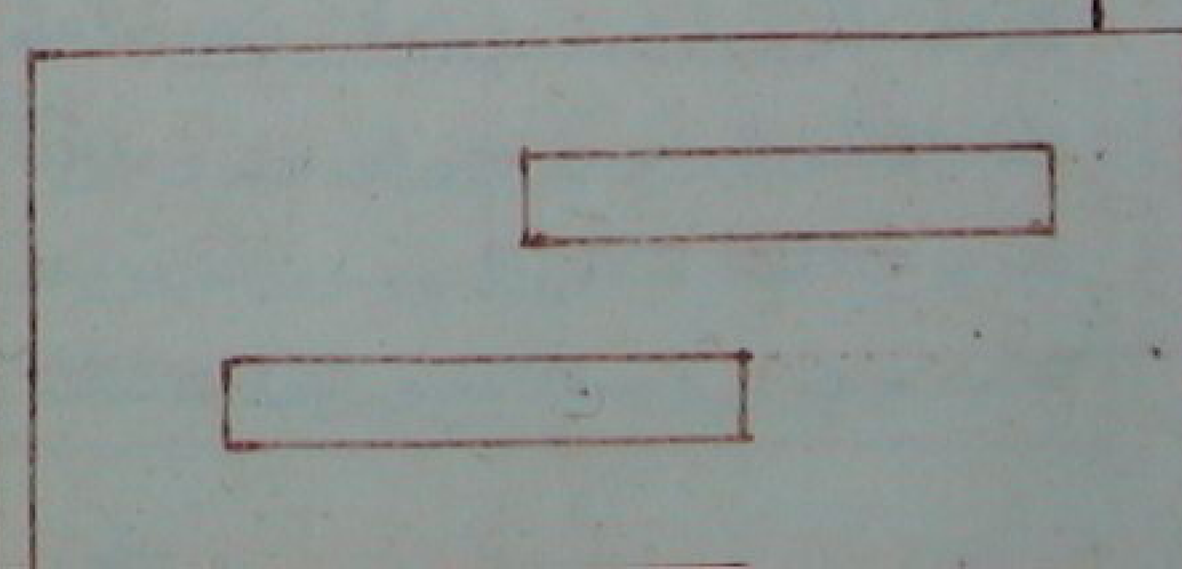


وهذه صورة ما فى النسخة السهلية ابو بكر
مؤخر قليلا عن النبى صلى الله عليه وسلم وان
كان خلفه وعمر خلف رجلى ابى بكر وفى بعض
النسخ الصحيحة على القبر الاول مكتوب قبر
نبينا محمد عم وفى بعضها قبر النبى عم وفى بعضها
قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وفى جميعها على
القبر الثانى قبر ابى بكر رضى الله عنه وعلى الثالث
قبر عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد اختلف اهل
السير وغيرهم فى صفة القبور المكرمة الثلاثة

على سبع روايات او نحوها واصحها روايتان او
ثلث الاولى ما عليه الاكثر وجزم به يحيى العلوى
وغيره ان القبر النبى صلى الله عليه وسلم مقدم
على جدار القبلة ثم قبر ابى بكر حذاء منكبى النبى
عم وقبر عمر حذاء منكبى ابى بكر رضى الله عنهما
وعلى هذا اقتصر الغزالى فى الاحياء والنووى
فى الاذكار وذكر ابن الفاكهانى فى الفجر المنير
والشيخ خليل فى مناسكه عن مالك فى قوله
ثم تتنحى عن يمينك قدر ذراع وتسلم على ابى
بكر الصديق ثم تتنحى الى اليمين قدر ذراع و
تسلم الى عمر الفاروق وهكذا قال الغزالى و
زاد ان راس ابى بكر عند منكب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وراس عمر عند منكب ابى بكر
رضى الله عنهما وصفتها هكذا



وهذه الروضة قال السيد السمهودي احد الروايات وذكر عن يحيى العلوي انه ذكر في كتابه بسنده عن نافع بن نعيم وغيره من المشايخ ممن له سن وثقة وقال كذلك وصفه اهل الحديث عن عروة عن عائشة انتهى والثانية ما رواه ابن داود والحاكم وصحح اسناده عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم وابو بكر راسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند رجل رسول الله عم قال السمهودي وهذا ارجح ما روي عن القاسم بن محمد ثم صوره عن ابن عساكر وذكر الغزي هذه الكيفية عن محمد بن منكدر وقال وروى محمد بن المنكدر ان قبر ابي بكر خلف قبر النبي عم وقبر عمر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد السمهودي فهاتان الروايتان ارجح ما ورد في ذلك انتهى وصور ابو الفرج بن الجوزي بو صفتها هكذا



وصحب ابن حجر هذه الصفة الى الاكثر وهي الرواية السادسة وما عدا هذه الثلثة ضعيفة هكذا حرف تنبيه والكاف حرف تشبيه وذا اسم اشارة والمشار اليه هو ما صوره من صفة الروضة الشريفة المقدسة ذكره بالتذكير للشيء المصور وفي نسخة ذكرها بضمير التانيث عروه هو احد فقهاء المدينة السبعة وتوفي بالفرع على اربع مراحل من المدينة المشرفة ودفن فيه سنة اثنين او ثلث وقيل اربع وتسعين من الهجرة وولد تقريبا في اخر خلافة عمر رضي الله عنه سنة اثنين او ثلث وعشرين من الهجرة لانه كان يوم الجمل ابن ثلث عشرة سنة والجمل كان سنة ست وثلثين وقتل عمر رضي الله عنه كان سنة ثلث وعشرين وام عروة اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن عبد العزى ابن قصي والزبير حواري الرسول صلى الله عليه وسلم و ابن عمته صفية بنت عبد المطلب وابن اخ خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله قتل يوم الجمل قتله ابن جرموز المبشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار لاجل قتله اياه رضي الله عنه

قال استيناف بياني كان قائلا قال له وكيف
ذكره فقال قال دفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في السهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء
وهي كالصفة يكون بين يدي البيوت وقيل
هو بيت صغير منحدر في الارض وسمكه مرتفع
الارض شبيه بالخزانة ودفن ابو بكر رضي الله
عنه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف
يحتمل المساواة وعدمها لكنه في السهلية مؤخر
قليلا كان عند منكبيه كما مر ودفن عمر رضي الله
عنه عند رجلي ابي بكر هذا يحتمل ان يكون راسه
خلف رجلي ابي بكر ويحتمل ان راسه تحتهما و
على الاول فالمراد بالرجل القدم فقط فيكون
راس عمر مسامتا بقدمي ابي بكر خارجا عن مسامتة
قدمي النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر و
هكذا هو فيما نقل من السهلية وح يكون الباقي
قبرين واحد عند رجلي النبي عم والاخر عند راس
عمر ويحتمل ان يكون راس عمر خلف ساقي ابي بكر
فيكون مسامتا لقدمي النبي عم وهذه الرواية
التي ذكرها المؤلف عن عروة وبقيت السهوة
الشرقية فارغة ظاهره ان البيت فيه سهوتان
غربية وشرقية دفن رسول الله صلى الله عليه

وسلم في السهوة الغربية وبقيت الشرقية و
يحتمل ان المراد وبقيت جهة السهوة الشرقية
اي الجهة الشرقية من السهوة فاطلق اسم الكل
على البعض ولو اراد الاول لقال دفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السهوة الغربية او
سهوة بالتنكير وبقيت السهوة الشرقية فلما
عرفها ولم يصفها علم انها سهوة وحدة والله
اعلم والموضع الباقي هو عند رجلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان قبلة المدينة الى الجنوب
فراس رسول الله الى المغرب ورجلاه الى المشرق
يقال الى الخلي لا اسنة او في التاليف وهذا
القول مسند الى الخبر لكن لما كان ضعيفا مرضه
بقوله تعالى واتبعه بقوله والله اعلم لعدم الجزم
بمقتضاه ان عيسى بن مريم نسب الى الله للكائن
مخلوقا من غير اب فقامت الله مقام الاب زاد
في بعض النسخ يدفن فيه بعد نزوله الى الارض
وموته اروي ان عيسى عم ينكح امراة اسمها ماضية
ويدفن مع النبي عم في البيت وهنالك موضع قبر
يقال انما بقي له انتهى ونقل عن سعد بن مسيب بقي
في البيت موضع قبر في السهوة الشرقية يدفن
فيه عيسى بن مريم ويكون قبره الرابع وكذلك

اى لهذا الذى يقال جاء فى الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى المنتظم لابن الجوزى
عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نزل عيسى بن مريم الى الارض
فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة
ثم يموت فيدفن معى فى قبرى واقوم انا وعيسى
بن مريم فى قبر واحد بين ابى بكر وعمر انتهى
وفى فتاوى السيوطى ورد فى الحديث ان
عيسى عم يمكث سبع سنين وفى رواية اربعين
سنة وانه يتزوج ويولد له ويدفن عند النبى
عم انتهى قال السيوطى فيحتمل ان المراد مجموع
لبثه قبل الرفع وبعده انتهى وقد ورد انه رفع
وله ثلث وثلثون سنة وضعف ابن حجر حديث
دفن عيسى عم مع نبينا صلى الله عليه وسلم وفات
عايشة رضى الله عنها زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يتزوج بكرا غيرها وتزوجها وهى بنت
ست سنين ثم بنى بها وهى تسع سنين ومكث
عنده تسعا وتوفى منها ولها ثمانية عشر سنة
قال انه بنا اتاه الوحى فى لحاف واحدة من نسائه
غير عايشة وتوفيت على ما قاله الواقدى ليلة
الثلثا لتسع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان

وخمسين من الهجرة وهذا هو الاصح فى وفاتها و
توفيت وهى ابنة ست وستين سنة واوصت
ان تدفن فى البقيع وصلى عليه ابو هريره وكان
يومئذ خليفة مروان على المدينة فى ايام معاوية
بن ابى سفيان رأيت اى فى المنام ثلثة اقمار قيل
يشبه بالقمر لانه يملأ الارض بنوره ويونس
من يشاهده ونوره من غير حر يقدح ولا كلل
ينزع والناظر الى القمر يتمكن من النظر بخلاف الشمس
تغشى البصر وتجلب للناظر الضرر انتهى مع ان
القمر مذكر ايضا والشمس مؤنث ثم لا يلزم من
تمثيل الثلثة اقمارا تساويهم فى القدر والنور
والحسن على انه يحتمل ان يكون رأت شمسا وقمرين
فقالت على سبيل التغليب ثلثة اقمار ولا شك
انه صلى الله عليه وسلم اصل الانوار كلها الذى
منه يستمد كل ذى نور كما ان الشمس منها تستمد
النيران كلها والشيخان قمران لاستمدادهما منه
صلى الله عليه وسلم كما يستمد القمر من الشمس وقد
يقال ان سقوط الشمس يدل على خراب العالم
وهو اصل الانوار الحسية كلها فاذا ذهبت ذهبت
جميع الانوار فيبقى الكون مظلما فمثل لها اقمارا لتدل
على بقاء الدين وانه لا يتغير بموته صلى الله عليه وسلم

وانما يغيب شخصه واما وجه المحمد فعلى حاله من الامداد والاشراق على هذا الموجود ودات الثلثة دون الرابع وهو عيسى عم وان كان يدفن في بيتها ايضا لان الثلثة كلهم ماتوا في حيوتها والرابع انما ياتي في اخر الزمان سقوطا جمع ساقط من سقط بعض وقع وغاب في حجرتي هكذا في جميع النسخ بضم الحاء وسكون الجيم وبالتاء بعد الراء اي منزلي وبيتي فقصصت رؤياي على ابي بكر اي حدثته بها ولم يذكر قصتها على النبي عم اما انه لم يتفق قصها لها عليه لا سيما ان كانت راتها في بنت ابيها ونحوه واما انها اقتصرت على ذكر ابي بكر لذكر ما قال لها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عائشة ليدفن اللام للقسم في بيتك اضيفت البيوت الى ازواج النبي وان كانت له صلى الله عليه وسلم لا يدري اي بيت من ابياته ثلثة هم خير اهل الارض انما قال خير اهل الارض مع النبي عليه السلام خير اهل السماء ايضا وخير العالمين لان هذا القدر اشتركه فيه الثلثة ولان اهل الارض هم الذين يدفنون فكانه يقول ليدفن في بيتك ثلثة هم خير من يدفن فلما توفي بالبناء للمفعول

ويجوز

ويجوز بالبناء للفاعل بمعنى استوفى اجله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابو بكر تنبيها على صدق رؤياها وصحة تعبيره لها هذا اي واحد من اقمارك الثلثة وهو خيرهم بضمير جمع مذكر من يعقل اعتبارا بما وقعت عليه الاقمار على في النسخة السهلية وغيرها في بعض النسخ خيرهن بضمير عائد الى لفظ الاقمار صلى الله عليه يحتمل عود الضمير الى لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في فلما توفي رسول الله عم او الى معاد الضمير في هذا الذي هو اسم الاشارة في قوله هذا واحد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا استغنا عنه بذكر وصفه هذا في السهلية وغيرها وفي نسخة معتبرة صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين صلوة تامة دائمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين هذا اخر تراجم فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اسمائه الدالة على فضله صلى الله عليه وسلم وتصوير قبره الشريف وروضته المباركة ثم شرع في كيفيات الصلوة عليه مبتداء بما صح عنه وخرج في كتب الاسلام المعتمدة ونحوها ثم بما روي عنه عم وعن غيره من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفضلاء والاخيار

والعلماء الابرار مما رتبوه في اورادهم وسطروهم
في تواليفهم مترجما لذلك بقوله هذا فصل اي
قطع لما كنا فيه وحاجز بينه وبين ما بعده في
ذكر كيفية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
واردة عنه ع م او عن الصحابة او التابعين او غيرهم
من الامة وليقدم هنا ذكر امور الاول اعلم ان
هذا الفصل هو المقصود من الكتاب بالاصالة
وهو المجزء بالاحزاب والارباع والاثلاث
حسبما ثبت ذلك في السهلية لانه مما يكون قراءة
الكتاب واما ما قيل ذلك فانما يقرا في بعض الاحيان
ليعلم علم ذلك ويزداد قارئه رغبة ومحبة و
نشاطا بقراءة الفضايل والاسماء وبعضهم
يبتدئ من الاسماء المتطابة لها لما تضمنته من ذكر
اوصافه ع م والثناء عليه فيصلي عليه مع كل اسم
بان يقول مثلا محمد صلى الله عليه وسلم احمد صلى
الله عليه وسلم الى اخر الاسماء ويقول اللهم صل على
من اسمه محمد صلى الله عليه وسلم احمد صلى الله عليه
وسلم ونحو ذلك الثاني يوجد في طرق هذا المحل
من بعض النسخ العتيقة بزيادة لبعضها على بعض
ما نصه مجموعه يقصد المصلي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم امتثال امر الله وتصديقا لنبيه ومحبة

فيه

فيه وشوقا اليه وتعظيما لقدره وكونه اهلا
لذلك انتهى وهذه المقاصد بعضها من بعض
وهي كلها من العمل على الاجر ولان صاحب
ذلك عامل على حظ نفسه ووافق معها والعامل
على ذلك لم يقم بحق اوصاف مولاه ولا اوصاف
نبيه وحسنه واحسانه وعظم قدره الثالث
اختلف في فائدة الصلوة عليه صلى الله عليه
وسلم هل هو عائد على المصلي فقط او عليه او
على المصلى عليه فقال بالاول جماعة منهم ابو
العباس المبرد والقاضي ابو بكر وغيرهما وعليه
مشى ابن فرحون القرطبي وقال الشيخ السنوسي
في شرح وسطاه ان المقصود بالصلوة التقرب
بذلك الى الله تعالى لا كسائر الادعية التي تقصد
بها نفع المدعو له وقال بالثاني الامام ابو القاسم
القشيري في تفسيره والقرطبية نقل كلام السنوسي
في تعليقه على مسلم وقال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن
بن محمد الفاسي على ما للسنوسي في كتابيه ان
هذا ظاهره الخلاف وقد يقال لا خلاف وان الحد
تنبيه على الادب في القصد والاخر اخبار عن كرم
الله تعالى وكرم تناهي افضاله انتهى الرابع قال
الخطاب اعرب القاضي ابو بكر ابن العربي في العارضة

فقال الذي أعتقده ان قوله صلى الله عليه وسلم
من صلى على صلوة صلى الله عليه عشرا ليست
لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما علم
بما نصصناه انتهى وقد ذكر السخاوي في الخاتمة
مناجات كثيرة تدل على حصول الثواب الكثير
في اللفظ المذكور والله اعلم انتهى وفي شرح
الوغليسية للشيخ زروق قال ابن العربي لا
تجزي بغير لفظه ع م انتهى ونحوه لابن
العربي للشيخ تقي الدين السبكي فقال ان احسن
ما يصلى به على النبي ع م هي الكيفية الواردة
في التشهد عنه صلى الله عليه وسلم فمن اتى بها
فقد صلى عليه بيقين وكان له الجزاء الوارد
في احاديث الصلوة عليه بيقين وكل من جاء بلفظ
غيره فهو في شك من اتيانه بالصلوة المطلوبة
لانهم قالوا كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم
الخ فجعل الصلوة عليه منهم هي قول ذا انتهى و
قد استحب النووي وغيره ان يلتزم في الدعوات
والاذكار ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال
النووي وكذلك الصلوة على النبي ع م على طريق
الاولى والافضل ووسع غيرهم في ذلك لاختلاف
الروايات في الكيفية المامور وتنوعها واختلاف

طرقها بالزيادة والنقص في ذكر النبوة و
الالهية والعبودية والرسالة في اوصافه صلى
الله عليه وسلم وفي ذكر من يصلى عليه من
الال والذرية والاولاد ومخالفة ما ورد عن
الصحابة والسلف الصالح من الفاظ الصلوة
للكيفيات الواردة عنه ع م وتواطئ المؤلفين
من المحدثين من الفقهاء وغيرهم على الصلوة
عليه في كتبهم بلفظ صلى الله عليه وسلم ولفظ
عليه السلام ونحوه من الكيفيات المختصرة
حتى يكاد ذلك ان يكون من قبيل الاجماع
والتواتر على سعة القول فيها الخامس
اختلف في افضل الكيفيات التي يصلى بها
على النبي عليه السلام على اقوال كثيرة قال
الشيخ مجد الدين الشيرازي وفي ذلك كله
دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة و
النقص والافضل الاكمل ما علمناه صلى الله
عليه وسلم السادس قال الشيخ ابو اسحاق
الشاطبي في شرح الالفية الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجابة على القطع فاذا
اقترن بها السؤال شفعت بفضل الله تعالى
فيه فقيل فهذا المعنى مذكور عن بعض السلف

الصالح ويستشكل كلامه هذا الشيخ السنوسي
وغيره ولم يجد واله مستندا وقالوا وان لم يكن
قطع فلا مروة في غلبة الظن وقوة الرجاء سبع
صلوات هذا الفصل من اوله الى تمام الصلوة
المروية عن الحسن البصري رضي الله عنه والصلوة
المثلثة عشر من الفصل كلها نقلها من الشفاء
للقاضي ابي الفضل عياض ثم ابتداء بقوله بسم
الله الرحمن الرحيم على ما في السهلية وغيرها
من نسخ كثيرة معتمدة صلى الله بحذف الواو
على سيدنا اي سيد خير الامم او البشر او المخلوقات
ومولانا محمد وعلى اله باعادة كلمة على ردا
على الشيعة وصحبه وسلم بذكر الصحب وعدم
ذكر مصدر سلم واختلف النسخ في هذه الصلوة
فثبت مع البسملة في السهلية وغيرها من النسخ
المعتمدة وفي نسخة عتيقة معتمدة باثبات البسملة
فقط دون الصلوة وسقطتا معا في جملة من
النسخ وبعد ثبوت الصلوة اختلف النسخ في
لفظها واللفظ الذي ذكرناه هو الذي في السهلية
وكتب المؤلف عليها طرة بخطه يؤيد الثبوت
في الجملة ونصه اللهم قال الجزولي هو توجه
للمطلوب وطلب حصول المرغوب بالتوسل

بالاسم

بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى وانما جعل هذا الاسم العظيم في
اوايل الادعية غالبا لانه جامع لجميع معاني الاسماء
الكريمة وهو اصلها صلّ اعاني عند ملائكتك
او شرف او كرم او عظم على محمد وازواجه جمع
زوج يقال للرجل والمرأة ويقال للمرأة ايضا
زوجه والمراد نساؤه صلى الله عليه وسلم
الطاهرات المطهرات اللاتي اختارهن الله لنبيه
وخير خلقه ورضيهن ازواجا له في الدنيا والاخرة
وذريته اي نسله يقع على الذكور والاناث
وبني البنين وبني البنات فهو شامل لجميع اولاده
وحفدته صلى الله عليه وسلم الى غاية الدهر ولا
حفدة الا من بضعة فاطمة رضي الله عنها كما الكاف
للتشبيه وقيل للتعليل صليت على ابراهيم الخليل
عم بالتشبيه بابراهيم كما في جل النسخ المعتمدة
وغيرها وفي نسخة وعلى ال ابراهيم بالتشبيه بال
ابراهيم وهنا سوال يورده العلماء قديما وحديثا
وهو ان القاعدة ان المشبه بالشيء اعلى رتبة
ان يكون مثله وقد يكون ادنى اما اعلى فلا يكون
ومن البين ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل
من ابراهيم عم فكيف يخرج عن ظاهر هذا الحديث

وقد اجابوا عن ذلك باجوبة كثيرة نذكر
منها ما هو الاقرب منه انه انما قيل ذلك لتقدم
الصلوة على ابراهيم اى كما تقدمت منك الصلوة
على ابراهيم فاسئلك الصلوة على محمد بطريق
الاولى لا للقدر بالقدر كقوله تعالى كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ومنه انه
قال صلى الله عليه وسلم تواضعا ومنه ان الدعاء
للاستقبال فما كان من خير قد اعطيه عليه
السلام قبل الدعاء لم يقع في التشبيه وان ما
وقع في التشبيه الزائد على ما كان عنده طلب
ان يكون له مثل ما كان لابراهيم وآله زيادة على
ما خصه تعالى به قبل السؤال ومنه منع كون المشبه
به اعلى من المشبه وذلك غير مطرد بل يكون
التشبيه بالمثل بل بالدون كما في قوله تعالى مثل
نوره كمشكاة واين نور المشكاة كنوره تعالى لكن
لما كان المشبه به ظاهرا للسامع حسن تشبيه
النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم
بالصلوة واضحا عند جميع الطوايف حسن ان يطلب
لمحمد وآل محمد بالصلوة عليهم مثل ما حصل لابراهيم
وآل ابراهيم فالتشبيه ليس من باب الحاق الناقص
بالكامل بل من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر

وبارك

وبارك اى افض بركات الدين والدنيا او
ادم ما اعطيته من التشريف والكرامة والبركة
كثيرة ونما على محمد وازواجه وذريته كما باركت
على ابراهيم كذا في السهلية وغيرها باثبات لفظ
آل مع ابراهيم وسقط في بعض النسخ وروايات
في ذلك محققة انك حميد مجيد اهل الحمد فعيل
بمعنى مفعول لانه حمد نفسه وحمده عباده او
بمعنى فاعل لانه الحامد لنفسه ولاعمال عباده
مجيد اى اهل الفعل الجميل والكرم والافضال
فاعطنا سؤلنا ولا تخيب اللهم صل على محمد
وعلى آله كذا في السهلية وغيرها بالاضافة
الى الضمير وفي نسخة معتبرة باضافة الآل
الى اسم محمد كما صليت على ابراهيم قال الفاسى
هكذا في جميع ما وقفنا عليه من نسخ هذا
الكتاب في رواية الحديث التشبيه بالآل فقط
وبارك على محمد كما باركت على آل ابراهيم هكذا
في السهلية واكثر النسخ وفي نسخة على ابراهيم
بدون ذكر الآل وفي اخرى على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم في العالمين هكذا ثابت في هذا الكتاب
وسقط في بعض روايات الحديث يحتمل رجوعه
لقوله صل وبارك ويحتمل رجوعه لقوله

صليت وباركت وحذف نظيره مع فدا
الدعاء لدلالة هذا عليه ومعناه تخصيصه
بالصلوة والبركة المطلوبين بين العالمين
كما تقول احب فلانا في الناس اي احبه خصوصا
من بينهم ويحتمل ان يكون على معنى حصول
الصلوة من الصلوة الله ومن العالمين كما يقال
جاء الامير اي حصل منه المجيء ومن الجيش معه
وقيل معناه كما اظهرت الصلوة على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد بدون على مع ال
في الموضعين الا في نسخة فقط وبدون ذكر
الال مع ابراهيم في الموضعين ايضا وبارك
بالواو وبدون اللهم ودون انك حميد مجيد
قبلها اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
ال محمد اللهم صل على محمد عبدك اي المحقق
بالعبودية لك ورسولك اي المختص بالرسالة
الجامعة العامة منك اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال

محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
ترحم لغة غير فصيحة وقيل لحن وقيل بعد
كونها غير فصيحة لا يصح اطلاقها على الله
لما فيها من التكلف وقيل بها ارادة المشاكلة
او المجازاة او نحو ذلك لان الترحم متناول
الرحمة وهو من الله تعالى اعطائها وفيه
اي في الحديث الدعاء على النبي صلى الله
عليه وسلم بالرحمة والمغفرة وهي مسئلة يختلف
فيها اجازة الجمهور ومنعها جماعة لايهامه
النقص ولانه لم يقل به عليه السلام وقيل الحق
منعه على الانفراد فلا يقال النبي رحمه الله لانه
خلاف الادب والمامور به عند ذكره من
الصلوة عليه وجوازه تبعا للصلوة ونحوها
على وجه الاطناب والخطابة ورب شيء
يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا اللهم وتحنن
اي ترحم وتعطف مجاز عن الاختصاص بلطائف
التقرب والاصطفاء وهو بناء تكثير من حن
على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم

على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد اى
عطف وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت
ورحمت بتخفيف الحاء وكسرها وهو على تضمين
الرحمة معنى الصلوة او من باب التنازع فيعمل
الاخير ويعمل ما قبله في ضميره او يقدر لكل
عامل ما يليق به اى صليت عليه وباركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم صل على محمد النبي بدون ذكره الانبي
وهمزه شيخ بحفظ لفظ النبي في تسهيله وكذا
كل ما جاء في جمعه كانبيائك فانه يضيع الهمزة
الاولى على الياء الا قليله كانه اتباع للغة قريش
والله اعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى
علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد
النبي الى آخر الصلوة وازواجه امهات المؤمنين
اى في الاحترام والتحريم واستحقاق المبرة و
التعظيم وفيما بعد ذلك هن كالاجنبيات
يعنى وجوب حجبهن عن الرجال بل حكمهن فيه
اشد من غيرهن وهل هن امهات المؤمنات

ايضا

ايضا فقيل لا والاصح نعم كما هن عليه وقيل نعم
لوجوب اكرامهن لهن وازواجه صلى الله
عليه وسلم اللاتي دخل بهن بلا خلاف احدى
عشرة خديجة بنت خويلد وبها ولاهن
ولم يتزوج عليها حتى ماتت ثم سودة بنت
زمعة ثم عائشة بنت ابى بكر ولم يتزوج بكرا
ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم زينب بنت
خزيمة وماتت في حيوته عليه السلام مثل
خديجة ثم ام سلمة بنت ابى امية ثم زينب
بنت جحش ثم جويرية بنت الحارث بن ابى
ضرار ثم ام حبيبة بنت ابى سفيان ثم صفية
بنت حيى بن اخطب من سبط هارون بن
عمران عليه السلام ثم ميمونة بنت
الحارث الهلالية العامرية واختلف في
ريحانة القرظية فقيل زوجة نكحها بعد جويرية
وقيل ام حبيبة وقيل سرية واختلف هل
ماتت في حيوته عليه السلام مرجعه من
حجة الوداع او بقيت بعده والتسع اللواتي
بقين بعده وما يقدم في ترتيب ازواجه
هو الاشهر وقيل فيه غير ذلك وقد عقد
صلى الله عليه وسلم على نساء غير هؤلاء

لكن لم يبين في المشهور من اقاويل العلماء ذوا[ت]
منهن ولذلك استغني عن ذكرهن واما سرا[ثره]
صلى الله عليه وسلم فقيل انهن اربع مارية
بتخفيف الياء ام ابراهيم ابنه عليه السلام وريحانة
المتقدمة واخرى اصابها في بعض السبي اسمها
جميلة واخرى وهبتها زينب بنت جحش رضي
الله عن جميعهن وذريته واهل بيته في المواهب
اما اهل بيته فقيل من ناسبه الى جده الادنى
وقيل من اجتمع معه في رحم وقيل من اتصل
به بنسب او سبب كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم يا داحي اي باسط المدحوات اي المبسوطات
وهي الارضون وكل شيء بسطته ووسعته
فقد دحوته وفي هذا اطلاق الداحي على الله
تعالى فهو وصف به معناه ثابت ولفظه غير
موهم وقد اجاز قوم هذا الاطلاق ومن يقول
بتوفيق الاسماء ولم يكتف بورود مادتها
لم يجز وبارئ اي خالق المسموكات المرفوعات
والمراد السموات وجبار القلوب اي قهارها
الذي ينفذ حكمه عليها كرها على فطرتها اي

ما جبلتها وطبعها عليه شقيتها الشقي من
طبعه الله تعالى على الكفر وسعيدها وهو من
طبعه على الايمان والضماير الثلاثة للقلوب
والقلب محل الصلاح والفساد اجعل صلوا[تك]
اي صلواتك الشرايف الرفيعة القدر [الفائقة]
الكاملة ونوامي بركاتك اي خيراتك المتوالية
المتزايدة الغير المتناهية ورافة تحننك اي
اشد رحمتك وعطفك وارقها والطفها
او رحمتك الموصلة الى المنافع برفق على
محمد اي نازلة متوالية عليه عبدك ورسولك
الفاتح لما اغلق فتح الله تعالى به على عباده
انواع الخيرات وابواب السعادة الدنيوية
والاخروية او بين لامته ما اوحى اليه بايضاحه
او فتح بحكمه ما التبس او فتح به الله باب الخلق
فانه اول صادر عنه تعالى ولولاه لم يخلق
شيء او فتح النبوة فانه اول الانبياء او النور
فانه اول ما خلق نوره صلى الله عليه وسلم او
ابواب الرحمة على امته او باب الشفاعة او
الجنة فلا يفتح قبله والخاتم لما سبق من النبوة
والرسالة وفي نسخة الخاتم لما سبق مقدم
على الفاتح لما اغلق والمعلن اي المظهر

الحق بالنصب والجر اي الدين الثابت عند
الله الذي هو دين الاسلام لان ما سواه
باطل بالحق اي انه في اعلانه مصاحب للحق
الذي لا يشوبه غيره او المراد بالحق القران او
الله تعالى فانه من اسمائه في اعلانه بتاييده
والدافع اي القاطع والمهلك لجيشات
اي لارتفاعات الاباطيل جمع باطل والمراد
به كل ما سوى شريعة الاسلام كما الكاف
للتشبيه او بمعنى على او للتعليل حمل بضم
الحاء وكسر الميم المشددة اي علن الحق
ودمغ الباطل كما حمل والمعنى او فعل ذلك
على وفق ما حمل او لاجل ما حمل فاضطلع
بامرك اي نهض بالامر الذي حمل او قام
بما حمل بسبب امرك امتثالا له لا لغرض اخر
او بتيسيره واعانته قام به عن امرك مستوفزا
بكسر الفاء اي قام بامرك مستعجلا او حمل
ما حمل مستعجلا غير متوان فهو حال من
ضمير اضطلع او حمل في للظرفية ويجوز ان
يكون للتعليل مرضاتك وفي بعض النسخ
بغير نكل في قدم ولا وهي في عزم والنكل
بوزن جبل وسفل القيد او القيد الشديد

والوهن

والوهي الوهن والضعف لا جبن يطرء عليه
في اقدامه ولا ضعف في عزيمته واعيا حافظا
ضابطا لوحيك لم يشغله عنه ما حمل من الاعباء
وما لقيه من المشاق في التبليغ حافظا اي
ضابطا ومداوما لعهدك اي لتبليغك ولسائر
عهودك ماضيا اي سائر الحالة مستمرا او اخذا
بالعزم مجتهدا على نفاذ امرك على امضائه
من تبليغ وغيره حتى اورى اي اخرج واظهر
صلى الله عليه وسلم قبسا اي شعلة تؤخذ من
من شعلة النار استعير هنا للحق وما يهتدى
به من الاسلام وغيره لقابس اي لطالب
ذلك القبس وقابله الاء الله اي نعمه تصل
اي تجمع تلك الالاء اي اهل ذلك القبس وهم
المؤمنون الذين الهمهم الله تعالى لاقتباس
انواره والاهتداء بمناره واتباع سنة انابة
طرقه مفعول تصل والضمير للقبس به صلى
الله عليه وسلم او بذلك القبس هديت القلوب
انضالة عن طريق الحق في ظلمة الجهل بعد خوضات
بسكون الواو اي بعد دخول القلوب في الفتن
جمع فتنة وهي ما يفتتن المرء به ويطلق على الكفر
وهو المراد هنا والاثم كفرا او غيره وابهج عطف

علي أوري بالباء الموحدة بمعنى أحسن كذلك
السهيلية وغيره وفي نسخة معتبرة انهج بالنون
وفي أخرى كذلك ونهج بالنون ثلاثي كلاهما
بمعنى أوضح وفاعله على كل تقدير ضمير يعود
الى النبي صلى الله عليه وسلم موضحات مفعول
ابهج أي واضحات في نفسها او موضحات لغيرها
الاعلام جمع علم وهو الاثر الذي يستدل به
على الطريق أي الاعلام الموضحات التي اوضحها
وبينها او التي اوضحت الطريق للسالكين أي
طرق الهدى يعني ابهج معالمها أي معالم الدين
التي بينها صلى الله عليه وسلم ونائرات الاحكام
أي ابهج الاحكام الشرعية الظاهرة الواضحة
كالنور ومنيرات الاسلام أي وابهج قواعد
الاسلام المنيرة فهو صلى الله عليه وسلم امينك
أي ثقتك على وحيك واسرار ملكك وملكوتك
حافظ لها قائم بالواجب فيها المأمون أي الذي
يؤمن من ان يقع منه تبديل وتغيير او افشاء
كاتم لما امر بكتمه او كتم بما امر بافشائه او بمعنى
امين أي حفيظ لاسرارك وخازن علمك
أي معلومك الذي علمته المخزون في غيبك
حتى انزلته عليه دون غيره فكان خازنا له ومرتبة

بكتم

بكتم بعضه لكونه سرا بينك وبينه وتبليغ
بعضه لمن يليق به الاطلاع عليه وخبرية
في بعضه فلا يظهر على شيء منه الا من ارتضيت
بواسطته صلى الله عليه وسلم وشهيدك يوم
القيمة على امته بشهادتهم على الانبياء وامهم
يوم الدين أي الجزاء وبعيثك أي مبعوثك
ورسولك الذي بعثته وارسلته بتبليغ اوامرك
ونواهيك نعمة حال ورسولك أي ارسلته للكافة
بالحق أي بالدين الحق الثابت في نفس الامر
رحمة حال من رسول فهو عين الرحمة صلى الله
عليه وسلم اللهم افسح بهمزة وصل وفتح السين
أي اوسع وفي نسخة بالقطع الهمزة وكسر
السين وهو اظهر في المعنى له صلى الله عليه وسلم
وفي نسخة زاد مفسحا في عدنك بسكون الدال
أي فيما تقيمه فيه من محل الرحمة او جنة عدن و
هي قصبة الجنة واعلى الجنان وسيدتها وقيل
المراد بالدعاء له صلى الله عليه وسلم بالفسحة
طلب بهجة مقامه وزيادة حسنه وشرف منظره
واجزه بهمزة وصل أي كافيه ولا عبرة بما في
النسخ على كثرتها من قطع الهمزة الا ان يكون
بكسر الجيم وسكون الزاء من الجائزة وهي العطية

مضاعفات الخير اى مثوبات وعطيات مضاعفة الخير اى التى خير مضاعف او هو من اضافة
الصفة الى الموصوف اى الخير المضاعف من
متعلق باجزه او مضاعفات فضلك اى كرمك
وانعامك مهنات جمع مهنات بضم الميم وفتح
الهاء والنون مع تشديدها وفتح الهمزة بعدها
وقد يترك تخفيفا وفى بعض النسخ مهناة بالافراد
مع الهمزة وبتركها اسم مفعول من الهناء اى
سوغات بلا تنقيص وميسرات بلا مشقة غير
مكدرات بفتح الدال المشددة من الكدر والكدورات
ضد الصفا اى صافيات من الشوائب خالصات
من الفضايل غير منقصات وهو حال او صفة
مؤكدة مهنات او بدل منها من متعلقات او بدل من
قوله من فضلك فوز هو الظفر ونيل البغية
مع السلامة ثوابك الذى تثيب به على العمل
الصالح او تجزى به والمصدر بمعنى المفعول مضاف
الى موصوفه اى من ثوابك الفوز به المحلول
بحاء مهملة اسم مفعول من حل المكان وبه وفيه
اذا نزل او سكن فالثواب المحلول على هذا هو
المقام فيه وقيل معناه المستوجب بفتح الجيم اى
الذى استوجبه من حل اذا وجب وجزيل اى عظيم

عطائك اى احسانك وانعامك المعلول به
من عله سقاه والعلل هو الشرب الثانى
او الشرب بعد الشرب والمراد تتابع هذا العطا
الجزيل واتصاله او المراد ان عطاه تعالى مضاعف
متصل بعضه ببعض كانه يعل عباده اى يعطيهم
عطاء بعد عطاء وفى بعض النسخ بدل المعلول
الموصوف اللهم اعل بهمزة قطع اى اجعل
عاليا رفيعا على اى فوق بناء اى مبنى الناس
بناءه اى ارفع فوق اعمال العالمين عمله واجعل
مقامه فى الجنة فوق كل مقام او اجعل مقداره
ورتبته عندك ارفع من كل مقدار ورتبة
واكرم مثواه اى اجعل محل اقامته كريما اى حسنا
مرضيا لديك اى عندك ونزله بضم النون
والزاى الطعام الذى يهياء للضيف اذا نزل
وهو القرى وقد تسكن الزاى وقيل بضم الزاى
المكان الذى يهياء للنزول فيه وفى نسخة معتبرة
ونزوله بالواو واتمم له صلى الله عليه وسلم نوره
او دعته اى اجعله تاما كاملا فيكون فى سائر
جهاته وحواسه وقلبه او يراد به دينه واتمامه
بلا بلاغه الغاية فى نشره واعلانه وعلى جميع
الاديان واجزه بهمزة وصل من متعلق باجزه

وهي تعليلية او بمعنى على او فيها معنى الابتدائية
اذا اريد بعث الرسالة او ابتدائية او زائدة على
من لا يشترط لزيادتها شرطا اذا اريد بعث
القيمة ابتعاثك بالموحدة قبل المثناه على ما في
النسخ الصحيحة وفي غيرها بنون ثم موحدة له
صلى الله عليه وسلم مقبول الشهادة اي اجر الشهادة
المقبولة في المحشر يوم القيمة للانبياء وامهم وفي
نسخة الشفاعة بدل الشهادة ومرضي المقالة
اي ما يقوله ثم من الشهادة والشفاعة فلا يحط
ولا يرد قوله ذا منطق اي نطق حال بعد حال
عدل اي معتدل مستقيم لا ميل فيه عن الحق
نعت لمنطق وقيل المراد بهذا ما يقوله عند الشفاعة
من حمده محامد لا يحمد بها احد وخطة عطف
على منطق بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة
وهو الامر والقصة والطريقة فصل اي فاصل
بين الحق والباطل نعت لخطة او مضاف اليه
وفي نسخة بعد هذا وحجة والصحيح اسقاطه و
معناه الموجد الذي يكون به الظفر وبرهان ذي
حجة عظيم اي قوي ظاهر ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما اجابة لك بعد اجابة وامتثالا لنبيك

لامره

لامرك بعد امتثال اللهم اي يا الله ربي اي مالكي
وخالقي وسيدي ومعبودي منادى ثان وسعديك
اسعادا لك بعد اسعاد في طاعتك وامتثال لامرك
صلوات الله مبتداء خبره قوله على سيدنا البر
اي الصادق في وعده المحسن الذي يوصل الخيرات
للخلقة بلطف ورفق الرحيم صيغة مبالغة من
الرحمة وصلوات الملائكة جمع ملك وهو جسم لطيف
نوراني يظهر في صور مختلفة ويقدر على افعال
شاقة المقربين اي الملائكة الاحظياء وصلوات
النبيين يشمل المرسلين وغيرهم وصلوات
الصديقين اي الصادقين مبالغة وصلوات
الشهداء جمع شهيد في الشرع اذا اطلق يراد به
مجاهد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وهو فعيل
بمعنى مفعول على انه من الشهادة اي شهود له
بالجنة او بالوفاء لله او بمعنى فاعل على انه من
المشاهدة اي يشاهد من ملكوت الله ويعاين
من ملائكته ما لا يشاهده غيره او من الشهود الحي
الحاضر عند مفارقة النفس للبدن مع الله تعالى
وصلوات الصالحين جمع صالح وهو من اتقنت
افعاله واحواله او القايم بما عليه من حقوق الله
وحقوق العباد او الاتي بما ينبغي والمحترز عما لا

ينبغي ويشمل من حيث الاطلاق الملائكة
والانس والجن وله اطلاقات الا ان المراد
به هنا من في المرتبة الرابعة من الاية اذ في مراتبه
الاربع التي فيها من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وهو القايم بوظايف
الطاعات الظاهرة والمواظب عليها وصلوات
ما سبح اي نزه الحق تعالى بالتوحيد المستلزم
نفي النقايض كلها لك اللهم من بيانية شيء
موجود وكل شيء مسبح له تعالى وهل هذا
التسبيح بلسان الحال او بلسان المقال اختلف
في ذلك يا حرف نداء للعبد سافة او جلالة
ورفعة شان وهو المراد هنا رب العالمين
والمقصود اللهم صل انت وملائكتك والمؤمنون
الذين هم الانبياء والصديقون والشهداء و
الصالحون وعموم الموجودات المسبحين الشاهدين
للحق تعالى في تسبيحهم بالوحدانية على سيدنا
استقر عليه الصحيح جواز الاتيان للفظ السيد
والمولى ونحوهما مما يقتضي التشريف والتوقير
في الصلواة عليه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد
الله خاتم النبيين بفتح التاء اسم لما يختم به و
بكسرها بمعنى انه ختمهم لم يبق بعده نبي بل ولا معه

سيد

سيد المرسلين اي رئيسهم وجليلهم وامام
المتقين اي قدوتهم ورسول رب العالمين قيل
في اضافة الرسول الى رب العالمين اشعار بعموم
رسالته من حيث ان الرسول لفظ مطلق لا
تقييد فيه من حيث المرسل اليه وانما هو مقيد
بالاضافة الى المرسل المقتضي استغراق الربوبية
لكل العالمين فحيث تعينت الربوبية اتبعت
الرسالة والربوبية مستولية على الجميع والرسالة
تابعة لها انتهى وهذا يقتضي بعثته الى الملائكة
وقد اختلف في ذلك ومعنى ارساله للملائكة
على قول من قال به وهم معصومون انهم كلفوا
بتعظيمه والايمان به واما بعثته الى كافة الانس
والجن فمحل وفاق وادا البارزي والى الحيوانات
والجمادات والحجر والشجر الشاهد البشير الداعي
اي الخلق اليك الى الانتهاء الغاية باذنك اي
بامرك السراج المنير وعليه صلى الله عليه وسلم
السلام منه تعالى او منه ومن الملائكة والنبيين
ومن ذكر معهم والواو ثبت في نسخة معتمدة
وسقطت في اخرى مثلها منها السهليه اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك بافراد
لفظ الرحمة على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم

النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
اى امام كل امر محمود يقتدى به فى سلوك
الطريق المستقيم وقائد الخير اى جاذبه من امامه
بسبب حسى او معنوى ورسول الرحمة اللهم
ابعثه مقاما محمودا يغبطه بتمناه صلى الله عليه
وسلم فيه اى فى هذا المقام الاولون والاخرون
يعنى من حضر فى ذلك اليوم ومن بعدهم
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وفى بعض النسخ على ال ابراهيم بزيادة
ال انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم وفى بعض النسخ
على ال ابراهيم بزيادة ال اللهم صل على محمد
وعلى اله اختلف فى تعيين اله صلى الله عليه
وسلم على اقوال هم ذو قرابته الذين حرمت
عليهم الصدقة وعوضوا منها بالفىء وخمس
الغنيمة وهو مذهب جمهور العلماء ونص
عليه الشافعى واختاره الباجى وقد اختلف
فى تعيينهم اختلافا كثيرا فقيل هم بنو هاشم
ما تناسلوا وهو قول ابن القاسم ومالك واكثر
الصحابة وقال الشافعى هم بنو هاشم وبنو
المطلب وقيل به ايضا فى المذهب المالكى

وقيل

وقيل هم جميع امته الاجابة ونسب هذا لمالك
واكثر العلماء وقال الازهرى وهو اقرب
للصواب واختاره النووى وقيل غير ذلك مما
يطول واصحابه جمع صحب وهو اسم لصاحب
وهو فى الشرع من لقى النبى صلى الله عليه وسلم
مؤمنا به وان لم يرو عنه ولم يجالسه ولم يره لمانع
كالعمى او لم يره النبى صلى الله عليه وسلم او كان
صبيا او ارتد ولم يلقه بعد الردة ثم مات مؤمنا
واولاده جمع ولد يشمل الذكر والانثى وقيل
يقع على البنين وبنيهم حقيقة لا مجازا انتهى
واولاده صلى الله عليه وسلم القاسم وابراهيم
وعبد الله ويقال له الطاهر والطيب ثلثة
اسماء لولد واحد على الصحيح وزينب ورقية
وام كلثوم وفاطمة رضى الله عنهن كلهم من
خديجة رضى الله عنها الا ابراهيم فانه من مارية
سريته صلى الله عليه وسلم فاما الذكور ماتوا
صغارا واما الاناث فتزوج كلهن فاما زينب
فتزوجها ابن خالتها ابو العاص الربيع بن
عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن
قصى فولدت له عليا وامامة واما رقية
فتزوجها عثمان بن عفان فولدت له عبد الله

ثم ماتت فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختها ام كلثوم فلم تلد به واما فاطمة فتزوجها
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فولدت له
الحسن والحسين ومحسنا وام كلثوم وزينب
ورقية وماتت الثلثة الاول في حيوته صلى
الله عليه وسلم ولم تعقب واحدة منهن وانما
اعقبت من صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة
فقط رضي الله عنهم وازواجه وذريته واهل
بيته صلى الله عليه وسلم وهم ال علي وال جعفر
وال عقيل وال عباس وقيل علي وفاطمة والحسن
والحسين وهو قول الجمهور وقيل هم ازوجه
واله هو المختار وقيل غير ذلك واصهاره صلى
الله عليه وسلم جمع بكسر الصاد يطلق على اهل
المزوج واهل بيت الزوجة وزوج بنت الرجل
وزوج اخته وقد يقال لاهل النسب الصهر
جميعا وانصاره ناصرا لشخص معينه وظاهره
على نيل غرضه ومنع من يناويه او يحول بينه
وبين غرضه ومانعه وحاميه ممن يريد اذايته
اي انصاره على اعداء كلمة الله ومقامع المعاندين
الكافرين يحتمل انصاره دينه صلى الله عليه وسلم
ويحتمل كل من دينه الى يوم القيام بقول او

او فعل او تعليم علم او ذب شريعته او غير ذلك
من وجوه النصرة واشياعه اي اتباعه باعتبار
موافقتهم له في اغراضه حسب امره يحتنون
الى بعضهم من نسب او دين او ولاية او بلد
او صناعة او امر جامع ويقع على الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث ويحتمل حصره على دينه
ويحتمل جميع امته ممن عاصره او اتى بعده مؤمنا
به وتابعا له ومحبيه جمع محب يحتمل ان يراد
الحب العام او الخاص الذي يؤثره به صاحبه
على نفسه واهل ومال وامته اي اهل ملته صلى
الله عليه وسلم وصل علينا اي المتكلم او من يختص
به وعلى كلا التقديرين هو خاص بعد عام
معهم فتحصل الصلوة بالتبع لهم اجمعين يا ارحم
الراحمين قد اختلف في الصلوة على غيره صلى
الله عليه وسلم فقيل لا يصلى الا عليه ولا يصل
على غيره من الانبياء وهذا ضعيف وقيل لا
يصل الا على الانبياء عليهم السلام واما غيرهم
فان كان على سبيل التبعية فهو جائز واجمع
عليه الاجماع وان كان على سبيل الاستقلال
فهو محل الخلاف بالجواز والمنع وهو مذهب
الجمهور في المنع هل هو من باب التحريم او التنزيه

او تركه الاولى انه نسب النووى للثالث بالكثير
ثم قال والصحيح الذى عليه الاكثر مكروه كراهة
تنزيه لانه شعار اهل البدع انتهى واما السلام
فقيل انه بمعنى الصلوة فلا يستعمل فى غائب
ولا يفرد به غير الانبياء واما الحاضر فيخاطب
به اجماعا ويذكر غير الانبياء من الائمة وغيرهم
بالغفران والترضى وقيل الصلوة مختصة بالنبى
عليه السلام والرضوان للاصحابه والرحمة
لسائر المؤمنين وقال النووى ويستحب الترضى
والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم
من العلماء والعباد وسائر الاخيار واما قول
البعض ان الترضى بالصحابة خاص ويقال لغيرهم
رحمة الله فقط فليس كما قال بل الصحيح الذى
عليه الجمهور استحبابه اللهم صل على محمد روى
ان الامام الشافعى رحمة الله عليه رأى فى
المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى
فقيل لم ذا قال بخمس كلمات كنت اصلى بهن
على النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له وما
هن قال كنت اقول اللهم صل على
محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد
من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت بالصلوة

عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه
وصل على محمد كما تنبغى الصلوة عليه ويأتى
فى اوايل الحزب بعد هذا فيها خمس كلمات
وزاد فيها هنالك وعلى آل محمد عدد اى
صلوة عددها سا وبعدد ما يذكر من صلى
عليه كالملك ومؤمنى الجن والانس وصل
اللهم على محمد عدد من لم يصل عليه من الجن
والانس وعلى ان المراد بالصلوة بالمقال يشمل
من لم يصل عليه من الجمادات والحيوانات العجم
ومن لم ينطق بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
وعلى كل تقدير فالمراد من جميع من صلى عليه
ومن لم يصل عليه جميع الموجودات وصل
اللهم على محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية
امرتنا اى مثل امرك ايانا اى صل عليه صلوة
توافق امرك بالصلوة عليه فى قولك يا
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والتشبيه
راجع اما العدد الصلوة فتكون المطلوبة بعدد
المأمور بها باعتبار متعلق الامر وهم المأمورون
واما الوصف هو اعم من العددية وغيرها الظاهر
المتبادر بمعنى انك امرتنا بالصلوة عليه ولا
تأمرنا الا بما هو كمال لنا وكامل فى نفسه ولا

ولا قدرة لنا على توفيته حق ذلك الكمال
لقصورنا الطبيعى الا باقدارك انت فكن انت
يا ربنا المتولى للصلوة عليه بتلك الصلوة
الكاملة ليكون نقصنا مغفورا بكمالك قيل وقد
يكون الكاف للتعليل اى من اجل امرك لنا
فانت اولى بذلك منا لانك البر المحسن
انتهى وصل اللهم عليه كما الكاف للتشبيه و
ما مصدرية او موصولة يحب فى السهلية يحب
بالحاء المهملة من المحبة والياء تحتية والضمير
للنبى صلى الله عليه وسلم وفى غيرها ويجب بالجيم
من الوجوب وكلاهما صحيحان معتمدتان دما
وعلى ان ما هى موصولة فهى جارية على
محذوف اى صل عليه مثل الامر الذى يجب
من الصلوة ان يصلى عليه قال الفاسى ولولا
ان يصلى فى النسخ بالياء التحتيه لقلنا مثل
الصلوة التى تجب ان تصلى عليه ومعنى
تجب بالجيم اى علينا او معنى كما يجب كما هو
اهله وقوله ان يصلى فاعل يجب بالجيم او
مفعول يحب بالحاء ويجب بالجيم بمعنى اخر
اى كما ينبغى فى حكمة المنعم الحكيم الذى يراعى
كل احد ما يناسبه فينعم على كل احد على قدره

ويصلى عليه صلوة المناسبة له اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد يروى ان من اراد رؤيته
صلى الله عليه وسلم فى المنام فليقل هذه الكلمات
الثلثة عددا وترا وهى مذكورة بعد وعلى
آل محمد فانه يراه فى منامه وقيل يزيد اللهم
صل على جسد محمد فى الاجساد اللهم صل على
قبر محمد فى القبور كما امرتنا ان نصلى عليه يعنى
كالذى سبق قريبا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية او
موصولة هو اهله مستحق له ومتاهل باختصاصك
اياه اى صل عليه صلوة تناسب منزلته عندك
ويحتمل ان يكون الكاف تعليلية اى صل
عليه لاهليته لصلوتك اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما تحب اى له اى صل عليه صلوة
تناسب محبتك اياه وترضى له اى تقبله له
اى تناسب منزلته عندك فانك لا تقبل له
الا ما هو مناسب لذلك ولفظ برضاه فى
السهلية وغيرها بهاء الضمير وفى غيرها
من نسخ صحاح ايضا بدونها اللهم يا رب
محمد اى مالكه وسيده المربى له بالنعم والمدد
والقيام بما فيه صلاحه على الدوام المشرف

له بمنازل قربه ويارب ال محمد صل على محمد
وال محمد بدون ذكر على واعط محمد اى ناوله
بسهولة الدرجة على حذف المنعت اى المنزلة
الرفيعة والوسيلة فى الجنة اى فى دار الثواب
فى الاخرة اللهم يارب محمد وال محمد اجز محمدا
صلى الله عليه وسلم وهو اهله اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد وعلى اهل بيته روى ان من
قالها كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
منها ثلثون فى الدنيا اللهم صل على محمد حتى
لا يبقى من الصلوة المماثلة فى المقدار لكل
الصلوات التى صليتها على انبيائك وسائر
اهل اختصاصك شئ وارحم محمدا حتى لا يبقى
من الرحمة بالافراد فى جل النسخ بلفظ الجمع شئ
وبارك على محمد وعلى ال محمد حتى لا يبقى من
البركة بالافراد والجمع كالذى قبله واما لفظ
الصلوة قبلها فبالافراد لا غير شئ وسلم على
محمد وعلى ال محمد حتى لا ينبغى من السلام شئ
اللهم صل على محمد عن سعيد بن عطا وانها
تقال ثلث مرات صباحا وثلث مرات مساء
وذكر لها فضلا كثيرا فى الاولين اى المتقدمين
بالزمان على هذه الامة من اهل الايمان فى الامم

الماضية او المراد اول هذه الامة او المراد من كان
قبل هذه الصلوة ويحتمل ان يكون الاولية
باعتبار الصلوة والمعنى صل عليه فى اول من
تصلى عليه وفى اخر من تصلى عليه ان كان
المذكورون مصلى عليهم وصل على محمد فى
الاخرين منهم هذه الامة او اخرها او من كان ثانيا
بعده وصل على محمد فى النبيين وصل على
محمد فى المرسلين وصل على محمد فى الملا اى الجماعة
مطلقا او الجمع من الاشراف وذووا الراى من
القوم يملون العيون رواء والقلب جلالة
وبهاء الاعلى المراد به الملائكة العلوية وعلمهم
السماء وهى على من الارض ولا نفس فيهم
عموما ولا عصيان بل هم دائمون فى حضرة القدس
ومحل القرب والمشاهدة والسماع للوحى فهو
اعلى فى الجملة من الانس والجن الى يوم الدين
اى صلوة دائمة الى يوم الجزاء اللهم اعط
محمدا الوسيلة والفضيلة اى الزيادة على جميع
العالمين بالمنزلة والشفاعة والشرف اى
علو القدر والجاه والمنزلة والدرجة الكبيرة
اى العظيمة الشان اللهم انى امنت بمحمد برسالته
وبكل ما جاء به واجز به وعده والتزمت دينه

القويم ولم اره والايمان به صلى الله عليه وسلم
مما يشمله الايمان بالغيب المثني على اهله
في القرآن والحديث وقد اشتاق صلى الله عليه
وسلم الى لقائهم وجعلهم اخوانه فلا اي بسبب
ايماني به ولم اره لا تحرمني مجزوم بفتح التاء
وكسر الراء من حرم كضرب او بفتح الراء
من حرم كعلم او بضم التاء من احرم مما كرمه
منعه ورؤيته صلى الله عليه وسلم من اعظم
الخيرات من حرمها حرم خيرا كثيرا لا سيما
في الجنة في حق المحب له المشتاق اليه في الجنان
قال الفاسي عبر بالجنان دون الجنة مع ان
مسكنه في واحدة منها فقط لانها كالشيء الواحد
لكونها يدور عليها سور واحد فمن سكن واحدة
منهن فكانه سكن جميعها ولانه لا يعرف الجنة
التي مثواه بعينها فكلها بالنسبة اليه سواء انتهى
رؤيته بالبصر وكما كانت الجنة ثوابا بالايمان
فلتكن رؤيته فيها ثوابا وعوضا من عدم رؤيته
في الدنيا التي حصل فيها الايمان مع عدم رؤيته
عين الجنة لذلك دون الحشر لان الجنة محل
الاستلذاذ الكامل والنعيم المقيم وارزقني اي
اللهم اعطني صحبته اي في الجنة في اسهل وجه

صحبته بالصاد وفي نسخة محبته بالميم والمراد
ح محبته في الدنيا وتوفني اي اللهم استمر على
يتعلق بتوفني وعلى للاستعلاء او بمعنى
اي حال كوني دائما ثابتا على التزام ملته
اي دينه واسقني من حوضه اي بعضه مشروبا
ماء مشروبا رويا نعت له والروي ما يذهب عند
العطش سائغا اي سهل المرور وهو نعت له
له هنيئا نعت ثالث له وهو ما لا يلحق فيه
مشقة ولا تعقبه وخامة لا نظماء بعده منصوب
على الظرفية ينفي الظمأ انك اي يا رب على
فعل كل شيء اي من شيء قدير اللهم ابلغ روح
محمد مني تحية وسلاما عطف المرادف او
شبهه والتنكير للتعظيم اللهم وكما الواو عاطفة
والكاف للتعليل وما كافة او مصدرية امنت
بالضمير في غالب النسخ وفي نسخة بمحمد ولم
اره فلا تحرمني الفاء للسببية جعل ايمانه
مع عدم الرؤية وسيلة لرؤيته في الجنة و
تعبيره بالحرمان يؤذن بعظم ذلك عنده
وفي بعض النسخ زيادة وارزقني صحبته
اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته
منزلته عندك وفي جنات عدن اي اقامة

دفعة العليا نعت كاشف وآته سؤله اي
سؤله ومطلوبه في الدار الاخرة والدار الاولى
اي يحصل له ذلك في الدنيا والاخرة او سؤله
فيما يرجع الى امر الاخرة والدنيا من غير تعرض
لاعطائها هل في الدنيا او في الاخرة او المعنى
ما وقع سؤله اياه منك في دار الدنيا ودار
الاخرة فاعطيه كما ابتغى والمراد بالاخرة ما بعد
القبر وبالدنيا ما قبله كما الكاف للتشبيه وهو
راجع الى مطلق الفضل من غير تعرض الى قيد
زايد من كم وكيف ونحو ذلك او للتعليل و
ما مصدرية أتيت ابراهيم لان سؤالاته في
القران كثيرة ومن اجابة دعائه في الدنيا بعثته
صلى الله عليه وسلم في اهل مكة وفي الاخرة مغفرته
له والحاقه بالصالحين وجعله من ورثة جنة
النعيم وانجاز وعده ان لا يخزيه يوم يبعثون
وموسى كما في قوله تعالى قد اوتيت سؤلك
يا موسى وقوله تعالى قد اجيبت دعوتكما و
خصهما بالذكر لعظم شأنهما في الانبياء اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك

سيدنا
حميد مجيد اللهم صل وسلم وبارك على محمد
نبيك اي المختص منك بالنبوة الجامعة لمقامات
الكمال كلها ورسولك اي المختص منك بالرسالة
الجامعة الكاملة وابراهيم خليلك وصفيك
خالصك وهو قريب من معنى الخليل وموسى
كليمك اي مكلمك بفتح اللام ونجيك بالنجوى
المحادثة سرا وعيسى روحك اي روح من
عندك بارسالك جبريل عليه السلام به
الى مريم واضافته اليه تعالى تشريفا وكلمتك
اي المكون بكلمة كن من غير واسطة والاضافة
فيها للتشريف ايضا وعلى جميع ملائكتك اي
كلهم من غير تخصيص ورسلك وانبيائك
وعبادك عطف عام على خاص من خلقك
مخلوقاتك من ملك وانس وجن من اصفيائك
اي من خلصك من الشوائب وخاصتك اي
خلصك ومختارك لقربك واوليائك والا
الاربعة بعضها او متقاربة من بيان الجنس
او تبعيضية اهل اي ساكني ارضك وهم الانس
والجن وسماواتك وهم الملائكة وهذه صلوات
على جميع الانبياء مع نبينا صلى الله عليه وسلم
وقد وردت الاحاديث بالامر بالصلوة عليهم

معه وقدم ابراهيم لابويه وتقدمه زمانا
ورتبة لانه افضل الانبياء بعد نبينا صلى
الله عليه وسلم على الراجح عند كثير وقيل افضلهم
بعد نبينا عليه السلام ابراهيم وموسى فنوح
فعيسى عليهم الصلوة والسلام وصلى الله
على سيدنا محمد صلوة يساوى عددها
عدد خلقه تعالى من جماد وحيوان وجواهر
واعراض واعيان ومعانى اجناسا وافرادا
ما تقدم من ذلك وما تأخر منها وجد وما
عدم بكل وجه يمكن عدها به ورضاء نفسه
اى ما يرضيه تعالى من الصلوة على نبيه الكريم
ويجوز عود الضمير اليه صلى الله عليه وسلم
وزنة بكسر الزاى ثقل الشئ ووزانته اى
هذه الصلوة يوازن ثوابها او يوازن لو
قدرت اجساما تقبل الوزن عرشه وهو
خلق عظيم لا يعلم قدر عظمته وزنته ثقله
احد غيره تعالى ومداد اى قدرا ومثل عدد
كلماته لا تنتهى الى حد ولا تحد بعدد لكنه ضرب
بها المثل ليدل على الكثرة وكما اى وصلاته مثل
الذى هو صلى الله عليه وسلم اهله اى حقيق
لان يعطاه ويثاب على قدر كرامته على ربه

ويصح عود الضمير الى الله تعالى اى ما هو
تعالى حقيق بان يجازى به نبيه الكريم فيكون
جزاء مرفوعا عن تقديرات العقول وتخيلات
الاوهام وكلما وكل وقت ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون الضمير فى ذكره
وعن ذكره لعاد الضمير فيما هو اهله والذكر
يحتمل ان يراد به القلبى وهو الاستحضار وضده
النسيان والغفلة او اللسانى وضده السكوت
والترك وعلى اهل بيته وعترته بكسر العين
وسكون المثناة الفوقية هم اهل الادنون
وعشيرته الاقربون الطاهرين عن النقائص
والعيوب وسلم عطف على جملة صل فهو بفتح
اللام والميم تسليما اللهم صل على محمد وعلى
ازواجه هكذا فى السهلية وفى غيرها من النسخ
المعتبرة اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وفى
بعض النسخ باسقاط على الثانى مع ازواجه و
ذريته وعلى جميع النبيين والمرسلين والملائكة
المقربين بالواو وفى نسخ عتيقة منها السهلية
من قبيل عطف الخاص على العام اى جميع الملائكة
والمقربين منهم وبغيرها فى بعض النسخ فيكون
نعتا كاشفا وجميع عباد الله هكذا فى غالب النسخ

وفي بعضها عبادك بكاف الخطاب وعلى كل
حال فالاضافة للتشريف الصالحين عدد ما
مصدرية او موصولة امطرت يحتمل ان يراد
به المطرات او القطرات وهو انسب بمقام
طلب الكثرة السماء السقف المرفوع الذى
يظل الارض دل على ان المطر من السماء
لا من الارض وبه ورد القران والحديث منذ
سميتها اى خلقتها واقمتها وصل على محمد عدد
ما انبتت الارض اى اخرجت بقولها والاشجار
منذ دحوتها بسطتها وصل على محمد عدد النجوم
فانك اى بسبب ان ذلك لانك احصيتها
اى علمت عددها وقدرها لانك خالقها وانت
تعلم ما خلقت وصل على محمد عدد ما مصدرية
تنفست اى اخرجت النفس بفتح الفاء الجلد ما
بالبر الهوى الارواح اى ارواح الحيوانات من
الانسان وغيره منذ خلقتها اى عدد انفاس
الخلائق وصل على محمد عدد ما خلقت من جوهر
وعرض وبسيط ومركب وعلوى وسفلى
وجماد وحيوان وعدد ما تخلق من جميع ما ذكر
وعدد ما احاط به علمك مما خلقته او من المخلوقات
المذكورة او مما في اللوح المحفوظ ويحتمل ان يكون

على

على طريق المبالغة فى الطلب وانما احتيج الى
تخصيصه لكونه متعذرا لان ما احاط به العلم
لا يمكن فيه العد واضعاف ذلك اى امثال
جميع المذكور من المخلوقات والمخلوقات و
المعلومات اللهم صل عليهم اى المذكورين في
قبل من سيدنا الى جميع عباد الله الصالحين
فعمهم بالصلوة عليهم اولا ثم خص نبينا صلى
الله عليه وسلم ثم عاد الى التعميم ويحتمل ان يراد
النبى ع م وجمع ضميره تعظيما له وهذه الصلوة
من هنا الى قوله كفضلك على جميع خلقك
الاولى سقطت فى بعض النسخ والنسخ الكثيرة
الصحيحة على ثبوتها منها السهلية عدد خلقك
ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
ومبلغ بفتح اللام غاية علمك اى معلومك
يراد مبلغ ما اعده الله تعالى للنبى صلى الله عليه
وسلم وما هو اهله عنده واياتك اى مبلغ عدد
وما تضمنته من حكم واحكام واخبار او من كلمات
وحروف ونحو ذلك او المراد مبلغ ما تضمنته مما
اعده للنبى عليه اوله وجميع من يشمله الضمير
في عليهم ممن ذكر قبله اللهم صل على محمد صلوة
تفوق اى تعلو وتفضل اى تصير افضل صلوة

وكثير من صلى عليه من العرب والعجم ولموافقته
في معالم الملة ولرفعة شانه في الرسل عليهم السلام
واجابة لدعائه بقوله واجعل لي لسان صدق
في الاخرين وعلى جميع انبيائك واصفيائك
من بيانية او تبعيضية اهل ارضك وسمائك
عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك ومنتهى علمك اى مبلغ قدر
جميع مخلوقاتك صلوة مكررة ابدا معمول
لمكررة عدد معمول لمكررة ايضا ما احصى علمك
وملاء ما احصى علمك تمثيل ولا يقدر بالتمثيل
والمراد تكثير العدد حتى لو يقدر ان
يكون تلك الكلمات اجساما لملاء الاماكن
او المراد اجوها او التعظيم لشانها واضعاف
ما احصى علمك صلوة تزيد وتفوق وتفضل
صلوة المصلين عليهم من الخلق اجمعين
كفضلك على جميع خلقك ثم اى بعد صلوتك
هذه على النبي صلى الله عليه وسلم ايها القارى
تدعو بهذا الدعاء الذي اخطره الان فانه مرجو
اى مامول ومنتظر للاجابة ان شاء الله تعالى
لما تقدم من استجابة الدعاء بعد الصلوة عليه
صلى الله عليه وسلم او بين الصلوتين عليهم

اى صلوات المصلين عليهم على ارادة الجنس
من تبعيضية متعلق بالمصلين الخلق بعض
المخلوق كفضلك اى مثل فضلك على جميع
خلقك ولا يراد حقيقة التشبيه فانه يستحيل
ان يكون فضل حادث على حادث كفضل
القديم على الحادث والمراد المبالغة وتصوير
ما بين المنزلتين اللهم صل عليهم صلوة دائمة
باقية مستمر الدوام متوالية التجدد ومتصلة
الغاية على مر اى معه او فيه اى سير ومضى
الليالى والايام متصلة اى متوالية البقاء
اى تتحد بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة
الدوام لا انقضاء اى لا فراغ ولا بقاء شئ
منه لها اى للصلوة ولا انصرام اى انقطاع
على مر الايام والليالى هذا سقط في بعض
النسخ والكثير الصحيح بثبوته كما في السهلية عدد
كل وابل اى مطر غزير شديد نافع وطل مطر
دقيق وثبت بخط المؤلف هنا في طرة هذا المحل
من سهلية ما نصه الوابل الغزير دون الانهار
والطل ما رق من الامطار ويحتمل ان يراد قطرات
وابل وطل اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم
خليلك خصه لابوته نبينا صلى الله عليه وسلم

انهار
نه

ولكتب

صلى الله عليه وسلم بعد يتعلق بيرجو الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم وانت قد صليت
الان على النبي عم بقراءة من اول الفصل الى
هنا ويحتمل ان يتعلق بعد بتدعو والمراد بعد
هذه الصلوة التي صليتها الان فالمراد بالصلوة
على النبي عم ما تقدم للمؤلف من الصلوة عليه
قبل هذا والى في قوله بعد الصلوة للعهد فالمراد
بالصلوة الحاضرة في الكتاب المقروع منها وليس
المراد ان القارى يبتدا من عند نفسه كما
قد يتوهم والدعاء المشار اليه هو اللهم اجعلني
ممن لزم بكسر الزاى بمعنى لم يفارق ملته اى
دينه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعظم اى
وقر حرمته وهو ما يجب القيام به ولا يحل انتهاكه
ولا التفريط فيه واعز اجل واعظم او اعان كلمته
بكسر اللام مع فتح الكاف وسكون اللام مع
فتح الكاف وكسرها والاولى لغة الحجاز اى دعوة
الاسلام بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وحفظ بكسر الفاء صان عهده
اى موثقه ووصيته بالتوحيد وعبادة الله
تعالى وامتثال امره واجتناب نهيه وذمته من
عطف المرادف لانه فى الاصل بمعنى ملاحظ الذمم

في

في التضييع والنقص ونصر اى اعان حزبه
المتبعين له ودعوته الى الله تعالى وذكر اى
عدد وزكى تابعيه اى سائر على سيره في
الدين وفرقته اى جماعته ووافى اى اتى او لاقى
على ميعاد او شبهه فى الاخرة زمرته بالضم جماعته
ولم يخالف بل يوافق ويسلك سبيله طريقه
وسنته اى طريقته وسيرته اللهم انى اسئلك
اى اطلب منك الاستمساك اى الاعتصام بسنته
واعوذ اى التجى بك امتناء بلفظ الخبر كاسئلك
اى اللهم اعذنى من الانحراف اى الميل عما جاء
به من عندك من الدين القويم ويشمل الانحراف
بالبدعة او المعصية واما الكفر فانه اكثر من الميل
بل هو عين الاعراض عن الدين بالكلية اللهم
انى اسئلك لنفسى من خير تبعيضية خيرا ما
على ان من الثانية تبعيضية فلا اشكال لان
النبى عم سئل بعض الخير ونحن نسئل من الخير
بعضه ايضا واما على ان من الثانية زائدة او
بيانية فلانا انما نسئل لانفسنا ما سئل لنبينا
صلى الله عليه وسلم لا كله والخير هو الامر الحسن
الذى فيه منفعة عاجلة او اجلة ما سئلك منه
اى بعضه او سئلكه وفى بعض النسخ اللهم انى

اسألك من كل خير سألك منه محمد نبيك
ورسولك صلى الله عليه وسلم اي لنفسه او له
او لغيره او لامته واعوذ اي التجئ بك من
ابتدائية في غير المكان والزمان شر ضد الخير
وهو ما فيه مضرة عاجلة او اجلة اي سواء ما
استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله
عليه وسلم لنفسه او لغيره اخرج الترمذي عن
ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله بدعاء
كثير لم نحفظ منه شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت
بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على
ما يجمع ذلك كله تقولون اللهم اني اسألك من
خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك
البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال ابو عيسى حديث حسن واخرج ابن ماجه
من حديث عايشة رضي الله عنها اللهم اني اسألك
من الخير كله عاجله واجله ما علمت منها وما
لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله
ما علمت وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما
سألك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر

ما عاذ بك عبدك ونبيك اللهم اني اسألك الجنة
وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول وعمل واسألك ان تجعل
كل قضاء قضيته لي خيرا وهذا كله من جوامع
الدعاء اللهم اعصمني اي احفظني من شر الفتن
الشر هنا ضد الخير وليس اسم التفضيل فالاضافة
بيانية والاستعاذة واقعة من جميع الفتن
لا من اشرها واشدها فقط كلها شر وعافني اي
ادفع عني وسلمني من جميع المحن جمع محنة وهي
ما يختبر به وغلب استعمالها في الشدة واصلح لي
واصلح مني ما ظهر من الجوارح الظاهرة باستعمالها
فيما يرضي الله من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
وما بطن اي القلب الذي اذا صلح صلح الجسد
كله واذا فسد فسد الجسد كله ونق اي نظف و
حسن قلبي لانه محل الاخلاق والعلوم والمقامات
والاحوال من الحقد بكسر الحاء وسكون القاف
وهو امساك العداوة في القلب والحسد بفتحتين
وهي كراهة النعمة عند الغير ومحبة زوالها
ولا تجعل علي تباعة من تبعت الشيء بكسر
الباء سوت اثره اي ما يتبع بسببه ويطلب
به مما يترتب عليه لغيره من نفس او عرض

او حريم او مال وسائر ما يلزمه تاديته بمثل او قيمة
سواء كان ترتيبه بوجه شرعي كالبيع والاجارة
والقرض او بغيره لاجل ممن يصح ان يكون له
تباعة كائنا من كان لترتب حقه بوجه اللهم
الخ ومنها الاخذ اي التمسك باحسن ما تعلم
انه حسن في حقنا شرعا مما يمكننا الاتصاف
به او التلبس بفعله والترك اي التخلية والاجتناب
لسيء اي قبيح ما تعلم انه سيء من حقنا الا ترضا
منه اي كل ما تعلم انه سيء ومنها التكفل
بالرزق اي الضمان بالرزق المبارك فيه من غير
احتساب ولا تعب في طلبه ولا شغل القلب
ولا تعلق الهم به والذل للخلق ولا خروج عن
العبودية ولا استدراج بل تكفل خاص واما عام
فهو شامل لارزاق الحيوانات كلها ومنها
الزهد في الكفاف اي الترك وزوال الرغبة مع
الكفاف او في نفس الكفاف سواء زيادة فيه
عن الحاجة ولا نقص ويجوز ان يراد بالكفاف شبع
يوم وجوع يوم ومنها المخرج بالبينات
اي ببيان الحق اي ظهوره من كل شبهة اي
كل امر مشتبه لم ينكشف حقيقة امره اعتقادا
كان او عملا او عادة والفلج بفتح الفاء واللام

على

على ما في السهلية اي الظفر بالصواب وهو
ما يوافق الحق في كل جهة وهي ما يستظهر في
المطالب والعدل وهو لزوم طريق الحق
من غير ميل ولا انحراف ووضع الشيء في
محله في الغضب وهو غلطة عارضة للنفس
تقتضي الانتقام ويستعمل في مجرد الانتقام و
في الرضاء وهو مطابقة ارادة المريد لما هو
الواقع او في حكم الواقع مطابقة تقتضي القبول
وعدم الاعراض ويستعمل تارة في مجرد الرافة
وتارة في مجرد الاحسان وخص حالة الغضب
والرضاء بسؤال العدل لانهما مظنة الميل عن
الاعتدال فسأل الله دوام العدل فيهما فاذا كان
عاملا بالعدل فيهما كان فيما سواهما احرى فلا
يتعدى حدود الله تعالى في جميع افعاله والتسليم
اي الانقياد للحكم والاذعان له من غير معارضة
ولا ضيق الصدر لما يجري ويمضي به القضاء اي
قضاء الله تعالى على عبده من خير وشر ونفع
وضر وغير ذلك من الاضداد ومنها الاقتصاد
اي التوسط في الفقر والغناء بكسر الغين وهو
اليسار ضد الفقر والاقتصاد في الحالتين اتباع
الامر والوقوف عند الحد فيهما وترك الافتاد

والاسراف والتواضع وهو الاستصغار ضد
الكبر وسبب التواضع معرفة العبد بنقص نفسه
وعظمة ربه في القول اى النطق باللسان والفعل
وهو حركة العبد الاختيارية يطلق تارة على
كسب الجوارح الظاهرة في مقابلة القول والاحوال
الباطنة كالعزم والاعتقاد وقد يطلق في مقابلة
القول فقط مايعم الظاهر والباطن فيقال
الاقوال والافعال وقد يطلق على مايعمها فيقال
افعال اللسان وافعال الجنان وافعال الاركان
والمراد هنا الاطلاق الاول وهو المتداول
او الثاني وهو فلا يتكبر على خلق الله في
قوله ولا فعله ولا اعتقاده بغلظة او جفاء او
نظر بعين احتقار او اهمال في شيء او تقدم
في طريق او تصدر او تصدر في مجلس او اعتقاد
مزية لنفسه عليهم والتزامك الصدق وهو مطابقة
الخبر للواقع في نفس الامر او موافقة الاعتقاد او
وضده الكذب في الجد بكسر الجيم هو الذى
من شان العقلاء الاخذ فيه والاجتهاد في
تحصيله لانتاجه ما يحمد والهزل بفتح الهاء
وسكون الزاى هو ضد الجد كاللهو واللعب
والمطلوب هنا ان يكون المرء صادقا في حال

جده

جده وهزله اللهم ان لى ذنوبا فيما بيني وبينك
كالتفريط في الصلوة والصيام وغيرهما وذنوبا
فيما بيني وبين خلقك مما يرجع الى حقوقهم
واعراضهم واموالهم كالقتل والجرح والغيبة
والتعدى والتقصير في النفقة الواجبة والنصيحة
والانقاذ من الهلكة والشهادة بحق تعين
وغير ذلك اللهم ما كان لك لا تعلق له باحد
من الخلق منها اى من تلك الذنوب فاغفره
اى تجاوز عنه واجعل بيني وبينه سترا يحول
بيني وبين شره بفضلك وما كان فيها اى
من تلك الذنوب لخلقك لهم بها تعلق
فتحمله اى اده عني وارض فيه خصمائي واغنني
بقطع الهمزة بفضلك عن تادية حقوقهم
فلا احتاج على ما اوديها انك واسع المغفرة
فتسع مغفرتك ما بيني وبينك وما بيني و
بين خلقك اللهم نور بالعلم قلبي اى علمني
العلم الذى هو نور فيتنور قلبي وهو العلم
بالله وباحكامه تعالى اذ تعلمه لله تعالى او
انفعني بما علمتني وادخله سويد قلبي ونوره
به واستعمل بطاعتك بدني اى اجعله عاملا
بطاعتك وخلصها عن ان كان من الخلوص

او صف ان كان من الخلوص من الفتن المراد
كل ما يصرف العبد عن قصده وجهته او
يشغله عن سيره سري هو باطن الروح وهو
في الحقيقة للمقابلة للتجليات ومحل المشاهدة
واصل جميع الانوار الربانية المودعة في الذوات
الانسانية واشغل بهمزة وصل بالاعتبار
اي بالنظر المذكور بالله تعالى فكري وهو حركة
النفس في المعقولات والتفكر التنظر والاعتبار
وكذلك الفكرة وقد ورد الامر بالتفكر وجاء
فيه فضل وانه افضل من العبادة الخالية عن
التفكر بكثير وقني اي ادفع عني شر اي سوء
وساوس وفي نسخة وساويس بالياء الشيطان
من شطن اي بعد سمي به لبعده عن الحق واجرني
اي احفظني منه اي من الشيطان يا رحمن حتى
حتى لا يكون له علي سلطان اي حكم وتسلط
بالاغواء والوسوسة وغلبته بحجة الباطلة هذا
اخر الحزب الاول على ما في السهلية وهذا الحزب
ازيد من الثمن بيسير اللهم اني اسالك من خير
ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم هذا ابتداء
الحزب الثاني يحتمل ان يراد خير المعلوم وشره
والمراد كل معلوم هو بحيث يرجى خيره ويخاف

شره

شره لا كل معلوم مطلقا فان كثيرا من المعلومات
ليس من هذه الحيثية ويحتمل ان يراد خير
ما تعلم انه خير وشر ما تعلم انه شر واستغفرك
اي اطلب مغفرتك من كل ما تعلم من ذنوبي
وسيأتي انك تعلم امثال ذلك لانك
تعلم على الحقيقة الخير والشر والاعمال الحسنة
والسيئة على التفصيل ولا نعلم ذلك كذلك
وانت علام الغيوب جمع غائب وهو ما غاب
عن المخلوقين اللهم ارحمني يتضمن معنى اجرني
او انجني فلذا عدي بعن من زماني هو الوقت
الذي كان فيه خصوصا وقت التاليف والدعاء
بهذا الدعاء ولذلك قال هذا للتقريب الحاضر
لما اشتمل عليه ما يقتضي طلب الرحمة والاغاثة
وهو المذكور بقوله واحداق الفتن اي احاطتها
والمراد بالفتن هنا الهرج والفساد في البلاد
وعدم الامن على النفس او كل ما يفتن القلب
ويشغله وتطاول باستعلاء وتواقح اهل
الجراة بضم الجيم وسكون الراء التسلط والجبر
واستضعافهم اياي اي اعتقادهم اياه بالاذى
لرؤيته ضعيفا اللهم اجعلني منك اي من حفظك
وحراستك وعصمتك ومن ابتدائية في محل النصب

على الحالية من قوله عياذ وقدم ليفيد الاختصاص
اى لا من غيرك على الانفراد على الاشتراك
فى عياذ اى فى محل يلجاء اليه ويعتصم به منيع
اى ممنوع او مانع من لجاء اليه وحرز بكسر الحاء
المكان الممتنع وفى بعض النسخ وحصن حصين
اى مانع من تعلق بعياذ جميع خلقك لان
الخلق فى الجملة لا ياتى منهم الا الضرر اما ظاهرا
او باطنا الا قليلا صحة لى او الى ان تبلغنى اجلى
معافا من شرورهم وسائر المحن من عافاه اى
سلمه ودفع عليه وفى هذا الدعاء سؤال العافية
وهو المناسب لضعف العبد اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد عدد من صلى عليه بالمقال من
الملائكة والانس والجن وصل على محمد وعلى ال
محمد عدد من لم يصل عليه من كافر الانس
والجن والحيوانات الغير العاقلة والجمادات
اذا قلنا ان هذه لا تصلى عليه مقالا وصل على
محمد وعلى ال محمد كما ينبغى يحتمل الوجوب والاستحباب
والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فى حقنا وجوب
واستحباب الصلوة عليه وصل على محمد وعلى
ال محمد كما تحب وجوبا عرفيا او ينبغى او شرعيا
اى علينا الصلوة عليه وصل على محمد وعلى ال

محمد

محمد كما امرت اى اوجبت فان الامر للوجوب
مع احتمال غيره ان يصلى عليه وصل على محمد
وعلى ال محمد الذى نوره من نور الانوار اى
نوره صلى الله عليه وسلم الحسى والمعنوى ظاهر
واضح لامع للابصار والبصائر لائح وحقيقة
النور هو الظاهر بنفسه والمظهر لغيره ومعنى
كونه عم من نور الانوار انه منه بلا واسطة كذا
فى السهلية واكثر النسخ وفى بعضها باسقاط لفظ
من والمعنى ان نوره عم هو نور الانوار بمعنى
انورها او هو عنصرها وفى بعض النسخ اللهم صل
على محمد منور الانوار اى جاعلها نورا اى هو
سبب جعلها نورا وفى بعض النسخ الذى من
نوره الانوار واشرق اى اضاء بشعاع اى بنوره فوره
وانتشاره والباء سببية او بمعنى من سره الاسرار
اى الامور الخفية او الاحوال المكتوب بين العبد
والحق اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اهل
بيته الابرار اى الذين لا يؤذون الذر ولا يرضون
الشر اجمعين اللهم صل على محمد وعلى اله بحر انوارك
استعير البحر لاتساعه ولكثرة مائه ونوره صلى
الله عليه وسلم اقوى الانوار وازكاها ولتموجه فللنور
تموج ولامتداده سائر المياه ورجوعها اليه ومعدن

يكون

اى كل شىء حيث أصله او أوله اى حصول
الاسود او اقامتها فيه وخسان حجتك على خلقك
فهو بالنسبة اليها باللسان المترجم عنها المبين
لها الموضح لوجه دلالتها الرافع للشبه عنها
وعروس بوزن صبور وهو لغة الزوج رجلا
او امرأة مملكتك وهو موضع الملك شبه بمجتمع
العرس وما فيه من التناهى فى التصنيع والتانق
فى محاسنه وترتيب اموره وخدمة الجميع له وتفرغهم
لشأنه وكونه جديرا طريفا واهله فى فرح وسرور
وامام حضرتك اى المقتدى به فى الوصول الى محل
قربك ومشاهدتك والاضافة بمعنى فى او بمعنى اللام
بتقدير مضاف اى لاهل حضرتك وفى نسخة هنا
بعد هذا وطراز ملكك وخاتم انبيائك صلوة تدوم
اى تتجدد دائما لها لا ينقطع بدوامك اى مصحوبة
معه وتبقى لا تعرض لها فناء ولا نفاد ببقائك اى
معه صلوة ترضيك لموافقتها لامرك وخلوصها
من الشوائب وترضيه لما يصحبها من النور وثبت
بعد هذا فى النسخ المعتمدة وترضى بها عنا الباء
سببية اى تكون سببا لرضاك عنا يا ارحم الراحمين
الذى من سعة رحمته نرجو قبول سؤالنا وان لا
علينا الذلك باهل وزاد فى بعض النسخ بعد هذا

يا رب العالمين وهو ساقط فى السهلية وغيرها
اللهم رب الحل والحرام عن محمد بن وضاح انه
قال بلغنا انه ما من قال عشية يوم الخميس بعد
العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن
والمقام ورب الحل والحرام اقرئ محمدا منى السلام
الا بعث ملكا يبلغه عنه يقول ان فلان بن فلان
يبلغك السلام وفى السهلية رب الحل والحرام
بلا الف بعد الراء وفى بعضها بالقاطة والكل
صحيح ورب المشعر بفتح الميم فى الاصح وفيه لغة
بكسرها وهو قزح بضم ففتح موضع معروف با
لمزدلفة وهو جبل صغير بها عليه وقف النبى صلى
الله عليه وسلم غداة يوم النحر وقيل قزح من اسماء
المزدلفة كلها والمزدلفة من الحرم الحرام ورب
البيت الحرام وهو الكعبة المشرفة وعلى كل من المشعر
والمسجد والبيت والبلد حرام لحرمة القتال فيه والصيد
وقطع الاشجار ويمنع المحرم فيه ما يجوز لغيره ورب
الركن اى ركن الكعبة المشرفة الذى فيه الحجر الاسود
والمقام اى مقام ابراهيم عليه السلام الذى قام
عليه لما بنى الكعبة وهو حجر قدر ذراع وفيه اثر
سبع اصابع من اصابع رجليه عليه السلام و
مناسبة ذكر هذه المواضع للمقام لانها من مواطن

النبي عليه السلام وعظم قدره وعظم قدرها
تابع لعظم قدره عليه السلام ابلغ اى اوصل
سيدنا ومولانا محمد منا السلام هذا معنى تسليم
الناس بعضهم على بعض ومنا ذلك انما هو
المحبة والتعظيم والشوق وقد كان شان السلف
ارسال السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق
الاولين الذين قبله من ادم عليه السلام
اليه وسيد الخلق الاخرين الذين بعده يوم
الدين وقد يراد بالاولية التقدم بالشرف
فيكون المراد بالاولين اعيان الخلق من النبيين
والمرسلين وبالاخرين غير الانبياء اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد في كل وقت وحين
يراد بهما معا مطلق الزمان او يراد بالوقت المقدر
الوقت من الزمان كوقت الصلوة ونحوه و
من الحين الزمان المجدد بكونه جزء من الزمان
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في الملاء
الاعلى صلوة متصلة الى يوم الدين اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد صلوة مستمرة حتى الى
ان ترث الارض ومن عليها برجوع ملك ذلك
اليك بعد انقراض الدنيا وفناء اهلها وانت خير

الوارثين

الوارثين خير مرجوع اليه او خير من يبقى بعد
من يموت اللهم صل على محمد النبي الامي هذا
الشيخ بخطه النبي هذا والذي بعده هذه الصلوة
في السهلية وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد النبي الامي
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما
احاط به علمك وجرى اى نفذ ومضى به قلمك
بالكتاب فيما مضى في اللوح الى حين هذه الصلوة
وسبقت به بكونه ووجوده مشيتك اى ارادتك
من الكائنات وصلت عليه ملائكتك صلوة
دائمة بدوامك باقية بفضلك الى ابد سببية
واحسانك اى معاملتك بخير الى لانتهاء الغاية
او المعية ابد الابد الابد الزمان المستقبل
الذي لا نهاية له كما في الاخرة والمراد المبالغة ابدا
لا نهاية اى لا غاية او لا تمام لابديته الضمير يعود له
ابدا ولا فناء اى لا عدم لديموميته اى دوامه
وبقائه وضميره كالذي قبله اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى ال محمد عدد ما به علمك و
احصاه جمع عدده واحاط به كتابك وهو اللوح

المحفوظ وشهدت به ملائكتك كشهادتهم
بوحدانيتك ونبوة نبيك ولرسولك بالتبليغ
وعلى تكذيبهم بالتكذيب وعلى غفرانك وغير
ذلك خصوصا الكرام الكاتبين وارض عن اصحاب
اعمالهم بالقبول والاقبال والاكرام والافضال
وارحم امته اى قابلها بالاحسان والخير العاجل
والاجل انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد وعلى جميع اصحاب محمد من المهاجرين
والانصار وغيرهم والسابقين ومن اسلم قبل
الفتح او بعده طالت صحبته خاصة او عامة
او لم تطل ومن كان من ذوى القرابة او غيرهم
ومن كان من العرب او غيرهم من الرجال او النساء
ومن الاحرار والموالى ومن البالغين والصبيان
ومن الانس والجن على عددهم فى الصحابة و
كذا المخضرمون كالنجاشى واويس القرنى على
عددهم فيهم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
فى العالمين انك حميد مجيد هذه رواية ابى مسعود
الانصارى رضى الله عنه الا انه ذكره بلفظ وبارك

اللهم

اللهم ولفظ على تثبت فى تسهلية فى المواضع
الثلثة وسقطت فى بعض النسخ المعتبرة ايضا
اللهم بخشوع القلب عند سجود يا سيدى وفى
رواية يا سيد بكبرياء بعد الذل بعز سجود وبك
يا الله يا جليل فلا تنح يدا اينك فى غليظ العهود
وبكرسيك المكلل بالنور وعرشك العظيم المجيد
وبما كان تحت عرشك حقا قبل ان تخلق السموات
وصوت الرعود ان كنت مثل ما لم تزل فقط
عرفت بالتوحيد واجعلنى من المحبين المحبوبين
المقربين العاشقين لك يا الله يا الله يا الله يا الله
يا الله يا الله يا الله يا الله هذه وقع فى بعض
النسخ بعد صلوة رواية ابن مسعود الانصارى
والنسخ الكثيرة الصحيحة على اسقاطه وعن
الشيخ ابى القاسم عبد الغفور انه قال حدثنى
ابى رضى الله عنه قال كانت لى الى الله حاجة
اقمت ثلثين سنة اساله فيها ومع ذلك لم ايس
منها فاخذت مضجعى ذات ليلة فاذا انا بقائل
يقول يا ابا الحسن خذ هذه الاقسام التى عندك
فاقسم بها فى حاجتك فانتبهت فوجدت
الاقسام فى درج فوالله ما اقسمت بها فى حاجة
الا قضيت من ساعتها هذا بخشوع القلب الخ

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احاط
به علمك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
ما احصاه كتابك اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد عدد ما نفذت اي تعلقت به قدرتك من
الممكنات اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
ما خصصته ارادتك من الممكنات كلا ببعض
ما يقبله من المتقابلات الست التي هي الوجود
والعدم والمقدار والصفة والزمان والمكان
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما توجه
اليه امرك ونهيك اي اقبل اليه اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد عدد ما وسعه بكسر السين
احاط سمعك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
عدد ما احاط به بصرك من الممكنات الموجودات
واما صفات كماله تعالى فلا نهاية لها فلا يصح فيها
العدد وان كانت من متعلقات سمعه وبصره اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون
اي ذكرا لسانيا او قلبيا والاول هو المتبادر روى
جماعة عن عبد الله بن عبد الحكم انه قال رأيت الشافعي
رحمة الله عليه في المنام فقلت له ما فعل الله بك
قال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما تزف العروس
ونثر علي كما ينثر عليها فقلت بم بلغت هذه الحالة

فقال

فقال قال لي قائل بقولك في كتاب الرسالة وصلى
الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد
ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت
نظرت الى الرسالة فوجدت الامر كما رايت وفي
الاحياء عن ابي الحسن الشافعي قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
بما جوزي الشافعي عنك حيث يقول في كتاب
الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه
وسلم جوزي عني انه لا يوقف للحساب اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما غفل
عن ذكره الغافلون عدد ما غفلوا عن ذكره
في المواطن التي ينبغي لهم عن ذكره فيها او
عدد ما تسعه الازمنة اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد قطر الامطار اللهم صل على
سيدنا محمد عدد دواب جمع دابة وهو لغة ما
يدب اي يمشي ويقع على المذكر والمؤنث القفار
بكسر القاف جمع قفر بسكون الفاء وهو المكان
الخالي اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
دواب البحار جمع بحر وهو الماء الكثير المتسع
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مياه

البحار جمع اسم جنس يقع على القليل والكثير
جمع لاختلاف الاصناف كالعذب والملح وغيرها
والاماكن او باعتبار الاجزاء اى عدد كل جزء
من اجزاء البحار وهو شامل لمياه الارض والسماء
والعرش والكرسى والدنيا والاخرة اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدد ما اظلم عليه الليل
اى اشتد ظلامه واشتمل عليه واضاء اى اشرق
عليه النهار اى اشتمل عليه بضيائه واسناد الاضاءة
الى النهار مجازى لانه على الحقيقة للشمس
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد بالغدو وهو
ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس والباء ظرفية
والاصال جمع اصيل وهو من زوال الشمس
او العصر الى الغروب والمراد دوام الصلوة و
تجددها فى جميع الاوقات وقيل المراد اول النهار
واخره وخصا بالذكر للدلالة على فضلها على
سائر الاوقات لكونهما مشهودتين اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدد الرمال بكسر الراء
جمع رملة بفتحها اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد عدد النساء والرجال قدم النساء لاجل
السجع اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
رضاء نفسك اللهم صل على سيدنا ومولانا

محمد

محمد مداد كلماتك اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد ملء سمواتك وارضك اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد زنة عرشك اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد مخلوقاتك اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد مخلوقاتك اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد افضل صلواتك اكثرها خيرا وبركة
وفى نسخة بعد هذه اللهم صل على سيدنا و
مولانا محمد اعم صلواتك اللهم صل على محمد نبى الرحمة
اللهم صل على شفيع الامة جميع الخلق فشفاعته
الكبرى تعمهم او هى اهل ملته فلهم باتباعه صلى
الله عليه وسلم اختصاص خاص بشفاعته صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على كاشف الغمة اى مزيلها
ودافعها والغمة بضم الغين وهى تقريبا الهم
والضيق والشدة والكربة وكشفه لها فى الدارين
واضح ويكفى فى ذلك شفاعته الكبرى فى عرصات
القيمة اللهم صل على مجلى الظلم اى كاشفها
وهو بضم الظاء المعجمة عدم النور والمراد الكفر
والحيرة والالتباس والوهم ولا خفاء فى كشفه
صلى الله عليه جميع ذلك اللهم صل على مولى
النعمة سديها والنعمة بكسر النون هى ما من شانه
حصول السرور والسكون من احسان محسن

وقد اولى صلى الله عليه وسلم من النعم الدينية و
الدنيوية وهو اعرف من ان يعرف واعظمها
الايمان والانقاذ من طبقات النيران اللهم
صل على نبي الرحمة بكسر التاء اسم فاعل من
اتى بمعنى عطى وفي بعض النسخ بفتح التاء اسم
مفعول بمعنى نساويتها ولا شك انه اوتي جميع الرحمة
فهو عينها وجوده كله رحمة ولم يرحم احد الا على
يديه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة نبي الحكمة
اللهم صل على صاحب الحوض المورود المورد بكسر
الذهاب الى الماء والاشراف عليه ويلزمه الشرب
عادة والمراد به كثرة الواردين عليه اللهم صل
على صاحب المقام المحمود اللهم صل على صاحب
اللواء المتبادر منه لواء الحمد الذي يؤتاه يوم
القيمة وقد يراد به اللواء الذي يعقده لحروبه
صلى الله عليه وسلم المعقود اى المشدود على
ذات رمح او شبهه اللهم صل على صاحب المكان
المشهود اى المكان الذي شهده اى حضره
في معراجه حيث استقر تحت العرش وهو
المكان الذي ما شهده غيره او مكانه في المقام
المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون
فيشهدون ذلك المقام او مكانه في جلوسه على

العرش

العرش او على الكرسي او في قيامه عن يمين العرش
او حيث يحشر على البراق في سبعين الف ملك
ويكسى اعظم الحلل من الجنة ويؤذن بلالة و
يكون لواء الحمد بيده وهو امام النبيين يومئذ
وقائدهم او حيث يكون بين الجبار وبين جبريل
فيغبطه بمقامه اهل الجمع كلهم او حيث يكون
الواسطة بين الله وبين خلقه في الجنة لا يصل
الى احد شئ الا بواسطته فان مكانه في هذه الامور
مشهود لاهل الموقف هذه كلها في الاخرة و
يحتمل ان يراد مكانه في الدنيا والمشهود شهود
الملائكة له او مكانه في قبره والمشهود شهود
الملائكة ايضا قال كعب الاحبار ما من فجر
يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى
يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا
عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى
اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين
الفا من الملائكة يوقرونه او المراد مكانه في
الدارين فيشمل ذلك كله اللهم صل على
الموصوف المتصف بالكرم ضد اللوم وهو ايضا
الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه

والجود وهو السخاوة وهو سهولة الانفاق و
تجنب ما لا يحمد وقد كان يجود الجود الذي
لم يتفق مثله في الجود ويعطي عطاء يعجز عنه
الملوك ويعيش في نفسه عيش الفقراء فياتي
عليه شهر وشهران لا يوقد في بيته نار
وربما ربط الحجر على بطنه من الجوع ولا يشبع
من خبز بر ولا شعير ثلثة ايام متوالية حتى
لقي الله ايثارا على نفسه وايثارا للاخرة على الدنيا
ولا يسئل شيئا قط فيمنعه وكان جوده بجميع انواع
الجود من بذل العلم والمال ونفسه لله في اظهار
دينه اللهم صل على من هو محمود وفي الارض
محمد اي اسمه صلى الله عليه وسلم في السموات محمود
واحمد وفي الارض محمد اللهم صل على صاحب
الشامة اي العلامة والمراد هنا خاتم النبوة وقد
جاء في صفته انه شامة خضراء محتفرة في اللحم
وجاء ايضا انه شامة سوداء تضرب الى الصفرة
حولها شعرات متراكبات كانها عرف الفرس
وثبت انه جمع عليه خيلان كانها الثاليل السود
والخيلان جمع خال وهو شامة على الجسد اللهم
صل على صاحب العلامة اللهم صل على الموصوف
بالكرامة على ربه اللهم صل على المخصوص بالزعامة

اي السيادة والرياسة العامة على الخلق اجمعين
او الخاصة بالتقدم يوم القيمة على سائر الخلق
للشفاعة او المراد بها الكفالة اللهم صل على من
كان تظلله اي تستره من حر الشمس الغمامة
اي سحابة مطلقا او البيضاء او الرقيقة وانما
كان تظليل الغمامة له صلى الله عليه وسلم قبل
النبوة ارهاصا وتاسيسا لنبوته صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على من كان يرى من خلفه
وراءه كما يرى من امامه اي قدامه يجوز في
الحديث الفتح على ان من موصولة وبالكسر
على انها حرف جر ولفظ الاصل هنا متعين
فيه الفتح لاجل السجع وكذلك في النسخ
المعتمدة اختلف في هذه الرؤية فقيل رؤية
البصر وهو الصحيح ومذهب اهل الحق وقيل
انها رؤية البصيرة وصحح ايضا وقيل المراد بها
العلم اما بالوحي او بالالهام وهو ضعيف و
اما القول بانه كان له عينان من خلفه كسم
الخياط فهو مرغوب عنه ساقط اللهم صل
على الشفيع اي الشافع مبالغة المشفع اي المقبول
الشفاعة يوم القيمة فانه يرغب الى الله ذلك
اليوم في امر الخلق وتعجيل الحساب واسقاط العذاب

وتخفيفه فيقبل ذلك منه صلى الله عليه وسلم
حتى يقال له قل يسمع لك وسل تعطه واشفع
تشفع اللهم صل على محمد صاحب الضراعة اى
التذلل بين يدى الله بخضوع وخشوع او فى
حال سجوده شافعا او فى جميع احواله فان ذلك
من لوازمه عليه السلام مع قوله فانه اعرف
الخلق بالله واشدهم له خشية اللهم صل على
صاحب الشفاعة اللهم صل على صاحب الوسيلة
اللهم صل على صاحب الفضيلة اللهم صل على
صاحب الدرجة الرفيعة اللهم صل على صاحب
الهراوة بكسر الهاء العصا وقيل العصا الضخمة
وكتب المؤلف فى طرة النسخة السهلية
ما نصه اى العصا الضخمة انتهى وقد وردت تسميته
عم بصاحب الهراوة فى الكتب السالفة وقد
كان عم يمسك بيده القضيب كثيرا ويتوكا
عليه ويمشى بالعصا بين يديه وتغرز له ليصلى
اليها واثار الحالة من العرب فان العصا كثيرا
ما تستعمل فى ضرب الابل وهى مراكب العرب
اللهم صل على صاحب النعلين تثنية نعل وهى
ما وقيت به القدم من الارض ولا يصل الى الساق
فيخرج الخف ونحوه وقد وردت تسميته عليه

السلام يلبس النعال السبتية بكسر السين
وهى المدبوغة التى ازيل بها شعرها وكان نعلاه
مخصوفتين اى مطبقتين على طاق بالخرز كان
لهما قبالان لكل واحدة تثنية قبال وهو احد
سيور النعل وكان يدخل احد القبالين بين
الابهام والتى تليها وهى البنصر ويجمعهما الى السير
الذى بظهر قدمه وهو الشراك وكان شراكه
مثنيا وكان نعله مخصرة اى لها خصر او تطبيع
خصراها وملسنة وهى التى فيها طول ولطافة
على هيئة اللسان او التى جعل مقدمها على هيئته
واما صفتها فى الطول والعرض وغير ذلك
فاختلف فى ذلك اللهم صل على صاحب الحجة
اللهم صل على صاحب البرهان اللهم صل على
صاحب السلطان اللهم صل على صاحب التاج
اللهم صل على صاحب المعراج اللهم صل على صاحب
القضيب اى السيف اللهم صل على راكب النجيب
هو الكريم العتيق من الابل وكان له صلى الله
عليه وسلم ناقة مشهورة بقيت بعده وكانت
معروفة بالنجابة وقيل النجيب اسم فرس له صلى
الله عليه وسلم اللهم صل على راكب البراق اللهم
صل على مخترق بدون ال فى السهلية وفى بعض

النسخ بال ومعناه النافذ من السموات المجتاز
فيها السبع السموات الطباق التي هي طبقة
فوق طبقة من غير مماسة اللهم صل على الشفيع
اى الشفاعة العامة الكبرى في جميع الانام اى الخلق
على المختار في تفسيره والمراد هنا العقلاء المكلفون
منهم اللهم صل على من سبح في كفه الطعام عن ابن
مسعود رضي الله عنه كنا ناكل مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه وعن
القاضي عياض مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه
جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل منه النبي
عم فسبح اللهم صل على من بكى اليه الجذع بكسر
الجيم وسكون الذال المعجمة ساق النخلة وحن
الحنين صوت المتألم المشتاق عند الفراق لفراقه
لاجل مفارقته اياه واتخاذ المنبر اللهم صل على من
توسل به جعله وسيلة لمطلوبه طير الفلاة اى
المفازة اللهم صل على من سبحت في كفه الحصاة
عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبض على سبع او تسع او ما اقترب من
ذلك فسبحن في يده حتى سمع لهن حنين كحنين
النحل في كف رسول الله عم ثم ناولهن ابا بكر و
جاوزني فسبحن في يد ابي بكر ثم اخذهن منه

فوضعهن

فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصاة
ثم ناولهن عمر فسبحن في كفه كما سبحن في
كف ابي بكر ثم اخذهن فوضعهن في الارض
فخرسن ثم ناولهن عثمان فسبحن في كفه نحو
ما سبحن في كف ابي بكر وعمر ثم اخذهن فوضعهن
في الارض فخرسن في رواية فسمع تسبيحهن
من في الحلقة ثم دفعهن الينا فلم يسبحن مع احد
منا اللهم صل على من تشفع اليه في الشفاعة
العظمى وهو الغزال بافصح كلام اى مؤد
للمقصود بحيث لا يطلب سامعه زيادة بيان
للمعنى ولا تبيين للحروف او بالكلام العربي
الذي هو افصح من غيره من كلام الامم او بالكلام
البشري الذي هو افصح من كلام الضبان
اطلق على اصواتها التي تتفاهم بها كلام كما
في علمنا منطق الطير لكن المعروف ان النطق و
المنطق اعم من الكلام فالنطق تعم العقلاء
وغيرهم والكلام يختص بالعقلاء والفصاحة
البيان اللهم صل على من كلمه الضب بفتح
الضاد المعجمة دويبة لطيفة يكون في الصحراء
في مجلسه اى موضع جلوسه مع اصحابه الاعلام
جمع علم هم كالاعلام التي هي الجبال ولفظ

مع اصحابه يسقط في كثير من النسخ والصحيح
ثبوته وفي بعض النسخ في مجلس الاعلام و
الواقع في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في محفل من اصحابه اللهم صل على البشير
النذير اللهم صل على السراج المنير اللهم صل على
من شكى اليه البعير يشمل الجمل والناقة كما لا (منان)
يشمل الرجل والمراة قال في الشفاء دخل النبي
صلى الله عليه وسلم حايطا فجاء بعير فسجد له
وكان لا يدخل احد الحايط الا شد عليه الجمل
فلما دخل عليه النبي عليه السلام دعاه فوضع
مشفره في الارض وترك بين يديه فخطمه
وقال ما بين السماء والارض شيء لا يعلم اني
رسول الله الا عاصي الجن والانس وفي خبر
اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سالهم عن شانه
فاخبروه انهم ارادوا ذبحه وفي رواية ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لهم انه شكى كثرة العمل
وقلة العلف وفي رواية انه شكى الي انكم اردتم
ذبحه بعد ان استعملوه في شاق العمل من صغره
فقالوا نعم اللهم صل على من نبع اي خرج وسال
من بين اصابعه الماء النمير اي الزكي الناجع
وقال القرطبي قد تكرر منه صلى الله عليه وسلم

النمير

في عدة

في عدة مواطن ومشاهدة عظيمة انتهى وفي
كيفية هذا النبع قولان احدهما مذهب
الاكثر ان الماء يخرج من نفس اصابعه صلى
الله عليه وسلم من ذاتها والثاني ان الله كثر
للماء في ذاته فصار يفور من بين اصابعه
قال ابن حجر والاول ابلغ في المعجزة قال الخطا(بي)
قلت وعلى القول الاول فهو اشرف مياه الدنيا
والاخرة وقال البلقيني ان ماء زمزم افضل
من ماء الكوثر لغسل قلبه عليه السلام فكيف
بماء خرج من ذاته عليه السلام واختيار
السيوطي ان ماء الكوثر افضل من ماء زمزم
لان الكوثر عطية نبينا عليه السلام اللهم
صل على الطاهر المطهر بفتح الهاء المشددة
اي الذي طهره ربه اللهم صل على نور الانوار
اي نور ها فهو اصلها وفي نسخة النير المنور
اللهم صل على من انشق به نصفين القمر
سمي قمرا لبياضه ويسمى بذلك بعد ثلاثة
ليال الى اخر الشهر وقيل سمي قمرا من سبع
ليال الى خمس وعشرين ليلة ما علم ان القمر
لم ينشق لاحد غير نبينا صلى الله عليه وسلم و
هو من امهات معجزاته الدالة على صدقه في

دعواه الوحدانية لله تعالى وانه منفرد بالربوبية
وان الالهة التى تعبد دونها باطلة لاتنفع
ولايضر وان العبادة لاتكون الا لله تعالى
وحده وكان شقاق القمر قبل الهجرة بنحو
خمس سنين وانشق شقتين متباعدتين بحيث
كان الجبل بينهما اللهم صل على محمد الطيب
فى نفسه حسا ومعنى المبرا من كل ما حيث ينكره
الشرع او الطبع المتصف بما يلايم الشرع و
الطبع المطيب بفتح الياء اسم مفعول اللهم
صل على الرسول المقرب بفتح الراء من الله
قربه مكانة لا قرب مكان اللهم صل على الفجر
محو ظلام الكفر كما يمحو الفجر ظلام الليل الساطع
المنتشر المستطيل اللهم صل على النجم الثاقب
اللهم صل على العروة الوثقى اللهم صل على نذير
اهل الارض اى جميع الانس والجن لانه بعث
الى الانس والجن كافة وذلك مما اختص به
صلى الله عليه وسلم وانما خصهما مع ان الصحيح
انه عليه السلام مبعوث الى الملائكة ايضا لان
العصيان انما يقع من الانس والجن فتتوجه
النذارة اليهم بخلاف الملائكة اللهم صل على الشفيع
يوم العرض اى البعث والحساب اللهم صل على

الساقى للناس اى امته من الحوض اى حوضه
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على صاحب لواء
الحمد فى حديث عقبة بن عامر ان اول من يدخل
الجنة الحمادون لله تعالى على كل حال يعقد
لهم يوم القيمة لواء فيدخلون اللهم صل على
المشمر اى الكاشف الحاسر الرافع عن ساعد
وهو ما بين المرفق والرسغ الذى هو المفصل
الذى يلى الكف ومن شان المتفرغ لعمل مهم
ان يشمر كمه عن ساعده لئلا يشغله وهما
ساعدان وافرد مراعاة للجنس او اعتبارا
للاعين وغيره بالتبع وقد يعلل به وحده فيشمر
عنه وحده الجد بكسر الجيم الاجتهاد والمراد
اقباله عليه السلام على شانه فى رسالة ربه
واخذه فى ذلك بالعزم اللهم صل على المستعمل
فى مرضاتك غاية الجهد اى نهايته والجهد بضم
الجيم الطاقة وبفتحها المشقة وضبط بهما فى
النسخ وكان صلى الله عليه وسلم على الغاية
القصوى من مقدور البشر فى عبادة ربه و
تبليغ رسالته وجهاد عدوه وصبره على الاذى
فى جميع ذلك اللهم صل على النبى الخاتم اللهم
على الرسول الخاتم فى غالب النسخ بالخاء المعجمة

فيهما معا والتاء في بعضها غير مضبوطة وفي
بعضها بكسرها فيهما وقد قرئ في قوله تعالى
خاتم النبيين وفتحها يحتمل انه اتى بالصلوتين
هنا كل واحدة على لفظ قراءة وفي بعض النسخ
احد اللفظين بالحاء المهملة قال الفاسي والاولى
ان يكون مع لفظ الرسول ليوافق لفظ الاية
الدالة على ختم النبوة ولان الختم يحسن ان يكون
مع لفظ النبي الذي هو اعم فاذا ختم الاعم ختم
الاخص اللهم صل على المصطفى اي المختار القائم
بالحق وبدين الله وبطاعته وجهاد عدوه
والقائم ايضا بمعنى المستقيم والثابت والدائم
وهو عليه السلام مستقيم الدين وثابته ودائمه
لا تبدل فيه الى يوم الدين اللهم صل على ذي كنية
ابي القاسم عن ابي هريرة انا ابو القاسم الله يعطي
وانا اقسم وكان يوصل الى كل احد نصيبه الذي
كتب له من الصدقات والمغانم وغيرهما وهو
خليفته تعالى في العالم اللهم صل على صاحب
الايات اي العلامات على نبوته من المعجزات
والارهاصات او الايات القرانية لاستمرارها
على مرور الازمان اللهم صل على صاحب الدلالات
جمع دلالة بكسر الدال فهو صلى الله عليه وسلم الدليل

الاعظم

الاعظم على العلم بالله وعلى الطريق على
بابه الكريم او المدلول باختصاصه تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة وسائر
الكمالات مما لا يعد ولا يحصى اللهم صل على
صاحب الاشارات اي الامور الدالة على نبوته
صلى الله عليه وسلم بغير كلام الصريح ومنه
المعجزات والارهاصات او المراد ما دل هو عليه
بغير صريح العبارة من العلوم والمعارف والاسرار
وغير ذلك اللهم صل على صاحب الكرامات
التي بها اكرمه ربه وشرفه وفضله على غيره
ويحتمل ان يراد خوارق العادات اما مطلقا
او ما كان قبل البعثة اللهم صل على صاحب
العلامات اي علامات النبوة التي كان اهل
الكتاب يعرفونه بها كما يعرفون ابناءهم وجميع
الارهاصات والمعجزات وغير ذلك مما يحصل
العلم بنبوته اللهم صل على صاحب الدلايل
والايات البينات الواضحات التي تبين
حقيقة ما دلت عليه وتدل على صدقه دلالة
قطعية لا يبقى بعدها شك يشمل المعجزات وغيرها
اللهم صل على صاحب المعجزات وهي ما يظهر من
الخوارق على يد مدعي الرسالة موافقا لدعواه

مقرونا بتحديه تصريحا او بلسان الحال مع
عدم المعارض والتحدى هو دعوى الرسالة
هذا عند المتكلمين واما عند غيرهم يسمون
هذه الخوارق دلايل النبوة وايات النبوة
اللهم صل على صاحب الخوارق العادات
جمع عادة وهى الامر المستمر الحكم الذى لا يجوز
العقل قبوله لخرق العادة بتبدل حكمها المستمر
بغيره من غير سبب ظاهر والمراد هنا الخوارق
المتعلقة بالبعثة من معجزات وارهاصات كذا
فى سهلية من اقتران الخوارق بال وفى غيرها
من النسخ المعتمدة بدون ال وفى بعض النسخ
باقتران الخوارق بال وحيز العادات باللام
اللهم صل على من سلمت عليه بالقول نحو
السلام عليك وبالفعل كالسجود الاحجار
عن على بن ابى طالب كرم الله وجهه قال كنت
امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم بمكة فخرج
فى بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا حجر الا
قال السلام عليك يا رسول الله اللهم صل
على من سجدت اى انقادت بين يديه الاشجار
عن ابى موسى الاشعرى فى حديث سفرته الاولى
وهو ابن اثنى عشر سنة او نحوها مع عمه ابى طالب

الى

الى الشام ومرورهم ببحيرا الراهب فاخبرهم
انه راى غمامة بيضاء تظله من بين القوم و
لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا له ولا يسجد
الا لنبى والركب فى ظل شجر فمال فيئها عليه
فقال انظروا الى الشجرة مال اليه ذكره اهل
السير وغيرهم وهذا السجود تحية واكرام
من غير تكلف وقد قيل سجود التحية الذى
كان فى شرع غيرنا انما كان بالانحناء فقط
دون وضع الجبهة اللهم صل على من تفتقت
اى تشققت من نوره الازهار المراد وجود
الازهار التى من شانها ان تشقق عنها الكمايم
او المراد انها مخلوقة من نوره وخص الازهار
بالذكر لحسنها لونا وريحا وكونها من نفحات
الجنة اللهم صل على من طابت اى نضجت
وادركت واستعمل هنا بمعنى اطعمت ببركته
سببها اى عنه وكرامته على ربه وخيره الثمار
الذى هو الاطعام او المراد جميع الثمار مطلقا
لان كل خير ظهر فى الوجود انما يوتى منه صلى
الله عليه وسلم وخص الثمار لحسنها وما فيها من
النعمة اللهم صل على من اخضرت من بقيته
اى فضل وضوئه بفتح الواو ويجوز ضمها والمراد

الماء الذي يتوضأ منه الانجار قال القاضي
لم نقف على هذه القصة وذكر صاحب المواهب
ان العود اليابس احضر في يده صلى الله عليه وسلم
واورق اللهم صل على من فاضت اي كثرت
وتدفقت من نوره الانوار يشمل الحسية والمعنوية
وانوار الانبياء والمرسلين والملائكة عليهم الصلوة
والسلام وغيرهم اللهم صل على من بالصلوة
عليه اي بسببها وكذا فيما بعده تحط اي توضع
وتطرح الاوزار وتقديم المجرور على عامله
في هذه الصلوة وما بعده لا يقصد به الا اختصاص
اللهم صل على من بالصلوة عليه تنال منازل
الابرار عند الله في المقامات الاختصاصية او
في الجنة اللهم صل على من بالصلوة عليه يرحم
الكبار والصغار كبار الخلق وصغارهم باعتبار
السن او القدر والرحمة يحتمل ان يراد بها
رحمة الاخرة او ما يعم هو اعم اللهم صل على من
بالصلوة عليه نتنعم في هذه الدار اي الدنيا
بالايمان والطاعة وفي تلك الدار اي الاخرة بنعيم
الجنة والنظر الى وجهه الكريم ويجوز ان يراد
التنعم بنفس الصلوة عليه كما هو شان اهل المحبة
من التنعم بذكر المحبوب بحضوره في القلب وجريان

باسمه على اللسان وهذا المعنى ايضا حاصل
في الاخرة والصلوة عليه فيهما من جملة نعيم اهل
الجنة اللهم صل على من بالصلوة عليه تنال
رحمة العزيز اي الذي لا نظير له وتشتد الحاجة
اليه ويصعب الوصول اليه وتكل الالسن
عند استيفاء مدح جلاله ووصف جماله
الغفار التام الغفران اللهم صل على المنصور
النصر هو المعونة على سبيل المحبة المؤيد اي
المقوى اللهم صل على المختار المنتقى من جميع الخلق
بارفع رتبة المجد المثنى عليه بعظم الشرف و
السود اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
اللهم صل على من كان اذا مشى راكبا او غيره
في البر بفتح الباء الاقفر اي الخالي من العمارة
تعلقت تشبثت الوحوش جمع وحش هو كل
حيوان بري لا يستانس باذياله جمع ذيل و
اخر كل شيء وما اسبل من الازار والثوب
والمراد انه صلى الله عليه وسلم لاذت الوحوش
او استغاثت اللهم صل عليه وعلى اله وسلم
تسليما والحمد لله رب العالمين اي على ما من
علينا من بعث هذا النبي الكريم وهدينا الاتباع
والايمان به ومحبته والصلوة عليه وما نرجوه

من سعة فضله ولما كانت الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة ختم
هذا المصلي صلوته بما هو اخر دعوى اهل الجنة
جعلنا الله من اهلها هذا اخر الربع الاول
من فضل كيفية الصلوة الحمد لله على حلمه هو
ابتداء الربع الثاني وفي نسخة لا باس بها ابتدا
بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ثم الحمد لله على حلمه
ومعنى الحمد لله على حلمه معاملته العباد المسيئين
بالحلم بعد علمه معصية العاصي اى مع علمه و
على عفوه اى محوه السيئات وتجاوزه عن
العاصي بعد قدرته اى مع اقتداره على العقاب
اللهم اني اعوذ بك اى امتنع واتحصن بك من الفقر
اى الاحتياج الى شيء الا اليك ومن الذل اى
التملق والهوان لاحد الا لك ومن الخوف وهو
توقع مكروه من موجود الا منك واعوذ بك
ان اقول زورا اى كل باطل من الكذب والشرك
بالله وغيرهما او اغشى اى اتى فجورا وهو الخروج
عن الطاعة والانبعاث في المعاصي او اكون بك
مغرورا اى مخدوعا بغرور الشيطان ونفسي
بك وبجرئتي عليك والاغترار من علامة الخاسرين

ونعوذ

ونعوذ بك من شماتة الاعداء
اى فرحهم ببليتي وكودهم بمصيبتي اى اعداء
عن ابي هريرة رضي الله عنه للمؤمن اربعة
اعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان
يضله وكافر يقتله وقال صلى الله عليه وسلم
اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك و
عضال بالضم والتخفيف الداء وهو العلة و
المرض وعضاله هو الذي ضعف واشتد
واعيى الاطباء علاجه وخيبة الرجاء اى حرمان
نيله والرجاء تعلق القلب بالشيء من حيث
يتوقع وشرطه مقارنة العمل والا فهو امنية
وزوال النعمة بسبب عدم الشكر والقيام
بالطاعة وفجاة النقمة اى اتيانها سرعة
عن غفلة والنقمة ما فيه مضرة وعقوبة اللهم
صل على سيدنا محمد وسلم عليه واجزه عنا
اى عن معشر الاسلام لانه السبب في نجاتنا
ومعرفة ربنا ما هو اهله اى مستحقه تا هيلك
اياه له حبيبك نعت محمد او خبر مبتدا محذوف
اى هو حبيبك ثلاثا قل ذلك ثلاثا وهو قوله
اللهم الى اخره اللهم صل على سيدنا ابرهيم وسلم
عليه واجزه اى ابراهيم عنا عن الامة المحمدية لانه

ولاتباع ملته وتسميته اياهم بالمحلين على القول
به ماهو اهله خليلك ثلاثا اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت ورحمت و
باركت على ابراهيم وفي نسخة فقط بزيادة ال
في العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك اى
مخلوقاتك من جوهر وعرض وحى وجماد في
الغيب والشهادة في الازمنة الثلثة ورضا
نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك اللهم
صل على سيدنا محمد عدد من صلى عليه المقال
بدليل اثبات ضده اما بالحال فكل موجود مصل
عليه بدليل اللهم صل على سيدنا محمد عدد من
لم يصل عليه اللهم صل على سيدنا محمد ما صلى
اضعاف بالبناء للمفعول اللهم صل على سيدنا
محمد كما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد كما
تحب وترضى بغير ضمير له صلى الله عليه وسلم
والمحبة والرضا بمعنى واحد وهذا اخر حزب
الثاني اللهم صل على روح سيدنا محمد في
الارواح التى تصلى عليها فصل على روحه في
جملتها او المعنى خصه فيها بصلوة تخصه من بينها
وهذا مبداء الحزب الثالث وهذه الصلوة ذكرها
جبر وابن الفاكهاني وابن وداعة حديثا وان

من صلى بها على النبي صلى الله عليه وسلم
قال الفاكهاني سبعين مرة راه صلى الله عليه
وسلم في منامه وعند جبر وابن وداعة ومن
راني في المنام راني يوم القيمة ومن راني يوم
القيمة شفعت له ومن شفعت له شرب من
حوضي وحرم الله جسده على النار انتهى وفي
اعمال الصفا في فضل الصلوة على المصطفى وروى
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم
صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد
محمد في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور
اللهم ابلغ روح محمد مني تحية وسلاما راني
في المنام ذكر ذلك الحافظ الدماميني في عمل
اليوم والليلة انتهى وعلى جسده في الاجساد
وعلى قبره في القبور اى عمم بالصلوة روحه
وجسده وقبره والارواح هنا على انها مصل
عليها في ارواح الملائكة والارواح المؤمنة من
الانس والجن والاجساد ايضا هى المؤمنة
من الانس والجن والقبور قبورهم وعلى
اله وصحبه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد كلما
ذكره الذاكرون اللهم صل على سيدنا محمد كلما
غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم زاد

فى بعض النسخ وبارك على سيدنا محمد النبى
الامى وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
بيته صلوة وسلاما لا يحصى عددهما اى لا
يبلغ منتهاه لعدم انقضائه ولا يقطع مددهما
لا ينفد زيادتهما اللهم صل على سيدنا محمد عدد
ما احاط به علمك واحصاه كتابك صلوة تكون
لك رضاء ولحقه اداء اى استيفاء وهى التى تصدر
عن محبة وشوق وتعظيم واخلاص واجماع قلب
واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة
وابعثه اللهم المقام المحمود الذى وعدته واجزه
عنا ما هو اهله وعلى جميع اخوانه عطف على قوله
على سيدنا من النبيين اخوة الانبياء عليهم السلام
له صلى الله عليه وسلم ظاهر والصديقين يحتمل
العطف على النبيين وكذا ما عطف عليهم من
الشهداء والصالحين فيكون اخوته ويحتمل
على اخوانه والشهداء والصالحين اللهم صل
على سيدنا محمد زاد فى بعض النسخ وعلى ال
محمد وفى نسخة بزيادة سيدنا فى هذه وفى اخرى
باسقاطها من الاولى ايضا وانزله المنزل بضم
الميم وفتح الزاى اسم مكان من انزل وبفتح الميم
وكسر الزاى اسم مكان من نزل المقرب بفتح الراء

المشدده فى السهلية اى المقرب صاحبه وفى
غيرها المقرب منك بكسر الراء واثبات لفظ
منك والمراد على هذا المقرب له منك والاسناد
مجازى والمقرب حقيقة هو الله تعالى يوم القيمة
يتعلق بانزل او المقرب والقرب قرب مكانة
لا قرب مكان اللهم صل على سيدنا محمد اللهم
توجه فى خلافته بتاج العز والرضاء والكرامة
اى البسه واعتقده عليه سقط لفظ العز فى
السهلية وغيرها وثبت فى بعض النسخ المعتمدة
ثم يحتمل ان يراد بالتاج المحسوس المعهود ويكون
مصحوبا بالعز وما معه ولهذا اضافه اليه لافادة
اختصاص بينهما كما فى قلب صبر ولسان صدق
ويحتمل ان يراد به انه يؤتيه الله عزا خاصا
يكون له فى الشرف والظهور كالتاج فهو من
اضافة المشبه به الى المشبه اللهم اعط سيدنا
محمدا افضل ما سألك بحذف العايد لنفسه من المقامات
العلية الشريفة وهذه اللام واللتين بعدها للتبيين
وقيل تعليلية واعط سيدنا محمدا افضل ما سألك
له اى فيما مضى احد من خلقك واعط سيدنا
محمدا افضل ما انت مسؤل له اى فى الحال والمستقبل
الى يوم القيمة قال الخفاجى هو تعميم بعد تعميم

اللهم صل على سيدنا محمد وادم وهو ابو البشر
ونوح ابيهم الاصغر وهو اول رسول الى اهل الارض
وابراهيم ابى جمهور العرب والعجم من اهل الكتابين
وغيرهم وابى نبينا عليه السلام وموسى كليم الله
وافضل المرسلين ورسول جميع بنى اسرائيل وامته
اعظم الامم بعد الامة المحمدية والكتاب المنسوب
اليه باق الى الان وكذا قومه الذين يدعون الانتساب
اليه وعيسى مثله فى بقاء الكتاب والقوم مع ما
فيه من الاية العظمى التى اشبه بها ادم عليهما الصلوة
والسلام فى خلقه من تراب وهذا كله وجه
تخصيص هولاء الانبياء مع كونهم اكابرهم و
هولاء الرسل ما خلا ادم هم اولو العزم وهو
قول مجاهد وقال الحسن هم اربعة ابرهيم وموسى
وداود وعيسى والعزم الصبر وفى الكشاف انهم
نوح وابرهيم واسحاق ويعقوب ويوسف وموسى
وايوب وداود وعيسى عليهم الصلوة والسلام
وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات وسلامه
عليهم اجمعين ثلاثا ثبت لفظ ثلاثا فى بعض
النسخ وفى بعضها باسقاطه مع ذكر ثلاثة فى
الطرة قيل من قراء هذه الصلوة ثلث مرات فكانما
ختم الكتاب كله اللهم صل على ابينا ادم وامنا

حوا

حواء هذه الصلوة تقع فى بعض النسخ وثبت
فى طرة نسخة صلوة ملائكتك اى مثل صلوة
ملائكتك عليهما واعطهما من الرضوان حتى
ترضيهما واجزهما اللهم افضل ما جازيت به ابا
واما عن ولديهما اى ابا عن ولده واما عن ولدها
اللهم صل على سيدنا جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل وحملة العرش وفى الحديث العرش
يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف
من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله وعلى الملائكة
وخصوصا على المقربين منهم وعلى جميع الانبياء
والمرسلين وفى نسخة وعلى جميع عباد الله
الصالحين والانبياء الى اخره صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين ثلاثا ثبت فى بعض النسخ وسقط
فى بعضها مع ذكر ثلثة فى الطرة كالتى قبلها اللهم
صل على سيدنا محمد عدد ما علمت وملاء ما
علمت وزنة ما علمت اى عدد معلوماتك و
ملائها وزنتها ومداد كلماتك اللهم صل على
سيدنا محمد صلوة موصولة بالمزيد اى بالزيادة
متصلة بها لا تنقطع عنها او متصل بعضها ببعض

متوالية مترادفة بسببها اللهم صل على سيدنا
محمد صلوة لا تنقطع بل يتجدد ابد الابد بغير
الالف اخر الدهر وفي بعض النسخ ابد الاباد
بالالف ولا تبيد اي لا تذهب ولا تنقطع اللهم
صل على سيدنا محمد صلوتك التي صليت عليه
بان تجددها وانما سئل الله تعالى ان يصل عليه
صلوته التي صلى عليه لانه لا يصلي على حبيبه
من خلقه الا اعلى صلوة كما هو اهله وسلم على
سيدنا محمد سلامك الذي سلمت عليه واجزه
عنا ما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد صلوة
ترضيك وترضيه وترضى بها عنا واجزه عنا
ما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد بحر انوارك
قيل ان هذه الصلوة وجدت على بعض الاحجار
بخط القدرة وعن بعض الاكابر انها باربعة عشر
الف صلوة ومعدن اسرارك ولسان حجتك
وعروس مملكتك وامام حضرتك وطراز ملكك
اي حسنه وزينته كما ان حسن الثوب بطرازه الذي
هو علمه وزينته التي تتشوق العيون اليه وخزائن
رحمتك الموضوعة في العالم فلا يرحم احد الا على
يديه وطريق شريعتك اي الموصل اليها وعنه
تؤخذ لانه صلى الله عليه هو الواسطة بين الله و

خلقه المتلذذ بتوحيدك بما يدل عليه من قوله
لا اله الا الله ونحوه انسان عين الوجود الذي
عليه مداره وبه امكن ابصاره وهو المثال الذي
في سوادها قدر العدسة وهو الذي به النظر و
يقال له ذباب العين وكما ان انسان العين
هو سر العين وزينتها وفائدة وجودها وبه يتوصل
الجسد الى منافعه ويهتدي الى مراشده ولولاه
لم يكن للعين نور ولا ابصار ولكان الجسد شبحا
بلا روح لان الاعمى ميت كذلك هو صلى الله
عليه وسلم روح الاكوان وحيوتها وسر وجودها
لولاه لم يكن لها نفع ولا دلالة فهو صلى الله
عليه وسلم مظهر سر الوجود الجزئي والكلي و
انسان عين الوجود العلوي والسفلي وروح
جسد الكونين وعين حياة الدارين والسبب
في كل موجود اي دليل لان الاشياء كلها مخلوقة
من نوره صلى الله عليه وسلم ولولاه ما خرج الدنيا
من العدم عين اعيان خلقك الظاهر ان المراد
بالعين في المضاف والمضاف اليه عين الباصرة
المتقدم استدادا من نور ضيائك من اضافة
الشيء الى مرادفه للمبالغة وهو الاقرب او من
اضافة الموصوف الى صفته على ان الضياء غير

المنور وهو اقوى منه او من اضافة الاصل
الى فرعه على ان النور هو ذات المنير والضياء
اشعته المنتشرة عنه ويحتمل ان يكون الكلام
على القلب اى من ضياء نورك اى اشعته هكذا
فى السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة المتقدم
بالميم من تقدم ضد تأخر وفى بعض النسخ
المقتدح بالحاء المهملة اى المورى من اورى الزند
اذا اخرجت منه نارا صلوة تدوم بدوامك اى
يتجدد معه لا ينقطع وتبقى ببقائك تتم معه
ولا تفنى لا منتهى اى لا اخر ولا احد دون علمك
معلومك بل توازيها وتساويها فتكون عدد
وجملة لا منتهى نعت بعد نعت للصلوة او حال
عنها صلوة ترضيك ويرضيه وترضى بها عنا
يا رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد عدد
ما فى علم الله صلوة دائمة بدوام ملك الله اللهم
صل على سيدنا محمد هكذا فى السهلية وغيرها
وزاد فى بعض وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على
سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد كما باركت على ال ابراهيم بلفظ ال
قال الفاسى هذا سقط فى بعض النسخ وذكر بعض
من قابل نسخته بالسهلية ان الشيخ الحق بخطه

وهو

وهو ثابت فى غيرها من النسخ المعتمدة فى العالمين
انك حميد مجيد عدد خلقك ورضا نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك وعدد ما ذكرك
به من الفاظ ذكرك او الباء بمعنى فى اى ذكرك
فيه من الازمنة والاول اقرب واظهر خلقك
فيما مضى من هذه الصلوة وعدد ما هم ذاكروك
باثبات النون فى ذاكرونك فيما بقى وهو الحال
والاستقبال وبقى بفتح القاف فى السهلية
ليوافق الفقرة التى قبله وهى لغة طى فى فعل
اليائى اللام فى كل سنة يتعلق بصل وشهر
بسكون الهاء ويجوز فتحها على قاعدة فعل
اذا كان عينه حرف حلق كنهر ونهر وجمعة
بضم الميم ويجوز اسكانها وحكى فتحها والجمعة سبعة
ايام مبتداة بيوم الجمعة منتهية اليه ويوم وهو
من طلوع الفجر الى غروب الشمس ساعة وهى
جزء من الليل والنهار من الساعات ونسم وهو
جس الانف وهو قوة مرتبة فى زائدة مقدم
الدماغ الشبيهة بحلمة الثدى يدرك بها الروائح
ونفس بالتحريك وهو دفع البخار الدخانى
عن القلب ويطلق على قدره من الزمان
وهو المراد هنا وعدد الانفاس فى الليل والنهار

على ما قيل اربعة وعشرون الف نفس و
طرفة بفتح الطاء المهملة وسكون الراء يقال
طرف بعينه اذا حرك جفنها والمرة منه طرفة
يقال لكل نفس طرفتان فعدده على ما تقدم
ثمان واربعون الف طرفة في الليلة واليوم
ولمحة بفتح اللام وسكون الميم النظرة الخفيفة
المختلسة والمراد بالشيء وما بعده ما يسعها
من الزمان تسميه له بها من الابد نعت لمحة
وحذف من الاوايل مثله لدلالة هذا عليه و من
تبعيضية او بمعنى في او لابتداء الغاية الى الابد
الى لانتهاء الغاية او بمعنى مع وابد الدنيا و
ابد الاخرة بجرهما عطفا على مدخول عدد
او على كل سنة او على قوله الى الابد ويصح
نصبهما على الظرفية معطوفين على عدد واكثر
من ذلك بالنصب عطفا على عدد والمراد اكثر
في التضعيف لا في الغاية اذ لم يبق غاية لا ينقطع
اول حال مما قبله او نعت لمحذوف اي عددا
او قدرا ولا ينفذ بالمهملة وفتح الفاء لا يفنى
اخره ومعناهما لا ينقطع تجدده وازدياده و
كل صلوة تجدد بها اولى باعتبار ما بعدها اخرى
باعتبار ما قبلها اللهم صل على محمد صلوة تكليته

على

على قدر اي مبلغ حبك فيه اي رضائك عنه
وارادتك الخيرات الوافرة له اللهم صل على
سيدنا محمد على قدر عنايتك به اي تعظيمك
مكانته وارادتك خيره وشدة رافتك به واقبالك
عليه غاية الاقبال واعطائك له ما يرضيه اللهم
صل على سيدنا محمد حق صلوة تساوي رتبة
حق اي واجب قدره اي منزلته وعظم شانه
وما هو اهله اي حق لقدره ومقداره تأكيد
لقدره اللهم صل على سيدنا محمد صلوة تنجينا
روي عن الشيخ صالح انه ركب في البحر المالح قال
وقامت علينا ريح تسمى الاقلابية قل من ينجو
منها من الغرق وضج الناس خوفا من الغرق قال
فغلبتني عيني فنمت فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف
مرة اللهم صل على سيدنا محمد صلوة الى لفظ
الممات فاستيقظت واعلمت اهل المركب فصلينا
بها نحو ثلثمائة مرة وفرج الله عنا انتهى
وعن الحسن بن علي الاسواني انه قال من قالها
في كل مهم ونازلة وبلية فرج الله عنه وادرك
ماموله بها اي بسببها وكذا يقدر في الاربع
بعدها من جميع الاهوال الارضية كالشرور

والغلاء والسماوية كالصواعق والزلازل سواء
بسبب من الخلق كالشر او بغيره كالتجلج البحر
وسواء كانت دنيوية او اخروية والآفات
وهو ما يصيب الانسان مما ينقص به دينه او
بدنه او دنياه وتقضي لنا بها جميع الحاجات اى
الدينية والدنيوية والاخروية وتطهرنا بها
من جميع السيئات اى الكبائر والصغائر الظاهرة
والباطنة مما بيننا وبينك وما بيننا وبين
خلقك اى تغفرها لنا وتحملها عنا وتمحو آثارها
من قلوبنا وابداننا وترفعنا بها اعلى الدرجات
هكذا في السهلية وجل النسخ المعتمدة وفي بعض
النسخ ترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
بزيادة عندك والمراد اعلى الدرجات التي تصلح
لنا او خرج مخرج المبالغة وكذا في قوله وتبلغنا
بها اقصى اى ابعد الغايات اى النهايات من
تبعيضية يتعلق ما اقصى جميع الخيرات الحسية
والمعنوية في يتعلق بتبلغ الحيوة اى الدنيا و
بعد الممات اى في البرزخ وما بعده اللهم صل
على سيدنا محمد صلوة الرضا ترضيك لنا سيئتها
لقدرها عندك او ترضيك وترضيه وتزيده
بها رضوانا وترضى بها عنا لكونها مقبوله صادقة

من الشوائب وارض عن اصحابه رضاء بالمد
الرضا بالقصر اى اعلاه وارفعه اللهم صل على
سيدنا محمد السابق للخلق نوره اول ما خلق
كل شئ ورحمة بالتنكير واثبات العاطف الا انه
في بعض النسخ بالجر وفي بعضها بالرفع وهو كذا
في نسختين مقابلتين بالسهلية وهو في اكثر
حزب الجيلاني شيخ الاسلام سيدي عبد القادر با
التعريف مع اثبات الواو وبتركها وفي بعض
نسخة المعتمدة بالتنكير مع اثبات الواو واما
التعريف فهو الظاهر لانه لابد من موافقة الاسم
النعت للمنعوت في التعريف والتنكير واما التنكير
فلا يتجه الا مع الرفع فيكون ظهوره مبتدأ ورحمة
خبره اى الذي ظهوره رحمة للعالمين ظهوره
اى خروجه من العدم الى الوجود عدد من مضى
من خلقك ومن بقي اى في الحال او المستقبل
ومن سعد ومن شقي يجوز تسكين الياء من
بقي وشقي تخفيفا وصلى صلوة تستغرق
اى تستوعب العد اى الاحصاء او نهاية دون
العدد وهو المائة او الالف او نهاية ما يدخل
تحت طوق البشر او يتوهمه العقل من العدد
وتحيط بالحد اى بالنهاية والمراد حد العدد واحد

ما يمكن من الصلوة صلوة لا غاية لها ولا منتهى
ولا انقضاء بتمام ونفاد صلوة دائمة بدوامك
وعلى آله وصحبه وسلم بكسر اللام وسكون الميم
عطفا على صل تسليما مثل ذلك اى مثل ما ذكر
في الصلوة من العدد والاستغراق والدوام وعدم
الانتهاء هكذا في السهلية وغيرها من النسخ
المعتمدة وفي بعض النسخ المعتمدة ايضا صلوة
لا غاية لها ولا منتهى ولا امد لها ولا انقضاء
صلوتك التي صليت عليه صلوة دائمة بدوامك
وعلى آله واصحابه وعترته كذلك وسلم تسليما
مثل ذلك وفي بعض النسخ المعتمدة ايضا بعد
قوله دائمة بدوامك باقية ببقائك الى يوم
الدين وعلى آله الى آخره اللهم صل على سيدنا
محمد الذى ملأت قلبه من هيبة جلالك اى
عظمتك والقلب محل الهيبة كما ان العين محل
رؤية الجمال ولهذا قال وعينه من جمالك اى
ملأت عين قلبه دائما من مشاهدة جمالك و
عين رأسه عند ما كشفت عنه الحجاب التى
رأك بها من غير كيف ولا اين فاصبح اى
صار فرحا اى مسرورا مؤيدا منصورا وعلى
آله وصحبه وسلم بكسر اللام وسكون الميم تسليما

والحمد

110

والحمد لله على ذلك الذى اعطى نبينا صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
اوراق شجر الزيتون وجميع الثمار عطف على
الزيتون او على اوراق وعلى الاول يكون المراد
اوراق جميع الثمار وح لم يخص اوراق الزيتون
وعلى الثاني يكون المعدود جميع الثمار التي من
جملتها الزيتون واوراق الزيتون دون غيرها
من الاوراق وهذا اظهر وخص الزيتون بالذكر
لانها شجرة مباركة ولما روى من اصحاب المؤلف
ان اوراق الزيتون مكتوب عليها اسم الله الاعظم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما كان
اى في الماضى وعدد ما يكون اى في الحال والمستقبل
وفي بعض النسخ ويكون بسقوط ما وفي بعضها
وما يكون باثباتها وعدد ما اظلم عليه الليل
واضاء عليه النهار من جميع ما على الارض من
حى وجماد اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد و
على آله وازواجه وذريته عدد انفاس امته اللهم
ببركة الصلوة عليه اجعلنا اى فائزين بالصلوة
عليه فالباء يتعلق بفائزين المقدر او باجعلنا
اى اجعلنا بسبب الصلوة عليه من الفائزين اى
الناجين الظافرين وعلى ان الباء تعلق بفائزين

يحتمل ان يراد الفوز بحصول الصلوة و وقوعها
عليه مطلقا او بالاكثار منها او بثوابها واجعلنا
واردين على حوضه من الواردين اى الذاهبين
اليه المشرفين عليه و لذلك غير الشرب ولذا
قال الشاربين منه واجعلنا عاملين بسنته
وطاعته فيما امر به من توحيدك وعبادتك
وحدك من العاملين ولا تحل اى لا تحجز بيننا
وبينه يوم القيمة بسبب معاصينا وخروجنا عن
سنته وليس شئ من نعيم الجنة بعد روية الله
عز وجل ومكالمته الا من روية نبيه صلى
الله عليه وسلم يا رب العالمين اى يا لكهم مربيهم
القائم بامورهم والمصلح لما يفسد منها لا ملجاء
لهم منه الا اليه لما كان الانسان مع اتباعه السنة
وعمله بكل حسنة لا ينجو بعمله ولا يدخل الجنة بكسبه
الا برحمة الله ومغفرته قال واغفر لنا بدا بنفسه
لانه من حسن ادب الدعا ولوالدينا ثنى لوالديه
لما يستحب للداعى ان يثنى فى دعائه بوالديه
ثم قال ولجميع المسلمين لما ينبغى ان يعم فى دعائه
جميع المومنين الحمد لله رب العالمين بدون واو
اوله لان من شانه ان يختم الاجزاء بهذا وهذا
اخر الثلث الاول من فصل الكيفية ثم ابتدا بالثلث

الثاني

الثاني بقوله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد اكرم خلقك من الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين فمن دونهم وسراج افقك اى سراج
جميع الافاق واقطار السموات والارض وافضل قائم
بحقك الواجب لك على عبادك من الامتثال لامرك
والاستسلام لقهرك والاستغراق فى توحيدك
والشغل بك عما سواك فهو اتقى الخلق بما يجب عليهم
بما لا نسبة بينه وبينهم المبعوث الى الخلق بتيسيرك
اى تسهيلك ورفقك مصاحبا بتيسيرك ورفقك
صلوة يتوالى بالمثناة التحتية ثم الفوقية يتابع ويترادف
تكرارها بفتح التاء وكسرها وفى نسختين مقابلتين
بالسهلية تتوالى بمثناتين فوقيتين فعلى هذا
قوله تكرارها بدل اشتمال وفاعل تتوالى وتلوح
اى التى تضئ على الاكوان اى المكونات انوارها
المعنوية التى لا تظهر الا على سبيل خرق العادة اللهم
صل وسلم وبارك محمد وعلى سيدنا محمد افضل ممدوح
اى مثنى عليه بقولك فى القران وغيره من الكتب
السماوية والشرف داع للخلق للاعتصام اى
التمسك بحبلك بدينك الذى كالحبل المتين و
خاتم انبيائك ورسلك صلوة تبلغنا اى الصلوة
هكذا فى السهلية وغيرها وفى بعض النسخ زيادة

بها فالباء سببية والضمير في تبليغ الحاجات في
الدارين عميم فضلك اى فضلك العميم اعنى من
المواهب وكرامة رضوانك لا شك في كرامة الرضوان
وشرافته بل هو افضل الكرامات وانفسها ووصلك
ضد الهجر اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
اكرم الكرماء الذين هم الانبياء والمرسلون والملائكة
والصديقون والشهداء والصالحون والمراد بهم
الانبياء فقط فيكون موافقا لقوله فيما ياتي اكرم
انبياء الله الكرام من عبادك واشرف المنادين
بضم الميم واهمال الدال المكسورة وبالنون اخره
هكذا في عدة نسخ معتمدة وفي غيرها المنادير
بفتح الميم واعجام الدال وبالراء اخره من الانذار
وفي نسختين المبادرين بضم الميم وبالموحدة
بعدها وزيادة راء بعد الدال وبالنون اخره من
المبادرة لطرق رشادك اى هدايتك والمراد
بالمنادين لطرق الرشاد الرسل عليهم السلام و
سراج اقطارك ناحيتك وبلادك واضاءة
شمس نبوته صلى الله عليه وسلم ونور هدايته
وسنا شريعته ظاهر لا يخفى صلوة لا تفنى اى
لا تنعدم ولا تبيد اى لا تهلك تبلغنا بها اى
بسببها كرامة المزيد اى الزيادة المفسرة بالنظر الى

وجه

وجه الله الكريم اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وال سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
الرفيع مقامه الواجب تعظيمه واحترامه عطف
تفسيري لا تنقطع ابدا ولا تفنى سرمدا دائما ولا
تحصى عددا اى لا تحصر عدده اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد وصل على محمد وعلى
ال محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم
محمدا وال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الامي الطاهر المطهر وعلى اله وسلم اللهم صل على
من ختمت به الرسالة لم يذكر النبوة لان حكم الارسال
يعم النبي والرسول او خصوصها عليها وايدته اى
قويته بالنصر اى الاعانة والكوثر قد امتن الله
تعالى عليه به وهو مختص به صلى الله عليه وسلم
واختلف ما هو فقيل نهر في الجنة وهو المشهور
المستفيض عند السلف والخلف وهو النهر الذي
يصب في الحوض وقيل هو الحوض نفسه واطلاق
الكوثر على الحوض لكون اصله منه وقيل الكوثر

الخير الكثير قيل هو اولى الاقوال لعمومه وقيل هو
النبوة وقيل العلم وقيل الاسلام وقيل الخلق
الحسن وقيل ما اتاه الله من النبوة والقران الذكر
العظيم والنصر على الاعداء وقيل علماء امته وقيل
اولاده وقيل كثرة الاتباع والاشياع وقيل جميع
نعم الله عليه صلى الله عليه وسلم واكثر هذه الاقوال
على انه شيء اوتيه في الدنيا وبذلك يكون منصوصا
به والشفاعة بقبولها وجعله اول شافع واول
مشفع وتشفيعه في الخلق كافة اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد نبي الحكم بضم فيكون يرادفه الحكمة
ويراد به الحكومة والفصل بين العباد ويحتمل ان
يكون على حذف نعت اي الحكم النافذ الجاري
على نهج الصواب والعدل ويجوز ان يكون
بمعنى الضبط والمنع من الفساد وما لا ينبغي والحكمة
بالكسر تفسر بالنبوة والقران والفهم والفقه في
دين الله تعالى ومعرفة الاحكام واللب ذو الفطنة
والموعظة وتحقيق العلم والفهم عن الله والحلم و
اتقان الفعل ووضع الاشياء مواضعها وتوفيتها
حقها والحكم بالحق والعدل السراج الوهاج الوقاد
شديدة الاضاءة المخصوص بالفضل على سائر
الخلق بالخلق بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها الطبع

والمروة

والمروة والدين العظيم وختم الرسل ذي المعراج
وعلى اله واصحابه واتباعه اي كل من تبع ملته
وطريقته السالكين اي السائرين الى الله عن
نفوسهم على منهجه اي طريقه الواضح القويم اي
المستقيم لا عوج فيه ما اعظم فعل تعجب والفاء
استينافية او سببية اللهم ثبت في كثير من النسخ
وسقط في بعضها ابتداء اي منهجه القويم منهاج
منصوب بالمدح او اعني نجوم الاسلام و
مصابيح الظلام بالجر عطفا على نجوم المراد
بالنجوم والمصابيح الآل للنبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه واتباعه السالكين مسلكه للاهتداء
بهم كما يهتدى بالنجوم على الطريق والمصابيح
على الاشياء في غياهب الظلام المهتدي بهم
في ظلمة ليل الشك شبه الشك ظلمة الليل
بجامع الحيرة وعدم الاهتداء للمرشد الداج
اي المظلم صلوة دائمة مستمرة ما تلاطمت اضطربت
وتشابكت في الابحر الامواج جمع موج وهو
ما اضطرب من مياه البحر وارتفع من فوراتها
وطاف بالبيت العتيق من كل فج اي كائنين
من كل فج اي طريق واسع عميق اي مسلكه بعيد
غامضه الحجاج وافضل اي اكثر خيرا وبركة الصلوة

والتسليم على محمد رسوله الكريم وصفوته اي خالصه
من العباد وشفيع الخلائق في الميعاد بالياء كذا في
السهلية اسم لوقت الوعد وفي نسخ معتمدة المعاد
بفتح الميم بمعنى الرجوع لان الخلق يعودون الى
الحيوة صاحب المقام المحمود والحوض المورود والناهض
اي القوي المضطلع باعبائه اي اثقال الرسالة وتكاليفها
الشاقة والتبليغ الاعم اي المشتمل على جميع ما امر
بتبليغه او الذي عم جميع من امر بالتبليغ لهم وهم
جميع العالمين والمخصوص بشرف السقاية اي العمل
اي اعمال نفسه وتسببه واجتهاده في اصلاح صلاح
الخلق في امر دينهم وتوجيههم الى باريهم الاعظم
لعظم هذا الصلاح في نفسه لكونه توجها الخاص
وتوصيله الى رضاه والفوز بالنعيم المقيم وبعمومه
صلى الله عليه وسلم وعلى اله صلوة دائمة مستمرة
الدوام على المصاحبة مدى اي سير الليالي والايام
والهام ودوام سير الفلك فهو سيد الاولين
والاخرين من الانس والجن او يشمل الملائكة
اوهم المراد بالاولين والاخرين من عداهم من
الانس والجن وافضل الاولين والاخرين عليه
افضل صلوة المصلين عليه وازكى اعني سلام
المسلمين عليه واطيب ذكر الذاكرين له وافضل

صلوات

صلوات الله المتبادر انه مبتداء وما بعده معطوف
عليه وقوله على افضل خلق الله خبره ويحتمل
ان يكون معطوفا على افضل صلوة المصلين
وقوله على افضل خلق الله خبر عن قوله واعظم
صلوات الله ويجوز ان يكون معطوفا ايضا على
قوله افضل صلوات المصلين وقوله على افضل
خلق الله بدل من الجار والمجرور في قوله عليه
افضل الصلوة المصلين واحسن اي اجمل صلواة
الله واجل اي اعظم صلوات الله واجمل اي احسن
صلوات الله واكمل اي اتم صلوات الله واسبغ
اي اتم واكمل واوسع صلوات الله واتم اي اكمل صلوات
الله واظهر بالظاء المنقوطة في السهلية وغيرها
اي اقوى نورا وابهى وفي بعض النسخ بالمهملة
انقى وانزه واخلص صلوات الله واعظم اي اجل
صلوات الله وازكى اي اطهر ونما واقوى صلواة
الله واطيب اي اخلص واصفى صلوات الله
وابرك اي ازكى وانمى صلوات الله وازكى
اي انمى واكثر صلوات الله وانمى اي ازيد وابرك
صلوات الله واوفى اي اتم واسبغ صلوات الله
واسنى اي اشرف وارفع هذا اذا كان من السناء
الممدود واذا كان من المقصور فمعناه اضوء صلوات الله

واعلى اى وادفع صلوات الله واكثر اى اوفر صلوات
واجمع لكل خير صلوات الله واعم اجمع او تعم روحه
وجسده وقبره صلوات الله وادوم اى ابقى صلوات
الله وابقى اى اشد من التجدد وعدم الانقطاع
صلوات الله واعز اى ادفع عن تقديرات العقول
وتخيلات الاوهام صلوات الله وارفع اى اعلى
واشرف صلوات الله واعظم اى اجسم وافخم
صلوات الله هكذا فى سائر النسخ بذكر اعظم مرتين
الاول بعد قوله اظهر وقيل قوله ازكى وهذا الثانى
اخر هذه المعاطيف ولا يضر ذلك فى الادعية
ونحوها على افضل خلق الله واحسن خلق الله واجل
خلق الله واكرم خلق الله هكذا فى كثير النسخ فى
نسخة مقابلة من خط المؤلف واجل خلق الله
واكبر خلق الله واكرم خلق الله بزيادة واكبر
خلق الله بالباء الموحدة اى اعظمهم واجلهم واجمل
خلق الله واكمل خلق الله واتم خلق الله واعظم خلق
الله عند الله رسول الله بالجر على الاتباع وبالرفع
والنصب على القطع ونبى الله وحبيب الله وصفى
الله ونجى الله وخليل الله وولى الله وامين الله
وخيرة الله من خلق الله ونخبة الله اى مختاره من
برية الله بالهمزة خليقته وصفوة الله من انبياء الله

وعروة الله وعصمة الله اى محل عصمته لخلقه
وملجاؤهم من الشيطان والنيران ومن جميع
الاسواء ونعمة الله ومفتاح رحمة الله لا يتوصل
احد الى رحمة مولاه الا على يديه وبمتابعته صلى
الله عليه وسلم كما لا يتوصل على ما فى داخل الخزائن
الا بالمفتاح المحسوس المختار من رسل الله المنتخب
من خلق الله الفائز اى الظافر بالمطلب بفتح الميم
واللام وسكون الطاء بينهما ما يحاول وجوده
فى المرهب ضبطه كالذى قبله وكذا الذى بعده
اى فى حال الرهب اى الخوف والمرغب اى حال
الرغب وهو الرجاء المخلص بفتح اللام فى النسخ
المعتمدة اى المصفى المهذب وفى بعض النسخ بالكسر
معناه ظاهر فيما وهب بالبناء للمفعول فى النسخ
المعتمدة اى فيما اعطى من النبوة وغيرها وفى بعض
النسخ بالبناء للفاعل وهو ظاهر اكرم مبعوث
الى الخلق رسولا اصدق قائل من الخلق انجح شافع
اى اعظم الشفعاء واكثرهم ظفرا بحاجته ونيل طلبه
وقبول شفاعته افضل مشفع اى اكثر الشفعاء شفيعا
وقبول الشفاعة واجزلهم نصيبا الامين فيما
استودع اى فيما استودعه الله تعالى من وحيه
وعلمه وسره فيبلغ جميع ما امر بتبليغه كما امر

جميع ما امر بايجاده كما امر الصادق فيما بلغ اى المصوح
الجاهر بما امر به وفى نسخة بما امر به وما مصدرية
فيكون كالرواية المشهورة المضطلع اى الناهض
القوى بما حمل بالبناء للمفعول شدد اى اثقل
الرسالة اقرب رسل الله الى الله وسيلة فمن توسل
به الى الله تعالى كان اسرع فى نيل مطلوبه فهو
اقرب الوسايل واعظمهم اى الرسل عندا فى الاخرة عند
الله منزلة اى مكانة وفضيلة اى هو درجة رفيعة
واكرم انبياء الله الكرام الصفوة على الله واحبهم
الى الله اعظمهم حظا من محبة الله تعالى واقربهم زلفى
اى قربة ومكانة رفيعة لدى الله اى عند الله و
اكرم الخلق على الله يدخل الملائكة فى الخلق و
احظاهم اى اقربهم مكانة وارضاهم لدى الله واعلى
الناس قدرا اى منزلة واعظمهم محلا اى منزلة و
مكانة واكملهم محاسنا صرف للتناسب وقد وجد
بفتحة واحدة مع اثبات الالف فى نسخة معتمدة
وفضلا ودرجة اى مرتبة واكملهم شريعة لاشتمال
كتابه على ما اشتمل عليه جميع الكتب وزيادة وجمعه
لكل شئ واستغنائه عن غيره واشتمال شريعته
على العبادات الجامعة لعبادة العالم كله وعلى
التيسير مع مجيئها بالجهاد واشرف الانبياء اى ارفعهم

نصابا

نصابا اى اصلا وابينهم اى اوضحهم بيانا للكلام
بالعبارة الواضحة المظهرة للمراد المزيحة للاشكال
او المراد انه اعظمهم تبيانا للشرايع وخطابا لهم
فاذا تكلم يعيد الكلمة ثلاثا لتسمع وعلى قدر
عقولهم وبجوامع الكلم واوجز عبارة وافضلهم
مولدا بكسر اللام وهى مكة شرفها الله ومهاجرا
بفتح الجيم وهى المدينة وفضل الحرمين الشريفين
معلوم ضرورة وعترة لانه صلى الله عليه وسلم
افضل الانبياء والمرسلين عليهم الصلوة والسلام
ونسبه افضل انسابهم وامته التى هى عترته منها
افضل الامم واصحابا لان امته افضل الامم وافضلها
قرن اصحابه واكرم الناس ارومة بفتح الهمزة
وتضم اى اصلا واشرفهم جرثومة بضم الجيم اصلا
او جماعة وعلى تفسيره بالجماعة يحتمل ان يراد بها
عشيرته التى هو منها او اصحابه واتباعه وفسر
المؤلف الجرثومة فى الحلية بالفرع وخيرهم
نفسا اى روحا وذاتا واطهرهم قلبا لانه نور كله
وهو اصل الانوار كلها لقوة عصمته ومزيد عنايته
وعلو مكانته عند ربه وشق الصدر وازالة العلق
من قلبه وكان خاتم النبوة فى ظهره بازاء قلبه من
حيث يدخل الشيطان حتى لا يجد اليه سبيلا وساير الانبياء

عليهم الصلوة والسلام كان الخاتم في اعيانهم وان
كان الكل معصومين من الشيطان لكونه صلى
الله عليه وسلم مزية في العصمة واصدقهم قولا
وقد كان معروفا بالصدق مشهودا به لاهل
الجاهلية فضلا عن اهل الاسلام وازكاهم فعلا
الزكاء النماء والزيادة والمراد زيادة ثمرة العمل
والثواب المرتب عليه بسببه فكل ما عمل عملا ازداد
به تقربا الى الله تعالى مما لا يزداده غيره وزكاء
عمل العامل على حسب اخلاصه وزهده وفراغه
عما سوى الله وتعظيمه ومحبته له وانبتهم اي
اركنهم وامكنهم اصلا اي نسبا لان نسبه اعرف
انساب واركنها في المجد والشرف واوفاهم اي اتمهم
واحفظهم عهدا اي هو تقا مع الله تعالى ومع عباده
وامكنهم اي اركنهم مجدا وهو عظم الشرف وكرم
الفعال وقيل لا يكون الا بالاباء وهو كرم الاباء
خاصة واكرمهم طبعا والطبع والطبيعة والسجية
والجبلة والخلق بالضم والطينة والخيم بكسر المعجمة
والسليقة كلها بمعنى واحد وهي الحالة التي خلق
وطبع عليها واحسنهم صنعا بالضم معروفا ولا شك
انه احسن الورى واعظمهم واكثرهم معروفا ظاهرا
وباطنا واطيبهم اي احسنهم وانزههم من كل عيب فرعا

يحتمل

يحتمل ان يراد به نفسه صلى الله عليه وسلم او
رهطه الذين هو منهم او نسله الذي تفرع منه
فانه اطيب من نسل غيره ويطلق الفرع على شريف
القوم فالمعنى اطيب شرفا اي اشرفهم واكثرهم
طاعة وسمعا لربه تعالى واجابة لدعوته وامتثالا
لامره ويحتمل ان يراد انه اكثر الناس مطاعا لامره
ومسموعا لقوله وانه مسموع القول نافذ الامر وان
له من ذلك ما ليس لغيره من الانبياء والرسل ومن
نظر سيرة اصحابه معه وشدة محبتهم في صدورهم
ووقايتهم اياه بانفسهم وتعرضهم للقتل دونه و
قتالهم اباءهم وابناءهم في مرضاته علم ما كانوا
عليه وما كان لهم من الطاعة والسمع واعلاهم
مقاما عند ربه وفي المقامات الاختصاصية
واحلاهم اي احسنهم والذهم كلاما في المسامع و
الافئدة اذا تكلم اخذ بمجامع القلوب وازكاهم
اي انماهم وابركهم واطيبهم سلاما اي تحية يحتمل
رجوع ذلك الى كثرة سلامه فانه يبدر من لقيه
ويبدؤه بالمصافحة وسلم على الصبيان واذا
اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا او الى
تحليل سلامه واستلذاذه وتاثيره في القلوب
فحليهم اي اعظمهم قدرا اي منزلة واعظمهم فخرا اي تفخر

به من الخصال الجميلة من ذلك ما لم يؤت احد
واسناهم اي اضوئهم او ارفعهم فخرا وفي نسخة
نجرا بالجيم ومعناه على هذا اضوئهم واطعمهم
نجرا والمراد بالفجر نفسه صلى الله عليه وسلم
وارفعهم في الملاء الاعلى بهم الملائكة ذكرا
لان ذكره عند الملائكة اعظم واعلى من ذكر
غيره وان له عندهم شانا ومنزلة لا يبلغها غيره
اذهم يصلون عليه متعبدون بذلك عادفون
عظم منزلة عند ربه عز وجل و[illegible] هذا
هكذا ذكر مرتين في جميع النسخ وذلك لا يضر
بل هو زيادة خير انما يعاب التكرار المحض في كتب
العلم التي المقصود بها الافادة فاذا حصلت
فلا معنى للافادة واما نحو هذا الكتاب فانه مبني
على التكرار واصدقهم وعدا بالخير اذ لا يلحقه
احد في الوفاء به واكثرهم شكرا بما توفر عنده من
اسبابه الكثيرة من كون نعمة الله عليه اكثر و
نفوره الذي يبصره به اغزر وعقله اوفر و
طباعه اعدل وادعانه للحق اجلى وتاييده تعالى له
وتوفيقه اقوى وغير ذلك واعلاهم اي ارفعهم
امرا اي شانا فهو احد الامور يجوز ان يكون احد
الاوامر لكونه امره ممتثلا واجلهم صبرا على امر الله

وطاعته

وطاعته والقيام بعبوديته وعلى كتم ما امر بكتمه
من الاسرار وعلى حمل الاذى من الخلق وعلى مقاسات
الشدايد واحسنهم خيرا بالمثناة التحتية بعد فتح
المعجمة كما في السهلية وغيرها معناه ان خير الله عنده
وفضله يديه احسن واكثر من خيره عند غيره او
معناه ان خيره صلى الله عليه وسلم عند الخلق و
نعمته نعمة لديهم احسن واعظم من غيره عليهم ويحتمل
ان يراد المعنيان معا وفي نسخة معتمدة ايضا خبرا
بضم المعجمة وبعدها موحدة اي علما او خبرا ومعناه
انه احسن الناس عند الاختبار والامتحان في جميع
ما يختبر ويمتحن لاجله من سريرته وعلانيته وسائر
احواله واقربهم يسرا كان يحب ما خفف على
امته وكره اشياء مخافة ان تعرض عليهم فيعجزوا عنها
او ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن
اثما وابعدهم ارفعهم هكذا في النسخ المعتمدة وفيه
مع قوله اقربهم مطابقة وفي بعضها واكبرهم او اعلاهم
مكانا اي مكانة ومنزلة واعظمهم شانا اي قدرا
واثبتهم برهانا اي حجة لان براهينه لقوة قطعيتها
اثبت البراهين وامكنها بحيث لا يمكن ردها وارجحهم
ميزانا اي عملا وقدرا او عدلا ويجوز ان يراد ما
روي من انه لما شق الملائكة صدره صلى الله عليه وسلم

وهو عند حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم و
وزنوه بعشرة من امته فرجحهم ثم بمائة فرجحهم
ثم بالف فرجحهم فقالوا دعوه فلو وزنتموه بامته
كلها لرجحهم اولى ما روي من قوله صلى الله
عليه وسلم خرجت من باب الجنة فاتيت بالميزان
فوضعت في كفه وامتي كفه فرجحت بهم ثم وضع
ابو بكر مكاني فرجح بالامة ثم وضع عمر مكان ابي
بكر فرجح بالامة ذكره الترمذي وابو عمرو واولهم
ايمانا هكذا في السهلية وغيرها بتشديد الواو اي
اسبقهم ولا شك ان روحه عليه السلام اول من
امن واول من قال بلى يوم الست وفي بعض
النسخ اولاهم بسكون الواو ومد اللام بمعنى
احقهم ولا ريب انه كذلك لكونه اعلمهم بالله عز
وجل واحبهم اليه واوضحهم بيانا اي ابينهم بيانا
لما يتكلم وافصحهم اي ابينهم واعرفهم واشدهم
تطبيقا للمفصل واقواهم دلالة على المراد من غير
نقص ولا زيادة لسانا اي كلاما واظهرهم
سلطانا اي اوضحهم وابلغهم حجة واقواهم قدرة
على تنفيذ الامر والحكم اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك النبي الامي هذا مبداء الحزب الرابع
وفي بعض النسخ ان اوله هو الصلوة التي بعد

وهي

وهي اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلوة
تكون لك رضاء قال الفاسي ناقلا عن قوت
القلوب وغيره هذه الصلوة يقال بعد عصر
يوم الجمعة مع تخالف في بعض الفاظها بالزيادة
والنقص في المنقول عنه واجزه يا ارحم الراحمين
وقال ابو طالب وابو حامد يقال من قالها
سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وله جزاء وحقه
اداء واعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود
الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه
زاد في بعض النسخ عنا افضل ما جازيت بالالف
بعد الجيم وبدونها في نسخة نبيا عن قومه
الذين هو منهم فدعاهم الى الله فاتبعوه ورسولا
عن امته التي ارسل اليها فاتبعته فافلحت
وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين
يشمل كل صالح في السماء والارض يا ارحم الراحمين
اللهم اجعل فضايل صلواتك وشرايف زكواتك
اي زيادات خيرك ونواميها ونوامي بركاتك
وعواطف رحمات رأفتك ورحمتك وتحيتك
وفضايل الائك اي نعمك على سيد المرسلين
ورسول رب العالمين قائد الخير وفاتح البر

الموحدة اسم مجامع الخير والطاعة والصدق
والصلة والاتساع في الاحسان وهو فاتح العمل
بذلك كله وشارعه ويطلق على الجنة وهو فاتح
بابها ونبي الرحمة وسيد الامة المراد بها جميع
الخلق اللهم ابعثه مقاما محمودا تزلف اي تقرب
به بسببه او فيه قربه اي تزيده قربا وتقر به
عينه بضم تاء تقر وكسر قافها ونصب عينه
وضبط ايضا بفتح التاء ورفع عينه ويصح على
هذا كسر قاف تقر وفتحها ومعنى قرت بردت
عينه سرورا برؤيتها ما اشتاقت اليه او باعطائها
ما ترضى به فتقر ولا يطمح ما فوقه يغبطه به الاولون
والاخرون اللهم اعطه الفضل والفضيلة والشرف
والوسيلة والدرجة الرفيعة والمنزلة الشامخة
اي العالية اللهم اعط محمدا الوسيلة وبلغه مأموله
ما يرجوه واجعله اول شافع واول مشفع اللهم
عظم برهانه اي يزده عظما وتقوية وظهورا
وثقل ميزانه تقدم انه وزن بامته فرجحها و
يمكن ان يراد ميزان امته وابلج بالباء الموحدة
اوضح واظهر وفي بعض النسخ بالفاء من الفلج
وهو الفوز والظفر والبغية حجته وارفع في
درجات اهل عليين درجته اي ارفع درجته فاجعلها

في عليين واجعله من اهلها او المعنى ارفع درجته
خصوصا بينهم فمعنى ارفع افرد بالرفعة او في بمعنى
على اي ارفع على درجاتهم درجته وارفع في اعلى
منازل المقربين منزلته اي مرتبته ومكانته ويقال
هنا ما قيل في التي قبلها وهم الذين في قوله
تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون
اي من الله في جنة عدن وهي اعلى منازل
الشرف في الاخرة اللهم احينا على سنته و
توفنا على ملته واجعلنا من اهل شفاعته اي
المتأهلين لنيلها واحشرنا اي اجعلنا محشورين
يوم القيمة في للمصاحبة ويصح كونها للظرفية
زمرته اي جماعته واوردنا حوضه واسقنا بكأسه
هو الاناء الذي فيه مشروب من خمر ونحوه و
قيل هو اناء واسع الفم ليس له مقبض سواء
كان مشروب به اولا ويطلق على الشراب نفسه
ايضا وهي مؤنثة مهموزة ومن بعضهم للباء او
ابتدائية او تبعيضية على ان الكأس نفس الشراب
غير خزايا اي غير مستحيين ولا نادمين على
ما فرطنا في جنب الله وطاعته واتباع مرضاته ولا
شاكين في شيء مما جاء به رسولنا من ربه عز وجل
مما يجب الايمان به ولا مبدلين لديننا ولا مغيرين سنته

في

نبينا صلى الله عليه وسلم لان من بدل وغير
من حوضه ... او المراد بالتبديل والتغيير الردة
فيكون دعاء بالوفاة على الايمان او المراد بها
البدع والفسوق فالظلم لان المبدل بالارتداد
لا يشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم قطعا
وغيرهم يحتمل ان لا يشرب ويحتمل ان يذاد
عنه في وقت ويشرب في وقت اخر بعد المغفرة
اما بعد الخروج من النار او قيل دخولها ويعذب
فيها بغير العطش ولا فاتنين اي مضلين غيرنا
عن الايمان والطاعة ولا مفتونين عن ذلك
لغيرنا من الاعداء الظاهرة والباطنة من النفس
والهوى وشياطين الانس والجن امين بمد
الهمزة ويجوز قصرها وتخفيف الميم وانتصابه
على اضمار الفعل اي اللهم استجب او اجب لنا او
اللهم امنا بخير وقيل هو اسم من اسمائه تعالى
وورد في فضلها واجابة الدعاء بها احاديث
واثار فيستحب لكل داع ان يختم بها دعاءه يا رب
العالمين في القاموس هي العالم الخلق كلهم وما حواه
الفلك اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واته
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه
المقام المحمود الذي وعدته حال كونه مع اخوانه

النبيين

النبيين وفي نسخة من النبيين صلى الله على
محمد نبي الرحمة وسيد الامة وعلى ابينا ادم
لحق ابوته وبنوته وامنا حوا لحق امومتها ومن
ولدا من النبيين والصديقين والشهداء و
الصالحين وصل على ملائكتك اجمعين من
اهل السموات السبع والارضين السبع والمراد
سكانهما وعلينا معهم يا ارحم الراحمين اغفر لي ذنوبي
ولوالدي وارحمهما كما الكاف تعليلية او للتشبيه
نعت لمصدر محذوف اي ارحمهما كما رحماني
حين ربياني اي غذياني وقاما بشاني واصلحا
حالي صغيرا ولجميع المؤمنين والمؤمنات من
الانس والجن والمسلمين والمسلمات يشمل
اهل الايمان الكامل وغيرهم او المحققين في
مقام الايمان والاسلام الاحياء منهم والاموات
اخرج الطبراني في الكبير من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة
حسنة وتابع اي اجعل المتابعة واوقعها بيننا
وبينهم اي اتبعنا اياهم بالخيرات اي معها او
المراد العمل بها وهي الاعمال الصالحات ويحتمل
ان يكون الباء ظرفية او بمعنى على ويحتمل ان
يكون المعنى اجعل الخيرات تتابع ومترادفة بيننا

وبينهم من بعضنا لبعض بالتواصل والتراحم
والتحابيب وايثار البعض للبعض وصفائها عن
كدورات الاغيار والذكر الجميل وجبر الكسر
واصلاح الامر حتى تكون كالجسد الواحد رب
اغفر وارحم لجميع ما سألتك المغفرة والرحمة
وانت خير الراحمين ولا حول اى لا تحول ولا
انتقال عن معصية الله تعالى الا بعصمته ومشيئته
ولا قوة اى لا ثبات ولا صبر على طاعته تعالى
الا بالله اى بمعونته العلى اى الرفيع الدرجات
الى غير نهاية العظيم اى الجليل الكبير وردت
الاحاديث الكثيرة بالامر والاكثار من لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم وانها كنز من كنوز
الجنة وباب من ابوابها وغراسها ودواء من تسعة
وتسعين داء ايسرها الهم اللهم صل على سيدنا محمد نور
الانوار اى الذى منه استمدت واقتبست وسر
الاسرار اى الذى به اشرقت وسيد الابرار وزين
المرسلين الاخيار اى زينهم او زينتهم وكذا قوله
نور الانوار واكرم من اظلم عليه الليل واشرق عليه
النهار وهم اهل الارض ومنهم الانبياء والرسل وهم
اكرم الخلق من اهل السموات والارض فهو صلى الله
عليه وسلم بهذا اكرم اهل السماء والارض وصل عليه

عدد ما نزل من اول الدنيا الى اخرها من قطر
الامطار وعدد ما نبت من النبات والاشجار صلوة
دائمة بدوام ملك الله الواحد الذى لا يتجزى
ولا شبيه له فى ذاته ولا فى صفاته ولا شريك له
فى افعاله ولا فى حكمه القهار اى المستولى على جميع
الخلق النافذ فيهم حكمه وسلطانه جبوا هذه الصلوة
ثبت فى نسخة عتيقة وكتب فيها بحاشية اخرى
قال كاتبها انها من خط المؤلف وليس هذا فى
نسخة الشيخ انتهى قال الفاسى ثم وجدت فى
طرة نسخة قابلها صاحبها من نسخة قوبلت
من خط المؤلف انه روى ان الشيخ المؤلف انما
زاده هذه الصلوة فى كتابه بعد مدة سمع بعض
اصحابه يصلى بها فقال هذه الصلوة يصلح
ان توضع فى هذا الكتاب فوضعها فيه انتهى كلام
صاحب هذه النسخة ثم وجدت فى نسخة اخرى
لبعض اتباع الشيخ انما وضعها بعض تلاميذه
ولم يكن عنده علم ولا هى بامره فزاد كتابة
من كتابى هذا فاراد يضعها فى اصل الكتاب وانما يكتبها
فى الطرة انتهى ووقع عندنا الخبر بعد هذا عمن اثق
به ان الشيخ سمع بعض اصحابه يصلى بهذه الصلوة
فقال هذه الصلوة تصلح ان توضع فى هذا الكتاب

فوضعها بعض تلاميذه في هذا الموضع انتهى فهي
مزيدة عن اذن المؤلف بعد مدة من تاليفه
انتهى اللهم صل على سيدنا محمد صلوة تكرم بها
مثواه اي منزله ومحل اقامته ويحتمل ان يكون
مصدرا بمعنى الثواب حكى عن السنوسي ان هذه
الصلوة المرة منها بالف اي تشرف اي ترفع
بها عقباه اي عاقبته وتبلغ بها يوم القيمة مناه
اي قصده بان تنفذه وتقضيه له باعطاء مقصوده
ورضاه ما يرضيه والباء في الثلثة سببية من
الصلوة التي صليتها عليك تعظيما اي لاجل
التعظيم بحقك اي بقدرك يا محمد نداء له
باسمه صلى الله عليه وسلم مقرونا بالتعظيم مع انه
ليس على حقيقته من طلب الاقبال لكونه حيا
حاضرا او بحيث يسمع او يرجى سماعه فلا باس
به نداء ثابت في بعض النسخ وسقط في السهلية
واكثر النسخ قال الفاسي واخبرني بعض الطلبة
انه وجده ثابتا في نسخة عليها خط المؤلف والمراد
اعادة الصلوة كلها مرارا ولها ثلاثا اللهم صل
على سيدنا محمد جاء الرحمة روي ان من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم بهذه الصلوة اي الى اخرها له عشر حسنات فرأى
شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الذي صلى عليك بهذه

الصلوة

الصلوة عشر حسنات كما يقولون فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات لكل صلوة عشر حسنات
والحسنة بعشر امثالها ويمن الملك بالالف على
القطع وبالياء على الاتباع وفي السهلية وكثير من
النسخ سماء بالهمزة ممدودا قال الفاسي لم ادله
وجها ودائم الدوام قيل الملك ملكان ملك الدنيا
وملك الاخرة فالميم الاول للاول والثاني للثاني
والرحمة عامة لهما فكانت لعامة الخاء واحدة و
كانت بينهما يتجاذبانها فكل واحد منهما مستمسك بحظه
منها وتاخرت الدال لان الدوام امر يعرض من
قبل النهايات ويكون متصلا بالملك الثاني الذي
هو الدائم اما الاول فلا دوام له السيد الكامل
اي سيد الانس والجن وغيرهم في البر والبحر و
المتقدم والمتاخر اهل السماء واهل عرصات
القيمة كلهم واهل الجنة الفاتح الخاتم عدد ما اي
الذي هو في علمك كائن او قد كان كلما ذكرك
وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره
الغافلون صلواة دائمة بدوامك باقية في بعض
النسخ وباقية بالعطف ببقائك لا منتهى لها دون
علمك نعت بعد نعت لصلوة او حال انك على
كل شيء قدير ثلاثا ثابت في بعض النسخ وسقطت

في السهلية وغيرها والمراد قراءة الصلوة كلها
ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
آل محمد الذي هو ابهى اي احسن شموس الهدى
اي الهداية والتوفيق والرشد نورا والمراد بهم
الانبياء عليهم الصلوة والسلام استعيرت بهم
الشموس لتنويرهم ووقوع الاهتداء بهم وشمس
نبينا صلى الله عليه وسلم احسن تلك الشموس
وابهرها اغلبها واقواها ضياء هكذا في النسخ
المعتمدة بالباء الموحدة وفي بعضها اجهرها بالجيم
اي افخمها واعظمها واجلها قال الفاسي ثم وجدته
بالجيم منسوبا لاصلاح المؤلف من النسخ السهلية
وانير الانبياء فخرا الفخر اكثر اشتهار في الاقطار
قيل حسبك من ذلك الاشتهار رسالته العامة
ودوامها وعموم النفع بها وتمحق الكاتب كل واعرفها
واذكرها في الخلق ونوره اظهر اي اضوء انوار
الانبياء واشرقها في بعض النسخ بالفاء وفي
بعضها بالقاف واوضحها اي اظهرها وازكى ارضى
واظهر الخليقة الخلق والمراد العقلاء اخلاقا
جمع خلق وهي ملكة نفسانية اي هيئة راسخة
في النفس يصدر عنها الفعل بسهولة في
حسن وقبحه قبيح واطهرها بالمهملة من جميع

النقايض

النقايض والعيوب والدناءات واكرمها اي
اشرفها خلقا في السهلية وغيرها بفتح الخاء بمعنى
شرف الذات وفي بعضها بضمها بمعنى شرف الاخلاق
وما نشاء عنها من الافعال واعدلها اي اقومها
وافضلها فلم يكن جسمه بالنحل ولا الضخم ولا
الصمم ولا بالطويل جدا ولا بالقصير ولا بالابيض
الامهق الذي يشبه لونه لون الابرص ولا
الشديد الادمة بل كان مشربا بالحمرة قد علت
على لونه وكان اعضاؤه متناسبة في حسنها
وقدرها واعطي الحسن كله وكان وافر العقل
زكي اللب قوي الحواس فصيح اللسان معتدل
الحركات ولم يسرع اليه الشيب ولا الهرم لاعتدال
خلقه الى غير ذلك من اوصافه الشريفة وعلى
نسخة خلق بضم الخاء تقول انه صلى الله عليه
وسلم لم يكن في اخلاقه ميل ولا انحراف في رضى
ولا غضب ولا قصور عن الواجب ولا سوادة
في تقصيره ولا مداهنة ولا جفاء ولا فظاظة
ولا غلظة ولا ضيق صدره ولا غضب في غير حق
ولا عدمه في حق فيعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه
ويحلم عن الجاهل ويقبل عذر المعتذر الى غير
ذلك من اخلاقه الحميدة اللهم صل على سيدنا

محمد النبي الامي وعلى ال محمد الذي هو ابهى
من القمر التام اي الكامل وذلك بامتلاء قمرة
ويقال له ذلك من ثلاثة عشر الى خمسة عشر
وهو البدر وفي بعض النسخ اتم بغير الف واكرم
من السحاب اسم جنس سحابة وهو الغيم الحامل
للمطر المرسلة اي المطلقة والموجهة اي المرسلة
بالغيث والامطار الغزيرة والبحر الخضم اختلف
النسخ في هذا اللفظ ففي السهلية واكثر النسخ
الخطم بالخاء المعجمة والطاء المهملة وفي نسخة
صحيحة ومعتبرة وكذا في اخريين قديمتين منها
بكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم
معناه الممتلي قال في الاساس بحر خضم كثير الماء
وفي نسخة صحيحة الظاهر بتشديد الميم وتخفيفها
معناه كثير الماء الممتلي المرتفع وفي نسخة عتيقة
بخط بعض اتباع الشيخ الطم بغير خاء ولا الف
بعد الطاء وفي الطرة الخطم بالخاء المعجمة والطاء
المهملة قيل هكذا وضعها الشيخ معناه البحر الجليل
او العظيم وفي نسختين اخريين الخظم بالخاء
المعجمة والظاء المعجمة المشالة فهو تصحيف من
المعجمة الساقطة اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى ال محمد الذي قرنت البركة بذاته اي ضمت

اليها ومحياه بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الياء التحتية
اي وجهه وفي السهلية بفتح الميم وسكون الحاء
اي حيوته وتعطرت اي تطيبت العوالم جمع عالم
يشمل عوالم الغيب والشهادة بطيب ذكره
ورياه اي رائحته الطيبة عطف على طيب او على
ذكره والضمير على الاول لذكره او للنبي صلى الله
عليه وسلم او على الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اله وسلم عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
اللهم صل على محمد وعلى اله وسلم وكان قائما غفر
له قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر له قبل ان
يقوم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي هنا زاد الشيخ بخطه في السهلية الامي
وعلى ال محمد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
ملء الدنيا وملء الاخرة وبارك على محمد وعلى
ال محمد ملء الدنيا والاخرة وارحم محمدا وال محمد
ملء الدنيا وملء الاخرة واجز محمدا وال محمد ملء
الدنيا وملء الاخرة وسلم على محمد وعلى ال محمد

ملاء الدنيا وملاء الاخرة اللهم صل على محمد
كما امرتنا ان نصلي عليه وصل على محمد كما ينبغي
ان يصلى عليه هكذا في النسخ المعتمدة وفي نسخة
اخرى معتبرة وصل عليه اللهم صل على نبيك
المصطفى ورسولك المرتضى ووليك المجتبى
وامينك على وفي اسماء الاضافة بمعنى من
اللهم صل على محمد اكرم الاسلاف ويطلق
السلف على من تقدم من الامة وعلى الفرط
وهو صلى الله عليه وسلم فرط الامة وعلى من
تقدم الانسان من ابائه وقرابته القائم اي المتكفل
بالعدل الذي اقامه وجاء به معطي حقوقه كما
ينبغي والقائم بمعنى البادي مصحوبا بالعدل وهو
الاستقامة والحكم بالحق والقول به ووضع الاشياء
مواضعها والاتصاف مرادف لما قبله او المرجوع
للحق عند ظهوره والمراد انه صلى الله عليه وسلم
تحمل بذلك وشرعه لامته المنعوت في سورة
الاعراف في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا في التورية والانجيل
المنتخب اي المختار المنتزع من اصلاب الاباء الشراف وفي
نسخة من الاصلاب الشراف والبطون جمع بطن
وهو خلاف الظهر الظراف جمع ظريف اي حسن النظافة

المصطفى

المصطفى اي الخالص المهذب وفي بعض النسخ
المصطفى بالطاء من مصاص بضم الميم اي خالص
عبد المطلب يحتمل ان لفظ مصاص واقع على ابيه
صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو مصاص عبد المطلب
والنبي صلى الله عليه وسلم مصفى من ابيه ويحتمل
ان يكون واقع على جده عبد المطلب فالاضافة
بيانية بن عبد مناف قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل
واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من
بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم الذي هديته به اي بسببه
من الخلافة بين الناس في الاديان وبتكذيب بعضهم
بكتاب بعض وقولهم ان ابراهيم كان يهوديا
او نصرانيا او في القبلة فان اليهود تتوجه الى بيت
المقدس والنصارى الى المشرق او في يوم الجمعة
فان الله تعالى فرض على الامم يوما فاختار اليهود
السبت والنصارى الاحد ثم هدى صلى الله عليه
وسلم سيدنا محمدا يوم الجمعة او المراد الخلاف والتفرق
والعداوة التي كانت بين العرب وبينت به سبيل
العفاف اي الكف عما لا يحل من المحارم واتباع الهوى
اللهم اني اسئلك بافضل مسئلتك هذه الصلوة

نقلها السخاوي وغيره ولخزم ربنا انك رؤف
رحيم ومسبوع لعلي بن عبد الله بن عباس بن
عبد المطلب رضي الله عنهم بجواية ابنه سليمان
عنه قال كان ابي علي بن عبد الله اذا فرغ من
صلواته الليل حمد الله واثنى عليه ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسئلك
بافضل مسئلتك الى اخره اي اسئلك باعظم ما تسأل
به وباحب اسمائك اليك وهو الاسم الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى واكرمها
اي اعزها عليك وبما مننت اي انعمت واحسنت
بغير سبب ولا علة علينا اي معشر الامة اي منك
علينا توسل الى فضلك واحسانك محمد نبينا
صلى الله عليه وسلم فاستنقذتنا اي خلصتنا و
الفاء للعطف او سببية به اي بسببه من الضلالة
وامرتنا عطف على مننت او استنقذت بالصلوة
عليه فالاية الكريمة وجعلت عطف على امرت
صلوتنا عليه درجة اي مرتبة لنا الدرجة هي
المنزلة لكن باعتبار الترقي من سفل الى علو و
باعتبار الهوى من علو الى سفل سمي دركا ومنها
درجات الجنان ودركات النيران وكفارة لمحو
لذنوبنا ولطفا اي رفقا او توفيقا ومنا من اعطائك

بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها فادعوك عطف على
اسئلك تعظيما مفعول مطلق اوله او حال لامرك
الذي امرتنا واللام لتقوية العمل وكذا الذي بعده
واتباعا لوصيتك اي لعهدك الينا بالصلوة عليه
صلى الله عليه وسلم ومنتجزا اي حال كوني منتجزا
اي سائلا الانجاز او التنجيز يقال انجز الوعد اذا
حصل وتم وانجزه وعده اتمه ونجزه قضاه لموعودك
الذي وعدتنا على الصلوة عليه من الدرجة و
الكفارة في السهلية وغيرها بميم قبل الواو وواو
بعد العين وفي بعض النسخ لموعدك بفتح الميم
وكسر العين كلاهما مصدر اي الوعد لما اللام تعليلية
تتعلق بادعو يجب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
علينا في بعض من اداء حقه اي قضائه قبلنا
اي عندنا تتعلق بحقه اذ تعليلية تتعلق بيجب
امنا به وصدقناه واتبعنا النور الذي انزل معه
وهو القرآن او الشرع كله شبه الشرع والهدى
بالنور اذ القلوب تستضيء بها كما يستضيء البصر
بالنور وقلت عطف على امنا وما بعده فسبب
وجوب حقه والاعتناء بشانه امران الاول
الايمان به والثاني امر الله بذلك وقولك الحق
اعتراض ثبت في بعض النسخ وسقط في السهلية

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وامرت عطف على
قلت العباد بالصلوة على نبيهم فريضة اى ايجابا
حال من الصلوة او مفعول مطلق من امرت افترضتها
نعت لفريضة اى اوجبتها وفي بعض النسخ زيادة
عليهم وامرتهم بها عطف على افترضتها بمعنى
فتنلك الفاء للترتيب او السببية زاد في بعض
النسخ اللهم سقط عند غيره بجلال وجهك
اى عظمة ذاتك ونور عظمتك اى ظهور اثاره
للبصائر وبما اوجبت اى ختمته على نفسك اى
ذاتك والوجوب في حقه تعالى مرجعه الى الوعد
عبر عنه بالوجوب لان وعده صادق لا بد من
انجازه للمحسنين هذا ثبت في بعض النسخ وهو ابين و[illegible]
ولم يذكر المبين لها والمراد ما اوجبه لهم من الرحمة
والاحسان والجزاء الجميل وسيدنا صلى الله عليه
وسلم راس المحسنين واعظمهم احسن عبادة ربه
واحسن الى جميع الخلق ويحتمل ان يراد ما وعد به
على الصلوة على نبيه صلى الله عليه وسلم من الدرجة
والكفارة ان تصلي مفعول ثان لتسال انت وملائكتك
على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخيرتك
من خلقك افضل مفعول مطلق من ان تصلي ثانيا اى

صلوة صليت اى صليته على احد من خلقك انك
حميد مجيد اللهم ارفع درجته اى زدها رفعة واكرم
مقامه اى زده كرامة وشرفا والمقام بفتح الميم
موضع القيام ويستعمل في الرتبة والثاني هو الظاهر
هنا ويحتمل ان يراد الاول وترجع كرامته الى قربه
وثباته ودوامه وثقل ميزانه وابلج بالموحدة اى
اوضح حجته وعند الجميع بالفاء المرفوعة بمعنى الظفر
بنيل البغية والفوز واظهر ملته اى زدها ظهورا
وعلوا وغلبة على سائر الملل واجزل ثوابه عظمه
وكثره واضئ نوره اى قوه واجعله ضياء منتشرا
لان الضياء اعظم من النور قيل الفرق بين النور
والضياء ان النور ذات المنير والضوء والضياء الشعاع
المنتشر عنه وادم كرامته والحق به من ذريته
واهل بيته ما اى القدر الذي او قدرا تقر بفتح
المثناة الفوقية مع فتح القاف وكسرها عينه بالرفع
على الفاعلية وضبط ايضا بضم تاء وكسر قافها
ونصب عينه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
يرفع للمؤمن ذريته ودرجته في الجنة وان كانوا
دونه في العمل لتقر عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من
عملهم من شيء اى وما نقصنا الاباء اعطينا البنين

سئل سعيد بن جبير عن اولاد المؤمنين فقال
هم مع خير ابائهم ان كان الاب خيرا من الام فهم
مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب فهم مع
مع الام سواء انه اذا دخل الرجل الجنة سئل عن
ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك
او عملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر
بالحاقهم به وعظ اي اجعل عظيما في النبيين اي
بينهم خلوا اي مضوا قبلك وصف كاشف وعيسى
عم منهم لانه كان نبيا قبله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا وهو ان امته
صلى الله عليه وسلم اكثر الامم وان اهل الجنة عشرون
ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون
من سائر الامم واتبع بفتح التاء والباء مصدر
تبع كفرح بمعنى مشى خلف غيره واكثرهم اذراء
جمع وزير وهو المعين القائم بوزر الامور اي
ثقلها وفي بعض نسخ الاصل اذراء بفتح الهمزة
وسكون الزاي القوة والعون وافضلهم اي اعظمهم
واعمهم كرامة التي اكرمه بها ربه وفضله على غيره
صلى الله عليه وسلم ونفرا كذا في سهلية وغيرها
وفي بعضها وقدرا واعلاهم درجة وافسحهم اي
اوسعهم في الجنة منزلا اي دارا اللهم اجعل في السابقين

الى الله والى كل خير من سيادة والشفاعة
وغير ذلك غايته اي مداه وفي منازل المنتجبين
منزلة كذا في سهلية وغيرها وفي بعض النسخ
المعتمدة منزلته بالتاء وفي دور المقربين منك
داره اي محله ومنزله وفي منازل المصطفين
منزله اللهم اجعله اكرم الاكرمين عندك منزلا
وافضلهم ثوابا على عملهم واقربهم منك مجلسا
في حضرة القدس يوم الزيارة واثبتهم اي امكنهم
وادومهم مقاما عندك اي اجعله دائما بين يديك
شاخصا اليك لا يغيب ولا يحجب بل هو الحاجب
والواسطة لغيره ويحتمل ان يراد بالمقام الرتبة
اي اجعل رتبته التي اوليته وحولته ثابتة لا يتحول
عنها والاول هو الظاهر المتبادر واصدقهم كلاما
في كل موطن لا يتكلم الا بما هو الغاية في الاصابة
وانجحهم افوزهم واظفرهم مسئلة اي حاجة المسئولة
لنفسه او لغيره في كل مقام وافضلهم اي اعظمهم واكرمهم
لديك عندك نصيبا اي حظا من جميع الخيرات
واعظم ما لم تعط احدا واعظمهم فيما عندك مما اعددته
لعبادك الصالحين او مما اعددته لخصوصه رغبة
اي ارادة وطلبا لما رغبه فيه واردت منه ان يرغب
فيه ويسئله ويحتمل ان يراد بالرغبة المرغوب فيه

اي اجعل مرغوبه ومطلوبه مما لديك اعظم من
مطلوب غيره وذلك لعلو همته وانزله في الاخرة
على الظاهر المتبادر او في البرزخ فان منازل
الارواح مختلفة في غرفات بضمتين وبفتح الراء
وسكونها جمع غرفة وهو المسكن المرتفع الفردوس
هو اوسط الجنان التي دون جنة عدن وافضلها
واعلاها درجتها وسقفها وفوقها عرش الرحمن
ومنها تفجر انهار الجنة من الدرجات العلى التي
لا درجة فوقها والموصول نعت للدرجات المذكورة
على المتبادر ويحتمل ان يكون نعتا لمحذوف مفعول
انزله اي انزله من غرفات الفردوس التي هي الدرجات
العلى الدرجة التي لا درجة فوقها او انزله في غرفات
الفردوس الدرجة التي لا درجة فوقها من الدرجات
العلى وقوله من الدرجات بدل من قوله غرفات و
قوله التي نعت لمفعول انزله اي انزله فيما ذكر الدرجة
التي اللهم اجعل محمدا اصدق قائل عند الشهادة وانجح
سائل لنفسه ولغيره في القيمة والجنة واول شافع في موقف
القيمة وافضل شفيع هناك وشفعه في امته التي هي جميع
الخلق فيما يظهر بشفاعة كبرى في فصل القضاء ليغبطه
بها الاولون والاخرون واذا ميزت اي عزلت وفرقت
وبنيت عبادك اي بعضهم من بعض بفصل قضائك

اي بينهم البتاء سببية او ظرفية وفي بعض النسخ
الفصل باللام للتعليل او بمعنى عند من اضافة الصفة
الى الموصوف اي لقضائك الفصل او الفاصل المقضي
بتنفيذ الحقوق لاهلها فاجعل محمدا في ظرفية او
بمعنى من او مع الاصدقين قيلا مصدر كالقول
وقيل اسم له والمراد عند الشهادة لمن يشهد له او
عليه اي اجعله ممن تصدقه في قوله وتقبل شهادته
والاحسنين عملا يحتمل ان يحمل على انه يسأل عن
عمله ولذلك دعا له بحسن عمله عند فصل القضاء
ويعضده ما في الخصائص من انه لا يطلب منه شهيد
على التبليغ ويطلب على سائر الانبياء فيؤذن
بانه يسأل لكن لا يطلب منه شهيد قال سهل بن
عبد الله يسأل الله تعالى من شاء من الانبياء عن
التبليغ من الانبياء الكفار عن تكذيب المرسلين
ويسأل المبدعة عن السنة والمسلمين عن الاعمال
وفي البدور السافرة للحافظ السيوطي قال النسفي
في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذا
اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في
حساب المناقشة واما حساب العرض فللانبياء و
الصحابة وهو ان يقول فعلت كذا وعفوت عنك
وهذا حساب يسير وحساب المناقشة ان يقال لم فعلت

كذا ويحتمل ان تشريع الدعاء بذلك وعلى
وجه العبودية والخضوع والتذلل بين يدى
الربوبية وفى المهديين بفتح الميم واسقاط
التاء بعد الهاء وبياثين بعد الدال كذا
السهلية وفى بعض النسخ المهتدين بضم الميم
وبتاء بعد الهاء وياء واحدة ساكنة بعد الدال
سبيلا اى طريقا يهدى صاحبها وسالكها
الى مطلوبه اللهم اجعل نبينا لنا اى معشر الامة
فرطا قال عليه السلام انا فرطكم على الحوض
وانا فرط لامتى لن يصابوا بمثلى واجعل حوضه
لنا موعدا كذا فى السهلية وغيرها وفى بعض النسخ
موردا لاولنا واخرنا بدل من لنا اللهم احشرنا
فى زمرته كذا فى النسخ الكثيرة الصحيحة وفى بعضها
قبل هذا اللهم اجعلنا من امته وشرفنا بطاعته
واحشرنا فى زمرته فى للمصاحبة او الظرفية و
استعملنا اى اجعلنا عاملين بسنته بالموحدة اوله
فى بعض النسخ المعتمدة وفى السهلية فى سنته
وتوفنا مستعملين على ملته وعرفنا وجهه اى
اجمع بيننا وبينه واخلق فينا معرفته حتى لا يلتبس
علينا بغيره فيبقى حينئذ مذبذبين واجعلنا فى
زمرته وحزبه اى اصحابه والمراد بهم هنا جميع المتبعين

لنا

لنا اللهم اجمع بيننا وبينه فى الاخرة كما الكاف
تعليلية وما مصدرية امنا به اى فى الدنيا
ولم نره رؤية شهادة بعين الرأس ولا
تفرق بيننا وبينه يوم القيمة وهو الاجتماع
الاخروى وهو المتبادر وقد يحتمل على الاجتماع
فى الدنيا والاخرة فى الدنيا بالروح ورؤية
البصيرة وفى الاخرة بالروح والجسد والبصر
والبصيرة فان كان الداعى لم يحصل له الاتصال
الروحانى فى الدنيا فطلبه حصوله وان كان
قد حصل له ذلك فطلبه دوامه قيل انما يحصل
الاتصال به صلى الله عليه وسلم بتمكن حبه
من القلب فان تمكن حبه فى النفس لم تغب
صورته الكريمة عن عين البصيرة لحظة والناس
فى انطباع صورته الكريمة على مراتب فمنهم من
لا يثبت صورته فى نفسه الا بعد تامل وتثبت
واعمال فكر وهذا اضعف القوم وهذا قليل
لرؤيته اياه فى النوم وان راه فانما يراه على غير
كمال الرؤية ومنهم تثبت الصورة الكريمة فى
نفسه احيانا ذكره اياه لا سيما فى الخلوات عند
تمحض الفكر فاذا افترغا سبق وهذا انهض من
الاول وهذا يراه فى النوم على صورته الكاملة

ومنهم من اذا سد عينيه بيقظة او مناما راه بعين
بصيرته على كل حال وهم اهل النهايات الذين
اطمانت قلوبهم بذكر الله حتى ذهبت نفوسهم
الى فراديس التقرب واعلى من هذا ان يراه بعين
راسه عيانا ومباشرة صورته الكريمة في عالم
الحس لا سيما في اوقات الذكر وذلك لان الارواح
اذا ائتلفت ايتلافا بليغا بكثرة الصلوة عليه
فان روحه الكريمة تتشكل بجسده الطاهر حتى
ينظره المصلي عليه تارة عيانا ومباشرة وتارة
ادراكا بالباطن بحسب قوة ايتلاف الروحين
وضعفه مع ان رؤية البصيرة اقوى من رؤية
البصر تدخلنا مدخلا بفتح الميم مصدر دخل
او اسم مكان ويصح بضم الميم مصدر ادخل او اسم
مكان وتوردنا حوضه وتجعلنا من رفقائه
جمع رفيق يقال للواحد وللجمع وهو المرافق والموافق
وهو العون والنفع ومنه الرفقة وللجماعة يترافقون
في السير فينزلون معا ويرحلون معا والجمع رفاق
فاذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق
مع اي حال كوننا مع المنعم عليهم كذا في غالب النسخ
وفي نسخة من المنعم عليهم من النبيين والصديقين
اي فاضل اتباع النبيين لمبالغتهم في الصدق

والتصديق والشهداء القتلى في سبيل الله
او هم ومن جرى مجراهم من سائر الشهداء والصالحين
غير من ذكر وحسن اولئك اي الاصناف الاربعة
رفيقا في الجنة بان يزوروهم وان كان مقرهم
في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم وهو تمييز
او حال قال ابن عطية الاول اصوب الحمد لله
رب العالمين هذا لم يذكروه وسقط في بعض
النسخ وسقط ثبوته زاده المؤلف على عادته
في ختم الاجزاء من الارباع والاثلاث به هذا
اخر النصف الاول من فصل الكيفية وهذا اول
النصف الثاني من هذا الفصل اللهم صل على
محمد نور الهدى اي الاهتداء يهتدى به في
ظلمات الجهل والكفر القائد الى الخير من الايمان
والعمل واتباع مرضاته ودخول جنته وصالح
الدين والدنيا والداعي الخلق الى الاقتداء
الهدى نبي الرحمة وامام المتقين ورسول رب
العالمين لا نبي بعده جملة حالية او اعتراضية
بين المعلول وعلته كما بلغ اي لاجل تبليغ رسالتك
بالافراد وهو ما امره بتبليغه الى الخلق من
توحيده وعبادته وتصديق رسله في كل ما
جاؤا به ونصح لعبادك بابلاغه اليهم ما امرته

بابك عنه وبادشاتهم ودعاتهم اليك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
وتلى اياتك عليهم اى قرأها واتبع بعضها بعضا
واقام حدودك اى اثبتها واظهرها وشهرها
بالقول والفعل وحدوده ما يمنع تعديه والمراد
بها هنا معالم الدين ومراسمه من المأمورات
والمنهيات او ما منعه الشارع من الشرك وسائر
المعاصى ويحتمل ان يراد حدود الجنايات كالزنى
والقتل ووفى بالتخفيف وهو المعروف وبالتشديد
كما فى سهلية وهو بمعنى اتم العهد ولم يغدر
بعهدك اى بوصيتك فى تبليغ رسالتك و
تحمل اعبائها ورفقه بخلقك وتيسيره عليهم
وخفض جناحه لهم ورأفته بهم حتى بلغ الرسالة
والامانة وانفذ اى امضى حكمك اى قضائك به
على عبادك من الامر والنهى وامر بطاعتك و
هو ما وافق امره تعالى ونهيه من الحركات و
السكنات ونهى عن معصيتك وهو ما خالفها
من ذلك ووالى اى قارب وواصل ووادّ
وليك الذى هديته فامن بك وحدك وعبدك
وحدك الذى تحب اى تريد شانك ارادة
ان تواليه بالمثناة الفوقية تصافيه وتتخذه

وليا او تعامله باحسانك فى الدنيا والاخرة فتكون
محبته وموالاته تابعة لمحبتك وموالاتك او
المعنى ترضى ان تواليه بان يواليه عبادك اى
تاذن لهم وترضى لهم فى موالاتهم له وحيث
كان ذلك باذنه كان هو الموالى له والمأمور
بولايتهم هم المؤمنون وان كانوا ابعد الاباعد
فى النسب وعادى اى باعد وقاطع وحارب
عدوك اى الكافر المتارك لدينك الذى تحب
من الكلام فيه ان تعاديه بالمثناة الفوقية
وفى بعض النسخ عاداه اى تبعده وترفضه
وتقليه وتهينه فى الدنيا والاخرة والمعنى الذى
ترضى ان تعاديه بان يعاديه عبادك اى تاذن
لهم وترضى عنهم فى معاداته فتكون انت المعادى
له والمأمور بعداوتهم هم الكافرون وان كانوا
اقرب الاقارب فى النسب وهكذا كانت سيرته
صلى الله عليه وسلم فى الجانبين وقد قال صلى
الله عليه وسلم ان ال ابى فلان ليسوا لى باولياء
انما ولى الله وصالح المؤمنين وصلى الله على سيدنا
محمد هكذا فى جل النسخ فعل ماض وفاعل وفى
نسخة وصل اللهم على محمد بفعل الدعاء وزاد
فى بعض النسخ وسلم بالتحريك على الاول وبالكسر

والسكون على الثاني اللهم صل على جسده في الاجساد وعلى روحه في الارواح زاد في بعض
النسخ وعلى قبره في القبور وهو ساقط في
السهلية وجميع الكتب التي ذكرت هذه الصلوة
فيها وعلى موقفه اسم مصدر الوقوف او مكانه
في المواقف خص موقفه بذلك بينها وعلى مشهده
اي حضوره او محل حضوره كما سبق في الثاني
معناه كالذي قبله ومنشاء الصلوة على مثل
هذه الاشياء غلبة حال المحبة والشغف والا
فالموقف والمشهد وان امكن ان تقع الصلوة
عليهما اذا كانت بمعنى الثناء بان يثنى عليهما او
بمعنى الرحمة وهما لما كان اعيننا وقفا او
حضر تنزلت عليه الرحمة لكن السوال وطلب
الصلوة انما هو للاستقبال ووقوفه وحضوره
قد مضى فقصد هذه الصلوة انما هو عن غلبة
المحبة اذ من شان المحب ان يصلي ويهدي السلام
ويحيي ويثني على محبوبه وكذا اوله في كل محفل
ومقام وقوله وصل على محمد شابا ذكيا وصل
على محمد كهلا مرضيا وصل على محمد منذ كان
في المهد صبيا وعلى ذكره اذا ذكر يمكن الثناء
اذا ذكر عليه ويحتمل ان يراد محل ذكره وانه اذا

في ذكر موضع قدس ذلك الموضع واهله و
صلى عليهم وتنزلت عليهم الرحمة صلوة منا
على نبينا الحق بالمقام لاستلذاذه او نحوه اللهم
ابلغه منا في بعض النسخ عنا السلام كما على ما
كان في بعض النسخ مهما بدله كما ذكر السلام الملائكة
به في اثبات الجابه والسلام على النبي ورحمة الله
تعالى لفظ تعالى بخط الشيخ في السهلية وثبت
غيره ايضا وبركاته اللهم صل على ملائكتك
المقربين بغير واو وعلى انبيائك المطهرين
اي المتنزهين عن الذنوب والعيوب وكل ما لا
يناسب مناصبهم العلية وعلى رسلك المرسلين
وعلى حملة عرشك وعلى جبريل وهو موكل
بالوحي والجنود ينزل بالحرب والقتال ومصرف
في الوحي وهو السفير به الانبياء عليهم الصلوة
والسلام وميكائيل وهو موكل بالارزاق و
خازن الانفاق ونزول الغيث والنبات في
جميع الافاق واسرافيل وهو مشغول بالصعود
الذي فيه ارواح بني ادم وموكل بالارواح موصل
لها بقوته ولطفه الى الاشباح وملك الموت
وهو عزرائيل وهو مسخر في قبض الارواح و
رضوان خازن جنتك ومالك خازن جهنم

وصل على الملائكة الكرام على اله الكاتبين
لاعمال بني ادم الحافظين لها وصل على اهل طاعتك
اى قائلين بها المتأهلين لها بتأهيلك اجمعين
من اهل السموات السبع والارضين السبع والمراد
سكانها اللهم ات بمد الهمزة اهل بيت نبيك
افضل ما اتيت احدا من اهل بيوت المرسلين
واجز اصحاب نبيك عنا في تبليغهم لنا الدين
وجهادهم عليه وانتشارهم في الافاق بسببه
افضل ما جازيت بالالف بعد الجيم زاده في بعض
النسخ به احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات واغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا بالكسر غشا وضغنا وحقدا واعتقادا
رديا للذين امنوا بسبب حظ لانفسنا او سوء
خلق منا ربنا اى يا ربنا انك رؤف رحيم في ذلك
ذلك اخر صلوة على بن عبد الله بن عباس
بن عبد المطلب اللهم صل على النبي الهاشمي
نسبته الى هاشم جد ابيه محمد بدل او عطف بيان
وعلى اله وصحبه وسلم وبكسر وسكون فيكون
تسليما اللهم صل على محمد خير البرية صلوة

ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا ارحم
الراحمين اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه
وسلم كثيرا تسليما طيبا هكذا في النسخ المعتبرة
بتقديم كثيرا على تسليما ويصح ان يكون
كثيرا نعتا لتسليما بعده او تسليما محذوفا
قبله مباركا فيه زكيا ناميا جزيلا اى عظيما
كثيرا اى جميلا اى حسنا دائما بدوام ملك الله
اللهم صل على محمد وعلى اله ملأ الفضاء و
هو ما اتسع من الارض وعدد النجوم اى
السيارة والثوابت في السماء صلوة توازن
اى تعادل وتقابل ثقل السموات والارض عدد
ما خلقت وما انت خالقه الى يوم القيمة اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد اللهم اني اسئلك العفو اى الصفح والتجاوز
والمغفرة والعافية هى دفاع الله عن العبد و
وقاية المكاره والاسواء في الدين وهو ان لا
يهينه حتى يقع في المخالفات وان يحفظ ولا
يكله الى نفسه والدنيا وهو ان يعافيه من محنها
وشدائدها والاخرة بان لا يؤاخذه بذنوبه ولا يوقفه

باعماله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وكل بالركن اليماني
سبعون ملكا فمن كان قال اللهم اني اسئلك العفو
والعافية في الدين والدنيا والاخرة اللهم اتنا
في الدنيا وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا
امين ثلاثا ثبت في بعض النسخ وسقط في السهلية
اللهم استرنا اي حجبنا وادفع عنا الوقوع في المخالفات
ونزول الشدائد والبليات والمواخذة في الاخرة
باعمال السيئات اللهم اني اسئلك بحقك اي بقدرك
العظيم هذا مبدء الصلوة المشار اليها فيما ياتي بقوله
من قرا هذه الصلوة قال الفاسي وجدت في
نسختين باذاء هذه الصلوة في الطرة ما صورته
ص ع هذان الحرفان الصاد والعين المهملتان
مقطعتان محوق عليهما كما ترى وقال في احديهما
معنى الصاد والعين هنا ان الصلوة التي بعدها
يصليها من اراد ان يقتصر عليها يوم الجمعة و
ضاق عليه الوقت وهي الى قوله والله ذو الفضل
العظيم وبحق نور وجهك اي ذاتك بظهوره
للبصائر وتمكن سرها من الذوات الكامل الكريم
اي الجامع لاوصاف الكمال وبحق عرشك اسم لكل
ما علا وارتفع والمراد هنا مخلوق عظيم وهو سقف

الجنة

الجنة ومحيط بالكرسي والسموات والارض ومثل
الله به لانه مخلوق جليل القدر العظيم اي جرمه
وقدره وبما حمله اي عاقل والعائد المنصوب محذوف
كرسيك بضم الكاف وربما كسرت جرم مخلوق
عظيم تحت العرش فوق السماء السابعة من
بيانه عظمتك التي جعلتها فيه وفطرت عليها
فهو بمعنى كرسيك العظيم او المراد بما حمل من عظمة
ذاتك اي من اثارها لما ظهر فيه منها فهو مظهر
ومظهر لها ومراة تجليها وهو اظهر ومن على
هذا تبعيضية وجلالك الجامع لسائر صفات الكمال
وجمالك ثبت في السهلية وغيرها وسقط في بعض
النسخ وبهائك حسنك وقدرتك التي قدرت
بها ايجاد الممكنات واعدامها على وفق الارادة
لا شك ان المراد قدرة الله اذ لا قدرة للكرسي
فهو يقرب ان المراد بما قبله من العظمة والجلال
والجمال والبهاء طبقات الله ليكون كلها على سنن
واحد والمراد بما حمل الكرسي من اثار هذه الصفات
وسلطانك اي حجتك البالغة على خلقك وهو
ملك الهي المقتضي لعموم التصرف بالقهر والاول
يقتضي الامتثال والثاني الاستسلام وشاهد ذلك
ان الخلق خلقه فلا شيء لاحد معه والامر امره

فلذا امر لاحد سواه وبحق اسمائك المخزونة اى
المحوزة المستورة المكنونة المستورة بمعنى ما
قبلها التى لم يطلع عليها احد من خلقك يعم الانبياء
والملائكة وكافة الخلق اللهم واسئلك وفى نسخة
اللهم انى اسئلك بالاسم كذا فى السهلية وفى غيرها
باسمك الذى وضعته على الليل فاظلم وعلى
النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت اى
ارتفعت بلا عمد ولا حاصر وعلى الارض فاستقرت
اى ثبتت وسكنت وعلى الجبال فارست بالالف
صورة الهمزة وفى نسخة بغير الف بالتخفيف او
التشديد بمعنى ثبتت وعلى البحار والاودية فجرت
وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب فامطرت
ظاهر ما للمؤلف انه اسم واحد تتكون عنه هذه
الاشياء وقال ابن شافع جعل الله فى كل اسم سر
ليس فى غيره من الاسماء فمنها ما ينزل به المطر
ومنها ما تسكن به الرياح والبحر ومنها ما يمشى
به على الماء ومنها ما يساويه فى الهواء ومنها ما
يبرأ به الاكمه والابرص وغير ذلك وعن بعض
المشايخ معناه ان الله سمى نفسه بالاسماء الحسنى
ومعانيها ثابتة له فكلما ظهر فى الوجود فهو صادر
عن تلك المقتضيات فكانه قال باسمك المحيى احياء

وباسمك

باسمك المميت اموت وقال فى قوله فبالاسم
الذى وضعته الى اخره هو قوله للشيء اذا
اراده كن فيكون وقال وهب بن الورد و
كان من الابدال لو قال بسم الله صادقا على
جبل لزال واسئلك اللهم بالاسماء المكتوبة
فى جبهة اسرافيل عليه السلام بالاسماء المكتوبة
فى جبهة جبريل عليه السلام وعلى الملائكة
عطف على عليه السلام المقربين الظاهر انه
وصف كاشف ليعم جميع الملائكة بالسلام
واسئلك اللهم بالاسماء المكتوبة حول العرش
واسئلك بالاسماء وفى غير السهلية من النسخ
المعتمدة باسقاط لفظ اسئلك المكتوبة حول
الكرسى واسئلك اللهم بالاسم المكتوب على
ورق الزيتون هكذا فى السهلية وورق اسم جنس
وفى بعض النسخ اوراق بلفظ الجمع قال الفاسى
والله اعلم بهذه الاسماء المكتوبة فى جبهة
اسرافيل وجبريل عليهما السلام وحول العرش
وعلى ورق الزيتون والتى دعا بها كل نبى على
التعيين اذ لم نعثر على حديث فى ذلك والاسماء
المكتوبة حول العرش يحتمل انها من داخله او
من خارجه او منهما معا والجارى فى الاستعمال ان

يكون من خارجه لانه لا يقال حول الشيء الا
لما كان خارجه ولعل الاسم المكتوب على ورق
الزيتون هو الموجب لعدم سقوطها واسئلك
بالاسماء العظام التي سميت بها نفسك هذه
اول الحزب الخامس وفي بعض النسخ ان اوله
قوله واسئلك بعد هذا وقوله العظام وصف
مبين لا مخصص اذ اسمائه تعالى كلها عظام ما علمت
منها بدل من الاسماء بدل مفصل من مجمل وما
لم اعلم واسئلك اللهم بالاسماء التي دعاك
بها ادم عليه السلام هو ابو البشر الذي اهبط
من الجنة للخلافة في الارض وهو نبي الله وصفيه
ثم الانبياء عليهم الصلوة والسلام كلهم قد عرفوا
الله تعالى ذاتهم اولى الناس بمعرفة الله بتاهيله
تعالى اياهم وقد عرفهم من اسمائه وصفاته بما
شاء تعالى وقد عمهم وصف الافتقار بل هم
اشد الناس افتقارا واضطرارا وتذللا وتضرعا
بين يديه واقدمهم بالعبودية له سبحانه فكل منهم
قد ذكر الله وسماه وناداه وسأله ضرورة والدعاء
يقال في الرغبة والنداء والتسمية وفي القران
العزيز من ادعيتهم ومناجاتهم كثير وقال الشيخ
ابن عطاء الله في التنوير اعلم ان الله تعالى تعرف

لادم

لادم بالايجاد فناداه يا قدير ثم تعرف له بتخصيص
الارادة فناداه يا مريد ثم تعرف بحكمه لما نهاه
عن اكل الشجرة فناداه يا حكيم ثم قضى عليها بالاكل
فناداه يا قاهر ثم لم يعاجله بالعقوبة اذ اكلها
فناداه يا حليم ثم لم يفضحه بفضيحته في ذلك فناداه
يا ستار ثم تاب عليه بعد ذلك فناداه يا تواب
ثم اشهده ان اكله من الشجرة لم يقطع عنه وده
فناداه يا ودود ثم انزله الى الارض ويسر له اسباب
المعيشة فناداه يا لطيف ثم قواه على ما اقتضاه
فناداه يا معين ثم اشهده سر النهي والاكل
والنزول فناداه يا حكيم ثم نصره على العدو
والمكايد فناداه يا نصير ثم ساعده على اعباء
تكليف العبودية فناداه يا ظهير فانزله الى
الارض لا ليكمل له وجوه وجود التعريف
ويقيمه لوظايف التكليف فتكملت فيه العبوديتان
ففضلت منة الله تعالى عليه وتوفر احسانه انتهى
قال الفاسي وهذا التعريف بهذه الاسماء المذكورة
لادم عم لكل من فتح الله تعالى بصيرته فضلا
عن الانبياء عليهم السلام فكل منهم قد نادى الله
تعالى بهذه الاسماء وبالاسماء التي دعاك به
نوح عم وهو ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ

وهو ادريس بن يرد بن مهليل بن قينن
بن يانش بن شيث بن ادم وقيل في نوح
انه سمي يشكر وقيل اسمه عبد الغفار وانما سمي
نوحا لطول ما ناح على نفسه وفيه نظر لانه اسم
اعجمي فلا اشتقاق وهو اول انبياء الشريعة و
بالاسماء التي دعاك به هود عليه السلام هو
ابن عبد الله بن رباح بن حارم بن عاد بن عوص
بن ادم بن سام بن نوح وبالاسماء التي دعاك
بها ابراهيم عليه السلام وهو الخليل بن نارح
بن ناحور بن ساروخ بن راعو بن فالغ بن
شالخ بن ارفخشد سام بن نوح وقيل معناه اب
رحيم وبالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام
هو ابن عبيد بن اسف بن ماسح بن عبيد بن حاذق
بن عود بن عاد بن ادم بن سام بن نوح عليه
السلام وقيل هو صالح بن عبيد بن عامر بن ادم
بن سام بن نوح وبالاسماء التي دعاك بها
يونس عليه السلام هو ابن متى بن اسرائيل من
ولد بنيامين بن يعقوب ونونه مثلثة وهو من

بنيامين صح

اهل نينوى قرية بالموصل وقيل كان بعد سليمان
وقيل كان بينهما ايوب على من جميعهم الصلوة والسلام
وبالاسماء التي دعاك بها ايوب عليه السلام هو

موصى

بن موصى بن رزيج بن رعو بن عيصو بن اسحاق
بن ابراهيم عليه الصلوة والسلام وقيل انه ابن
اسرائيل وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه
السلام هو اسرائيل وهو ابن اسحاق بن ابراهيم
الخليل عليه الصلوة والسلام وبالاسماء التي
دعاك بها يوسف عليه السلام هو ابن يعقوب
المذكور قبله وسينه مثلثة وبالاسماء التي
دعاك بها موسى عليه الصلوة والسلام بن
عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب
عليه الصلوة والسلام وبالاسماء التي دعاك
بها هارون عليه السلام هو اخو موسى عليهما
الصلوة والسلام وكان هرون اكبر من موسى
بثلاث او اربع وبالاسماء التي دعاك بها
شعيب عليه الصلوة والسلام هو ابو نويل بن
رعويل بن عنقا بن مدين بن ابراهيم الخليل
عليه الصلوة والسلام وقيل ان لوطا عليه السلام
جده لامه وقيل بل كان زوج ابنة لوط عليه
الصلوة والسلام وبالاسماء التي دعاك بها
اسمعيل عليه الصلوة والسلام هو ابن ابراهيم الخليل
عليهما السلام وهو اكبر ولده وقيل معناه مطيع
الله وهو ابو عرب الحجاز الذين منهم قريش الذين

الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم وبالاسماء
التي دعاك بها داود عليه السلام يقال هو
ابن عيشى وهو من انبياء بني اسرائيل وبالاسماء
التي دعاك بها سليمان عليه السلام هو ابن داود
المذكور وبالاسماء التي دعاك بها زكريا عليه
السلام هو فيما يقال ابن اذن بن بركيا وقيل
هو ابن احزم بن سليمان وهو من انبياء اسرائيل
وهو بالمد والقصر وبالاسماء التي دعاك بها
يحيى عليه السلام هو ابن زكريا المذكور عليهما
السلام وبالاسماء التي دعاك بها ارميا عليه
السلام قيل هو الخضر عليه السلام انتهى قال
القاضي والصحيح انه من بني اسرائيل والخضر
قبل اسرائيل وهو في بعض النسخ المعتمدة بفتح
الهمزة والذي في القاموس انه بكسرها وعند ابن
حجر انه بكسرها وقيل بضمها واتبعها بعضهم واوا
وبالاسماء التي دعاك بها شعياء عليه السلام
وفي بعض المعتمدة بفتح العين وبسكونها وقد
يوجد بزيادة الف قبل الشين وسكون الشين
وكسر العين وبالاسماء التي دعاك بها الياس
عليه السلام هو اسحاق بن حاسا وقيل ابن بشر
فنخاص بن العيزار بن هرون اخي موسى عليهما الصلوة

والسلام

والسلام وقيل هو ادريس متاخر عن نوح و
لا ادريس قبل نوح وقيل هو غيره وانما ادريس
جد لنوح والياس من ذرية نوح وقيل هو ادريس
ولكن غير الذي في عمود نسب نوح وبالاسماء
التي دعاك بها اليسع عليه السلام قيل هو
يوشع بن نون وقيل هو اليسع بن اخطوب
بن العجوز ويقال فيه اليسع بسكون اللام
وفتحتين بعدها ويقال الليسع بتشديد اللام
وسكون اللام وفتح السين وبالاسماء التي دعاك
بها ذو الكفل عليه السلام قيل هو الياس وقيل
زكريا وقيل كان نبيا غير من ذكر وروي انه
بعث الى رجل واحد وقيل لم يكن نبيا ولكنه
عبدا صالحا سمي ذا الكفل اي ذي الحظ من الله
وقيل ان اليسع جمع بني اسرائيل فقال من يتكفل
لي بصيام النهار وقيام الليل وان لا يغضب
واولية النظر للعباد فقام اليه شاب فقال انا اتكفل
بذلك فاستعمله فلما مات اليسع قام بالامر فسمي
ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى به وقيل انه بشير
بن ايوب من ذرية ابراهيم عليه الصلوة والسلام
وبالاسماء التي دعاك بها يوشع عليه السلام
ابن نون فتى موسى وابن اخته وهو من ذرية يوسف

عليه السلام والفتى هنا بمعنى الخديم وبالاسماء
التى دعاك بها عيسى عليه السلام ابن مريم سقط
ابن مريم فى نسخة مريم ابنة عمران بن حاثان
او ماثان وقيل هو عمران بن ماثهم بن اموين
بن خزقيا وقيل من ذرية سليمان بن داود و
بالاسماء التى دعاك محمد صلى الله عليه وسلم و
على عطف على قوله على جميع النبيين والمرسلين
ان يصلى على محمد مفعول ثان لاسئل المذكور
اول الصلوة فى قوله اللهم انى اسئلك بحقك
العظيم نبيك عدد ما خلقته من لابتداء الغاية
متعلق بخلقت قبل ان تكون الصلوة السماء
مبنية اى قائمة ثابتة وقيل معنى مبنية مخلوقة
ثابتة مرتفعة فوق الهواء من غير عماد والارض
مدحية اى مبسوطة وقيل مستوية والمراد ما
يمكن الاستقرار على سطحها عادة ولو مع تحديب
فلا ينافى كريتها والجبال مرسية بضم الميم وسكون
الراء اختلف النسخ المعتمدة ففى بعضها مع
فتح السين والف وفى بعضها بكسرها وياء مفتوحة
مخففة وكلاهما من ارسى الرباعى يقال ارسى الشئ
اذا رسخ وثبت والبحار مجراة بضم الميم وسكون
الجيم وفتح الراء بعدها الف والعيون منفجرة اى

نابعة

نابعة سائلة والانهار جمع نهر وهو الماء الجارى
دون البحر منهمرة اى منصبة انصبابا شديدا
والشمس هو اعظم الكواكب كلها جرما واشد
ضياء مكانه فى الكرة الرابعة مضحية بضم الميم
وتخفيف الحاء مرتفعة او مظهر لها الشروق
عليه والقمر هو كوكب مكانه الطبيعى فى الاسفل
من شانه ان يقبل النور من الشمس ولونه الذاتى
الى سواد مضيئا اى منيرا مشرقا والكواكب
جمع كوكب وهو جسم بسيط كرى شفاف اى
لا لون له ومن شانه ان يرى بتوسط ما اوده
من كونه فى الفلك مضيئة غير القمر اى منيرة مشرقة مستنيرة
كنت هكذا فى سائر النسخ المعتمدة وفى نسخة
وكنت بالواو اوله حيث كنت لا يعلم احد حيث
كنت الا انت وحدك لا شريك لك عن ابن
عباس رضى الله عنهما مرفوعا قال ان لله ملكا
لو قيل له التقم السموات السبع والارضين السبع
بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت
اى كان على ما لا يليق بجلاله وجماله لا فى المكان
والجهات اللهم صل على محمد عدد حلمك قيل
هو صفة قديمة وقيل حادثة فعلية وعلى يصح
فيه العدد واما على الاول فلا الا ان يراد بالحلم

اثره الذي هو عدم الانتقام مع وجوده سببه
وصل على محمد عدد علمك وصل على محمد عدد
كلماتك وصل على محمد عدد نعمك اما الدنيوية
فمعدودة لانها منتهية وان كنا لا نعدها ولا
نحصيها واما الاخروية فلا نهاية فلا عدد لها
ولا نحصيها مع احاطة علم الله بها وصل على
محمد ملء سمواتك قال النووي على قوله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان اي
ثوابها وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء
والارض لو قدر ثوابها جسما لملأ انتهى
وصل على محمد ملء ارضك وصل على محمد ملء
عرشك وصل على محمد زنة عرشك اي صلوة
توازن عرشك في عظم قدره وصل على محمد
عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب وهو اللوح
المحفوظ وبعد هذا في دهلية وصل على محمد
عدد ما خلقت في سبع سمواتك وصل على
محمد عدد ما انت خالق فيهن الى يوم القيمة
وفي بعض النسخ بحارك بدل سمواتك وفي
بعضها باثباتهما معا بتقديم سبع بحارك على
سبع سمواتك بعد ذكر السموات وصل على محمد
عدد ما خلقت في الارضين السبع وبعده وصل

على

على محمد عدد ما انت خالق فيهن فيكون الضمير
في فيهن على هذا للسموات والارضين في
تتعلق بصل كل يوم من ايام الدنيا او هو
حال من قوله الف مرة اي الف مرة كائنا في
كل يوم فهي على هذا يتعلق بكائن المقدر
والف مرة مفعول لصل او حال من عدد النائب
عن المصدر وهكذا اعراب جميع ما ياتي من هذا
بعد اللهم صل على محمد عدد كل قطرة قطرت
بالفتح سالت من سمواتك دل على ان المطر
من السماء لا من الارض كما يدل عليه الحديث
والقران ارضك من ابتدائها في الزمان يوم
فيه البناء على الفتح وهو الراجح لاضافته الى
فعل مبني ويجوز اعرابه بالكسر منونا خلقت
الدنيا بضم الدال على المشهور وحكي كسرها
وفي حقيقتها قولان احدهما الهواء والجو والثاني
كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة
قبل الاخرة وايام الدنيا منذ خلقها الله تعالى
الى انقراضها سبعة الاف سنة كما جاءت به
الاحاديث وقال عكرمة عمر الدنيا من اولها الى
اخرها خمسون الف سنة لا يدري احدكم ما مضى
ولا كم بقي وقال القاضي ولعله منذ خلقها الله قبل

عليه السلام الى يوم القيمة في كل يوم من ايام
الدنيا الف مرة اللهم صل على محمد زاد في بعض
النسخ وعلى آل محمد عدد من يسبحك اى ينزهك
ويقدسك بلسان الحال او المقال بان يقول سبحان
الله او نحوه ويهللك بان يقول لا اله الا الله
او نحوه ويكبرك بان يقول الله اكبر او نحوه و
يعظمك بالفاظ التعظيم او باعتقاد العظمة من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف
مرة اللهم صل على محمد زاد في نسخة سيدنا
محمد عدد انفاسهم والفاظهم اى ما ينطقون
من حرف او اكثر من خير او شر طاعة او معصية
او مباح وزاد في نسخة بعده والحاظهم واللحظ
النظر بمؤخر العين وصل على محمد عدد كل
نسمة بفتح النون والسين وهو النفس
وفي المشارق النسمة النفس والروح والبدن
وقال الخليل النسمة الانسان خلقتها فيهم اى
في المبعوثين ومن ذكر معهم من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل
على محمد عدد السحاب الجارية وصل على محمد
عدد الرياح الذارية يقال ذرت الريح
اذا رميت به واذهبته واطارته من يوم خلقت

الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
اللهم صل على محمد عدد ما هبت اى جاءت
واثارت عليه الرياح وحركته من الاغصان
والاشجار والاوراق والثمار وجميع عطف على
ما هبت ما خلقت على ارضك من الحيوان و
التراب والاحجار والمياه وغير ذلك وما بين
سمواتك مما لا نعلم من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل على
محمد عدد نجوم السماء من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل
على محمد ملء ارضك من بيان لما اى ما حملته
بحذف الضمير كالذى بعده واقلت اى حملت
ورفعت واطاقت مرادف لما قبله من
تبعيضية قدرتك اى اثار مما خلقه الله تعالى
وكونه بقدرته ويحتمل ان يكون من بمعنى
تعليلية يعنى انها انما حملت ما حملته بقدرة
الله تعالى وفي نسخة بدل هذا بما وسعت وبما
حملت بالموحدة فيهما واستقلت من قدرتك
واقله واستقله واستقل به كلها بمعنى اللهم
صل وفي نسخة وصل بالواو محمد عدد ما
خلقت في سبع بحارك مما لا يعلم علمه الا يحيط به

الدنيا

الا انت قال يحيى بن كثير خلق الله الف امة
فاسكن ستمائة البحر واربعمائة في البر وورد
ان كل امة منها تسبح الله تعالى بلسان من الالسن
العرش فما انت خالقه فيهما اى في سبعة الابحر
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل
صل وفي نسخة وصل بالواو على محمد عدد
ملاء سبع بحارك اى عدد ما ملاءه من كل
ما فيها من اجزاء الماء والحيتان والدواب و
الرمال وغير ذلك او عدد ما يملاءه من الصلواة
لو قدرت اجساما الان في السهلية وغيره
من النسخ المعتبرة باثبات عدد ملاء وتصب
بعضهم ملاء وخبره بعضهم وعلى النصب يكون
بدلا من عدد واما الجر فبالاضافة ولا اشكال
وفي بعض النسخ باسقاط عدد وزاد في نسخة
ما حملت واقلت من قدرتك وصل على محمد
زنة سبع بحارك ما حملت واقلت من قدرتك
زاد في نسخة من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل بالواو
في جميع ما بعده في هذه الصلوة الا واحده على
محمد عدد امواج بحارك عدد عوجها من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة الف مرة اللهم وصل على

محمد عدد الرمال والحصى في مستقر الارضين
بفتح القاف اى مستقر لغيره وبكسرها وسهلها
وهو ضد الجبل وجبالها من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل
على محمد عدد اضطراب تلاطم المياه العذبة
بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة واحده
عذب وهو السهل السائغ والملحة بكسر الميم
وسكون اللام مفرده ملح ضد العذب وفي
بعض النسخ والمالحة والمراد اضطراب كل منهما
في نفسها او احديهما مع الاخرى والعذبة مياه
المطر والعيون والانهار التي تصب في البحر
الملح فتختلط مياهه وتضطرب من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم
ثبت في بعض النسخ واسقطها الشيخ بخطه
في السهلية وصل على محمد عدد ما خلقته بالضمير
في السهلية وغيرها وسقط في بعض النسخ على جديد
اى وجه ارضك في مستقر الارضين جمعها باعتبار
اقطاره واقاليمها شرقها وغربها سهلها بدون
واو بدله بعد بدل وجبلها واوديتها جمع واد
وهو المكان المنخفض وان لم يكن فيه ماء وطرقها
بالافراد يراد به الجنس في السهلية وفي بعض

النسخ المعتمدة وطروقها بالجمع وفي بعض النسخ
بعد واوديتها واشجارها وغيارها واوراقها و
ذروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها
وطروقها والصحيح سقوطه وانما هو ثابت
في الصلوة التي بعدها وقوله ذروعها بالافراد
وفي نسخة وذروعها بالجمع وعامرها هو ما فيه
عمارة وغامرها بالمعجمة ضد العامر وهو الخراب
الجسا ثراء مع سائر او مضمو ما الى سائر اى
باقي او جميع ما خلقته عليها اى على وجهها
مما لم اذكره فالمضموم الى سائر ما خلق هو المشرق
والمغرب وما ذكر بعدهما الا المخلوقات الداخلة
تحت ما في قوله وعدد ما خلقته وما فيها اى
في بطنها وفي نسخة وفيها بدل ما من لبيان بل
الاول والثانية معطوفة عليها او الثانية والثالثة
معطوفة عليها واما الاول لم يذكر لها بيين بل
اكتفى بتعداد البلاد والاماكن ليشمل الجميع
وحصاة ومدر بفتح الميم والدال المهملة هو
قطع الطين اليابس او العلك الذي لا رمل
فيه وحجر بفتح الحاء والجيم هو الطين الصلب
ذكر هذه الثلثة مع اندراجها تحت ما الاولى لكثرتها
ولئلا تغفل لعدم الاعتبار بها ويحتمل ان يراد

بما خلقته

بما خلقته على جديد ارضه الحيوانات فقط او اليها
المذكور قبله فقط ولفظه من مبينة لما الثانية
والثالثة وما الاولى عام اريد به خاص من يوم
خلقت الدنيا هذا متصل بما قبله في النسخ المعتمدة
وفي بعض النسخ زيادة عامرها وغامرها بعد قوله وحجر
والصحيح سقوطه الى يوم القيمة في كل يوم الف
مرة اللهم صل وفي بعض وصل بالواو على محمد
النبي عدد نبات الارض من جملته وانواعه و
اصنافه والخاصة من بيانية والمبين الارض او
بمعنى في قبلتها وهي مكان من الارض في جهة مكة
سواء كانت في المشرق او المغرب او الجنوب او الشمال
وشرقها وغربها وسهلها وجبالها واوديتها
واشجارها لفظ واشجارها وما بعده عطف على نبات
الارض عطف خاص على عام وغيارها واوراقها
وذروعها هكذا في النسخ المعتمدة وفي نسخة
وذروعها وعروقها كلاهما بلفظ الجمع وجميع
ما يخرج بفتح المثناة التحتية وضم الراء وبضم المثناة
الفوقية وكسر الراء والضمير على الاول عائد
الى ما وعلى الثاني الى الارض او الى الله تعالى من
نباتها وبركاتها هي نباتها واثمارها ومياهها
ومعادنها وجواهرها وجميع منافعها فهو عطف

عام على خاص من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة فى كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد
عدد ما خلقت بحذف العائد وفى بعض النسخ
بانباته من الجن حده عند الحكماء على ما فى احياء
حجة الاسلام الغزالى هو حيوان هوائى ناطق
شف الجوم من شانه ان يتشكل باشكال
مختلفة وفى شرح الارشاد الجن والشياطين
اجسام لطيفة نارية غائبة عن ادراك الانس
وعن بعض التابعين ان من الجن صنفا روحانيا
لا ياكل ولا يشرب والله اعلم بكيفية ذلك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن على
ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة وصنف حيات
وكلاب وصنف يحلون ويظعنون والانس
والشياطين جمع شيطان وهو من كفر من الجن
ويطلق على كل عات متمرد من انس او جن او
دابة وعالم الجن والشياطين عالم كبير اعظم من
عالم الانس بكثير وقد روى ان الانس عشر
الجن وما انت خالقه الى يوم القيمة فى كل يوم الف
مرة اللهم صل على محمد عدد كل شعرة فى ابدانهم
يعنى الانس منهم فهو تجوز فى العبادة على حد
قوله يا معشر الانس والجن الم ياتكم رسل منكم والرسل

انما

انما هم من الانس وفى وجوههم وعلى رؤسهم منذ
خلقت الدنيا والاخرة الى يوم القيمة فى كل يوم
الف مرة اللهم وصل على محمد عدد خفقان الطير
بفتح المعجمة والفاء والقاف انها او تصفيقها باجنحتها
لتطير وطيران الجن والشياطين بفتح الطاء و
والياء ارتفاعها فى الهواء من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة فى كل يوم الف مرة اللهم وصل
على محمد كل بهيمة هى كل ذات اربع قوايم ولو
فى الماء او كل حى لا يميز واطلقها هنا على الدابة
والتى بها بدلها والدابة على ما يدب على الارض
خلقتها على جديد او ضك من صغير وهو ما
قل جرمه فى الحس وقدره فى المعنى او كبير جرمه
فى المعنى او قدره فى مشارق الارض ومغاربها
من لبيان بهيمة ايضا انسها وجنها الضمير
فيهما للارض او لمشارقها ومغاربها وفيه دلالة
على ان الجن يسكنون على وجه الارض والذى
يدل عليه الاحاديث ان منهم من هو على وجه
الارض فى الجبال والاودية واطراف الارض و
الخراب وفى الحشوش والحمامات ومواضع النجاسات
ومنهم من هو تحتها وما لم يذكر فيدخل تحت البهيمة
مما لا يعلم علمه لا يحيط به الا انت من يوم خلقت الدنيا

الى يوم القيمة فى كل يوم الف مرة اللهم وصل
على محمد عدد خطايهم جمع خطوة بفتح الخاء
وتفتح ما بين القدمين فى المشى على وجه الارض
على ظهرها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
فى كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد
من يصل عليه وصل على محمد عدد من لم يصل
عليه وصل على محمد عدد القطر والمطر عدد
القطرات والمطرات والنبات وصل على محمد عدد
كل شىء موجود ممكن اذ كما لاته يقال لا نهاية
لها فلا عدد لها اللهم وصل على محمد فى الليل
اذا يغشى يغطى ويستر والمفعول محذوف اى
النهار او الشمس او الارض وجميع ما فيها او كل ما بين
السماء والارض وصل على محمد فى النهار اذا تجلى
اى انكشف وظهر ضوء الافاق وصل على محمد
فى الاخرة والاولى التى هى الدنيا وصل على محمد
شابا وهو ابن ثلاثين الى الاربعين وهو حال من
المجرور ولا اشكال اعصل عليه الآن قدر ما يسعه
من الصلوة زمن كان شابا او المراد المبالغة فى
الطلب وان كان معنى الصلوة الثناء فلا اشكال لان
المراء يثنى عليه فى شبابه بعد ذهابه ذكيا اى ذا تأييد
الخير وصل على محمد كهلا نهو ما بعد الثلاثين وقيل

ما بعد الثلاثين الاربعين الى الخمسين او الستين
وقيل ما بين ثلث وقيل اربع وثلاثين الى احد
وخمسين مرضيا مقبولا وصل على محمد منذ بالنون
وبدونها كان فى المهد هو بساط الصبى الذى
يفرش ويهياء له لينام عليه صبيا فسر بالغلام
وبالرضيع وصل على محمد حتى لا يبقى من الصلوة
شىء وهذا الحل من قوله وصل على محمد عدد
من يصل عليه الى هنا هكذا فى السهلية وجل
النسخ فى نسخة معتمدة فيه تقديم وتأخير و
زيادة فيما بعد الف مرة اللهم صل على سيدنا
محمد عدد الاحياء والاموات وصل على سيدنا
محمد عدد كل شىء وصل على محمد حتى لا يبقى
من الصلوة شىء اللهم صل وصل على محمد فى الليل
اذا يغشى وصل على محمد فى النهار اذا تجلى وصل
على محمد فى الاخرة والاولى اللهم وصل على محمد عدد
من لم يصل عليه الحاحزه اللهم واعط محمدا المقام
المحمود الذى وعدته الذى هو اذا قال صدقته
واذا سئل اعطيته اللهم واعظم برهانه وشرف
بنيانه اى زد رتبته ومقامه عندك شرفا ورفعة
او المراد بنيانه شريعته وملته فسئل الله ان يزيد
ذلك شرفا وجلالة وظهورا وابلج بالموحدة فجيمة

وبين فضيلته اى اظهر مزيته ومفاخره و
فضايله واوضحها اللهم وتقبل شفاعته فى
امته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واحشرنا
على زمرته وتحت لوائه واجعلنا من رفقائه
واوردنا حوضه واسقنا بكاسه هى فى اللغة
الاناء فيه من الشراب وقد يسمى كل واحد بمفرده
كأسا فيقال كاس خالية وشربت كأسا وانفعنا
بمحبته اى امتنا عليها وتقبلها ويحتمل انه يقول
اللهم ارزقنا نفعها وهى عين النفع فكانه يقول اللهم
ارزقنا محبته او نفع محبته وهو حصول نتايجها
فى الدنيا والاخرة من الاتصال به والتنعم بقربه ورؤيته
وغير ذلك اللهم امين واسئلك باسمائك كذا
فى السهلية وفى نسخة معتمدة بالاسماء التى دعوتك
بها اول الصلوة ان تصلى على محمد عدد ما وصفت
اى ذكرت مما تقدم من الاشياء المسروده المضاعفة
وعدد ما لم اصف مما لا يعلم علمه الا انت ففى الكلام
حذف وفى نسختين معتمدتين وما لم يعلم بغير حرف
الجر وهو بين وما هذه معطوفة على ما التى قبلها
وان ترحمنى عطف على ان تصلى وفى السهلية ان
ترحمنى بغير عطف فهو مفعول فان لاسئل وقوله
ان تصلى على اسقاط الخافض وهو فى اى رغبت

اليك

اليك فى ان تصلى وتتوب على وتعافينى
من جميع البلاء له معنيان العذاب والاختبار
والبلوى بالمد فى السهلية واكثر النسخ والمعروف
فيه بالقصر كما فى بعض النسخ وهو بمعنى البلاء
وان تغفر لى زاد فى بعض النسخ ولوالدى والكنه
سقوط وترحم المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات بنصبهما بترحم
وان وجد فى النسخ بجرهما فذلك سهو وجهل
بالعربية ناشى عن الكتبة الجهال وان تغفر
لعبدك المملوك المحتاج اليك فلان كناية عن اسم
القارئ ابن فلان كناية عن اسم والد القارئ
جئ به لتمام تعريف اسم القارئ ولو كان تعريفه
بلقب او نحوه لكفى وهذا فى جهة اعطاء القوه
والالفاظ حقها والا فلو ذكر اسم نفسه ونواها
لكفى المذنب المجرم الخاطئ من خطى بالكسر تعمد
الذنب الضعيف بنية او غفلة ودراية والمراد عدم
تمالكه عند قيام الشهوة والهواء وقد دل على
ذلك فهو بشارة الى الاعتذار وسؤال بان
يقبل عذر من اعتذر ويعفو عمن اعترف بذنبه وان
تتوب عليه انك غفور اى تام المغفرات رحيم اى شديد
الرحمة والجملة تعليل لما قبلها وثناء على الله تعالى اللهم

امين هذه لما ورد من الفضل والوعد باستجابة
الدعاء في ختمه بامين يا رب العالمين الذي ليس
لهم مالك ولا سيد ولا مصلح الامور غيره و
في نسخة بدل هذا الدعاء بعد قوله الاحياء منهم
والاموات وتغفر وترحم وتتجاوز عما تعلم لعبدك
المذنب الخاطي فلان بن فلان وان تتوب عليه
انك غفور رحيم يا رب العالمين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قراء هذه الصلوة التي
مبدؤها اللهم اني اسئلك بحقك العظيم مرة واحدة
في عمره كتب الله اي قضى له او اوجب وكتب له في
صحيفته عوضا عن صلوته ثواب حجة مقبولة
اي مرضية يثاب عليها وثواب من اعتق رقبة
اي نسمة من ولد اي عقب اسماعيل عليه السلام
ومزية العتق منهم على العتق من غيرهم شرفهم
باصطفائيتهم عليهم فيقول بالفاء او لد وسقطت
في بعض النسخ الله تبارك ثبت في بعض النسخ
دون بعض معناه عظم وتعالى وكثرت بركاته
ولا يوصف غيره تعالى وتعالى يا ملائكتي اي
كلهم او من فضل الله تعالى منهم لذلك هذا الذي
اخبركم عنه او الذي سمعتم صلوته او علمتم بها
عبد مملوك من عبادي اي ماليك اكثر الصلوة

وصف صلوته بالكثرة لما فيها من تكرير الصلوة
وكثرة المصلي بها وتضعيفها كل يوم من ايام
الدنيا القصيرة على حبيبي محمد فوعزتي اي عنائي
عن خلقي وكمال قدرته ودفعة شاني في الوهيتي
ووحدانيتي والفاء سببية وجلالي اي اتصافي
بجميع صفات الكمال وتقدسي على كل نقص و
غنائي المطلق وملكي المحيط الدائم ووجودي اي
الذي عين ذاتي هذا على ما في السهلية من كونه
بواوين مفتوحة ثم مضمومة وفي غيرها من النسخ
المعتمدة وجودي بواو عاطفة فقط اي كرمي
ومجدي اي كرمي الحق وعظم افضالي وارتفاعي
على خلقي وتقدسي عن سمات النقص ومعلوم
ان القسم تاكيد للمقسم عليه هذا في حق المخلوق
فكيف به في حق الخالق فكيف اذا تكرر منه مرات
فلا اعظم من هذا التاكيد لاعطينه يوم القيمة
بكل حرف عوضا صلى به كلفظ به ثبت في بعض
النسخ وسقط من السهلية قصرا اي منزلا
محتويا على ديار وبيوت عديدة مشيدة البنيان
في الجنة وليأتيني بفتح التحتية الثانية وتشديد
النون المكسورة بعد التحتية ساكنة يوم القيمة
تحت لواء الحمد المعقود سيدنا صلى الله عليه وسلم

وصف

نور وجهه جملة حالية وفي بعض النسخ
مقرونة بالواو كالقمر ليلة البدر اي ليلة يصير
بدرا والبدر القمر الممتلئ يسمى بدرا لامتلائه
وتمامه وكل شيء تم فهو بدر وقيل يسمى بدرا
لمبادرته الشمس بالطلوع وكفه في كف حبيبي
محمد هذا اشد ما يكون من القرب والاتصال
زاد في نسخة صلى الله عليه وسلم هذا الثواب
المذكور كله لمن قالها اي الصلوة المتقدمة و
لعل هذا من كلام المؤلف او غيره بعد تمام الحديث
كل يوم جمعة كان صاحب هذا الكلام فهم من
قوله من قرأ هذه الصلوة مرة واحدة على ان
المراد مرة واحدة في كل يوم جمعة ولعله تأويل
بقرينة قوله في الحديث اكثر الصلوة على حبيبي
محمد لكنه قيل غير متعين لان الاكثار فيها يكون
من مرة واحدة لما اشتملت عليه من التكرار فيها
الفضل زاد في نسخة العظيم واسمه ذو الفضل العظيم
اي الكثير الواسع زاد في نسخة هذه رواية اي
هذه الصلوة المتقدمة رواية في الحديث وهو
في رواية اخرى اللهم هذا الحديث لا يقرأ مع
الكتاب ورد ابل يقول اثر قوله انت تتوب عليه
انك غفور رحيم اللهم امين يا رب العالمين

اللهم

اللهم اني اسئلك بحق ما حمل كرسيك الى آخر
ما يأتي وانما يقرأ الحديث وقوله في رواية
من اراد استفادة علمه كما لا يقرأ في الورد
قوله في الحزب الاول ثم تدعو بهذا الدعاء
فانه مرجو الاجابة ان شاء الله عز وجل ولا لفظ
ترجمة هذا الفصل وقوله فصل في كيفية الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم هذا كله ظاهر
لولا ان اكثر من يتعاطى الكتاب العوام تجدهم
يسئلون عن هذا اني اسئلك بحق ما حمل بدون
لفظ حق كرسيك من عظمتك وقدرتك و
جلالك وبهائك وسلطانك وبحق اسمك
المخزون المكنون يحتمل ان يراد بالاسم الجنس
فيكون بهذه الرواية موافقة للاخرى المتقدمة
في قوله وبحق اسمائك المخزونة لكن الرواية
هنا في قوله وانزلته وكتابك واستأثرت به
بالواو لا باو فالظاهر ان المراد بالاسم المخزون
المكنون الاسم المختفي من المائة المنزلة في القرآن
وهو الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذي سمى
به نفسه مع كونه انزله في كتابه اخفاه واستأثرت
به اي لم ينص على انه الاسم الاعظم ولم يعينه وقد
اختلف في الاسم الاعظم ما هو فقيل هو غير معين

بل هو ما دعوت به حال تعظيمك له وانقطاع
قلبك اليه مما دعوت به في هذه الحالة استجيب
لك لنظائره قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا
دعاه والمشهور انه معين يعلم الله ويلهم من
يشاء من خواص عباده ثم اختلف القائلون
بتعيينه بحسب النظر والاخذ بالاثر وبحسب الكشف
والالهام فقيل انه الله ونسبه بعضهم لاكثر
اهل العلم وقيل انه هو وقيل انه الحي القيوم
وقيل انه الله العلي العظيم الحليم العليم وقيل هو
لا اله الا الله او لا اله الا هو وقيل اللهم وقيل
الحق وقيل ذو الجلال والاكرام وقيل لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين وجاء انه
اللهم اني اسئلك باني اشهد انك انت الله الذي
لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وجاء ايضا انه اللهم اني اسئلك بان
لك الحمد لا اله الا انت المنان او الحنان المنان
بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام و
جاء انه في قوله قل اللهم مالك الملك وقيل هو
ارحم الراحمين وقيل ربنا وقيل الوهاب وقيل
الغفار وقيل القريب وقيل السميع البصير وقيل
سميع الدعاء وقيل خير الوارثين وقيل حسبنا الله

ونعم

ونعم الوكيل والله اعلم الذي سميت به نفسك
اي ذاتك ووجودك فاسماؤه تعالى بتسمية
وتسمية من كلامه وكلام قديم فاسماؤه تعالى
قديمة وانزلته بالواو ولا باو في كتابك المنزل
على رسولك المصطفى صلى الله عليه وسلم و
استاثرت بالواو ايضا وهو بالالف قبل التاء
المثلثة ومعناه انفردت به في علم الغيب علم
غيبك عندك يتعلق باستاثرت او بعلم اي
لم تعلمه احدا من خلقك ان تصلي على محمد
عبدك ورسولك واسئلك باسمك الذي اذا
دعيت به اجبت اي الدعاء واذا سئلت به اعطيت
المسئلة وهو اسمك الاعظم واسئلك باسمك
الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار
فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض
فاستقرت وعلى الجبال فرست بغير الف بعد
الفاء في السهلية وفي نسخة اخرى معتمدة فارست
بالالف وعلى الصعبة فذلت الصعب العسر
والذلول ضده وعلى ماء السماء فسكبت اي
صبت وعلى السحاب فامطرت هكذا في السهلية
واخرى عتيقة ايضا وفي نسخة باسقاط لفظ ماء
وفي اخرى وعلى ماء السحاب فسكبت وعلى السماء

فامطرت وعلى بمعنى في وعلى الجزي وعلى ماء
السحاب فامطرت بدون زايد وتانيث لعايد
الى الماء لما اكتسب التانيث من السماء وان يعود
العايد الى السحاب والسماء يصح تذكيره وتانيثه
لانه اسم جنس وفي نسخة فكب بدون التاء
والسحاب هو الغيم المذلل للرياح بين السماء
والارض تقلبه كيف يشاء بمشيته الله تعالى
فتمطر وعن كعب السحاب غربال المطر واسئلك
باسئلك به محمد نبيك من الاسماء واسئلك
باسئلك به ادم نبيك من الاسماء واسئلك
بماسئلك انبيائك ورسلك وملائكتك المقربون
من الاسماء صلى الله وفي نسخة صلوات الله
عليهم اجمعين واسئلك بماسئلك به اهل
طاعتك اجمعين من الاسماء والتوسلات
هذا عموم بعد خصوص او المراد من بقي من
اهل الطاعة ولم يدخل فيما تقدم من الصديقين
والشهداء والصالحين وسائر المومنين من
الانس والجن ولفظ اجمعين في السهلية و
غيره بالياء في نسخة اجمعون بالواو وهذا
ظاهر جار على مؤكدة وعلى الاول يحتمل انه
منصوب على الحال او على تاكيد ضمير مقدر

كانه قال اعينهم اجمعين او مخفوض على الجوار
لطاعتك او للتغلب مع اجمعين قبله او على
لغة من التزم في جمع المذكر السالم الياء في الاحوال
الثلثة والاعراب على النون ان تصلي على
محمد وعلى ال محمد عدد ما خلقت من قبل ان
تكون السماء مبنية سقفا مرفوعا من غير
عماد والارض مطحية بالطاء المهملة ممدودة
مبسوطة هكذا في السهلية وفي بعض النسخ
مدحية بالهاء بمعنى مطحبة والجبال مرسية
بكسر السين وتخفيف الياء والعيون منفجرة
والانهار منهمرة والشمس مضحية والقمر مضيئا
والكواكب منيرة اللهم صل على محمد عدد
علمك وصل على محمد عدد حلمك وصل على
محمد وعلى ال محمد عدد ما احصاه اللوح
بفتح اللام وقراء بعضهم في لوح بضمها وهو
من درة بيضاء في الهواء فوق السماء السابعة
وروي انه من ياقوتة حمراء اعلاه معقود
بالعرش واسفله في حجر ملك وقلمه وكتابه
نور وورد ان طوله ما بين السماء والارض
وعرضه ما بين المشرق والمغرب وعن انس
انه في جبهة اسرافيل وورد ايضا ان القلم لؤلؤة

طول له سبعمائة سنة المحفوظ اي المصون عند
الله من وصول الشياطين اليه ومن التبدل
من تبعيضية علمك اي معلومك وقد كتب
فيه كل ما يكون هو كائن الى يوم القيمة اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد عدد ما جرى به القلم
في ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ عندك عندية
تشريفية وصل على محمد وعلى ال محمد ملاء
سمواتك وصل على محمد وعلى ال محمد ملاء
ارضك وصل على محمد وعلى ال محمد ملاء ما
انت خالقه من حيز ومكان من يوم خلقت
الدنيا سقط هذا في بعض النسخ والصحيح ثبوته
الى يوم القيمة زاد في نسخة في كل يوم الف
مرة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد
صنوف الملائكة يحتمل ان يكون ظاهره لكثرة
صفوفهم او يراد ملائكة الصفوف او يراد
صفوفهم وما فيها منهم على حذف العاطف
والمعطوف وهم جند عظيم لا يحصي عدده الا
خالقه فالملك كله ظاهرا او باطنا والملكوت
بما حوى معمور بهم لا يخلو منهم مكان لانه حد منه
الملك كله ويتعبدون في جميع اقطاره وتسبيحهم
اي تنزيههم له عما لا يليق به بما يدل على ذلك

من قول او سرعتهم اليه وحفتهم في طاعة و
تقديسهم اي تنزيههم وتمجيدهم اي ثنائهم
على مولاهم سبحانه وشكرهم اياه والتحميد حمد
الله مرة بعد اخرى وتمجيدهم اي ثنائهم على
الله عز وجل ووصفهم بما يليق بعلى مجده
ورفيع كرمه وتكبيرهم اي وصفهم له بالكبريا
وبنحو الله اكبر وتهليلهم قولهم لا اله الا الله
ونحوه او رفعهم اصواتهم بذكره تعالى من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف
مرة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد
السحاب الجارية والرياح الذارية من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد عدد كل قطرة تقطر اي في الحال وفي نسخة
قطرت من سمواتك الى ارضك وما تقطر اي
في المستقبل الى يوم القيمة وفي بعض النسخ وما
تقطر من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة بزيادة
من يوم خلقت الدنيا ومعنى تقطر على هذا
من شانها ان تقطر او جيء بالمضارع لحكاية
حال نزول القطرات اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد عدد ما هبت الرياح كذا في السهلية اي
عدد هبوب الرياح وفي بعض النسخ المعتمدة

ماهبت عليه الرياح بزيادة عليه اى عدد الذى
هبت عليه الرياح وعدد ماتحركت الاشجار
اى عدد تحركها الناسب ان يراد اقل مايصدق
عليه الحركة والاوراق والزروع وجميع عطف
على ماما خلقت فى قرار الحفظ اى مستقره ومستودعه
ومحل ثبوته وقرار كل مخلوق مايحويه ليحفظه
الى بلوغ اجله فيشمل الارض والسماء والجنة
وغير ذلك وقرار حفظ النطفة الصلب والرحم
وقرار حفظ الثمرة كمها وغصنها وقرار حفظ البذر
بطن الارض وقس على هذا ويحتمل ان يراد بقرار
الحفظ هذه الارض فقط ويحتمل ان يراد الجنة
فقط لكمال حفظ مافيها بحيث لايطرء عليه تغير
ولافناء او اللوح المحفوظ ومعنى خلقت ح قدرت
والكائنات كلها مقدرة فيه وهو حافظ لها من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد عدد القطر هو اسم جنس قطرة
والمطر هو اسم جنس قطره والمسؤل الصلوة عليه
صلى الله عليه وسلم عدد القطرات وعدد قطرات
كل مطرة والنبات من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد
النجوم فى السماء من يوم خلقت الدنيا الى يوم

القيمة

القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد ما
خلقت فى بحارك السبعة قيل هى بحر الهند
وبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر
القلزم وبحر الروم وبحر المغرب مما لا يعلم علمه
فى جنسه ونوعه وصنفه وشخصه وعدده
الا انت وفى نسخة ومما لا يعلم بزيادة الواو
والصحيح سقوطها وما انت خالقه فيها فى الحال
والاستقبال زاد فى بعض النسخ فيها وفى بعضها
فيه على ارادة ماذكروا البحر المحيط لانه اصلها
وهو واحد الى يوم القيمة اللهم صل على محمد و
على ال محمد عدد الرمل والحصى فى مشارق الارض
ومغاربها جمعها باعتبار مشرق كل يوم ومغربه
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد ما خلقت
بحذف العايد وفى نسخة خلقته بالعايد من
الجن والانس فى الزمن الماضية وما انت خالقه
فى حالها الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد عدد انفاسهم وانفاسهم والحاظهم جمع لحظ
وهو النظر بموخر العين من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
عدد طيران الجن والملائكة من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد

الطيور والهوام بالتشديد في الصحيح جمع هامة
اسم لحشرات الارض والقمل وشبهه مما يدب
من الحيوانات وعدد الوحوش والاكام بالفتح
والمد واحدها اكمة بفتح الهمزة والكاف وهي
الجبل الصغير في مشارق الارض ومغاربها
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد الاحياء
والاموات من كل حيوان عاقل او غيره في السماء
او في الارض او تحتها ويحتمل ان يشمل الجماد فقد
قيل ان الشجرة مادامت قائمة خضراء فهي حية
تسبح الله فاذا قطعت فيبست فذلك موتها
فلا تسبح او ينطق ايضا على حيوة الايمان وموت
الكفر اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد ما
اظلم عليه الليل وما وسقطت لفظ ما في بعض
النسخ واشرق عليه النهار من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
عدد من يمشي على رجلين من ادمي وطائر
اذا مشى في الارض ومن يمشي على اربع من الدواب
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل
على محمد زاد في بعض النسخ المعتمدة وعلى ال محمد
عدد من صلى عليه من الانس والجن والملائكة
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة وزاد في نسخة

اللهم صل على محمد عدد من يصلي عليه قال الفاسي
ولم اجده في غيرها اللهم صل على محمد زاد في بعض
النسخ المعتمدة وعلى ال محمد عدد من لم يصل
عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما يجب
ان يصلى عليه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما ينبغي ان يصلى عليه اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد حتى لا يبقى شئ من الصلوة عليه اللهم
صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين
اللهم صل على محمد في الملاء الاعلى الى يوم الدين
ما شاء الله اي لكائن ما شاء او ما شاء الله الكائن
ويحتمل ان يكون التقدير هو ما شاء الله اي ما
تقدم من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ويكون هذا تبريا من حوله وقوته ورؤية لذلك شيء
بالله ومن الله وشهود اللمنية من الله في الاعمال
وفي الحديث من اعطى خيرا من اهل او مال فيقول
عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ير فيه
مكروها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
هذا اخر الحزب الخامس اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد هذا اول الحزب السادس واعطه الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم

عظم شانه اى زده عظيما والاول ترك همزة
لمواخاة مع قوله وبين برهانه اى حجته بمعنى
زده وضوحا وظهورا بين سائر الخلايق حتى
يتضح لهم علو شانه ورفعة مكانه وابلج
بالموحدة حجته وبين فضيلته اى زد مزيته
ظهورا ووضوحا بين كافة الخلق حتى يروا
عيانا خصوصيته من بينهم وفضيلته عليهم
وتقبل شفاعته فى امته الخاصة والعامة و
واستعملنا بسنته يارب العالمين ويارب العرش
العظيم ورب العرش بالضرورة لا يكون الا
عظيما خصوصا اعظم العرش فعظم ربه لا توصف
ولا تدرك ولا يلحقها عقل ولا وهم اللهم يارب
احشرنا فى زمرته وتحت لوائه واسقنا بالهمزة
وتركه بكاسه وانفعنا بمحبته امين يارب العالمين
اللهم يارب بلغه عنا افضل السلام واجزه
عنا افضل ما جازيت بالالف بعد الجيم نبيا النبى
ال فيه للجنس وفى نسختين بلفظ نبيا وهما
بمعنى لان المعرف الجنسى كالنكرة عن امته المطلوب
هنا ان يجزيه صلى الله عليه وسلم افضل ما جزى
به نبى عن امته فالمسؤل له اعطاه مثل افضل
جزائهم بقى انه عليه السلام افضلهم ويستحق لا افضل

من جزائهم فكيف يطلب له افضل جزائهم فقط
لا افضل من جزائهم فيحتمل ان يقال انه لا باس
بالدعاء بنحو هذا اذ هو عليه السلام اهل له واكثر
منه واقتصر هنا على سوال ما ذكر به عليه السلام
ولا يلزم منه نفى الاكثر ويحتمل ان يراد طلب ذلك
مضافا الى ما يستحقه وما هو اهل له ويحتمل انه
عليه السلام ممن يشمله لفظ النبى فالمطلوب له
افضل ما يستحقه وما هو اهله يارب العالمين
اللهم يارب انى اسئلك ان تغفر لى فى بعض النسخ
باسقاط انى فقط وفى بعضها باسقاط انى اسئلك
والصحيح ثبوت الكل وترحمنى وتتوب على
وتعافينى من جميع البلاء والبلوا بالمد وفى
بعض النسخ بالقصر وهو الصواب الخارج من الارض
كالامراض والاوصاب واذى الخلق اى الناشى
عنها عبر عنه بالخارج مجازا ليقابل قوله والنازل
من السماء كالصواعق ونزول ما يضر من الحجر
والمطر والقحط انك على كل شئ قدير برحمتك
يتعلق تعلقا معنويا وهو ظاهر بتعافينى و
المعنى انه لحسن تعالى بما ذكر من رحمته تعالى
لا لعلة من قبل نفسه من عمل او غيره ولا لاستحقاق
فالباء سببية وان تغفر للمؤمنين والمؤمنات

الاحياء منهم والاموات ورضي الله عن ازواجه
الطاهرات عن العيوب وعن دنس الشرك
والاثام امهات المؤمنين في التحريم والاحترام
واستحقاق المبرة والاعظام ورضي الله عن اصحابه
الاعلام جمع علم يطلق على الجبل وسيد القوم
ائمة جمع امام وهو هنا القدوة والدليل ويطلق
على قيم الامر المصلح له الهدى اي فيه اولاهله
ومصابيح الدنيا اي زينة لها او يهتدى بنورهم
في ظلامها ويعرف بهم ما حقهم ان يشتغل به
في لياليها وايامها وعن التابعين وهم من راى
النبي صلى الله عليه وسلم وتابع التابعين لهم اي الصحابة
باحسان معه وبشريطته وهو قيد في التابعين
وتابعيهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
على ما من به من الصلوة على نبيه صلى الله
عليه وسلم وصحبه من ينسب اليه من الازواج
والاصحاب وتابعيهم والترضي عليهم والحمد لله بالدوام
وعلى ما في النسخ الصحيحة وسقطت في بعضها
هذا اخر الرواية الثانية التي قال اولها وفي رواية
اللهم اني اسئلك بحق ما حمل كرسيك من عظمتك
جميعا وقع التنبيه على تمامها في تسهيلة وبتمامها
تم الثلث الثاني من فصل الكيفية اللهم رب الارواح

الفانية والاجساد البالية هذا ابتداء الثلث
الاخير وهذا الدعاء ذكره صاحب عدة العينين
وانه مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وامرهم ان يعلموه
لمن يدعو به في امور الدنيا والاخرة وذكر به
قضيته عن ابن عمر رضي الله عنهما باجابة الدعاء
به لاعمى بات عنده فعاد بصيرا من حينه وفي
بعض النسخ اللهم رب الارواح الزايلات و
الاجساد الباليات بلفظ الجمع والصحيح سقوط
الزايلات وافراد الباليات والمراد بالارواح
والاجساد ارواح البشر واجسادهم او الانس
والجن والملائكة ايضا والباليات الخلقة اسئلك
بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها حين رجوعها
ذلك عن امره تعالى بذلك وبطاعة الاجساد
الملتئمة اي المجتمعة بعروقها مع عروقها او بسبب
عروقها بعضها ببعضها الى بعض وطاعتها اجتماع
اوصالها وتسويتها كما كانت اولا امره وبكلماتك
بلفظ الجمع وفي بعض النسخ الصحيحة وبكلمتك
بالافراد النافذة اي الماضية فيهم بما ذكر من
القيام الاجساد ورجوع ارواحها اليها او فصل
القضاء والحكم ووقوع الحساب وجمع الكلمات
على الاول باعتبار تعدد من نفذت فيهم وعلى

الثاني باعتبار تنوع دلالتها ويجوز ان يكون في بمعنى على وضمير فيهم للارواح والاجساد باعتبار صاحبيهما الذين فيهما العقلاء الذكور واخذك الحق ال فيه للجنس وهو ما يترتب في الذمة من الامر الثابت الذي لا يسع انكاره منهم والخلائق يعني جميع الانس والجن ومن حشر للحساب بين يديك اي في قبضتك وتحت حكمك وقهرك والجملة حالية ينتظرون نهاية من الخبر المستقر في الظرف او خبر بعد خبر او هو الخبر وبين يديك حال منه فصل قضائك ويرجون اي يؤملون رحمتك بان تغفر لهم لهم وتدخلهم الجنة ويخافون اي يتوقعون عقابك بان تجازيهم بسيئ اعمالهم اي وهذا الرجاء والخوف لانهم قد استيقظوا من نومهم وسنة غفلتهم التي كانوا عليها في الدنيا وكشف لهم الغطا وتجلت الامور وبليت سرائرهم اسالك اللهم ان تجعل مفعول ثان لاسالك النور في بصري اي تنور بصيرتي حتى اشهد انفرادك في ملكك واعرف انك احق ان يعبد ويرجى ويخاف ويطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى وان كل ما سواك باطل وان ما بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك

لا شريك لك ولا نخاف غيرك ولا نرجو ولا نحب غيرك ولا نعبد شيئا سواك ولا نشهد الا اياك ونشكرك ولا نكفرك ونرضى عنك في جميع الاحوال وذكرك بالليل اي فيه والنهار اي في جميع اوقاتها وعلى كل حال من احوالي قياما بحقك واداء لشكرك ومحبة فيك وتعظيما لك وفرحا بك وشغلا بك عما سواك على نبي على للاستعلاء المجازي او بمعنى في وعملا صالحا بموافقة الامر والسنة فارزقني لاجله امرك اياي بذلك ولما انت له اهل والفاء زائدة او عاطفة على مقدر اي الهمني فارزقني عملا صالحا او يحتمل ان يعطف قوله وعملا على قوله ان تجعل وما عطف عليه معمول لاسالك والمفعول الثاني لقوله فارزقني محذوف اي فارزقني ذلك او ما سألتك او نحو ذلك اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركته على ابراهيم هكذا باثبات ال في بعض النسخ وفي غيره من النسخ المعتمدة باسقاط كالاولى اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك وفي

مسبحة اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد هكذا باثبات لفظة على في المواضع
الاربعة مع ال في بعض النسخ وسقطت في
بعضها فيما عدا الثالث وهو وبارك على محمد
وعلى ال محمد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
اخرج جماعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها
له زكاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله عدد
ما احاط به علمك واحصاه كتابك وشهدت به
ملائكتك صلوة دائمة بدوام ملكك الله اللهم
اني اسئلك باسمائك العظام ما علمت منها وما
لم اعلم ان تصلي على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك عدد ما خلقت بحذف العايد من قبل
ان تكون السماء مبنية والارض مدحية والجبال
مرسية والعيون منفجرة والانهار منهمرة والشمس
مشرقة مضيئة منبسطة مرتفعة صافية الشعاع

عبا
وذلك وقت الضحى او طالعة فان اشرق ربما
يستعمل فيهما بخلاف شرق ثلاثيا فانه خاص
بالطلوع والقمر مضيئا والكواكب مستنيرة والبحار
مجرية بضم الميم وكسر الراء وتشديد الياء في
السهلية على نقل البعض عنها وظاهر ما عند
غيره انه فيها بضم الميم وكسر الراء وتخفيف الياء
وفي بعض النسخ المعتبرة بضم الميم وفتح الراء
وفي بعضها بفتح الميم وكسر وتشديد والاشجار
مثمرة اللهم صل على محمد عدد علمك وصل على
محمد عدد حلمك وصل على محمد عدد كلماتك
وصل على محمد عدد نعمك وصل على محمد عدد
فضلك وصل على محمد عدد جودك وصل على
محمد عدد سمواتك وصل على محمد عدد ارضك
ظاهره عدد احاط السموات والارض وهي
سبع ولا يستغرب صلوته عليه صلى الله عليه
وسلم بهذا العدد القليل فانه لم يترك عددا
قليلا ولا كثيرا الا صلى به عليه ولو ترك التنصيص
على هذا لكان باقيا عليه مع كونه معدودا و
يحتمل ان يراد عدد اجزائهما او عدد ما فيهما من شيء
او نحو ذلك وصل على محمد عدد ما خلقت في
سبع سمواتك من ملائكتك لان محلهم بالاصالة

هو السموات المناسبة لهم وصل على محمد عدد
ما خلقت في ارضك ظاهرها وباطنها من الجن
والانس وغيرهما من بيان لغير الوحوش
والطيور وغيرها وصل على محمد عدد ما جرى
به القلم في علم غيبك ما يجري به الى يوم القيمة
وصل على محمد عدد القطر والمطر وصل على محمد
عدد من يحمدك ويشكرك ويهللك ويمجدك
ويشهد انك انت الله وصل على محمد عدد ما
صليت عليه انت وملائكتك اذا كانت صلوته
تعالى عليه ثناءه عليه فالتعدد راجع الى تعلق
الكلام التنجيزي وهو هنا ثناؤه تعالى عليه
عند ملائكته واخبارهم به واظهاره لهم وهو
حادث يقبل التعدد واما صفة الكلام في نفسها
فهي واحدة كسائر الصفات وكذا التعلق الصلوحي
للكلام والتنجيزي القديم كلاهما واحد لا تعدد
فيه واذا كانت صلوته عليه رحمته له او مغفرته
او نحو ذلك فان رحمته على القول بانها صفة فعل
متعدده وكذا اثارها على القول بانها اي الرحمة
صفة ذات قديمة وصل على محمد عدد من صلى
عليه من خلقك العقلاء وغيرهم بلسان الحال
او المقال وصل على محمد عدد الجبال الكبار والصغار

الرمال

الرمال والحصى في البر والبحر على وجه الارض
وفي بطنها وصل على محمد عدد الشجر المتنبتة
والنابتة بانفسها في عامر الارض وغامرها واوراقها
ما يسقط منها وما لا يسقط والمدرها وانقالها الحاملها
الثقيلة وصل على محمد عدد كل سنة من سني
الدنيا وما تخلق فيها من شيء وما يموت فيها من
جميع الحيوانات او هي غيرها كالنبات ومولات كل
شيء بحسبه وصل على محمد عدد ما تخلق كل يوم
من كل شيء وما يموت فيه هذا داخل فيما يخلق
او يموت في السنة فهو خاص بعد عام الى يوم
القيمة اللهم وصل على محمد عدد السحاب الجارية
من السود والبيض ويحتمل ان يراد عدد السحاب
او اجزائها ما بين السماء والارض كذا في الساهلية
وغيرها من النسخ وما على هذا زائدة ويمكن ان
يكون موصولة نعتا ثانيا للسحاب وفي بعض
النسخ المعتمدة وما بعدها او له وما على هذا موصولة
معطوفة على السحاب والمراد ما بينهما من الهواء
والماء والطيور وغير ذلك مما لا نعلمه وما تعطر
بفتح التاء وضم المهملة او بضم التاء وكسر المهملة
اي السحاب ويحتمل ان يعود الضمير الى الارض
لانها اقرب مذكور وعلى هذا تعطر بضم التاء

وفتح التاء مبنيا للمفعول ويحتمل ان يكون
الى السحاب لانه المعطوف عليه فيكون تقطر
مبنيا للفاعل كالاول من المياه للرحمة او للعذاب
وصل على محمد عدد الرياح اى انواعها وتكررها
وهى ثمانية الصبا وهى الشرقية والدبور
وهى الغربية والجنوب وهى اليمانية والشمال
وهى التى تقابلها وكل ريح بين ريحين فهى نكبا
لكونها تكبت اى مالت عن مهاب الرياح
فالاصول اربعة والنواكب اربعة وقيل النكبا
التى تهب بين الشمال والصبا خاصة وفى بعض
النسخ السحاب المسخرات اى المذللات فى شرق
الارض ومغاربها وجوفها وهو ما يقابل
القبلة وقبلتها وصل على محمد عدد السماء وصل
على محمد عدد ما خلقت يحذف العايد فى بحارك
من الحيتان والدواب عام بعد خاص والمياه
والرمال وغير ذلك من الاحجار والاشجار واللؤلؤ
والمرجان وغير ذلك وصل على محمد عدد النبات
والحصا فى البر والبحر وصل على محمد عدد النمل
على انواعه وصل على محمد عدد المياه العذبة
فى العيون والانهار والابيار وغير ذلك وصل على
محمد عدد المياه الملحة فى البحار وفى نسخة الملح

وصل

وصل على محمد عدد نعمتك فى الدنيا والاخرة
وعلى جميع خلقك من ملك وانس وجن
وغيرهم يشمل المؤمن والكافر من الانس
والجن فان الكافر منعم عليه بوجوده وتوابع
وجوده من النعم الدنيوية وبه قال القاضى
ابو بكر الباقلانى وهو المشهور وقال ابو الحسن
الاشعرى ليس على الكافر نعمة دينية ولا
دنيوية وما هو فيه من لذات الدنيا انما هو
تدريج له ونقمة وصل على محمد عدد نعمتك
وعذابك على من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم
دليل هذا من الكتاب والسنة والاجماع ضرورى
وفيما اوحى الله الى موسى عليه الصلوة والسلام
اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى
لسانك ومن وساوس قلبك من روحك
الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال
نعم يا رب قال فاكثر الصلوة على محمد صلى الله
عليه وسلم وابلغ بنى اسرائيل انه من لقينى وهو
جاحد لاحمد سلطت عليه الزبانية فى الموقف
وجعلت بينى وبينه حجابا فلا يرانى ولا كتاب
يبصره ولا شفاعة تناله ولا ملك يرحمه
حتى تبحث الملائكة فيه خلوت نارى يا موسى

بلغ بني اسرائيل انه من صدق باحمد وكتابه نظرت
اليه يوم القيمة يا موسى بلغ بني اسرائيل انه من رد
على احمد شيئا مما جاء به وان كان حرفا واحدا ادخلته
النار مسحوبا وفيه يا موسى احمد نبي ادنيت عليك
مع كلامي اياك بالايمان باحمد لولم تقبل الايمان
باحمد ما جاورتني في داري ولا تنعمت في جنتي
الى ان قال يا موسى من لم يؤمن باحمد من جميع
المرسلين ولم يصدقه ولم يشتق اليه كانت حسناته
مردودة عليه ومنعته حفظ الحكمة ولا ادخل
قلبه نور الهدى وامحوا اسمه من النبوة الى ان
قال من امن باحمد وصدقه اولئك هم الفائزون
ومن كفر باحمد وكذبه من جميع خلقي اولئك هم
الخاسرون اولئك هم النادمون اولئك هم
الغافلون وتعدية النقمة والعذاب بعلى كانه
دعى فيه وقوع المدعو به والمدعو عليه او احد
عذب ونقم على غضب وسخط والانتقم يتعدى
بمن وعذب بنفسه ويقوى مصدره باللام
وصل على محمد عدد ما دامت الدنيا والاخرة
اما الدنيا فايامها ومدتها معدودة منتهية
واما الاخرى فما كان منها قبل استقرار اهل الدارين
فيهما فمتناه معدود وما كان بعد ذلك فلا

انتهاء

انتهاء له ولا عدد ولكن علم الله تعالى محيط
به مع ذلك والمراد صل عليه ابد الدنيا وابد
الاخرة بلا انتهاء ولا انقطاع وما في هذه وفي
اللتين بعدها مصدرية مع تقدير مضاف اي
عدد اجزاء دوام ونحو ذلك وما ذكر هنا من
عدم الانتهاء والعد جار فيما تقدم من نعمة
الدنيا ونقمتها وما ياتي من دوام الخلائق
في الجنة والنار وصل على محمد زاد في بعض النسخ
وعلى ال محمد عدد ما دامت الخلائق في الجنة
وذلك ابدا بلا انتهاء ولا انقطاع قال تعالى
وما هم منها بمخرجين وفي الصحيحين وغيرهما انه يقال
يوم القيمة لاهل الدارين عند ذبح الموت يا
اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود
بلا موت وصل على محمد عدد ما دامت الخلائق
في النار اما الكفار فابدا بلا انتهاء ولا حد واما
عصاة المؤمنين فالاحاديث في عدم تخليد المؤمن
العاصي في النار زايد على حد التواتر قال الحافظ
السيوطي في البدور السافرة فقد رويناها
من حديث اكثر من اربعين صحابيا وصل على
محمد على قدر ما تحبه وترضاه وصل على محمد
على قدر ما يحبك ويرضاك هكذا في النسخة

بالثبات ويرضاك ومعناه واضح ومحبته تعالى
لعباده ارادة كرامتهم وانعامه عليهم انعاما قاصنا
ومحبتهم له ارادة طاعته وتصور الكمال المطلق
فيه وصل على محمد ابد الابدين بفتح همزة الابد بين
وكسر باثهما فى النسخ المعتمدة وفى بعضها بفتح
الباء وكلاهما صحيح كما يقال الداهر الدارين
كلاهما بمعنى ابد الابدين وانزله المنزل بضم
الميم وفتح الزاى اسم مكان انزل وبفتح الميم
وكسر الزاى اسم مكان نزل المقرب بفتح الراء
المشددة عندك كما فى غيبك يتعلق بانزل
او بالمقرب وهى عندية تشريف والظرف ليس
على حقيقته الا ان يكون المراد بالمنزل الحسى
فى الجنة والمراد عندك فى دار كرامتك والاسناد
فى المقرب مجازى اى صاحبه واعطه الوسيلة
والفضيلة والشفاعة والدرجة الرفيعة و
المقام المحمود الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد
اللهم انى اسئلك بانك الباء للسببية او للاستعانة
مالكى وسيدى بمعنى مالكى ومولاى بمعنى
سيدى والمتولى امرى ونقتى ورجائى اى مرجائى
الذى ارجوه فى مطالبى ومآربى وفى دعاء نبوى
اخرجه الحاكم فى مستدركه يا من اظهر الجميل وستر

القبيح يا من لا يواخذ بالجريرة ولا يهتك الستر
يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا
باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى
كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدى بالنعم
قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية
رغبتنا اسئلك ان لا تشوه خلقى بالنار وفى
دعاء رواه الطبرانى عن على موقوفا اللهم
انت ثقتى فى كل كرب وانت رجائى فى كل
شدة وانت لى فى كل امر نزل بى ثقة وعدة
فهذا فيه اطلاق نحو هذه الالفاظ التى عند
المؤلف اسئلك اعاده تاكيدا لاجل الفصل ويمكن
ان يكون الاول لطلق السوال الشامل لجميع سؤالاته
فى جميع مطالبه كانه يقول انى اسئلك فى جميع مطالبى
ومآربى بسبب انك مالكى الى اخره والثانى لسواله
الخاص الذى اراده فى الوقت فقال اسئلك بحرمة
اى بسبب الشهر الحرام اى للجنس فيشمل الاشهر
الحرم الاربعة وهى ذو القعده وذو الحجه والمحرم
ورجب والبلد الحرام هو مكة المشرفة والمشعر
الحرام وقبر نبيك عليه السلام ان تهب اى ان
تعطى بمفعول ثان لا سئلك لى اللام للتعدية
والتمليك من ابتدائية الخير اسم جنس شمل كل

كمال ونفع وامر ملايم ما اعطيتنا او خير او الشئ
او الخير الذى لا يعلم علمه الا انت وتصرف اى
ترد عنى من سوء اى الامر المكروه ما خشيتا او الشئ
الذى لا يعلم علمه الا انت وفى دعاء نبوى رواه
الطيالسى لطبرانى عن جابر بن سمرة رضى الله عنه
اللهم انى اسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم
اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم
اعلم تقدم مثله اللهم يا من وهب زعم بعضهم
انه لم يرد اذن شرعى فى اطلاق المبهمات عليه
تعالى واجاب غيره بما ورد من قوله يا من هو
احسانه فوق كل احسان لا يعجزه شئ وتقدم حديث
يا من اظهر الجميل وستر القبيح الحديث عن انس
رضى الله عنه يا من لا يراه العيون ولا تخالطه
الظنون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر
ويعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد
قطر الامطار وعدد اوراق الاشجار وعدد ما
اظلم عليه الليل واضاء وفى رواية واشرق
عليه النهار الحديث وفى حديث الديلمى فيا من
قل عند نعمته شكرى فلم يحرمنى ويا من قل
عند بليته صبرى فلم يخذلنى ويا من رانى على
الخطايا فلم يفضحنى يا ذا المعروف الذى لا ينقضى

ابدا

ابدا يا ذا النعماء التى لا تحصى عددا ثم قال يا من
لا يضره الذنوب ولا ينفعه العفو هب لى
ما لا ينفعك واغفر لى ما لا يضرك انك انت
الوهاب لادم شيث بكسر الشين المعجمة وسكون
التحتية ثم ثاء مثلثة وفى السهلية بتاء مثناة و
فى غير هذا الكتاب شاث بامالة الشين و
شث بفتح الشين وتشديد الثاء والاكثر صرفه
وفيه وجه بعدم الصرف وبه يوجد فى النسخ
وتفسيره هبة الله ويقال عطية الله وهو خليفة
ادم ووصيه وجميع ما تناسل منه ولابراهيم اسمعيل
واسحاق قال تعالى اخبارا عنه الحمد لله الذى
وهب لى على الكبر اسمعيل واسحاق من زوجته
ساره وهو ابو بنى اسرائيل والروم واسمعيل من
سريته هاجر وهو اكبر من اسحاق وهو ابو عرب
الحجاز كلهم الذين منهم النبى صلى الله عليه وسلم
وبعض عرب اليمن واختلف فى الذبيح منهما وفى
ترجيح احد القولين ورد يوسف على يعقوب
بعد ان غاب عنه سنين ويا من كشف اى اذهب
ودفع البلاء عن ايوب وهو مرض يلجئ
ويا من رد موسى الى امه بعد ان القته امه فى اليم
قال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا

خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ثم قوله فرددناه
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن فوايد المصنف بدون
كتف وفلس وفرس وكل ما كان على وزن
كتف يجوز فيه الاوجه الثلث وقيل اسمه بلياء
بفتح الباء الموحدة وسكون اللام بعدها
تحتية وقيل بزيادة الف بعد الموحدة ابن ملكان
بفتح الميم وسكون اللام وقيل اسمه الياس
وقيل اليسع وقيل عامر وقيل خضرون
ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
بن سام بن نوح وقيل اسمه ارميا بن طبقا و
اسمه ونسبه غير ذلك وكنيته ابو العباس و
قيل انه كان قبل ابرهيم الخليل عليه الصلوة
والسلام وقيل بعده والاكثر انه نبي واختلف
في رسالته فقيل انه ارسل على قوم في البحر
يقال لهم بنو كنانة وعليه قول المؤلف في حزبه
النبي المرسل بني كنانة وقيل انه ولي فقط
ونسب للاكثر ايضا واجمع الصوفية على بقائه
وتواتر عن اولياء كل عصر لقاؤه وقد حكي
عن المؤلف واصحابه انهم كانوا يلقونه وياخذون
عنه وفي الحديث الصحيح انما سمي الخضر خضرا

لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز
تحته خضراء والفروة قطعة نبات مجتمعة
يابسة في علة المضمر الخضر وقال تعالى
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
وقال تعالى لموسى عليه الصلوة والسلام
لما سئل هل تعلم احدا اعلم منك قال فاوحى
الله اليه بل عبدنا خضر هو اعلم منك وفي قصص
موسى عليه الصلوة والسلام انه قال للخضر
بم اطلعك الله على علم الغيب فقال بترك
المعاصي لاجل الله تعالى ويا من وهب لداود
سليمان قال تعالى ووهبنا لداود سليمان و
لزكريا يحيى قال تعالى حكاية عنه فهب لي
من لدنك وليا يرثني الاية ثم قال يا زكريا انا
نبشرك بغلام اسمه يحيى ولمريم عيسى قال تعالى
اخبارا عن قول الملك لها انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا ويا حافظ ابنة شعيب
بافراد الابنة وهو صادق بالبنتين ويحتمل
ان يراد التي تزوجها موسى عليه الصلوة والسلام
وفي بعض النسخ ابنتي شعيب بتثنيتهما وحفظهما
في حال استقائهما من الغصب والقتل والسبي
والبيع والسباع وغير ذلك من الافات والم

لمدعا البنتين صفورة وقيل صفورا وقيل
صفوريا واسم الاخرى ليا وقيل شرفا وقيل
عبدا وقيل اسم احديهما ليا والاخرى شرفا
ويقال انهما توأمتين والجمهور على انهما ابنة
شعيب والتي تزوجها موسى عليه السلام
هي صفورا واختلف هل هي الكبرى او الصغرى
اسألك ان تصلي على محمد وعلى جميع النبيين
والمرسلين وبان وهبت لمحمد صلى الله عليه وسلم
الشفاعة والدرجة الرفيعة ان تغفر لي ذنوبي
مجمولة لا سأل المقدرة والغفر الستر وعدم المؤاخذة
وتستر لي عيوبي بان تغفرها ولا تبتليني فيها
بفضيحة في الدارين كلها اي كبائرها وصغائرها
وظاهرها وباطنها وتجيرني اي تعيذني من النار
نار جهنم ونار القطيعة والطرد والحجاب والبعد
وتوجب لي رضوانك توفقه وتعاملني به وتحله
علي في الدنيا بلزوم طاعتك وابتاع مرضاتك
والاستسلام بحكمك والرضاء عنك في جميع الاحوال
والاخرة بدخول الجنة بغير حساب والتنعم بالرؤية
والاقتراب وامانك مما اخاف من سوء الحساب
وحلول النكال وغم الحجاب وسوء الخاتمة وغفرانك
لذنوبي في الدين فلا تؤاخذني بها في ديني

ودنياي واخرتي واحسانك الي مع ذلك بان
تصلح لي ديني الذي هو عصمة امري ودنياي
التي فيها معاشي واخرتي التي اليها معادي و
تمتعني قال ابن القوطية يقال متعت الرجل
بالشيء ادفعته وفي الاساس متعك الله بكذا
وامتعك اطال الله لك الانتفاع به ومتكه في
الجنتك في الدنيا فجنة الرضاء بك وعنك
والمعرفة لك والوصلة والانس بك والفناء
عما سواك وفي الاخرة فجنة النعيم بما عددت
فيها لاوليائك واعظم ذلك واهمه رؤيتك
ووجدان قربك وطعم رضوانك مع الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
وحسن انك على كل شيء قدير فلا يكبر عليك
شيء من ذلك ولا يعجزك وصلى الله على محمد
واله وفي نسخة على سيدنا محمد ما مصدرية
ظرفية اذ عجت اي قلعت من المكان بسرعة
واقلعت الرياح سحابا ركاما بضم الراء وتخفيف
الكاف متكاثفا يعلو بعضه بعضا لكثرته وذاق
كل ذي روح حماما بوزن كتابا المنية وقضاء
الموت وقدره ومعنى ذوقه نزوله وحلوله
والمعنى باشره مباشرة الذائق اذ هي من اشد

المباشرات وذوق الموت ومباشرته يوذن انه
امر وجودي وقد اختلف فيه هل هو ضد
الحيوة او عدمها واوصل فعل دعاء بمعنى ابلغ
السلام مفعول به كذا في نسخة معتمدة وفي
نسخة واوصل السلام بضم الهمزة وكسر الصاد
وفتح اللام فعلا ماضيا مبنيا للمفعول والسلام
نائبه وفي اخرى غير معتمدة واوصل السلام بضم
الهمزة وكسر الصاد وضم اللام فعلا مضارعا
مبنيا للفاعل والسلام مفعوله وقوله تحية
على الوجوه الثلاثة حال من السلام قال الفاكهى
ووجدته في نسخة معتبرة بوجهين فاوصل
بفتح الهمزة والصاد واللام على انه فعل ماض
مبني للفاعل وكسر الصاد واللام على انه فعل
دعاء وعلى الاول يحتمل ان يكون السلام
فاعله وهو اسم الله تعالى عز وجل فتكون
تحية مفعوله او الفاعل محذوف ومعلوم انه
تعالى فيكون تحية حالا وجملة واوصل السلام
ان كانت دعائية فهي معطوفة على جملة و
صلى الله لانهما انشائية معنى ومعناها سؤال
تبليغ السلام لاهل الجنة اي لارواحهم وان كانت خبرية
كانت معطوفة على يا ادعجبت او ذاق ومعنا

دوام صلوة الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم مدة ايصال السلام لاهل الجنة وايصال
السلام لهم اما من اهل الدنيا والموصل هو
الله تعالى عز وجل واما من الله تعالى والموصل
هم الملائكة عليهم الصلوة والسلام وسلام
الله على اهل الجنة وبعث السلام والكتاب
اليهم معلوم لاهل الاسلام اي لمتاهلين له
بتاهيل الله اياهم له فالسلام في للفظين
بمعنى ويحتمل ان الثاني اسم الله لاهل الله او
بمعنى السلامة في دار السلام له في الجنة تحية
من تمناه اي ما جوزمنه الحيوة للانسان و
الدعاء له بما عنده ملاقاته وكثر ذلك في السلام
على الملوك وسلامنا مرادف لما قبله اللهم
افردني هذا الدعاء للحضر عليه الصلوة والسلام
سمعه رجل في تشييع جنازة بعد ان سمعه
يقول ما رايت مثل مصرع هولاء يعني الاموات
ولا مثل غفلة هولاء واشار للاحياء ثم دعا
هذا الدعاء ومعنى افردني وحدني واخلصني
وفي نسخة عتيقة اللهم فرغني اي اللام لك خصص
وما موصولة خلقتني له من عبوديتك ولا
تشغلني بسبب حجبي وانطماس بصيرتي بما لمفلت

لى به هى ضمنه لى فى قولك وكاين من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم ولا تحرمنى
تقصيرا فؤادى بما خلقتنى له او لا تحرمنى ما اسئلك
مطلقا ولا تسمنى بسمة الحرمة فى سائلى وانا
اسئلك جملة حالية من لا تحرمنى ولا تعذبنى
بشغلى بما تكفلت لى به او بذنوبى وانا استغفرك
جملة حالية من لا تعذبنى والحرمان مع السؤال
والعذاب مع الاستغفار اشد على صاحبه
واكد فى خفاء فاعله وحاشاه سبحانه من
ذلك وقد قال فيما روى من كلام الهى ومن احدث
ويتوضاء وصلى ودعا ولم اجبه فقد جفوته
ولست برب جاف وقال فى الحكم متى اطلق
لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك
وقال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد
فى الدعاء حتى اذن له فى الاجابة رواه ابو نعيم
عن انس رضى الله عنه ثلاثا هذا ثبت فى بعض
النسخ والكثير سقوطه والمعنى قل ثلاثا اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى اله وسلم بكن فيكون
اللهم صل اى اسئلك واتوجه اليك بحبيبك
المصطفى الباء للاستعانة عندك يتعلق
المصطفى بحبيبنا فهو حبيب الله تعالى وحبيب لنا

الا ان معنى محبته له كرامته او ارادة كرامته
على وجه لا يليق بعلو منزلته عنده ومحبتنا له
ميل قلوبنا اليه لتصور كماله من حسنه وجماله
يا محمد فيه دليل جواز ندائه بيا محمد وكذلك
لقنه عثمان بن حنيف رضى الله عنه لما كانت
له حاجة فقضيت انا نتوسل بك الى ربك
اضافه اليه لانه اولى به من كل احد وربوبية
له ربوبية خاصة فاشفع لنا عند المولى العظيم
الذى لا يقوم على الشفاعة عنده الا من كان
مرضيا مليا عنده مقبولا مطهرا مغفورا له
يا نعم الرسول الطاهر من الذنوب والعيوب
وحط المنزلة اللهم شفعه اى تقبل شفاعته
فينا بجاهه اتوسل اليك بجاهه او تقبل شفاعته
فينا بسبب جاهه عندك يتعلق بجاهه ثلاثا
قيل انه تفسير للمؤلف ويحتمل رجوعه بجملته
او للاخير فقط وهو قوله شفعه فينا الى اخره
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يعجبه
ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا اللهم ثبت
فى بعض النسخ المعتمدة وسقط فى السهلية وغيرها
واجعلنا عطف على الدعاء قبل اللهم من خير
هكذا فى السهلية فى هذه والتى بعدها وفى الثالثة

اخيار بالالف اوله والف بعد الياء جمع خير
وفي النسخ المعتمدة خيار بكسر الخاء بدون الف
اوله في الالفاظ الثلاثة وفي بعضها ايضا اخيار
بالالف اوله وقيل اخره في الالفاظ الثلثة وفي
القاموس الخير الكثير الخير كالخير ككيس وهي بهاء
وجمعه خيار واخيار او المخففة في الجمال والميسم والمشددة
في الدين والصلاح المصلين والمسلمين عليه
من خير المقربين منه والواردين علينا اي على
حوضه ومن اخيار المحبين فيه والمحبوبين لديه
المرضيين له المقبولين عنده باتباعهم سنته
وعملهم بشريعته وقبول الله منهم واقباله عليهم
برحمته فرحنا به بان يجمعنا به صلى الله عليه وسلم
في عرصات القيمة جمع عرصة بفتح العين المهملة
وسكون الراء ويجوز فتحها وهي فضاؤها
المتسع الذي لا بناء به ولا شيء يرد البصر وجمعها
لان القيمة مواطن متعددة فقيل خمسون موطنا
كل موطن الف سنة وقيل مواقف القيمة الف سنة
وقيل خمسون الفا وقيل على المؤمنين الف سنة و
للكافرين خمسون الفا واجعله لنا دليلا اي هاديا
الى جنة النعيم بلا مؤنة بفتح الميم بلا كلفة ولا مشقة
بلا ضرر ولا امر صعب ولا مناقشة الحساب وهي

الاستقصاء فيه بان يعد عليه افعاله كلها من خير
وشر وفي الحديث من نوقش الحساب يوم القيمة
عذب واجعله مقبلا علينا اي متوجها الينا بالسماحة
والرضى والبشر لا قبالك علينا ولا تجعله غاضبا
علينا اي معرضا عنا واغفر لنا زاد في بعض النسخ
ولوالدينا وهو ساقط في سهلية ولجميع المسلمين
الاحياء منهم والميتين كذا باثبات لفظ منهم
في نسخة عتيقة وسقطت في بعضها واخر دعونا
اي خاتمة دعائنا ان مخففة عن الثقيلة ويجوز
تثقيلها ونصب ما بعدها وهو الحمد لله رب العالمين
الحمد دعاء لانه ثناء والثناء يحصل ما لا يحصله
الدعاء واطلق عليه لفظ الدعاء لحصول مقصوده
ويحتمل ان يراد ان الحمد جعله خاتمة الدعاء وينبغي
بدعاء هذا اخر الربع الثالث من فصل الكيفية
ومبداء الربع الاخير هو قوله فاسئلك وفي
نسختين الخ اسئلك وفي نسخة لا باس بها
البداء بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا
محمد واله وسلم تسليما فاسئلك يا الله يا الله يا الله
في النطق بهذا الاسم في حال النداء ثلث لغات اثبات
الالفين مع قطع الثانية اي الف الوصل وحذفهما
وحذف الثانية واثبات الاولى يا لحى الذي لا حي

سواه وحى كل حى بحيوته يا قيوم اى قائم بنفسه
مقيم لغيره يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا انت
سبحانك اى بتنزيهك عما لا يليق بك ولا يجوز
فى حقك انى كنت بخبر عن حاله لا ما مضى من
فعله فهى للدوام وهى من كلام يونس عليه
الصلوة والسلام اخبار عما مضى من ذهابه
عن قومه بلا اذن من الظالمين عقدا ونية
وعلما وعملا والظلم مجاوزة الحد والتصرف
بغير حق ولا ينفك عن ذلك الانسان وقد
قال الله تعالى ان الانسان لظلوم كفار وقد
تضمن ما عند المؤلف الاستفتاح باربعة اسماء
وكل واحد منها قيل انه اسم الله الاعظم الاول
اسم الجلالة ومذهب الكثير انه الاسم الاعظم
والثانى الحى القيوم واختاره النووى تبعا
لجماعة انه الاسم الاعظم والثالث ذو الجلال
والاكرام والرابع دعوة ذى النون لا اله الا
انت سبحانك انى كنت من الظالمين وورد الاحاديث
بالكل اسئلك بحامل كرسيك من عظمتك
وجلالك وبهائك وقدرتك وسلطانك
وبحق اسمائك المخزونة المكنونة المطهرة التى لم
يطلع عليها احد من خلقك وبحق الاسم الذى

وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار
وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت
وعلى البحار فانفجرت اى سالت وجرت وعلى
العيون فنبعت وعلى السحاب فامطرت واسئلك
بالاسماء المكتوبة وفى نسخة بالاسم المكتوب فى
جبهة جبريئل عليه السلام وفى نسختين فى
جبهة جبريئل وميكائيل عليهما السلام وبالاسماء
المكتوبة وفى نسخة بالاسم المكتوب حول العرش
وبالاسماء المكتوبة وفى نسخة بالاسم المكتوب
حول الكرسى واسئلك باسمك العظيم الاعظم
الذى سميت به نفسك واسئلك بحق اسمائك
كلها فاعلمت منها وما لم اعلم واسئلك بالاسماء
التى دعاك بها ادم عليه السلام وبالاسماء
التى دعاك بها نوح عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها صالح عليه السلام وبالاسماء
التى دعاك بها يعقوب عليه السلام وبالاسماء
التى دعاك بها يوسف عليه السلام هذان يعقوب
ثم يوسف ثبتا فى بعض النسخ المعتمدة وسقطا
فى السهلية وعند ابن وداعه عن كتاب جبر انه
نوح هود ثم صالح ثم يونس ثم ايوب ثم موسى
والذى نقله غيره عن كتاب جبر انه نوح هود
ثم صالح ثم يونس ثم يوسف ثم موسى عليهم السلام وبالاسماء

التى دعاك بها يوشع عم وبالاسماء التى
دعاك بها موسى عم وبالاسماء التى دعاك بها
هارون عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها
ابراهيم عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها
اسمعيل عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها
داود عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها سليمان
عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها زكريا
عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها يحيى عليه
السلام كذا فى بعض النسخ المعتمدة وفى بعضها
باسقاط يحيى وبالاسماء التى دعاك بها يوشع
عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها الخضر
عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها الياس
عليه السلام وفى نسخة بعد الخضر هود ثم لوط
ثم ادميا ثم ذو القرنين ثم الياس وكتب عليه
ما نصه ليس هذا فى نسخة الشيخ انتهى يعنى
هذه الزيادة لهولاء الاربعة ولوط هو ابن
هاران اخى ابراهيم الخليل عليهما السلام وفى قول
انه ابن اخته وذو القرنين هو رجل كان صالحا
وقيل كان نبيا وقيل كان ملكا بفتح اللام و
الصحيح انه ملك بكسر اللام وهو مع ذلك
رجل صالح واختلف فى تعيينه فقيل انه كان رجلا

من مصر اسمه مرزبان بن مرزبة اليونانى
فى الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما
وسلم وقيل اسمه الاسكندر وهو الذى بنى الا[سكندرية]
فنسب اليها والصواب ان ذا القرنين المذكور
فى القران غير ذلك وانه كان فى زمن الخليل
عليه السلام وبالاسماء التى دعاك بها ذو
الكفل عم وبالاسماء التى دعاك بها عيسى
عم وبالاسماء التى دعاك بها محمد صلى الله
عليه وسلم نبيك ورسولك وحبيبك وصفيك
يا من قال وقوله الحق اى الثابت الذى لا يتبدل
ولا يتغير ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه والله خلقكم وخلق ما تعملون ولا
يصدر عطف على قال اى لا يبرز عن بعض من
احد من عبيده وفى بعض النسخ عباده وكلاهما
جمع عبد بمعنى المملوك الخاضع الذليل قول
اى نطق خارج لسانى او داخل نفسانى ولا
فعل اى حركة مطلقا فيشمل الجوارح الظاهرة
والاحوال الباطنة كالقصد والعزم والاعتقاد
والخواطر وغير ذلك ولا حركة هى انتقال الجسم
من حيز الى حيز اخر ولا سكون عكس الحركة الا
وقد سبق جله حالية فى علمه المعلومات المذكورة

سابق لها بعلمها على ما هي عليه ازلا ولا يتجدد
له فعله تعالى قديم محيط بكل شئ وقضائه
وقدره سقط لفظ قدره في نسخة وهو لغة
بفتح الدال وسكونها مصدر قدرت الشئ
اذا احطت بمقداره يعني ان كل ما يجري في الكون
من قليل او كثير خير او شر نفع او ضرر فهو سابق
به التقدير ولا يقع في الوجود الا ما علم الله كونه
وشاءه وقضاءه وقدره تعالى ان يكون في
ملك لا يريد او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالقا
لشئ الا هو رب العباد ورب اعمالهم والمقدر
لحركاتهم وسكناتهم واجالهم واختلف في القضاء
والقدر هل هما واحد او متباينان ولكل معنى
يخصه وعلى الاول قيل هما بمعنى الارادة وقيل
بمعنى القدرة والارادة وقيل مجموع القدرة و
الارادة والعلم وعلى الثاني فقيل القضاء سابق
عزاه السيد السعد في شرح المواقف للاشاعرة
وقيل القدر سابق وعليه قول الابي في شرح
مسلم القدر عبارة عن تعلق علم الله وارادته
ازلا بالكائنات قبل وجودها فلا حادث الا وقد
قدره سبحانه وتعالى اي سبق علمه به وتعلقت
ارادته قال الشيخ السنوسي في شرح قصيدة الحوضي

تفصيل القضاء والقدر

بعد نحو هذا وابراز الكائنات فيما لا يزال على
وفق المقدر هو القضاء انتهى فحاصل القضاء
على هذا كما قال بعضهم يرجع الى التعلق التنجيزي
والقدر الى الصلاحي وقيل القدر هو الارادة
والقضاء هو الارادة المقرونة بالحكم الخبري
فقضاء الله لزيد بالسعادة ارادته سعادته
مع اخباره بالكلام النفسي عن سعادته فعلى
هذا لا تقديم ولا تأخير الا انك اذا اعتبرت
الكلام قلت قضاء واذا لم تعتبره قلت هو
قدر والله اعلم كيف يكون اي على اي حالة
يكون في وجوده وقدره وصفته وزمانه
ومكانه وجوهريته كالفضة والذهب في
الخفة والثقل واللين والصلابة وغير ذلك
كما الكاف تعليلية متعلق بالشك الاتية وما
مصدرية او كافة الهمتني اي القيت في قلبي
وعرفتني وارشدتني وهو اما مضمن معنى
النعت ونحوه او هو من باب التنازع فيقدر
له ضمير اي الهمتنيه وقضيت اي حكمت في
جمع اي تأليف هذا الكتاب مراد الشيخ وقصده
كتابة هذا ويقصده قارئه جمعه له قراءة ويسرت
اي سهلت وهونت وفي بعض النسخ وتيسرت

بتاء التأنيث الساكنة ومثناة فوقية اوله
على فيه الطريق اى السبيل الموصل المقصود
والاسباب الموصلة اليه الظاهرة والباطنة من
وجدان القدرة والتوجه وكيفية الصنيع و
غير ذلك ونفيت بالفاء المؤخرة المخففة اى
اذللت ونحيت وفى بعض النسخ ونقيت بالقاف
المشددة وهو اما مضمن معنى نفيت او فى الكلام
قلب والمراد نقيت قلبى بمعنى نظفته وحفظته
من الشك اه فيكون عن بمعنى من فى قوله عن
قلبى فى نبوة هذا النبى الكريم الشك والارتياب
عطف مرادف او بمعنى التهمة والظنة وغلبت
اى قويت حبه عندى يتعلق بغلبت على حب
سقط حب فى نسخة فيقدر وهو ثابت ملفوظ
به فى غيرها من النسخ المعتمدة جميع الاقرباء
اى اقربائى والاحباء اى احبائى وفى بعض النسخ
الاحباب وهو المناسب لما قبله وما بعده من النسخ
ومن جملة الاحباب نفسه الشك بهذا يتعلق
قوله بما الهمتنى اى لاجل ما سننته على ما ذكر
الشك فهو توسل الى احسان الله تعالى باحسانه
يا الله يا الله يا الله ان ترزقنى وكل من احبنى
حبا خاصا او عاما الذين من جملتهم قراء هذا

الكتاب فالدعاء شامل لهم من المؤلف ومن جميع
قراء الداعين بهذا الدعاء والله اهل لان يستجيب
دعائهم او دعاء بعضهم من جميع قراء هذا الكتاب
وما ذلك على الله بعزيز والله ذو الفضل العظيم
واتبعه اى اتبع ملته بالدخول فيها وهو اوسع
او سنته بالعمل بها والوقوف عندها شفاعته
ومرافقته معه يوم الحساب من غير مناقشة
ولا عذاب ولا توبيخ اى لوم ولا عتاب اى مذمة
وان تغفر لى ذنوبى وتستر عيوبى هكذا هنا
وقال فيما تقدم وتستر لى عيوبى يا وهاب
اى كثير العطا بلا عوض ولا غرض يا غفار
اى تام الغفران وان تنعمنى بسكون الميم من انعم
رباعيا وبفتح النون وتشديد العين مضعفا
وكلاهما صحيح معنى وثابت فى النسخ المعتمدة
فتنعم بالتشديد من التنعم وهو الترفه والنعم
من النعومة وهو اللين ومعنى انعمنى بالنظر فرحنى
به او انعمه بمعنى انعم له اذا قال له نعم واجابه الى
مطلوبه الى وجهك الكريم الجليل الرفيع فى جملة
الاحباب اى مع جملة احبابى واحبابك يوم المزيد
هو اسم يوم الجمعة فى الجنة وفيه يقع الرؤيا الا انه
يعرف بثبوت الايام فى الجنة وهى لا ليل فيها

اى لاظلام فلعلهم تخلق لهم تفرقة اخرى بين
الايام بغير الظلام ولعلها بنور يزاد عند تمام
اليوم ثم اما ان يقع التفرقة وينقطع ثم يأتى اليوم
الذى بعده انور منه وهكذا كل يوم انور من
الذى قبله فيكون نور الجنة فى الترقى على الدوام
وذلك الترقى هو الايام ومبداء كل ترق مبداء
كل يوم وهذا هو المناسب لحال الجنة كما انهم فى
جمال صورهم وحسن ثيابهم فى الترقى على الدوام
وعن البدور السافرة فى قوله تعالى ولهم
رزقهم بكرة وعشيا انهم يؤتون رزقهم فى الاخرة
على مقدار ما يؤتون به فى الدنيا من الليل و
النهار والثواب اى الاجر والجزاء على العمل
وان تتقبل منى عملى الذى عملته حسنا وان تعفو
عما احاط علمك به من خطيئتى اى ما اذنبته
عمدا ونسيانى اى ما اتيته او تركته او قصرت
فيه نسيانا ويحتمل ان يكون النسيان بمعنى
الترك اى ما تركته وضيعته من حقوقك وذلى
اى خطيئاتى وسقطاتى وان تبلغنى من زيارة
قبره صلى الله عليه وسلم والتسليم عليه وعلى
صاحبيه ابى بكر وعمر رضى الله عنهما غاية املى
اى منتهى رجائى بمنك اى انعامك واحسانك

لا بعلة ولا لسبب من قبل نفسى من عمل او غيره
وفضلك وجودك وكرمك الفاظ متقاربة
معناها البداية بالنوال قبل السؤال من غير
علة ولا استحقاق يا رؤف هو الذى له باطن
الرحمة واقواها او المراد بالتخفيف عن عباده
ووجد فى طرة هنا ما نصه الرأفة شدة الرحمة
وكتب بخط المؤلف يا رحيم هو مريد الانعام
على الخلق او على المؤمنين فى الاخرة يا ولى اى
يا ناصر او يا من تولى امر الخلق بالتدبير وان
تجازيه ان تكافئه عنى على ما اتى به وعلى يديه
وعن كل من امن به بان تثيبه على ذلك و
تعظم اجره قال الشافعى ما من خير عمله احد
من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا وللنبى صلى
الله عليه وسلم اصل فيه وفى المواهب بجميع حسنات
المسلمين واعمالهم الصالحة فى صحايف نبينا
صلى الله عليه وسلم زيادة على ما له من الاجر
مع مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى لان كل
مهتد وعامل الى يوم القيمة يحصل له اجره ويتجدد
لشيخه مثل ذلك ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ
الثالث اربعة والرابع ثمانية وهكذا التضعيف
كل مرتبة بعدد الاجور الحاصلة بعده الى النبى

صلى الله عليه وسلم وبهذا العلم تفضيل السلف
على الخلف فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبي
عم كان للنبي من الاجر الف واربعة وعشرون
واذا اهتدى بالعاشر حادي عشر صار اجر النبي
عم الفين وثمانية واربعين وهكذا كلما ازداد
واحد يتضاعف ماكان قبله ابدا كما قال بعض
المحققين انتهى قال الفاسي ولله در القائل
وهو سيدي محمد فلا حسن الا من محاسن حسنه
ولا محسن الا له حسناته واتبعه بدخول ملته
من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
افضل واتم واعم ماجازيت به احدا من خلقك
من الانبياء وغيرهم يا قوي اي ذو القوة التامة
يا عزيز هو المنيع الذي لا يوصل اليه وقيل هو
الذي لا يرتقى اليه وهم طمعا في تقديره ولا يسمو
الى صمديته فهم قصدا الى تصويره وقيل هو
من ضلت العقول في بحار تعظمه وحارت الالباب
دون ادراك نعته وكلت الالسن عند استيفاء
مدح جلاله ووصف جماله قال صلى الله عليه
وسلم لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك
يا علي اي يا رفيع القدر الى غاية لا منتهى لها
واسئلك اللهم عطف على قوله اسئلك يا الله يا الله

بحق ما اقسمت من الاسماء المتوسل بها
اي حلفت وعزمت به عليك انما يقسم على الله
ويتوسل اليه سبحانه وقد روي عن مالك لا
يتوسل بمخلوق اصلا وقيل الا برسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تصلي على محمد وعلى ال محمد
عدد ما خلقت من قبل ان تكون السماء مبنية
والارض مدحية والجبال علوية اي مرتفعة
شامخة والعيون منفجرة والبحار مسخرة بالخاء
المعجمة مذللة مقهورة وفي نسخة مسجرة بالجيم
اي ممتلئة منفجرة ومحبوسة وعلى ان اللفظ بالجيم
يجوز فيها التشديد والتخفيف بسكون السين
والانهار منهمرة والشمس مضحية والقمر مضيئا
والنجم منيرا وفي نسخة والنجوم منيرة ولا يعلم
وفي نسخة بزيادة كنت حيث كنت ولا يعلم
حيث تكون كذا في السهلية وغيرها وفي نسخة
معتبرة حيث كنت الا انت وان تصلي عليه و
على اله عدد كلامك اي عدد كلماتك وفي
نسخة معتبرة عدد كلماتك وكلمات الله تعالى
هي المعاني القائمة بالنفس وهي المعلومات ولا
نهاية لمعلوماته تعالى فلا عدد ولا عدد للكلام
الا ان يراد بالكلام والكلمات ما دل عليه من

المنزلة وان تصلي عليه وعلى اله عدد ايات
القران عدد اياته ستة الاف اية وستمائة وستة
وستون الف منها امر والف نهى والف وعد
والف وعيد والف قصص واخبار والف عبر
وامثال وخمسمائة تبين الحلال والحرام ومائة
تبين الناسخ والمنسوخ وست وستون دعاء
واستغفار واذكار وقيل ان جملة اياته ستة
الاف وخمسمائة اية منها خمسة الاف في التوحيد
وباقيها في الاحكام والقصص والمواعظ وقيل
جميع اى القران ستة الاف اية وستمائة اية وست
عشرة اية وقال الحافظ ابو عمرو اجمعوا على ان
عدد ايات القران ستة الاف ثم اختلفوا فيما زاد
على ذلك فمنهم من يزد ومنهم من قال ومائتا اية
واربع ايات وقيل اربع عشرة وقيل وتسع عشرة
وقيل وخمس وعشرون وقيل ست وثلاثون
انتهى وقيل غير ذلك وعدد كلم القران تسعة عشر
الف كلمة وثلثمائة كلمة وقيل بل سبعة وسبعون
الف كلمة وتسعمائة واربع وثلثون كلمة وقيل
واربعمائة وسبع وثلثون وقيل مائتان وسبع
وسبعون وقيل غير ذلك وحروفه وقيل هى
ثلثمائة الف حرف وثلثة وعشرون الف حرف وستمائة

حرف وواحد وسبعون حرفا وروى ذلك
عن ابن عباس وفيه اقوال اخر وان يصلى
عليه وعلى اله عدد من يصلى عليه وان تصلى
عليه وعلى اله عدد من لم يصل عليه وان تصل
عليه وعلى اله ملاء ارضك وان تصلى عليه
وعلى اله عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب
وان تصلى عليه وعلى اله عدد ما خلقت في
سبع سمواتك هذا سقط في بعض النسخ المعتمدة
وثبت في غيره من النسخ المعتمدة ايضا ويؤيد
ثبوته قوله بعده وان تصلى عليه وعلى اله عدد
ما انت خالقه فيهن اى في السموات السبع الى
يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلى عليه
وعلى اله عدد قطر المطر وكل قطرة هكذا في السهلية
وغيرها وفي نسخة وعدد كل قطره بزياده عدد
قطرت من سماواتك بالافراد في السهلية و
غيرها وفي نسخة سمواتك بالجمع الى ارضك
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة هذا اخر الحزب السادس وان تصلى
عليه وعلى اله عدد من سبحك وقدسك وحمدك
لك وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة

وان تصلي عليه وعلى اله عدد ايام كل سنة خلقتهم
فيها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل
يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله زاد في
نسخة وصحبه عدد السحاب الجارية وان تصلي
عليه وعلى اله عدد الرياح الذارية من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان تصلي
عليه وعلى اله عدد ما هبت الرياح عليه وحركته
من الاغصان والاشجار واوراق الثمار والازهار
وعدد ما خلقت بحذف العايد على قرار ارضك
اي مستقرها من الحيوانات والنبات والمياه والاحجار
وغير ذلك على اختلاف انواعها واشخاصها وتعدد
افرادها واصولها وفروعها وما بين سمواتك من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف
مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد امواج بحارك
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد الرمل
والحصى وكل حجر ومدر في مشارق الارض ومغاربها
سهلها بغير واو بدل عن المضاف او المضاف اليه
في المعطوف والمعطوف عليه وجبالها واوديتها
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد نبات الارض

في قبلتها بدل من الارض لان الاضافة اليها
بمعنى في وجوفها وشرقها وغربها وسهلها
بالواو وجبالها من بيان النبات شجر وثمر
بالمثلثة وفتح الميم وهو حمل الشجر ويطلق على
انواع المال على الذهب والفضة واوراق وزرع
وجميع بالجر نباتا احرجت بتاء التانيث وما يخرج
بضم الراء منها ما بيان لما نباتها وبركاتها من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما
خلقت بحذف العايد من الانس والجن والشياطين
وما انت خالقهم منهم الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد كل شعرة
في ابدانهم اي الانس منهم ووجوههم كذا في السهلية
واكثر النسخ قال الفاسي ووجدته في ثلثة نسخ
وفي وجوههم بزيادة في وعلى رؤسهم منذ خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان
تصلي عليه وعلى اله عدد انفاسهم والفاظهم
والحاظهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في
كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد
طيران الجن وخفقان الانس بفتح الفاء المروحة
كالطيران وهو تحركهم وسيرهم وجولانهم وذنابهم

وايابهم وبهم تصرفهم في امور معاشهم ومعادهم
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد كل بهيمة
خلقتها على ارضك صغيرة وكبيرة بالعطف
بالواو ونصبها على الحال وفي بعض النسخ
باو وبالجر على التبعية في مشارق الارض ومغاربها
من بيانية ما علم ومن ثنا باعادة حرف الجر
وفي نسخة معتمدة بتوكد لا يعلم علمه الا انت من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف
مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد من صلى
عليه وعدد لمن لم يصل عليه وعدد من يصلي
عليه الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة وان
تصلي عليه وعلى اله عدد الاحياء والاموات
وعدد ما خلقت بحذف العايد من شي بالتنكير
في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بالتعريف و
طير ونمل ونحل وحشرات على تنوع الجمع
والحشرات الهوام جمع لا اسم له او صغار دواب
الارض كالضب واليربوع واحدها حشرة بفتح
الحاء والشين وان تصلي عليه وعلى اله في الليل
اذا يغشى والنهار وفي نسخة وفي النهار بزيادة
في اذا تجلى وان تصلي عليه وعلى اله في الاخرة

والاولى وان تصلي عليه وعلى اله منذ كان في
المهد صبيا الى ان صار كهلا مهديا هكذا في النسخ
الكثيرة الصحيحة فقبضته اليك انه واستاثرت
بروحه ورددته تقربا عدلا في عداله مرضيا اي
مقبولا عندك لتبعثه اللازم للعاقبة شفيعا اذ
في نسخة حفيا وان تصلي عليه وعلى اله عدد
خلقك ورضا بالقصر في بعض النسخ وفي بعضها
بالمد نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وان
تعطيه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة
الحوض المورود والمقام المحمود والعز الممدود اي
الدايم الباقي الذي لا نفاد له وان تعظم برهانه و
ان تشرف بنيانه وان ترفع مكانه يشمل مكانته
ومنزلته اي تزيدها رفعة ومكانه الحسي في الجنة
وان تستعملنا يا مولانا بسنته وان تميتنا على
ملته وان تحشرنا في زمرته وتحت لوائه وان تجعلنا
من رفقائه وان توردنا حوضه وان تسقينا بحوضه
بكاسه وان تنفعنا بمحبته وان تتوب علينا توبة
نصوحا لا تدع لنا الى المخالفات سبيلا ولا جنوحا
وان تعافينا من جميع البلاء بالافراد وفي نسخة
معتمدة البلوى او البلوى بالمد والمعروف القصر
وفي بعض النسخ والفتن وهي الحيرة والضلال والاثم

و الكفر والفضيحة والعذاب والقتل والمرض
والعقوبة والاحراق والجنون ما ظهر منها وما بطن
شمول الفتنة للظاهر والباطن كما تقدم انفا
وان ترحمنا في الدنيا والاخرة وان تعفو عنا كذلك
وتغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب
العالمين لا شريك له وهو حسبي اي محسبي وكافي
وحده ولا اخاف غيره ولا ارجو من غيره ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الرفيع الشان العظيم اي الجليل الكبير والذي عند
ابن وداعه عن كتاب جبر في اخر هذه الصلوة
وان ترحمنا وتغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات والحمد لله الذي بشكره و
الثناء عليه تستدام النعم والخيرات وهو حسبي
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اولا واخرا قال الفاسي وقد وجدت في نسختين
من دلائل الخيرات هكذا الان في احديهما والحمد
لله رب العالمين الذي بشكره الحاحز وفيها وهو
حسبنا وفي الاخرى كما تقدم عن ابن وداعه سواء
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما سجعت الحمايم
وفي نسخة هذا ابتداء الحزب الثامن وسقط منها

ذكر الحزب عند قوله فيما ياتي اللهم صل على
محمد النبي الزاهد وفي اخرى ثبت ذكر الحزب
هنا وهناك والذي في السهلية ثبوته هناك
وسقوطه وهو الصواب وما مصدرية ظرفية
وسجعت مخففة بمعنى طربت في صوتها ورددته
على وجه واحد والحمايم جمع حمام وهو طائر برى
لا يالف البيوت او كل ذي طوق وحمت الحوايم
يحتمل انه من حام الطائر او غيره على الشيء بمعنى
دار به واستدار به وطاف حوله وقد يسقط الالف
منه ويكون المراد بالحوايم جمع حايمة وهي العطاش
التي تحوم حول الماء من الطيور ويحتمل انه من
الحماية التي هي المنع والحوايم على هذا مقلوب حوامي
بتقديم لام الكلمة وهي الياء الى العين ويكون
موافقا للقول حمت من غير ان يكون سقطت منه
الالف او يكون على بابه من غير قلب ولا تلزم موافقته
فعله وسرحت البهايم اي ذهبت ترعى ونفقت
اي ذهبت ودفعت السوء والمكروه التمايم جمع
تميمة وهي المعاذة تتعلق في العنق او غيره وفيها
الايات والاسماء او غير ذلك مما يستشفى به وشدت
بالبناء للمفعول وفي بعض النسخ شددت بالبناء
مبنيا للمفعول ايضا على الروس العمايم وغنت اي

زادت وذكت النوايم جمع نامية وهي ما ينمي من
مخلوقات الله تعالى نحو النبات والمعنى فيما
جمعت وجميع ما عطف عليها مدة دوام ذلك
والمراد التأبيد وعدم النهاية اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد ثنا اى مده ابلج اى اسفر واضاء
واتضح الاصباح اى الصبح وهو الفجر ويحتمل ان
يراد به اول النهار وهبت الرياح ودبت اى مشت
الاشباح اى الاشخاص وتعاقب الغدو بضم العين
والدال وتشديد الواو وهو البكرة وما بين طلوع
الفجر والشمس والرواح بضم الراء وتخفيف الواو
وهو العشي ما بين الزوال الى الليل وتقلدت بالبناء
للمفعول البيت وجعلت على المنكبين كالقلادة
في العنق الصفاح بكسر الصاد وتخفيف الفاء جمع
صفح العريض السيف تسمية للسيف باسم بعضه
واعتقلت بالبناء للمفعول وبتقديم القاف على
اللام في السهلية ومعناه جعلت بين الركاب
والساق وهو ظاهر وفي بعض النسخ بتقديم اللام
وهو ان لم يكن سهوا من بعض النساخ ففيه تضمين
الفعل يناسبه نحو حملت وانظر هل يكون من علق
الشيء بالشيء وعلقه تشبث وامسك او من القلب
كجذب وجبذ اللحم وغير ذلكنا الرماح وصحت الاجساد

والا

والارواح الصحة ذهاب المرض والبراءة عن كل
عيب وعاهة وصدور الافعال عن موضوعها
سليمة والعرض خلافه وامراض الاجساد معلومة
وامراض الارواح داء الكفر والضلالة والحجبة
والجهالة والتوجه لسواه تعالى والتعلق به في
جلب نفع او دفع ضر ورؤية ان له فعلا او جعلا
او قوة او حولا وعدم الثقة بالله والتسليم له
بما يجري منه وغير ذلك من الافات القادحة
في التوحيد والمنافية للاوصاف العبد اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد ما دارت اى طافت الافلاك
ودجت بالتخفيف في اكثر النسخ منها السهلية
وفي بعضها بالتشديد والاول من دجا الليل
دجوا اظلم والثاني من دج الليل دجة الظلم
الاحلاك جمع حلك محركة وهي شدة السواد و
سحت الاملاك جمع ملك كالملائكة والملائك
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد ما طلعت الشمس
وما صليت الصلوات الخمس وما تالق النجم وظهر
برق وهو لمعان صوت نور او مخاريق من نار

بيد الملك يسوق به السحاب وتدفق اى تصب
بقوة وفى بعض النسخ المعتمدة وتدافق بزيادة
الف بعد الدال وودق اى مطر وناسج رعد هو
ملك يسبح الله تعالى ويزجر السحاب حتى ينتهى
الى حيث امره الله فذلك لصوت الذى يسمع
هو زجره اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ملأ
السموات والارض اى لو كانت اجساما لملأتهما
وملأ ما بينهما وملأ ما شئت من شئ من اكوانك
بعد اى بعد ملأ السموات والارض وما بينهما
اللهم كما الكاف تعليلية وما مصدرية او كافة
قام باعباء الرسالة واستنقذ الخلق من الجهالة
اى من جهالتهم بالله تعالى وبحقه واحكامه و
ما خلقوا لاجله وبالاخرة وجاهد باهل الكفر
والضلالة عن الهدى والدين القويم ودعى
الى توحيدك وقاسى الامور الشدائد اى عالجها
وكابدها فى ارشاد عبيدك اى هدايتهم وبيان
طريق الحق لهم فاعطه الفاء سببية سؤله
اى سؤله والاولى ترك الهمزة للمواخاة مع
قوله وبلغه ماموله واته الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى
وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم واجعلنا من

المتبعين بشرعته اى السالكين طريقته العاملين
بما جاء به المتصفين بمحبته اى من الذين تصير
لهم محبته صفة وكيفا وهيئة راسخة لا تفارق
المهتدين اى الهادين بهديه بفتح الهاء وسكون
الدال سيرته وطريقته والباء زائدة او المهتدين
من الهدى الذى هو الرشد والتوفيق فيكون
الباء فى بهديه سببية اى مهتدين بسبب هديه
اى اتباعه وسيرته بكسر السين سنته وطريقته
وهيئته فهو مرادف لما قبله وتفسير له وفقنا
على سنته ولا تحرمنا فضل شفاعته اى شفاعته
الفاضلة او ما نشاء عنها من الفضل واحشرنا
فى اتباعه الذين تبعوه بالدخول فى ملته و
بالسلوك على منهاج اثاره والسير على سيره
الغر جمع اغر من الغرة وهو بياض الجبهة والاغر
ايضا الابيض من كل شئ والكريم الافعال الواضحة
والشريف المحجلين بفتح الجيم المشددة جمع محجل
اسم مفعول من التحجيل وهو بياض فى قوائم الفرس
فى كلها او فى رجلين ويد او فى رجلين فقط لا فى
اليدين او احدهما الا مع الرجلين او احدهما واتباعه
السابقين اى الذين سبقت لهم السعادة و
كانت اعمالهم فى الدنيا سبقا الى اعمال البر وتركا

المعاصي او سابقين الى الله فسبقوا الى الجنة
والرحمة واصحاب اليمين اي الذين اخذوا كتبهم
بايمانهم او الذين عن يمين ادم عليه الصلوة والسلام
او الذين يحملون الى جهة اليمين والجنة عن يمين
العرش والنار عن شماله او لان العرب تجعل
الخير من اليمين والشر من الشمال يا ارحم الراحمين
صل وفي نسخة وصل بالواو وعلى ملائكتك
والمقربين عطف عام على خاص وعلى انبيائك
والمرسلين منهم وعلى اهل طاعتك اجمعين
من اهل السموات والارضين والانس والجن
من هذه الامة والامم الماضين واجعلنا ببركة
الصلوة عليهم بضمير الجمع للمذكورين من المرحومين
في الدنيا بلزوم الدين القويم والصراط المستقيم
وفي الاخرة بالنجاة من العذاب الاليم وسوء
الحساب اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالواو
على محمد المبعوث من تهامة بكسر التاء هي
ما انخفض من بلاد العرب ونزل عن نجد من
بلاد الحجاز ونجد ما ارتفع عنها وهي مكة وما والاها
والامر بمد الهمزة وكسر الميم اسم فاعل بالمعروف
من الايمان والطاعة والاستقامة وهي عدم
الاعوجاج والميل ظاهرا في مقام الاسلام عن السنة

وباطنا عن العقيدة الحقة وحقيقة بالميل
لغير الله عز وجل ويقال الاستقامة في الاقوال
بترك الغيبة وفي الافعال بنفي البدعة وفي
الاعمال بنفي الفترة وفي الاحوال بنفي الحجبة
وبالجملة هي حمل النفس على اخلاق القران
والسنة وهي في حق كل شخص بحسبه اذ رب
شخص ضره ما ينفع لغيره والشفيع لاهل
الذنوب في عرصات القيمة قال صلى الله عليه
وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وغيره ذلك
من الاحاديث يشمل شفاعته لعدم دخول
النار والخروج منها وبفصل القضاء لان الرب
يغضب يومئذ غضبا لم يغضب قبله مثله
ولا بعده مثله فيتجلى للخلق كلهم بالقهرية
والعظمة فيكونون كلهم في وجل عظيم خائفين
على انفسهم مشفقين من ذنوبهم لا يأمن احد
منهم على نفسه ولا يدعي لها سلامة فاذا فتح
النبي صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة واذن
بها خرج الخلق من تلك الحيرة وادنوا الى ب
بان لكل احد ماله وما عليه فظهر الناجي من
الهالك والنافع من المنفوع وذلك كله
بشفاعته صلى الله عليه وسلم اللهم ابلغ عنا

نبينا وشفيعنا وحبيبنا افضل الصلوات و التسليم
وابعثه المقام المحمود الكريم اى الشريف الرفيع
واته الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة التى
وعدته فى الموقف اى محل وقوف الخلايق بين
يدى الله عز وجل والظرف متعلق باته العظيم
لانه اليوم الذى يكشف فيه الغطا وتبلى السرائر
وتجد كل نفس ما عملت وينشر الكتاب ويقع
الحساب وازلفت الجنة وبرزت الجحيم وظهر
عظايم الامور وبرز الديان لفصل القضاء و
تراجعت الاهوال وعظمت الاوجال وافاق كل
كل احد غفلته وما كان فيه من سكرته ولا وزر
ولا نفوذ ولا مجتمع ولا عذر ولا محجود ولم يبق
الا تدارك الرحمن او حلول الخزى والهوات
تداركنا الله بعفوه ورحمته وتجاوزه عنا بفضله
ومنه وصل اللهم عليه صلوة دائمة متصلة تتوالى
وتدوم اللهم صل عليه وعلى اله ما لاح اى امضى
بارق اى برق او سحاب ذو برق فانه يقال له
بارق والسحابة بارقة وذر بالمعجمة طلع شارق
اى شمس حين تشرق ووقب اى اظلم غاسق
اى ليل وهو قول الاكثر وقيل قمر ووقوبه
دخوله فى ساهوره وهو كالغلاف له وذلك

اذا خسف به وكل شئ اسود فهو غسق وانهمر
اى انصب انصبابا شديدا وادق اى مطر
او سحاب والمراد انه انهمر ماؤه وصل عليه وفى
نسخة بزيادة اللهم قبل وصل عليه وعلى اله
ملء اللوح والفضاء ومثل نجوم السماء عددا
وعدد القطر زاد فى بعض النسخ والمطر والحصا
وصل عليه وعلى اله صلوة لا تعد ولا تحصى
اللهم صل عليه زنة عرشك هكذا فى النسخ
وفى نسخة ضعيفة بزيادة وعلى اله ومبلغ رضاك
فى عظمه وكبره ومداد كلماتك ومنتهى رحمتك
فى وسعها لانها وسعت كل شئ اللهم صل عليه
وعلى اله وازواجه وذريته وبارك عليه وعلى
وازواجه وذريته كما صليت وباركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وجازه عنا
افضل ما جازيت بحذف العايد المجرور اى به
نبينا عن امته واجعلنا من المهتدين بمنهاج شريعته
واهدنا بهديه اى سيرته والظاهر ان الهمزة
فى اهدنا همزة قطع والباء فى هديه زايدة او بمعنى
على وتوفنا على ملته واحشرنا يوم الفزع
بالتحريك وهو الذعر والفرق الاكبر يراد به
اهوال القيمة على الجملة قال ابن عطية فكان

يوم القيمة بجملته هو الفزع الاكبر قال وان
خصص شئ فيجب ان يقصد لاعظم هوله
قالت فرقة فى ذلك هو ذبح الموت وقالت
فرقة هو وقوع طبق جهنم على جهنم وقالت
فرقة هو الامر باهل الى النار وقالت فرقة
هو النفخة الاخيرة من الامنين حال اى واحشرنا
فى زمرته حال كوننا من الامنين ويحتمل ان يكون
على تضمين احشرنا معنى جعلنا وتضمين من معنى
فى وقوله فى قوله زمرته على الوجهين حال
وامتنا على حبه الذى يرضيك منا والحوادمع ما
احب وانما الاعمال بخواتمها وحب له اعاد بلفظ احب
لانه لا يحبهم الا مؤمن واصحابه وفى بعض النسخ
وصحبه وقد جاء فى التوصية بالال والاصحاب
والحض على حبهم احاديث واثار وذريته اخر للسجع
والا فحقهم اكد من غيرهم من الال لكونهم الاذرية
ومن صحبه منهم كفاطمة وابنيها رضى الله عنهم
فهم ذريته وال واصحاب وحب الى النبى صلى
الله عليه وسلم وذريته واصحابه يجب بامره
وتوصيته وبمقتضى الايمان به ومحبته اذ من
احب احدا احب كل ما هو منه اللهم صل وفى
نسخة فقط وصل بالواو وعلى محمد افضل

انبيائك واكرم اصفيائك وامام اوليائك
وخاتم انبيائك وحبيب رب العالمين وشهيد
المرسلين يشهد لهم بالتبليغ وشفيع المذنبين
وسيد ولد ادم اجمعين من الانبياء وغيرهم
المرفوع الذكر فى الملائكة المقربين هكذا فى
السهلية وغيرها من النسخ الكثيرة قال القاضى
ووجدته فى سبع نسخ فى الملاء المقربين والمراد
الملائكة والمعنى واحد البشير النذير السراج المنير
الصادق الامين الحق المبين الرؤف الرحيم الهادى
الى الصراط المستقيم قال تعالى وانك لتهدى
الى صراط مستقيم الذى اتيته بمد الهمزة بمعنى
اعطيته سبعا من المثانى وهو الفاتحة والقران
العظيم بالنصب عطف على سبعا وهو من خصائصه
صلى الله عليه وسلم وسميت مثانى لانها تثنى فى
الصلوة اى تكرر او لانها نزلت مرتين مرة بمكة
ومرة بالمدينة او لانها مقسومة بين الله تعالى
وبين العبد نصفين نصفها ثناء ونصفها دعاء
او لان الله تعالى استثناها وادخرها لمحمد صلى الله
عليه وسلم واسمه نبى الرحمة وهادى الامة اول نبير
واو ومن تنشق اى تتصدع عنه الارض ويدخل
الجنة اى اول من يكون هذان الفعلان منه والواو

لطلق الجمع فلا يدل على ان دخوله الجنة بنفس
انشقاق الارض عنه والمؤيد بواواوله وسقط
فى بعض النسخ المعتمدة الصحيحة بجبريل وميكائيل
عليهما السلام عن ابن عباس رضى الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول
الله عليه وسلم ان الله ايدنى باربعة وزراء اثنين
من اهل السماء جبرئيل وميكائيل واثنين من اهل
الارض ابى بكر وعمر رضى الله عنهما رواه الطبرانى و
الترمذى وابونعيم المبشر به فى التورية والانجيل
قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى
يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل وقال
اخبارا عن عيسى ع م انى رسول الله اليكم مصدقا
لما بين يدى من التورية ومبشرا برسول يأتى من
بعدى اسمه احمد وكذا مذكور فى غيرهما من كتب
انبياء الله المصطفى المجتبى المنتجب ابى القاسم فى بعض
النسخ المعتمدة جعله بالواو ورفع المنعوت قبله
وفى بعضها برفعها وجرها مع جعله بالواو وفى بعضها
بجر المنعوت وجعل ابى القاسم بالياء وهذا الاشكال
على الاتباع وجعله بالواو مع رفع المنعوت قبله ظاهر
انه على القطع ويتعين حينئذ رفع الاسمين بعده
لان الاتباع بعد القطع لا يجوز محمد بن عبد الله بن

بن ٤ ثم اللهم صل على ملائكتك اجمعين وخصوصا
على المقربين منهم الذين يسبحون الله فى الليل
والنهار لا يفترون اى لا يتخلل تسبيحهم فتور ولا
يعتريه سكون ولا ضعف فى ذلك لان التسبيح
والطاعة قوتهم وحيوتهم وطبع لهم لا ينفكون
عنه ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
لعصمتهم وحيوتهم عن ابدتهم اللهم ولما الواو للعطف
والكاف للتعليل والمكافة او مصدرية اصطفيتهم
سفراء الى رسلك جمع سفير وهو المتردد بين القوم
بخير فكان الملائكة اذا نزلت بوحى الله كالسفير
الذى يصلح بين القوم لان الوحى خير وصلاح
للانبياء وبين العباد وردهم يردهم الى توحيده
ومعرفته عن جهلهم به وبحقه فكانوا لذلك سفراء
بين الله وبين خلقه ولا يتخذ سفيرا الا من يصطفى
ويوثق به ويأتى بالخير ويؤديه على وجهه فلذلك
قال اصطفيتهم اى اخترتهم لذلك والمعهود للسفارة
بالوحى جبرئيل ع م وقد روى ان اسرافيل ع م
كان ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم فى اول نبوته
عند فترة الوحى وكان يعلمه الكلمة والشئ من غير
القران واتاه ايضا بمفاتيح خزائن الارض وتخييره
بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا وقد عد من خصائصه

عليه السلام كاسرافيل عليه واتاه ايضا ملك
الجبال بتخييره ان يطبق على اهل مكة الاخشبين
وامناء اى ثقات على وحيك الى انبيائك وتقديم
الا ان المعهود لذلك هو جبرئيل ع م وتقدم
ذكر غيره ومنهم ملك الالهام ان غير كان غير
من ذكر وشهداء على خلقك بما عملوا اسم الحفظة
وخرقت اى شققت وجذبت وحزقت كنف
بضمتين جمع كنف بفتحتين وفى بعض النسخ
بلفظ المفرد اى ستر حجبك جمع حاجب وهى
الساتر الحاجز فهو من اضافة الشئ الى مرادفه
او من اضافة العام الى الخاص لا اضافة الحجب الى الله
يعنى ان الله تعالى ازاح عنهم عليهم السلام الحجب
العدمية الوهمية التى تحجب غيرهم من العبيد
من حضرة القدس وسواد الانس وكانوا عليهم
السلام بقربه متنعمين وفى حضرته العلية قاطنين
وبوصله فائزين وبمشاهدته مبتهجين مسرورين
وبسماع وحيه فرحين وكانوا على طاعته مجبولين
وعن امتثال امره غير منفكين حتى يروا مما يفعلون
ويشهدون عليهم فيكونون بمعنى ما قبله واطلعتهم
اى اعلمتهم وجعلت لهم الاشراف على ما شئت
ان تطلعهم عليه من مكنون اى مستور غيبك

لم يطلع عليه غيرهم من وحيك واقدارك و
احكامك فى عبادك وليس كل غيب يطلعون
عليه ولا يحيطون من علمه الا بما شاء واخترت
منهم خزنة جمع خازن بمعنى حافظ وهم كثيرون
رئيسهم رضوان عليه السلام لجنتك المراد الجنس
وحملة لعرشك قال تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله وقال ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وجعلتهم من اكثر جنودك لان
جنوده من الملائكة اكثر من جنود الانس
والجن والشياطين وسائر الحيوانات البرية والبحرية
مما علم ومما لم يعلم وفضلتهم على الورى اى الخلق
بان خلقتهم من النور ونزهتهم عن المعاصى
والدناءات وقدستهم عن النقائص والافات
واسكنتهم حضرت القدس فكانوا يسبحون الليل
والنهار لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم و
يفعلون ما يؤمرون واما التفضيل مطلقا الذى
عليه جمهور اهل السنة تفضيل الانبياء على
الملائكة وفى ذلك اربع طرق الاول ان مذهب
جمهور الاشاعرة واهل الحديث والتصوف تفضيل
الانبياء على الملائكة علوية كانت او سفلية الثانية
للامدى والبيضاوى قصر الخلاف على الملائكة

العلوية واما السفلية فلا خلاف ان الانبياء
افضل الثالثة للحنفية ان رسل البشر افضل من
رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر
وعامة البشر من المؤمنين افضل من عامة الملائكة
الرابع لضياء الدين ابي النجيب السهروردي في كتابه
في مذهب الصوفية فانه قال اجمعوا يعني الصوفية
على تفضيل الرسل على الملائكة واختلفوا في تفضيل
الملائكة على المؤمنين وبين الملائكة تفاضل كما
بين المؤمنين وللصوفية مذهبان اخران احدهما
ما نقله ابو بكر الكلاباذي وهو سكوت جمهور
الصوفية عن التفضيل بين الملائكة والرسل و
قالوا الفضل لمن فضله الله ليس بالجوهر ولا
بالعمل والثاني ان الانبياء افضل لجمعهم خواص
كمالات الكون والملائكة اشرف لبساطة ذواتهم
وبعدهم عن شوائب التركيب وعلى هذا بين
الافضلية والاشرف نقله السبكي عن الصوفية و
سكنتهم السموات فهي محلهم بالاصالة او محل
جمهورهم وخصصتهم بذلك فلا يسكنها غيرهم
من انسي او جني الا ما اتفق لعيسى عليه السلام
وغيره والعلو يحتمل ان يراد العلو الحسي فقط
او الحسي والمعنوي وعلى كل حال في كلامه ايذان

بفضل

بفضل السموات على الارض وقد اختلف في
ذلك فقيل السماء افضل لهبوط الوحي واقامة
الملائكة المطهرين من الفواحش بها وعروج
الانبياء اليها والشيطان ادولهم فيها وتطهرها
من معصية صدرت عليها ونزول الاوامر
والنواهي والاحكام منها وتقدمها على الارض
في اكثر الايات وقيل الارض افضل لانها منشأ النوع
الانساني وخلق الانبياء منها ودفنهم فيها وهم
افضل من الملائكة والاشرف انما يكون بالشرف
الحال وقيل السماء افضل من الارض الا بقعة في
الارض ضمت اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم
فهي افضل منها حتى العرش والكرسي لان السماء
بها العرش والكرسي والجنة والقلم واللوح
والبيت المعمور ومنازل الملائكة ومنها ينزل امر
ربنا واسري بالنبي صلى الله عليه وسلم واجتمع
فيها بابراهيم وموسى وهارون وعيسى وادريس
وغيرهم من الانبياء صلى الله وسلم عليهم اجمعين
واوحى اليه ما اوحى ودنى من ربه فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى وفرضت عليه الصلوة
خمسين صلوة في كل يوم وليلة وتداركه بلطف
المنة على يده بواسطة موسى عليه الصلوة والسلام

حتى صارت خاوفي الاجوحنين ونزهتهم
اى بعدتهم وتطهرتهم عن المعاصي والدناآت اى
الحقيرات الخبيثات الساقطات وقدستهم
اى نزهتهم عن النقائص جمع نقيصة وهى الخصلة
الدنية الذميمة شرعا او طبعا او الضعيفة والآفات
جمع آفة وهى العاهة فصل اللهم للسببية عليهم
صلوة دائمة تزيدهم بها فضلا وتجعلنا لاستغفارهم
يتعلق باهلا بها بسببها يتعلق بتجعلنا اهلا
اى متاهلين له بان تكسبنا بركتها ما نكون به
اهلا لانهم انما يستغفرون للمؤمنين التائبين
المتبعين للسبيل لقوله تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به و
يستغفرون للذين آمنوا اللهم وصل على جميع
انبيائك ورسلك الذين شرحت فسحت ووسعت
صدورهم اى قلوبهم والصدور جمع صدر وهو
ما حول القلب سمى القلب مجازا وتعبيرا عن الشئ
بمحله واودعتهم اى حفظتهم حكمتك اى نبوتك
او وحيك وطوقتهم نبوتك وفي نسخة بنبوتك
بباء الجر اى جعلتها لهم كالطوق الذى يحلى به
العنق والمعنى قلدتهم اياه والزمتموه من غير اختيار
منهم ولا لعمل ولا اكتساب ولا سعى ولا طلب لها

بل هى موهبة ربانية وفيه انهم فى تطويق ما
طوقوه بحيث لو قدر على نفكاكهم منه واقالتهم
ما اعطوه لمحبوبيتهم ولطف منزلتهم وعلو مكانتهم
كما قال الشاذلى قوى على الشهود مرة فسألته
ان يستر ذلك عنى فقيل لى لو سألته بما سأله
موسى كليمه وعيسى روحه ومحمد صفيه لم يفعل
ذلك ولكن سله ان يقويك فسألته فقوانى و
انزلت عليهم كتبك عن ابى ذر رضى الله عنه ان
عدد الكتب المنزلة على انبياء الله عليهم الصلوة
والسلام مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث
خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلثون وعلى
ابراهيم عشرون وعلى موسى قبل التورية عشر
وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان
وهديتهم بهم خلقك المكلفين اى بينت لهم
طريق الهدى ووفقت من وفقت منهم لسلوكها
فدعوا الى توحيدك وشوقوا الى وعيدك من
الجنة وما فيها بذكره ووصفه وصدق وعد الله
به وخوفوا من وعيدك من النار وعذابها بذكره
ووصفه وصدق الله به وارشدوا الى سبيلك
اى طريقك الموصلة اليك التى شرعتها لهم و
امرتهم بالارشاد الى سلوكها والموعد والمشوق

والمخوف والمرشد لهم الخلق حذف للعلم بهم وقاموا
باقامة حجتك على عبادك واظهارها وتقريرها
وايضاحها لهم والقيام هنا بمعنى المراعاة للشئ
والحفظ له والاخذ فيه بالعزم والاجتهاد ودليلك
مرادف لما قبله وسلم اللهم عليهم تسليما وهب
لنا بالصلوة عليهم يعني والسلام فهو سنديح
فيها اجرا عظيما اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
صلوة دائمة مقبولة تؤدى اى تقضى بها عنا
حقه مما يجب له علينا العظيم اى الجليل الجزيل
الذى لا نقوم به ولا نستطيع الوفاء به الا ان
تقوم به عنا بفضلك اللهم صل على محمد صاحب
الحسن والجمال هما بمعنى واحد يعمان الخلق والخلق
والفعل وقيل ان الحسن يرجع الى الصورة و
الجمال الى الهيئة وعن الاصمعى ان الحسن فى العينين
والجمال فى الانف والملاحة فى الفم والالف واللام
فى الحسن والجمال للكمال يعنى ان الحقيقة الحسن
والجمال وكمالها هو صاحبهما ومعزهما لا يشاركه
غيره وفى شفاء ابن سبع انه صلى الله عليه وسلم
يضئ البيت المظلم من نوره لكن لم يظهر لنا تمام
حسنه لانه لو ظهر لنا حقيقة لما طاقت اعيننا
رؤيته وكذلك لم يظهر لنا عقله لانه لا يحتمل

قلوبنا ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم انى لا اتكلم
على قدر عقولهم انتهى وقال الشيخ ابو محمد عبد
الجليل القصرى فى شعب الايمان وحسن يوسف
عليه السلام وغيره جزء من حسنه لانه على صورة
اسمه خلق ولولا ان الله تبارك وتعالى ستر
بجمال حسنه محمد صلى الله عليه وسلم بالهيبة
والوقار واعمى عنه اخرين لما استطاع احد النظر
اليه بهذه الابصار الدنياوية الضعيفة وقد
وقعت لعائشة رضى الله عنها ابرة فى ظلمة الليل
فى بيتها فرأتها وابصرتها بنور ضياء وجه محمد
صلى الله عليه وسلم وفى الصحيح ان وجهه كان
مثل الشمس ومثل البدر على قدر ما يستطيع
كل احد ان ينظر اليه عليه السلام ومنهم من لم يكن
يملاء عينه منه انتهى والبهجة اى الحسن ويطلق
على السرور ويحتمل ذلك هنا والكمال هو تمام الجمال
فيما يرجع الى معاملة الخالق والخلق او فيما يرجع
الى الصورة الظاهرة والاخلاق والاحوال
الباطنة ومعاملة الخلق والخالق والبهاء هو
الجمال الذى يملاء العين والنور الاقرب ان
يراد نور وجهه وذاته الظاهرة وهو يناسب
البهجة والبهاء ويحتمل ان يراد حسا لكونه وجماله

وبهجته وكماله وبهائه ونوره يعني ان ذلك
منه صلى الله عليه وسلم مصدره فكل حسن وجمال
وبهجة وكمال وبهاء ونور ظهر في الوجود ويوجد
في اي حادث موجود فهو صلى الله عليه وسلم اصله
وسببه ومنه مادته في الملك والملكوت والجبروت
والرحموت والولدان هم صغار خدم اهل الجنة
وغلمانهم لا يتغيرون عن هيئة الولدان في السن
والحور اي الشديدات سواد العين والبياض وهن
ازواج اهل الجنة والغرف بضم ففتح منازل رفيعة
في الجنة واحدها غرفة والقصور في الجنة واحدها
قصر وهو ما احتوى على دور وبيوت عديدة
وهذه الاشياء ليست مختصة بالنبي صلى الله عليه
وسلم لكنه اعظم اهل الجنة واجلهم واكثرهم حظا
ونصيبا منها واعلاهم وارفعهم مقاما واسناهم و
اشرفهم منزلة واكرمهم نزلا وثوابا وهو المخبر بنيل
ذلك لغيره وهو السبب في نيله له والجنة بما فيها
انما خلقتا من نوره ولاجله فهو صاحب ذلك
كله واللسان بالتعريف وهو الصواب وبتركه
مضافا الى ما بعده في نسخة واخرى قد عية ايضا
الشكور لله تعالى فقد كان دائم الحمد والشكر لله
تعالى والثناء بما هو اهله وكذا كان شكور الكون بما

مؤديا

مؤديا حقوقهم في ذلك كما ينبغي فقد اثنى على
ابي بكر واعترف له عنه عليه في نفسه وماله وقوله
له صدقت وقول الناس له كذبت وعلى الانصار
بما اووه ونصروه وعلى خديجة في حسن عشرتها
وعلى عثمان في نفقته في جيش العسرة وغيرهم
رضي الله عنهم والقلب الشكور اي المثني عليه المشهود
به بالخير والصدق قال تعالى وانك لعلى خلق
عظيم وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان الله نظر على قلوب العباد واختار منها قلب
محمد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته والعلم المشهود
قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال عليه الصلوة والسلام ان اتقاكم و
اعلمكم بالله انا وقال اني اعلمكم بالله واشدكم خشية
وقد علمه الله علم الاولين والاخرين ومنحه من
الحكمة ما لم يؤت احدا من العالمين كيف وهو مدينة
العلم وعنصره وينابيع الحكمة فقد كمل الله عقله
الذي ينبعث منه علمه وقوى نظره وسدد رايه
وحدد فطنته وبلغ في مكانة العلم مبلغا لم يصل
اليه احد وذلك معلوم عند من تتبع مجاري احواله
وطالع جوامع كلمه وحسن شمائله وما علمه مما في
الكتب المنزلة وما اطلعه عليه من سير الله السالفة وايامها

وضرب الامثال وسياسة الانام وتقرير الشرايع
وتاثيرها وتفاصيل الاداب لنفسية وتحصيلها
فامن عالم ضربت له اكباد الابل في شتات العلوم
ممن تقدم او تأخر الا وكان كلام المصطفى صلى الله
عليه وسلم له قدوة واشارته له حجة من حسن عبادة
وحقايق علوم وعرفان بالله ومواهب ربانية
وفتوحات غيبية دون تعلم منه صلى الله عليه
وسلم ولفظ العلم في نسخة بفتحتين فيكون من
معنى مابعده فان العلم هو اللواء والراية وان
لواءه منصوب مرفوع اشارة الى ما بعث به من
الجهاد او الى دوام ذلك او الى نصره فيكون بمعنى
مابعده والجيش هو الجند والسائرون لحرب
اوغيرها المنصور ونصر جيشه وتاييده وامداده
بالملائكة وسيرهم معه حيث سارعون خلف
ظهره وقتالهم معهم كل ذلك معلوم والبنين
والبنات اشارة الى انه كان يلد ولم يكن عقيما
اذ ذلك نقص في الخلقة وانحراف عن اعتدال المزاج
ففي وصفه بما ذكر مدح صلى الله عليه وسلم بكمال
الخلقة واعتدال الطبيعة ويحتمل ان يشار بذلك
الى ما انتشر من ذريته صلى الله عليه وسلم من علي
رضي الله عنه فانه تعالى جعل ذريته صلى الله عليه

وسلم منه رضي الله عنه والازواج الطاهرات من
الحيض وسائر الاقذار التي تختص بالنساء كالبول
هذا اذا كان المراد بالازواج ازواجه في الجنة من
الحور وغيرهن وان كان المراد ازواجه في الدنيا
فيحتمل ان يكون الاشارة الى عدم لحوقه بالرهبانية
وقد قال عليه السلام لا رهبانية في الاسلام
وقال ولكني اصوم وافطر واقوم وانام واتزوج
النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وفي ايراده
بالجمع اشارة الى قوته صلى الله عليه وسلم اذ لا يستكثر
من النساء الا من قويا وقوته وكثرة نكاحه ووروده
على نسائه في الساعة الواحدة وهن يومئذ تسع
نسوة ومحبته للنساء بتحبيب الله عز وجل كل
ذلك معلوم شهير وروينا اوتي قوة اربعين
رجلا من اهل الجنة وقوة الرجل من اهلها كمائة
من اهل الدنيا فقوته قوة اربعة الاف رجل او
اكثر ويحتمل ان وجه تسميته ع م بهذا شرف
ازواجه وتفضيلهن على جميع نساء العالمين
حتى على نساء سائر النبيين وعلى المراد بالطهارة
طهارة من الشرك والاثام والعلو بضم العين
واللام وتشديد الواو مصدر علا اي ارتفع على
الدرجات اعلى درجات الجنة والفضل والجد والمكانة

والمنزلة يعني ارتقى وارتفع على الدرجات كلها
فدرجته فوق الدرجات جميعا او ان شانه
الارتقاء والارتفاع في الدرجات دائما من غير
وقوف ولا حد ولا نهاية ويحتمل ان يراد درجات
السموات يشير الى اسرائه صلى الله عليه وسلم
والمزموم اي زائدة للمواخاة مع الالفاظ المصاحبة
له او انه يكون ثم عوف للغرض المذكور وحسبه له
في بلده وبجده اسماعيل عم ثم بجده عبد المطلب
لحفرة وتجديده اياه بعد ان دثر وسقايته في
ايديهم فهو له صلى الله عليه وسلم والمقام اي
مقام ابراهيم عليه الصلوة والسلام وهو جده
صلى الله عليه وسلم والبلد بلده فيه ولد ونشا
فالمقام له عليه السلام ورائه من ابيه واضافته
مع شرفهما وظهور ذلك للتشريف واجتناب
الاثام لعصمته وامانته وتطهير الله له ووجوب
الاقتداء به وتربية الايتام جمع يتيم وهو من فقد
اباه ولم يبلغ الحلم وقد كان صلى الله عليه وسلم
يضم بعضهم الى عياله ويعطي بعضهم ويواسيهم و
بعضهم ياتونه ويسالونه فيعطيهم وذلك شهير
والحج يراد انه صاحب فعل الحج قبل ان يهاجر حججا
لا يعلم عددها وقيل حج قبل ان يهاجر كل سنة والعمرة

او الاكثار منه وقد قيل
انه عم حج صح

ايضا قد تسمى حجا لاشتراكهما في معنى القصد وقد اعتمر
صلى الله عليه وسلم بعد هجرته اربع عمر وقبل هجرته
لا يدرى ما اعتمر ويحتمل ان يراد انه صاحب الاتيان
بفريضة الحج او صاحب بلد الحج والتلاوة القران
صاحب تلاوة لقوله وامرت ان اكون من المسلمين
وان اتلو القران او المراد قراءته وترداده والتعبد
به او تلاوته على الناس يدعوهم به الى الايمان
او اتيان القران كما قال في السيوطي وهو امي لا
يقراء ولا يكتب او المراد مدحه باتيانه القران على
ما اشتمل عليه من الزيادة على غيره من الكتب
بانه معجز ومحفوظ من التبدل والتغيير قيل فضل
القران على سائر الكتب بثلاثين خصلة لم تكن
في غيره وهو دعوة بمعانيه وحجة بالفاظه وتسبيح
الرحمن وصيام رمضان يحتمل ان يراد فعله لذلك
في نفسه وتعبده له تعالى ويحتمل ان يراد الدعاء
بذلك في شريعته قال السيوطي فيما اختص به
في شرعه وامته في الدنيا اختصوا بشهر رمضان
واللواء المعقود الاقرب فيه هنا انه لواء حزبه
لذكره مع الكرم والجود والسخاء والشجاعة اخوات
اتصافا ووصفا والوصف بالمعقود كانه للدوام
يصفه بدوام عقد لوائه الملزوم لكثرة جهاده

والكرم والجود والوفاء وفي بعض النسخ والموفي
بالعهود مع الله تعالى والعباد صاحب الرغبة
في الخير وعمل البر وفيما وعده ربه تعالى في الدنيا
والاخرة وهي الابتهال والتضرع الى الله تعالى با
لمسئلة واظهار الفاقة والافتقار بين يديه و
الترغيب للعباد في الدخول في الاسلام وفي
الفرار الى الله والاخلاص اليه في اعمال البر كلها
الظاهرة والباطنة والقاصرة والمتعدية وفي الجنة
ومايقرب منها والبغلة التاء للموحدة كانت له
صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء اسمها دلدل بضم
الدالين اهديت اليه وهي اول بغلة ركبت في
الاسلام وعاشت بعده حتى ركبت وذلت
اضراسها فكانت يجش لها الشعير وبقيت الى زمن
معاوية رضي الله وماتت بينبع والنجيب تقدم
ما فيه في الربع الاول والحوض والقضيب الاقرب
في هذا القضيب لذكره مع الحوض ان يكون به
العصا المذكورة في حديث الحوض اذود الناس
عنه بعصاي لاهل اليمن ويحتمل ان يراد به القضيب
الذي كان له في الدنيا او المراد بالسيف لذكره به
في الانجيل او قضيب من الشوحط النبي الاواب
الرجاع لكثرة الرجوع الى الله تعالى يرجع اليه في

السوا

السواء والضراء في جميع احواله الناطق بالصواب
لانه لا ينطق الا عن جمع واذن ووحي قال القشيري
عن قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
متى ينطق عن الهوى من هو في محل النجوى في
الظاهر مزموم بزمام التقوى وفي السرائر بيواء
المولى مصفى عن كدورات البشرية مرقى الى شهود
الاحدية مكاشف بجلال الصمدية مختطف عنه بالكلية
ولم يبق عليه بقية فمن كان بهذا النعت متى ينطق
عن الهوى انتهى المنعوت في الكتاب يريد به القران
او الجنس فيشمل كل كتاب من الكتب السماوية النبي
عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى
بعث اليه صلى الله عليه وسلم اسرافيل بتخييره بين ان
يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا
عبدا فقال له اسرافيل عند ذلك ان الله قد اعطاك
بما تواضعت له انك سيد ولد ادم يوم القيمة واول
من تنشق عنه الارض واول شافع وقد سماه الله باسم
العبودية في مواضع واشرف مقاماته وكان احب الاسماء
اليه اسم العبودية وقال انما انا عبد النبي كنز الله هو
المال المجموع المحفوظ المدخر وفي الغالب ان يدفن
ولا يفعل به ذلك الا اذا كان محبوبا عزيزا نفيسا عند
من دفنه وادخره ويعده للامر الكبير يعاين نزول له

او يتوقعه واستعير ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
لمحبوبيته ونفاسته وشرفه عند خالقه سبحانه و
كرامته عليه وقد تقدم خلقه وايجاده وادخاره
على زمن اظهاره وابرازه للعيان مع الاشارة
الى كرامته التي ادخره الله لها قال عليه السلام انما انا
رحمة مهتداة وقال ابو العباس المرسي الانبياء الى
اممهم عطية ونبينا عليه الصلوة والسلام لنا هدية
وفرق بين العطية والهدية ان العطية للمحتاجين
والهدية للمحبوبين النبي حجة الله على عباده بظهور
اياته وكريم اخلاقه وجميل افعاله وعظم بنيانه و
حسن منظره واستقامة طريقته واشتهار صدقه
وامانته وغزارة علمه وحكمته واخبار الكتب السابقة
النبي من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد
عصى الله الطاعة اتباع المطلوب شرعا والعصيان
مخالفة امر الله الواجب وانما كان ذلك لان الله
تعالى جعل نبيه عليه الصلوة والسلام خليفته واقامه
بدلا منه كما كان اميره عليه السلام منه بتلك المنزلة
وقوله النبي من الحرم اما على حذف الموصوف
اي النبي النبي او على حذف المبتدا اي هو النبي او هو
مبتدا وما بعده خبره النبي العربي نسبة الى العرب
وهم اهل فصاحة اللسان وابانة الكلام وهم خلاف

العجم عن ابن عباس مرفوعا احب العرب لثلاث
لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي
القرشي كذا في السهلية وفي بعض النسخ المعتبرة
القريشي بالياء وهو القياس والاول سماعي الزمزمي
المكي التهامي نسبة الى تهامة بكسر التاء ومنها
مكة وما والاها وفي النسبة الى تهامة لغتان تهامي
بكسر التاء على الاصل وتهامي بفتحها فان كسرت
التاء شددت ياء النسبة وان فتحت لم تشدد
لانهم انما فتحوا التاء لتكون الفتحة كالعوض من اليا
وفضل مكة وزمزم معلوم ضرورة وهذه الاوصاف
المذكورة هنا مما يجب اعتقاده في حقه صلى الله
عليه وسلم اذ هي من جملة مخصاته المعينة له فمن قال
ليس بعربي او ليس بقريشي فكافر كما اذا قال ليس الذي كان
بمكة او لم يكن بالمدينة ولا توفي بها لان هذا كله
حجة له صلى الله عليه وسلم وكذا لو قال انه لم يخلق
من نطفة وانما هو كعيسى وادم عليهما الصلوة و
السلام او قال انه لم يكن بشرا ادميا فكل ذلك
نص العلماء على كفر قائله ومدعيه صاحب الوجه
الجميل خص وجهه صلى الله عليه وسلم بالوصف
بالجمال مع انه وصف به عموما في اول الصلوة لان الوجه
هو المعتبر من الانسان واول ما ينظر اليه منه فاذا

كان جيداً اغتفر منه ما سواه اذا كان فيه ما يشينه
وبالعكس ثم لما كان الاهم من الوجه هو الطرف والخد
عينهما بالذكر فقال والطرف الكحيل والخد الاسيل
اما الطرف بفتح الطاء وسكون الراء وهو العين
لانه محط نظر العين ومركزه لان الانسان اذا تكلم
او كلم اول ما يسبق النظر الى عينه واما الخد فهو
جمهور الوجه والمواجهة منه فكان هذان هما معتمد
الوجه والاولى بالاهتمام والتخصيص بالذكر فوصف
عينه بالكحل بفتحتين واما الاسالة في الخد فهو
طوله طولا مستحسنا او سهولته ولينه يعني عدم
ارتفاع الوجنة وهو اعلى الخد والكوثر والسلسبيل
قال السيوطي في التوشيح النهران الباطنان في
الجنة قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل انتهى وعن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش
احديهما التي ذكرها الله تعالى يفجرونها تفجيرا
والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق
احديهما التي ذكرها الله تعالى سلسبيلا والاخرى
التسنيم قاهر اي غالب المضادين اي المخالفين
وهم المشركون مبيد اي مهلك بسيفه وجنوده
ودعاة الكافرين بالله ورسوله وسائر ما وجب

الايمان به وقاتل المشركين مباشرة بيده الشريفة
كابي بن خلف وبجنوده وذلك كثير في مغازيه
وسراياه وفي المعركة وصبرا كعقبة بن ابي معيط
والنضر بن الحارث على المشهور وقائد الغر المحجلين
الى جنات النعيم في الحلبية باصلاح المؤلف بخطه
جنات بالجمع وفي غيرها من النسخ المعتمدة جنة
بالافراد وجوار الكريم بضم الجيم وكسرها ملازمته
وقربه لان الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد قيل
شتان بين القرب منه تعالى في الدنيا والقرب منه
في الاخرة والمراد بهذا القرب قرب كرامة ورحمة
وامتنان وفضل وصاحب جبريل عم هو صاحب
الانبياء عليهم الصلوة والسلام اجمعين لنزوله
عليهم بالوحي وصاحب نبينا صلى الله عليه وسلم
خصوصا لان الصاحب لغة هو الملازم بطريق
المداخلة وقد كان هذا حاله عم مع جبريل عم
فانه كان كثير الملازمة والاتيان والتودد اليه لانه
ينزل بالقران منجما على حسب الوقايع والنوازل
في مدة ثلث وعشرين وكذا في صاحب تنبيه الانام
انه نزل اربعمائة مرة وعشرين الف مرة والذي عند
ابن عادل في تفسيره انه اربعة عشر الف مرة وعن
الحافظ الديلمي في عده نزول جبريل عم على كل نبي

انه نزل على آدم اثنى عشر مرة وعلى ادريس اربع مرات
وعلى نوح خمسين مرة وعلى يعقوب اربع مرات
وعلى ابراهيم اربعين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى
ايوب ثلث مرات وعلى عيسى عشر مرات وعلى نبينا
صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين الف مرة وقيل
نزول جبريئل عليه السلام الى آدم احدى وعشرين
مرة والى نوح ثلثا وعشرين مرة والى ابراهيم ثمانيا
واربعين مرة والى يوسف اربع مرات والى موسى احدى
وثلثين مرة والى محمد صلى الله عليه وسلم اربعمائة الف
وعشرين مرة وقال الاقفهسي انه اتاهم غير اولى
العزم الخمسة من الرسل مناما فقط واولوا العزم الخمسة
كان ياتيهم مناما ويقظة ورسول رب العالمين عطف
على صاحب لا على جبريئل ويعضده قوله وشفيع المذنبين
اذ المراد بهذا النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك وغاية
الغمام وفي رواية معتمدة وغيث الغمام فيكون تفسير
الرواية التي شبه النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء به
من الهدى والنور والرحمة وانقاذ الخلق من الهلكة
وحيوة القلوب وتزيينها بالايمان بعد موتها بالكفر
بالغيث في احياء البلاد وتزيينها واصلاحها به
وانقاذ الخلق من الهلاك وايضا هم غاية وجود
الخلق ونتيجتهم وغاية النبوة والارهاصات المتقدمة

لبعثته كان الغيث غاية الغمام وغرته وفائدته
فكان الخلق في كون المقصود بهم الذات والنبي
صلى الله عليه وسلم روحهم وسر وجودهم كالغمام
الذي المقصود به فائدته نزول الغيث هذا واجب
العدول عن غيث الى غاية على النسخة المشهورة
ومصابيح الظلام وقمر التمام بفتح التاء وتكسر وذلك
تمام نور ليلة اربع عشرة صلى الله عليه وعلى
آله المصطفين من طهر جبلة بكسر الجيم وضمها
مع سكون الموحدة وبكسر الجيم والموحدة وتشديد
وتشديد اللام امة وجماعة صلوة دائمة على الابد
اي مصحوبة معه ودائمة بدوامه غير مضمحلة اي
غير ذاهبة ولا متلاشية منقطعة صلى الله
وعلى آله صلوة يتجدد اي يتعاقب ويترادف
بلا انقطاع بها اي بسببها حبوره اي سروره ضبط
في نسخ هذا الكتاب بالضم ومقتضى القاموس
انه بالفتح ويشرف بالضم الياء وتشديد الراء
مبنيا للفاعل ويصح بفتح الياء وضم الراء مبنيا
للفاعل اي يرفع ويرتفع بها اي بسببها في الميعاد
يوم حلول الوعد او موضعه بعثه ونشوره
مترادفان بمعنى حيوته فصلى الله الفاء عاطفة
عليه وعلى آله الانجم الطوالع جمع طالع ترشيح الاستعارة

ويحتمل انه شبههم بالنجوم في حال طلوعهم واستنارة
الوجود بهم ووقوع الاهتداء بهم لا مطلقا
نجوة اى عطوا عليهم اى على النبي عليه السلام وله
اجود اى تجود عليهم مثل جود اجود اى اعظم
واعز وهو مفعول مطلق وفي نسخة جود وهو
كذلك والجود المطر الغزير وقال ابن السكيت
يقال لكل مطر جود وهو بفتح الجيم والدال
المهملة الغيوث اى الامطار الهوامع السائلة
ارسله استيناف من ارجح العرب ميزانا هم قريش
يراد ارجحية عقولهم وقدرهم فذلك هو المراد
بالميزان وان حمل الميزان على وزن الحساب او
قوة الايمان فالمراد الصحابة من قريش وقد
تقدم رجحان ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وان حمل
الوزن على عددهم فالناس تبع لقريش قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوة الرجل من قريش
تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل منهم
تعدل امانة رجلين من غيرهم واوضحها بيانا
وافصحها لسانا لا شك ان قريشا افصح العرب
وابلغها واوضحها واشمخها اى اعلاها وارفعها ايمانا
لا خفاء بهذا ايضا واعتبر قوة ايمان قريش وعظمه
وجلالته ورفعته بايمان الخلفاء الاربعة بعد

ايمان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه منهم
ثم بباقي العشرة المبشرة وغيرهم من اجلائهم وعظمائهم
كحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومصعب
بن عمير وعثمان بن مظعون وابي سلمة بن عبد الاسد
وخالد بن الوليد وخديجة وعايشة زوجي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهؤلاء كانوا خيار الناس في الجاهلية
والاسلام رضي الله عنهم اجمعين وامتنا على محبتهم
ومحبة الصحابة اجمعين واعلاها مقاما لارتفاع اسمهم
واجلاها كلاما لقوة فصاحتهم وبلاغتهم وحسن
اخلاقهم واتساع عقولهم وصدورهم ولين جانبهم
فيخاطبون كل احد بما يليق به ويناسبه ويحتمله عقله
وتطيب نفسه ويستجلب وده واوفاها ذماما بكسر
الذال المعجمة حرمة واذا كانت قبيلته اوفى العرب ذماما
وهو عليه الصلوة والسلام اوفاها ذماما وذمته و العرب
افضل من غيرهم فهو اوفى الخلق بالذمم واصفاها
رغاما بفتح الراء وتخفيف الغين المعجمة ترابا وهي
اشارة الى خلوص نسبه عليه الصلوة والسلام و
طهارته وانه نشاء من اطهر تربة شرف اصل قريش
فاوضح الطريقة اى طريقة الاسلام والفاء للعطف
على ارسله او للسببية يعني انه لما ارسله من العرب الموصوفين
بالاوصاف المتقدمة نتج عن ذلك انه اوضح الطريقة

وما ذكر معه ونصح الخليقة اى الناس وشهر بتخفيف
الهاء وتشديدها الاسلام اى اعلنه وبينه واوضحه
حتى ظهر وتجلى لسائر الانام ولم يبق فيه خفاء ولا
اشكال وكسر بتخفيف السين وتشديدها وهو الارجح
هنا الاصنام يحتمل ان يراد الكسر حقيقة حسا او
ابطاله لعبادتها وذلك عين كسرها وانعدامها
فان المعدوم شرعا كالمعدوم حسا وكسرها يوم الفتح
وامر بكسرها وتحريقها وبعث اليها حيث كانت من
بلاد العرب وكسر الاصنام وغيرهم اصنامهم حين
اسلموا واظهر اى اوضح وبين الاحكام اى احكام
الشريعة وحظر بالظاء المعجمة مخففا منع فى بعض
النسخ حذر بالذال المعجمة المشددة خوف وانذر
الحرام وعم بالانعام شمل به جميع من اتبعه او جميع
الموجود حتى الكفار بتاخير العذاب وانتفاعهم بدنياهم
وبالانذار وبالابلاغ والنصيحة فردوا عليه انعامه
فلم يقبلوه والانعام بكسر الهمزة مصدر انعم يشمل
الدينى والدنيوى والاخروى والمراد هنا الدينى فقط
اذ هو المتبادر والمبعوث اليه بالاصالة فيكون الانعام
هنا خاصا بالمؤمن صلى الله عليه وسلم وعلى اله فى كل
محفل بوزن مجلس مجتمع الناس ومقام اى موضع
الاقامة كانه سئل الله تعالى ان تجعل الصلوة عليه

صلى الله عليه وسلم فى كل مجتمع الناس ومكان يقيمون
فيه كما هو مطلوب منهم افضل الصلوة والسلام
صلى الله عليه وعلى اله عودا وبدءا هكذا فى جل
النسخ والمعنى صلى الله عليه صلوة متجددة
متصلة كلما انقضت اولاها تجددت اخراها وفى
اربع نسخ مظنون الصحة بدءا وعودا وهو الكتاب
للسجع ولتقدم البدء على العود وجودا صلوة
تكون لنا ذخيرة بالذال المعجمة نذخرها لمعادنا وودا
بكسر الواو وهو فعل بمعنى مفعول اى مودودا
نود ثوابها وفضلها ننتفع به ونتلذذ كما يتلذذ
الظمان بالماء حين يرده فالمورود هو ثواب الصلوة
نفسها من اطلاق السبب على المسبب شبه ثواب
الصلوة بالماء المورود استعارة وفى نسخة معتبرة
وردا اى عونا وقوة وعادا صلى الله عليه وعلى
اله صلوة تامة اى كاملة ذاكية اى نامية يتبعها
بسكون التاء وفتح الموحدة وبتشديد التاء وكسر
الموحدة يردفها فى اثرها ويتصل بها روح بالفتح
الراحة والرحمة والسعة والفرح وريحان يطلق
على الرزق والاستراحة وعلى الطيب مطلقا او
على الشجر المعروف وعلى كل نبت مشموم طيب
الريح فالمطلوب ان يلقى ريحانا من الجنة ويعقبها

اى يردفها و يتبعها مغفرة و رضوان وصلى الله
عليه فضل سقطت افضل فى بعض النسخ من طاب
ذكى او حسن منه هكذا فى السهلية وفى بعض النسخ
الصحيحة به ومنه ابتدائية والباء ظرفية او من
تعليلية والباء سببية على معنى ان الله تعالى
جعلهم منه ولهم خيار الاطهار لاجل ان يخرج
منهم مصطفى مهذبا من خير اصل واشرف محتد
النجار بكسر النون وضمها وتخفيف الجيم الاصل
والنسب قال عليه الصلوة والسلام ان قريشا
كانت نورا بين يدى الله تعالى قبل ان يخلق
ادم بالفى عام يسبح ذلك النور وتسبيح الملائكة
تسبيحه فلما خلق الله ادم ع م القى الله ذلك النور
فى صلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
فاهبطنى الله الى الارض فى صلب ادم وجعلنى فى
صلب نوح وقذفنى فى صلب ابراهيم ثم لم يزل
الله تعالى ينقلنى من الاصلاب الكريمة والارحام
الطاهرة حتى اخرجنى بين ابوى لم يلتقيا على سفاح
قط فاصله الذى صوره الله منه طيب ولهذا لما
اختلف العلماء فى طهارة المنى استثنى سوادهم
النطفة التى صور الله سبحانه منها ذاته عليه الصلوة
والسلام واخرجوها من الخلاف وقيل بطهارة جميع

النطف التى صور منها جميع ابائه الكرام الى ادم ع م
واخراج ذلك من الخلاف لم يبعد ويكون عوده
شبه كله طاهرا وذلك هو المناسب لرفيع قدره
وسما وارتفع به هكذا فى السهلية وفى بعض النسخ
المعتمدة منه والقول فى معناهما كالذى قبله الفخار
بالفتح والتخفيف ما يمتدح به من خصال السودة
والمجد واستنارت من نور جبينه وهو الجبينين
وهما حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها بين الحاجبين
والصدغين مصعدا الى قصاص الشعر الاقمار يريد
الشمس والقمر والنجوم او الشمس والقمر او القمر فقط
واتى بلفظ الجمع تفخيما ومبالغة او على كل ناحية
منه قمر والمراد وصف وجهه عليه الصلوة والسلام
فى حسنه وجماله وكماله وشدة استنارته فجعله مستنير
منه الاقمار التى لها فى ذلك ومالها واكد ذلك بالتعبير
بالماضى المعهود التشبيه بالاقمار فله عليها زيادة
الاصل على الفرع والمفيد على المستفيد والمنير لذاته
على المنير لغيره وتضائلت اى تصاغرت وتقاصرت
عند جود يمينه الغمائم كذا فى السهلية وكثير من
النسخ وفى جملة نسخ معتمدة الغمام وهو اسم جنس
الغمامة والبحار وكيف لا تتضائل الغمام والبحار لجوده
وما خرج من جود الوجود الا على يديه ولا عرف

الابه فهو بحر الجود الاعظم سيدنا ونبينا زاد فى
بعض النسخ ومولانا وهو ساقط فى سهلية
وغالب النسخ محمد الذى بباهر اى غالب اياته
جمع اية بمعنى الاية اى اياته الباهرة او المراد بنور
اياته الباهرة وحذف المنعوت لقرب فهمه
ويحتمل ان يراد الايات المتلوة او المجلوة او هما
معا اضاءت الانجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من
الارض والاغوار جمع غور وهو ما انخفض
من الارض ومعجزاته اى واياته المعجزات
هكذا فى سهلية وغيرها وفى نسخة ومعجزاته
واياته عطف عام على خاص نطق الكتاب اى
القران من الاخبار بالمغيبات الماضية والاتية
وانشقاق القمر والاسراء واقوال احاد الناس
من المؤمنين والمشركين والمنافقين مما كان
سرا وخفية منه عليه الصلوة والسلام وغير
ذلك وتواترت اى تتابعت ويحتمل ان يراد
بالتواتر الاصطلاحى وهو رواية العدد الكثير
الذى تحيل العادة تواطئهم على الكذب عن مثلهم
الى انتهاء السند باسناده الى الحس وان لم يكن
معجزاته كلها متواترة الاشخاص فهى متواترة المعنى
الاخبار جمع خبر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه

الذين هاجروا اى خرجوا من بلادهم وفارقوا
اوطانهم من قريش وغيرهم لنصرته اى لاجلها
والذين نصروه فى حال هجرته وهم الاوس والخزرج
فنعم المهاجرون هم الذين هاجروا والنصرة ونعم
الانصار هم الذين نصروه فى هجرته صلوة نامية
اى زاكية مباركة دائمة ما سجعت اى طربت فى
اصواتها ورددتها فى ايكها جمع ايكة وهى الغيضة
وكل ما كان فيه شجر ملتف فهو ايك الاطيار
وهمعت اى سالت بوبلها اى مطرها العزيز
الديمة بكسر الدال هو المطر الدائم فى سكون بلا
رعد ولا برق المدرار هو المطر الكثير الصب ضاعف
الله عليه دائم صلواته اى جعل صلواته دائمة مضاعفة
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الكرام
صلوة موصولة اى متصلة متوالية دائمة الاتصال
اتصالا دائما بدوام ذى الجلال والاكرام اللهم
صل على محمد الذى هو قطب وهو ملاك الشئ
والذى عليه مداره الجلالة اى العظمة والكبريات
فهو الذى له نهاية ذلك وغايته وعليه مداره
فلك جليل من الانام الاجلالة والاضافة بمعنى
فى او اللام وتقدير مضاف اى فيها او لاهلها
وشمس النبوة والرسالة اى الذى نبوته ورسالته

كالشمس في قوة النور والاهتداء والزينة وهو
صلى الله عليه وسلم نور الانوار والهادي الاكبر
في هذه الدار وفي تلك الدار وذو العلم المبثوث
الى الخلق والاخلاق المبثوثة اليهم فهو امام
الخلق اجمعين ورحمة لجميع العالمين وزينة الوجود
كلها ممتدة منه عليه الصلوة والسلام ومقتبسة
من نوره ومستفيدة من علمه وحكمته ويحتمل
ان يراد نسبة نبوته ورسالته مع غيره من
الانبياء والمرسلين عليهم الصلوة والسلام كنسبة
الشمس مع سائر الكواكب فهو شمس النبوة
والرسالة وغيره منهم كواكبها وعلى هذا يكون
على سنن ما قبله من قوله وقطب الجلالة وشمس
بالمرفوع عطف على قطب ويصح عطفه على الذي
فيجوز فيه ما جاز فيه من الجر على الاتباع والمرفوع
والمنصب وكذا الحكم في الهادي والمنقذ والهادي
من الضلالة والمنقذ من الجهالة صلى الله عليه
وسلم صلوة دائمة الاتصال والتوالي متعاقبة
اي مترادفة متتابعة صلوة اثر صلوة بتعاقب
اي مع تعاقب الايام والليالي والمعنى ببقاء
الدنيا اللهم صل على محمد النبي الزاهد هذا ابتداء
الحزب الثامن وهو عدم رئيس الزاهدين ورسم

وبحسب دفع همته ارتفع مقامه فكان سيد العابدين
وذهده كان فيما سوى الله تعالى من سائر الكونين
وما فيهما من محسوسات ومعقولات فلا قرار له
مع غيره مولاه رسول الملك بكسر اللام مالك
الملك او المستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود
الذي يحتاج اليه كل موجود وقيل معناه الذي
يعز ويذل ولا يذل فيرجعه صفة فعلية وسلبية
وقيل التام القدرة فيرجع الى صفة القدرة
الصمد معناه الذي يصمد اليه اي يقصد ويتوجه
اليه في الحوائج وقيل السيد الذي انتهى اليه السودد
لانه يقصد وهذا يرجع الى الذي قبله وقيل غير
ذلك الواحد المتعالي عن قبول الانقسام و
التجزي والحلول في محل الذي لا يشبه شيئا
ولا يشبهه شيء لا ند له ولا معين ولا مشير له و
لا ظهير ولا وزير ولا شريك له في ذاته ولا
في صفاته ولا في افعاله ولا في ملكه صلى الله
عليه وسلم صلوة دائمة الى منتهى الابد وفي بعض النسخ
الاباد وهو المناسب لما بعده من السجع والابد الدنيا
ينتهي بانتهائها وابد الاخرة لا نهاية له فالصلوة
بحسبه تكون متجددة مستمرة على الدوام بلا انقطاع
اي بلا انفصال ثم تغير لما قبله او بدل منه او نعت

بعد نعت او حال ولا انفاد اى ولا فناء صلوة
تنجينا بها اى بسببها من حر جهنم وبردها
وهى دار الهوان والعقاب وشدة العذاب اعاذنا
الله منها بفضله وبئس المهاد اى الفراش اللهم
صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى اله وسلم
باثبات وسلم فى سهلية وسقط فى بعض النسخ
المعتمدة وعلى اثباتها فهى الصلوة ذكرها ابن ثابت
فى كفاية دواية فيما يصلى به على النبى صلى الله
عليه وسلم بعد صلوة عصر يوم الجمعة وتقدمت
بما فيها من الفضايل وزاده بعده هنا قوله صلوة
لا يحصى لها عدد لكثرتها وعدم انقطاعها ولا يعد
كذا فى سهلية وغيرها وفى بعض النسخ ولا ينقطع
لها مدد لتواليه وترادفه دائما اللهم صل على محمد
صلوة تكرم بها مثواه اى مأواه وتبلغ بها يوم
القيمة من ابتدائية الشفاعة رضاه مفعول تبلغ
اللهم صل على محمد النبى الاصيل اى العريق فى
الحسب والمجد الراسخ فى ذلك وقال الجوهرى رجل
اصيل الرأى اى محكم الراى وقال الكسائى قولهم
لا اصل ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان
ويحتمل ان يراد الاصالة فى النبوة السيد النبيل من
النبل بالضم وهو الزكاء والنجابة والفضل والشرف

الذى جاء بحق بعثته مصحوبا بالوحى من القران
وغيره والتنزيل الذى هو القران واوضح بيان
التأويل اى تفسير القران وجاءه الامين اى على
الوحى جبرئيل عليه السلام بالكرامة والتفضيل
اى مصاحبا بهما وبما الوحى والنبوة والمراد او
الاخبار بانه اكرم الخلق على الله وافضل الاولين
والاخرين وامته مكرمة ومفضلة على جميع الامم
واسرى به من الاسراء وهو السير بالليل الملك
بكسر اللام وفى نسخة معتبرة المالك بزيادة الف
بعد الميم وفى نسخة معتبرة الى الملك بزيادة حرف
الجر قبله فيكون فاعل اسرى ضمير يعود الى جبرئيل
عليه السلام اى الجليل اى الموصوف بنعوت
الجلالة والعظمة والكبرياء والقهرية لا سواه و
قيل معناه الذى عظم شانه وظهر امره فلا يوازنه
غيره ولا يدانيه فى ذات ولا صفة ولا اسم ولا فعل
فى الليل البهيم اى الاسود الطويل سمى طويلا لمنافاته
للطبع سواده ولذلك يستطيله العليل ولانه
وقت سكون وقعود عن الاسباب فيستطيل
من يروم الحركة والانبعاث الى السبب او الاجتماع
بالغير او اواه البيت الى منزل بلا عيد والعرب
تصف المكروه بالطول وايام بالقصر فكنفاء اى

المبيت نخ

السرور صح

الملك سبحانه والفاء للعطف او السببية له صلى
الله عليه وسلم عن اعلى الملكوت اى الملكوت الاعلى
اى عن اعلائه ورفعته ويحتمل ان الاضافة على
بابها وان المراد انه كشف له عن المحل الاعلى من
الملكوت وهو ما فوق السماء الدنيا والسموات
السبع من سدرة المنتهى والبيت المعمور والجنة والعرش
والموقوف والملكوت فعلوت من الملك وهو العز
والسلطان والمملكة وباعتبار العوالم الاربعة عالم
الملك ما شانه ان يدرك بالحس والوهم وعالم الملكوت
ما شانه ان يدرك بالعقل والفهم وعالم الجبروت
ما شانه ان يدرك وما معه او بالعقل وما معه
لكن لا في الحال بل في ثاني حال كما في الدنيا مما لم يصل
اليه وهما ولا فهما كتعلق الجسم بالروح وهي بدو
ما في الجنة اذ هو ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وستراه العيون وتسمعه
الاذان وتعرفه القلوب وقيل ان عالم الجبروت
اعلى وارفع من عالم الملكوت وهو ما يدرك
بالمواهب ولهذا سمى جبروتا ماخوذا من الجبر
وهو القهر اى العباد مقهورون عن ادراك
كنهه فيكون على هذا كعلم الذات والملكوت كعلم
الاسماء والصفات الدالة على الذات والملك علم

علم دخله الظاهر الدال على ما سبق ويقال الا
روح ثم نفس ثم جسم فالروح عالم الجبروت و
النفس عالم الملكوت والجسم عالم الملك فالروح
الجبروتي مظهر الذات والنفس الملكوتي مظهر
الصفات والجسم الملكي مظهر الافعال وعلى
القول الاول الملك راجع الى الاثر والملكوت
راجع الى الذات والجبروت راجع الى الاسماء
والصفات وهو متوسط بينهما فيدرك بالبصر
الاثر وبالبصيرة المعاني الغيبية ويقال الملك
ما ظهر والملكوت ما بطن والجبروت جامع لهما
كالانسان ظاهره ملك وباطنه ملكوت وحيث
جمع بينهما كان جبروتا فيدرك بالبصر والبصيرة
والعالم الرابع هو عالم العز وهو ما امتنع ادراكه
بكل وجه تعززا له وانفرد بعلمه فلم يظهره لاحد
من خلقه لتعلق اسمائه من حيث وصفاته من
حيث تعلقهما به واراه سنا بالمد الرفعة وشرف
والحال وبالقصر الضياء الجبروت هو فعلوت
من الجبر فهو غير مهموز وما يوجد في بعض النسخ
المعتمدة من هذا الكتاب وضبط ذلك نسخة
الشيخ وهو القهر كما تقدم والتجبر الذي هو التكبر
او من جبرت الفقير اغنيته ومعنى سبحان ذي الجبروت

والملكوت على هذا ذي الغنى والملك ونظر الى
قدرة يحتمل انه رأى نفس القدرة كما رأى الذات
العلية على القول الاصح لجواز رؤية الصفات
عقلا كما يجوز رؤية الذات بمقتضى التسوية وهو
الوجود ويحتمل انه رأى آثاره رؤية خاصة زائدة
على رؤيته لها في الارض الحي هو الذي يندرج
تحت ادراكه جميع الموجودات الدائم الذي لا انصرام
له ولا ينقطع وجوده ويتناهى وهذا الاسم ورد
في الاسماء التسعة والتسعين في حديث ابي هريرة
الباقي هو الموجود الذي لا آخر له الذي لا يموت
لان حيوته حقيقية ذاتية واجبة قديمة فلا انعدام
وحيوة غيره عارضة مستعارة فكانت معروضة للعدم
صلى الله عليه وسلم صلوة مقرونة اي مرتبطة بالجمال
والحسن والكمال والخير والافضال تزيده بها جمالا
وحسنا وكمالا وخيرا وافضالا ويحتمل ان يراد مقرونة
بجماله صلى الله عليه وسلم وحسنه وكماله وخيره و
افضاله يعني انها لا تفارقه والمراد طلب تجدد الصلوة
عليه دائما بلا انقطاع اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد عدد الاقطار جمع قطر بضم القاف وهي الناحية
من الارض او السماء ويحتمل ان يراد به جمع قطرة اسم
جنس قطرة احدى قطرات الماء او جمع القطرة على

غيرها
المعروف في جمعه ولعله المتبادر وصل على محمد وعلى
آل محمد عدد ورق الاشجار وصل على محمد وعلى آل
محمد عدد زبد البحار وصل على محمد وعلى آل محمد
عدد الانهار جمع نهر وهو ما جرى من الماء وكثر
ولم يبلغ ان يكون بحرا وصل على محمد وعلى آل
محمد عدد رمل الصحاري بفتح الراء وكسرها جمع
صحراء وهي الارض المستوية او الفضاء الواسع
لا نبات فيه والقفار جمع قفر وقفرة وهو الخلاء
من الارض وصل على محمد وعلى آل محمد عدد
ثقل بكسر المثلثة وسكون القاف وهو الحمل
والمراد هنا ما شأنه ان يكون حملا وهو مفرد اريد
به الجنس اي اثقال الجبال والاحجار ويصح ان
يعطف على ثقل او على مدخوله ويحتمل ان التقدير
عدد اجزاء موازين ثقل بكسر المثلثة وفتح القاف
كما في نسخة معتمدة ضد الخفة ويمكن ان يعبر
بعدد عن زنة تجوزا لان اجزاء الموزون معدودة
وقيل ان لفظ ثقل بفتح المثلثة والقاف وهو
مدفونها الذي اثقلها والاحجار معطوف عليه
او على مدخوله وبذلك يحسن كونه معدودا
انتهى وفيه بعد وصل على محمد وعلى آل محمد عدد
اهل الجنة واهل النار من الانس والجن او منهم

وذلك يجري على سنن ما قبله وما
بعده من المعدودات صح

ومن يشئ الله تعالى لهما من غير الفريقين وانظر
هل يدخل الحور والولدان وخزنة الجنة والنار
لانهم كانوا فيها اولا لان المتبادر من الجنة
والنار هم من ينتفع ويتضرر بهما من الانس و
الجن او منهم ومن غيرهم وصل على محمد وعلى ال
محمد عدد الابرار والفجار وصل على محمد وعلى
ال محمد عدد ما يختلف به الليل والنهار اى عدد
ما ياتيان ويترددان ويتعقبان من شؤن الله
تعالى واقضيته فى خلقه من الصحة والمرض والغنى
والفقر والعز والذل والطاعة والمعصية والايمان
والكفر وغير ذلك من مختلفات الاحوال وفى
نسخة يخطف عليه اى من المكونات التى يتعاقبان
عليها واجعل اللهم صلوتنا عليه حجابا اى سترا
لنا من عذاب النار وسببا اى وصلة لنا لاباحة
دار القرار اى لاحلالها لنا والاذن لنا فيها
وعدم الحجر علينا فى شئ منها وهى الجنة لاستقرار
اهلها انك انت العزيز اى الغالب على امرك
ليس فوقك احد يرد حكمك الغفار الذى
يظهر الجميل ويستر القبيح ويزيل العقوبة عمن
يستحقها فانت اول من اجاب السوال والعف
بالنوال وصلى الله فعل ماض وفاعله فى الهلية

وغيرها وفى بعض النسخ المعتمدة اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى ال محمد الطيبين وذريته
المباركين وصحابته الاكرمين وازواجه امهات
المؤمنين صلوة موصولة اى موالاة متتابعة
مترادفة تتردد اى تختلف وتتكرر الى يوم
الدين اللهم صل على سيد الابرار عموما و
زين المرسلين اى احسنهم وخيرهم او هو زينهم
الذى به زانوا وحسنهم الذى به احسنوا الاخيار
جمع خير وهو الكثير الخير واكرم من اظلم عليه
الليل واشرق وفى نسخة معتبرة واضاء عليه
النهار من اهل الارض الماضين منهم والاتين
ثلاثا هذا ثبت فى نسخة متعددة وسقط فى
السهلية وغيرها هذا تمام صلوة الكتاب ثم ختمه
بدعاء لرجاء اجابته بعد الصلوة على النبى
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم يا ذا المن اى
الانعام والاحسان والبداية بالنوال قبل السوال
لا لعلة ولا سبب الذى نعمت لذ لا يكافى امتنانه
اى لا يجازى ولا يقام بواجب حق شكره لكثرة
عطاياه ومواهبه وضعف العبد وعجزه و
قصوره وجهله وجهله وغناه يقال عن العالمين
ويكافى مهموز الا انه فى النسخة بترك الهمزة

للمواخاة مع يجازى والمطول بفتح الطاء الفضل
والامتنان الذى نعت لذا ايضا لايجازى اى
لا يكافى نعامه واحسانه فسئلك بك اى نطلبك
متوسلين اليك بك ولا نسئلك باحد غيرك
ونتوسل اليك باحد غيرك اذ لا يتوسل الا بموجود
حاضر قريب وليس هذا الا لك فالنا وسيلة
اليك سوالك ان تطلق مفعول لفان فسئل الستنا
عند السوال اى سوال القبر وهو اول فتنة
يلقاها العبد بعد موته فاذا اذقه الله التبات
واطلق لسانه بالجواب والقول الصواب فذلك
دليل حسن عاقبته مابعد ذلك وعنوان
حصول ذلك السلامة بفضل الله والا فالامر
على خطر فسئل الله السلامة والعافية بمنه
وتوفقنا التوفيق خلق القدرة على الفعل
المحمود شرعا وان شئت قلت هو خلق القدرة
والفعل معا وهو السلم من الايهام وهو بيد الله
تعالى وحده ولا سبب فيه من العبد بالكلية
ولا كسب فيه البتة ولا يتناوله استطاعة ولا
يدخل تحت طاقته ولذا قال تعالى وما توفيقى
الا بالله لصالح الاعمال اى الاعمال الصالحة او
لعمل صالح من الاعمال وتجعلنا من الامنين اى

الذين تؤمنهم من جميع المخاوف اولئك الذين
قلت فيهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون يوم الرجف اى التزلزل والتحرك
والاضطراب الشديد وفى بعض النسخ الرجفة
بتاء التانيث اى الزلزلة والمراد هنا يوم القيمة
والحشر والزلازل جمع زلزلة وفى بعض النسخ
والزلزال وهو المناسب لما قبله ومابعده من
السجع ياذا العزة والجلال يحتمل ان يكون من
تمام ماقبله وهو الاقرب لموافقته فى السجع و
ان يكون مبتداء لما بعده نسئلك يا نور النور
اى يامن له كل الظهور الذى ظهرت الظاهر
وله الوجود الحقيقى الذى استبانت الكائنات
وقال بعضهم ومن الادعية النبوية يانور النور
احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك نور
يانور النور قد استنار بنورك اهل السموت
واستضاء بنورك اهل الارض يانور كل نور
خامد لنورك كل نور قبل الازمنة يتعلق بنور
لانه من تاويل موجود او ظاهر والدهور
جمع دهر وهو الزمان الطويل والابد الممدود
ويطلق ايضا على الف سنة وفى القاموس الدهر
مدة الدنيا وقال بعضهم وقد يقع الدهر على بعض

الزمان انت الباقي بلا زوال اي بلا ذهاب
ولا اضمحلال وبهذه الباء تفسيرية الغني عن
كل ما سواه بلا مثال اي بلا حد ولا مقدار
لغناه ولا صفة ولا ادراك القدوس اي الطاهر
او المبارك او المبرا من المعايب المنزه عن سمات
النقص والحدوث او الذي لا يدركه الاوهام
والابصار وقيل هو المنزه عن كل كمال لغيره
وهو بضم القاف في الاشهر وان كان الاقيس
فتحها وهو لغة فيه وقرئ بها القاهر بالمهملة
بمعنى الذي قبله العلي فوق خلقه بالقهر
والغلبة القاهر اي المستولي على الخلق من جهة
الملك والسلطان ظاهرا ومن جهة علو المكانة
وقيام الحجة فهو مستول على الكل نافذ حكمه
وسلطانه جبرا الذي لا يحيط به اي لا يحويه
مكان موضع لوجود غناه واستحالة جسمه
وحصره وقهره ولا يشتمل عليه زمان لاستحالة
حصره في الفلك اسئلك باسمائك الحسنى جمعها
بتحسين اطلقها الشرع مع تضمنها معاني حسانا
شريفة من المدح والتعظيم والتمجيد كلها يحتمل
ان يراد التسعة والتسعون ويحتمل ان يراد
اسماء الله كلها التي سمى بها نفسه ما علم منها

وما لم يعلم مما لم يطلع عليها احد من خلقه والاسماء
التسعة والتسعون جاءت معينة في حديث حسن
عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال العلماء ان
ذلك محتمل لان يكون مدرجا من كلام سمعها
احاد فنقلها في هذا الحديث والله اعلم وهي الله
الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم
الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي
المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي
المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر
الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط
الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه
الترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك

والبيهقي في الشعب ورواه الحاكم ايضا وابو
الشيخ وابن مردويه معا في التفسير وابو نعيم في
الاسماء بلفظ الله الرحمن الرحيم الاله الرب
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم
السميع البصير الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير
الحنان المنان البديع الودود الغفور الشكور
المجيد المبدئ المعيد النور البادئ الاول
الاخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد
الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي الحميد المقيت
الدائم المتعال ذا الجلال والاكرام الولي النصير
الحق المبين المنيب الباعث المجيب المحيي المميت
الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب
الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرازق العلام
العلي العظيم الغني المليك المقتدر الاكرم الرؤوف
المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع
الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل
الخلاق الكفيل رواه ابن ماجه بلفظ الله الواحد
الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن الخالق البارئ
المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع

البصير العليم العظيم البارئ المتعال الجليل
الجميل الحي القيوم القادر القاهر العلي القريب
المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد
الواحد الوالي الراشد العفو الغفور الحليم الكريم
التواب الرب المجيد الولي الشهيد المبين البرهان
الرؤوف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث
القوي الشديد الضار النافع الباقي الواقي
الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط
الرزاق ذو القوة المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل
الباطن السامع المعطي المحيي المميت المانع الجامع
الهادي الكافي الابد العالم الصادق النور المنير
التام القديم الوتر الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد قال الخطابي على قوله
في اول الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من
احصاها دخل الجنة في هذا الحديث من احكام اثبات
هذه الاسماء المحصورة بهذا العدد وليس فيه
ما يدل على نفي ما عداها انما وقع التخصيص بالذكر
بهذه الاسماء لانها اشهر الاسماء وباعظم اسمائك
اليك حضه بعد التعميم لعظمه وشرفه وسرعة اجابته
وشرفها عندك منزلة باعتبار ثواب الداعي به
واجابة دعائه واجزلها اعظمها واكثرها عندك ثوابا

اجزل واوسعها منك اجابة هو موجهة السائل
بما يرضيه سواء كان عين مراده او خلافه وباسمك
المخزون المكنون روى ابو نعيم في الحلية عن صالح
المزى قال قائل في منامي اذا اردت ان يستجاب
لك فقل اللهم اني اسئلك باسمك المخزون المكنون
المبارك الطاهر المطهر المقدس وفي رواية
المبارك الطيب الطاهر الحازم قال فادعوته
في شئ الا ان تعرفت الاجابة الجليل في نفسه
الاجل من غيره من الاسماء الكبير الاكبر العظيم
الاعظم كلها يعني الذي تحبه اي تحب الدعاء
به وتكرم من دعا به او تريد كرامته ولذا فسر
رجوع المحبة للداعي بقوله وترضى عمن دعاك
به اي تنعم عليه وتكرمه وتقبل عليه او تريد
فعل ذلك به ثم فسر اكرامه اياه بماذا يكون
بقوله وتستجيب دعاءه اي تسعفه بمطلوبه
وتنيله بما يومله من مرغوبه او تنظر له وتعوضه
بما هو خير له مما طلب اسئلك اللهم بان لا اله الا
انت الحنان اي الحليم او هو الذي يقبل على من
اعرض عنه المنان اي المعطي روى اصحاب السنن
الاربعة وابن حبان والحاكم وقال على شرط
عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله

عليه وسلم ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد
ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسئلك بان لك
الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات
والارض ياذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون
بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي
بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطى بديع السموات والارض
اي مبدعهما كبصير بمعنى مبصر ذو الجلال والاكرام
عالم الغيب وهو ما غاب عن المخلوق والشهادة
وهو ما يشاهده وقيل الغيب السر والشهادة
العلانية وقيل المراد بالغيب الاخرة وبالشهادة
الدنيا الكبير المتعال بمعنى العلي مبالغة واسئلك
باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت
واذا سئلت به اعطيت اخرج الطبراني في الاوسط
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على عائشة ذات غدوات فقالت يا رسول
الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل
به اعطى واوصاها توصية فقامت فتوضأت
فقالت اللهم اني اسئلك من الخير كله ما علمت
منه وما لم اعلم واسئلك باسمك العظيم الاعظم

الاعظم الذي دعيت به اجبت واذا سئلت به
اعطيت فقال والله انها لفي هذه الاسماء واسئلك
باسمك الذي يدل لعظمته العظماء جمع عظيم
اعجليل الانبياء والملائكة عليهم الصلوة و
السلام وتذللهم لله سبحانه وخضوعهم لهيبته
وخشوعهم وتواضعهم لسطوة عزته معلوم
ثم يحتمل ان يراد ما هو اهم من ان يكون عظيما
عند نفسه وابناء جنسه في الدنيا او عند الله
وحزبه فلو لم يكن عظيما في الدنيا او المراد الاول
فقط او الثاني فقط وعليه ينبني عطف قوله
والملوك جمع ملك وهو من يملك امر الخلق
بجمع كلمتهم وتولي ضبطهم وسياستهم والقيام
بمصالحهم والسباع جمع سبع وهو كل حيوان
ومفترس كالاسد والنمر والذئب والثعلب
والنسر والعقاب وقد يخصه العرف بالاسد
والهوام جمع هامة بالتشديد وهو حشرات الارض
الارض وفي نسختين بالتخفيف جمع هامة
وهو سيد القوم لكن الذي في النسخ الكثيرة
التشديد والمراد ان الموجودات كلها في طي
قبضته وتحت قهر تصريفه خاضعة كلها
لجلاله مستكينة لعظمته جليلها وحقيرها كلها

بالنسبة

بالنسبة الى عظمته ولهذا عطف عليه قوله وكل
شيء خلقته يا الله يا رب بالكسر وفي نسخ هذا
الكتاب فيه استعطاف لمولاه لان المربوب بتربيته
باحسانه وغناك باستنانه استجب دعوتي بفضلك
يا من له العزة والجبروت اخرج ابو نعيم في الحلية
عن سعيد بن جبير مرسلا ان اهل السماء الدنيا
سجود الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي الملك
والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم
القيمة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل
السماء الثالثة قيام الى يوم القيمة يقولون سبحان
الذي لا يموت يا ذا الملك والملكوت قال الشيخ
ابو محمد العزيزي المهدوي عندنا عالمان عالم
العلم والارادة وهو المعبر عنه بالعلوي وعالم
الملك والشهادة وهو المعبر بالعالم السفلي
فالعالم الملكوتي هو الذي لا يقتضي الترتيب
ولا الزمان ولا المكان وانما هو امر رباني ارادي
انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
اذ ليس في وجوده تقدم ولا تاخير ولا زيادة
ولا نقصان فهو عبارة عن العالم الملكوتي المستمر
على حقيقة واحدة وهو الازل الذي لا كسب
فيه وانما الكسب في عالم الملك والشهادة المضافة

الى القدرة المصرفة للحكمة ومنه الترتيب والكسب
والزمان والمكان والاكوان فعبر عما ظهر في
اختراع القدرة المصرفة للحكمة المسمى بعالم الملك
والشهادة بالابد اذ في تباينها ظهر الترتيب
الحكمي والارتباط الزماني وظهر الكسب وشرعت
الشرايع وحرجت لا اله الا الله محمد رسول الله
على هذه النسبة من معنى العالمين الذين هما
عالم الغيب والشهادة وعالم الملكوت والازل
والابد فلا اله الا الله ازلية لفراغ الخلق منها
وهي من صفات عالم الملكوت ومحمد رسول الله
وهي من صفات عالم الملك فما يظهر من غير
كسب يعزى الى الازل وما يظهر مع ترتيب الاحكام
بالكسب يعزى الى الابد انتهى يا من هو حي لا يموت
نعت لازم لحي سبحانك اي تنزيها لك وبراءة
من سوء ذنب يا رب ما اعظم شانك امرك الجامع
بجميع ما ينسب اليك والاول ترك همزة لموافقة
قوله بعده وارفع مكانك اي مكانتك وقدرك
والصيغة للتعجب لتعظيم المتعجب منه انت ربي يا مقدس
في جبروته اليك ارغب يا الله ارهب يا عظيم اي
يا جليل يا كبير او الذي انتفت عنه جميع سمات النقص
ووجبت له جميع صفات الكمال او الذي لا يدركه

الافهام

الافهام ولا تتخيل الاوهام لتنزهه عن ان يحيط
العقول بكنه ذاته وصفاته يا كبير يا ذا الكبرياء
الكامل يا جبار وهو القاهر الذي لا يرد حكمه
قهرا على العباد وقيل العلي العظيم الشان
وقيل المتكبر هو الذي يجبر الكسور ويصلح
الامور تفضلا منه من الجبر بمعنى الاصلاح
ومنه جبر العظم والفقير وقيل معناه منيع لا
ينال منه ولا يدرك ومنه نخلة جبارة يا قادر
هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل و
في بعض النسخ يا قدير بصيغة المبالغة يا قوي
اي ذا القوة التامة وهو بمعنى القادر تباركت
تفاعل من البركة وهو الزيادة والنماء والكثرة
والاتساع اي البركة التي تكتسب وتنال بذكرك
وقيل معنى تباركت تقدست وتنزهت والتقدس
الطهارة والتنزه التباعد عن النقايص وقيل
بمعنى تعاظمت وهي كلمة خاصة بالله عز وجل
لا تستعمل في غيره ولهذا لا تتصرف فلا يجي منه
مضارع يا عظيم تعاليت اي ارتفعت يا عليم
علما محيطا بجميع المعلومات سبحانك ما اعظم
هذا ثبت في السهلية وسقط في نسختين معتمدتين
سبحانك يا جليل اسألك باسمك العظيم التام الكبير

أن لا تسلط ان لا تغلب علينا جبارا مستكبرا عاليا
عنيدا اى مائلا عن الطريق وخالفا الحق وراد
له ومعاندا وهذه اوصاف النفس فهى اعظم
الجبارين المعاندين واخبث من الشياطين بل
من سبعين شيطانا ولولا هى لم يجد العدو
للانسان سبيلا وقال الله تعالى شره وشره
عنه وكرمه ولا شيطانا جنيا او انسيا مريدا
اى عتيا عاصيا بالغا فى الشر ولا انسانا حسودا
فانه يضر بسم عينه ويعاند الحق ويغطيه ويجحده
ولا ضعيفا من خلقك ولا شديدا اى قويا ولا بارا
ولا فاجرا ولا عبيدا يعنى عابدا من العبادة الا انه
ابلغ والعابد يطلق على العالم والجاهل والجاحد
وكل ذلك محتمل هنا ولا عنيدا ضد العابد او هو
مرادف للجاحد اللهم انى اسئلك فانى اشهد هذا
الدعاء الى قوله لم يكن له كفوا احد اخرجه اصحاب
السنن الاربعة وحسنه الترمذى وابن حبان
والحاكم وصححاه وقال الحاكم على شرط مسلم عن
بريده رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا يدعو به فقال والذى نفسى بيده لقد
سئل الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا
سئل به اعطى وقوله فانى هو فى النسخ على كثرتها

بالفاء المدورة وهى تعليلية وفى نسخة فقط
بالباء الموحدة وهى سببية وقوله اشهد بفتح
الهمزة والهاء وفى نسخة بضم الهمزة وكسر
الهاء انك انت الله الذى لا اله الا انت الواحد
الاحد هو بمعنى الواحد هنا لان الاحد خاص
بالنفى ولا يأتى فى الاثبات وزاد فى بعض النسخ
القهار الفرد بين الاحد والصمد وفى بعضها بزيادة
الفرد فقط والاكثر سقوطهما معا كما فى نسخة
ومعنى الفرد الوتر وهو الواحد والمنفرد الصمد
الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هو
هنا على بابه لانه فى النفى وقد تضمنت هذه الجملة
معانى سورة الاخلاص واول اية منها تنفى
الكثرة والتعدد والثانية تنفى النقص والتغليب
والثالثة تنفى العلة والمعلول والرابعة تنفى
الشبه والنظير يا هو معناه الذى لا يمكن ان يشار
اليه بجلاله وعظمته وعظمته فهو هو وللناس
فى هذا الاطلاق بحث وانكار على الصوفية و
التحقيق ان اطلاقه فى محل الاثبات المطلق اساءة
ادب وفى مقام التعظيم باشعاره واستشعاره او
شواهد وقرائنه فلا بأس به لاهله وفى النفيسة
الكافية لا يجوز يا هو الا لرجل مستغرق فى التعظيم

حتى لم يبق له من رسومه غير الاشارة ولم يجد حالة
الا في الابهام وهذا محكوم عليه فيسلم له بما نص
عليه ائمة هذا الشان انتهى والحاصل ان الاشارة
بهو مختصة باهل الاستغراق والتحقق في الهوية
الحقيقية فلانطباق بحر الاحدية عليهم وانكشاف
الوجود الحقيقي لديهم فقدوا من يشار اليه بهو
الا هو لان المشار اليه لما كان واحدا كانت الاشارة
اليه مطلقة لا تكون الا اليه لفقد ما سواه في شعورهم
لفنائهم عن الرسوم البشرية بالكلية وغيبتهم عن
وجودهم واحكامهم واوصافهم الكونية وذلك
غاية في التوحيد هذا مقتضى حال القوم من
وجدانهم وذوقهم فهو عندهم اسم مستقل بمعناه
لا ضمير غيبة كما هو موضوع فالاصل بل نقل و
صار العرف عندهم باطلاقه على الله كاطلاق
سائر الاسماء الظواهر ولذلك ساغ نداؤه
وادخال يا عليه كذا في حاشية الحزب الكبير للشيخ
ابى محمد عبد الرحمن يا من لا هو اى لا من يشار
بهو وتطلق عليه وبه الوجود الحقيقي الا هو
ضمير يعود الى الموصول يا من لا اله الا هو يا ازل
هو الذى لا مفتتح لوجوده ولا بداية له فهو
بمعنى القديم يا ابدى قيل معناه الذى لم يكن

لبقائه نهاية ولا انقضاء وفي حديث ابن ماجه
في الاسماء الابد بغير ياء وفي تسبيح الامام ابى
حنيفة رحمة الله عليه وقد راى الله عز وجل
في المنام فعلمه اياه سبحان الابدى الابد بذكرهما
معا يا دهرى بفتح الدال الباقي وقيل القديم
الازلى لا ابتداء له ويجوز ان يكون بمعنى يا فاعل
او يا خالق او يا متصرف يا ديمومى اى يا باقي الذى
لا نهاية له يا من هو الحى الذى لا يموت يا الهنا
واله كل شئ الها حال والعامل فيها معنى النداء
واحدا لا اله الا انت اللهم فاطر السموات والارض
اى خالقهما ومبدعهما وباديهما ومنشئهما عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم الحى القيوم اى القائم بنفسه
والقائم بامور خلقه قال ابن عباس رضى الله عنهما
القيوم الذى لا يفنيه الدهر ولا يغيره انقلاب
الامور وقيل الغنى الدائم بتدبير خلقه غنيا عنهم
الديان القاضى والقهار والحاكم والجازى الذى
لا يضيع عملا بل يجزى بالخير والشر الحنان المنان
الباعث اى الخلق من القبور يوم النشور الوارث
اى الباقي بعد فناء خلقه او هو الذى اليه يرجع
الاملاك يوم فناء الملاك يا ذا الجلال والاكرام
بالنصب كالنعوت قبله قيل هذه النعوت المنادى

المضاف وحكمه ما علم من النصب فنعته ايضا
كذلك ويجوز الرفع على القطع اى انت الرحمن
الحاضر ولا يغير بنصب ذى الجلال ح بجواز نصبه
على القطع اى امدح ذا الجلال انتهى وهذه الاسماء
المدعو بها غالبها قيل فيه انه الاسم الاعظم
قلوب الخلائق يعنى الانس او الجن او جميع العقلاء
فيدخل الملائكة على تجوز فى نسبة القلوب اليهم
ويكون الضمير فى قوله وتمحو الشر اذا شئت
منهم لما يصلح له على حد يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان.
ومعنى قلوب الخلائق امرها بيدك اى فى يدك
والمعنى فى قبضتك وتحت حكمك وتقليبك و
قوله قلوب الخلائق بيدك من باب المقوم
دوابهم وكذا قوله نواصيهم جمع ناصية وهى
شعر العصبة وهو الشعر المتدل على الجبهة اليك
اى لك انت تملكها وتصرفها كيف شئت ولا قدرة
لمخلوق معك ولا حول ولا قوة الا بك فالجملة
الثانية مؤكدة للاول او بدل منها فانت تزرع
الخير اى تثبته او تنبته وتنميه ومن جملة الخير
ما يذكره فى قوله وان تخشع قلبى من خشيتك
الحاضر فى قلوبهم وتمحو تذهب الشر اى اثره وهو
كل شىء لا يرضاه الشرع اذا شئت فان الامر امرك

والحكم حكمك وكل نعمة منك فضل وكل نقمة
منك عدل وكل فعلك حسن لانك فاعله
منهم اى الخلائق بتنوير قلوبهم وتقوية الايمان
فيها وفى كلامه اشعار بان الشر هو الاصل
الموضوع فى الانسان والمجبول عليها الا ان يمحوه
الله عمن شاء وان الخير انما طارئ يزرعه الله ويرحم
به من يشاء كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربى فاسئلك الفاء للتعليلية اللهم
ان تمحو من قلبى كل شىء تكرهه اى لا ترضاه
وان تخشع اى تحشو قلبى من ابتدائية او بمعنى
الباء خشيتك مهابتك يصحبها تعظيم قيل
انما سئل ذلك لكونها ثمرة العلم بالله ولذلك
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد
استعاذ النبى صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع
وقلب لا يخشع وقال عليه الصلوة والسلام انى
لاعلمكم بالله واكثركم له خشية قال ابن عطاء
الله خير علم ما كانت الخشية معه فان قارنته
الخشية فلك والا فعليك ومعرفتك حتى انقطع
عن العوالم كلها اليك ورهبتك والرغبة فيما
عندك مما اعددته للصالحين من عبادك والرغبة
يحتمل ان تكون الثانية التى هى التضرع والابتهال

الى الله تعالى او القلبية التى هى رجاء القلب الى الله
تعالى فى الحصول وغلبة الظن وقوة العزم بكونه
ووقوعه ويحتمل ان يكون بالحال والاخذ فيما
يوصل الى المرغوب وهذا اقربها وعلى الاول
والثالث يكون لفظ الرغبة بالنصب معطوفا
على معمول لسئلك وعلى الثانى يصح جره عطفا
على مدخول من ونصبه عطفا على معمول
لسئلك والامن هو ضد الخوف وقد قال ابو
الحسن الشاذلى وقد ابهمت الامر علينا لنرجو
ونخاف فامن خوفنا ولا تخيب رجانا اى فى
الدارين وقد قال زيد بن اسلم ان الله عز وجل
يحب العبد حتى يبلغ من حبه له ان يقول له
اصنع ما شئت فقد غفرت لك وقال ابو الحسن
يبلغ الولى مبلغا يقال له فيه اصحبناك السلامة
ورفعنا عنك الملامة والعافية قال عليه السلام
اذا سألتم الله شيئا فاسئلوا العافية وقال ما سئل
الله شيئا قط احب اليه من ان يسئل العفو والعافية
قيل وذلك لما فى سؤال ذلك من اظهار ضعف
العبد وعدم مقاومته لامر الرب ففيه تحقق
بوصف الافتقار والتبرى من القوة والاقتدار
انتهى قوله والامن والعافية بالنصب عطفا على

معمول لسئلك ويجوز جرهما كالذى قبلهما على
الجواد على القول بجوازه فى عطف النسق و
من قواعد الشيخ زروق ان العافية هى سكون
القلب عن الاضطراب فان كان سكونه الى
الله فهى العافية الكاملة بكل حال حتى لو ادخل
صاحبها النار لرضى عن ربه واعطف اى اقبل علينا
بالرحمة والبركة منك اى من عندك والهمنا
اى وفقنا ولقنا الصواب اى السداد فى الاقوال
والافعال والاعتقادات والاحوال والحكمة
التى تمنعنا عن الخطاء والخروج عن الاستقامة
والاعتدال والحكمة هى الاصابة من غير النبوة
كذا قيل فنسئلك الفاء عاطفة على الجملة قبلها
اللهم علم الخائفين قال حجة الاسلام فى كتاب
الاربعين اعلم ان حقيقة الخوف هو تألم القلب
واحتراقه بسبب توقع مكروه فى الاستقبال
وقد يكون ذلك الخوف من جريان ذنوب و
قد يكون الخوف من الله عز وجل بمعرفة صفاته
التى توجب الخوف لا محالة وهذا اتم واكمل
لان من عرف الله خافه بالضرورة ولذلك قال
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء انتهى
فالعلم سبب الخوف ولذلك كان عليه الصلوة والسلام

اخوف الخلق لانه كان على حقيقة العلم والذهم
حبا لله عز وجل لانه كان فى نهاية القرب وقد
كان حاله فى مقامين السكينة والوقار معا والتمكن
والتثبيت فى الاحوال كلها وانابة يقال ناب الى
الله واناب اى تاب ورجع والانابة عند الصوفية
الرجوع الى الله وبالله والتجرد عما سواه المخبتين
اى الخائفين والمتواضعين واخلاص الموقنين
هم العارفون الموحدون واخلاصهم هو الصدق
المعبر عنه بالتبري من الحول والقوة وقد قال
الشيخ ابو طالب المكى الاخلاص عند الموحدين
خروج الخلق من النظر اليهم فى الافعال وعدم السكون
والاستراحة لهم فى الاحوال وقال فى الاخلاص
ان من اراد باعماله ما عند الله عز وجل من ثواب
الاخرة لم يقدح ذلك فى اخلاصه الا انه نقص
فى مقام المحبين وشرك فى اخلاص الموحدين
الذين اخلصوا العبودية ثم تقوا عن اسر الهوى
مالحرية فلم يسترقهم سوى الوحدانية وقد
نبه على ذلك فى كتاب التوكل وانه لا يقدح فى
التوكل الا انه لا يدخله فى اخلاص المحبين ولا يرفعه
فى درجة المقربين العارفين قال حجة الاسلام فى
الاحياء ان اخلاص الصديقين هو الاخلاص

المطلق ان يراد بالعمل عوضا فى الدارين ولا يراد
به الا وجه الله تعالى اجلالا له سبحانه لاستحقاقه
للطاعة والعبودية ونبه على ان هذا لا يتيسر
للراغب فى الدنيا وفى نسخة فقط الموفقين
بدل الموقنين قيل لا يسلم من الرياء الخفى
والجلى الا العارفون الموحدون لان الله تعالى
طهرهم من دقايق الشرك وغيب عن نظرهم
رؤية الخلق بما اشرق على قلوبهم من انوار
اليقين والمعرفة فلم يرجوا منهم حصول منفعة
ولم يخافوا وجود مضرة فاعمال هولاء خالصة
وان عملوها بين اظهر الناس ومن لم يحط بهذا
وشاهد الخلق وتوقع منهم حصول المنافع
ودفع المضار فهو مراء بعمله ولو عبد الله فى
قبة جبل بحيث لا يراه احد ولا يسمع به انتهى
وشكوا الصابرين لتمامه ودوامه لان حقيقة
الصبر هو الدوام والثبات على الشئ وهو
هنا ثبات باعث الدين فى مقابلة باعث
الهوى وهو صبر على الطاعة وصبر على المعصية
وصبر على النعمة بان لا يركن عليها ويؤدى
شكرها ولا ينهمك فى الغفلة وصبر فى البلية فان
كان مقاما فى الصبر بعضيا كل قسم من اقسامه حقه

كان تمام الشكر ورائه والشكر فرح القلب بالمنعم
لاجل نعمته حتى لا يتعدى ذلك الى الجوارح فينطلق
اللسان بالثناء وتسخوا الاعضاء بالعمل وترك
المخالفة وتوبة قال حجة الاسلام في الاربعين
حقيقة التوبة الرجوع عن طريق البعد الى طريق
القرب ولكن لها ركن ومبداء وكمال اما مبدؤها
فهو الايمان ومعناه سطوع نور المعرفة على
القلب حتى يتضح فيه ان الذنوب سموم مهلكة
فيشتعل منه نار الوحشة والخوف والندم وينبعث
من هذه النار صدق الرغبة في التلافي والحذر
اما في الحال فيترك الذنوب واما في الاستقبال فبالعزم
على الترك واما في الماضي فبالتلافي على حسب الامكان
وبذلك يحصل الكمال فصل اذا عرفت حقيقة التوبة
انكشف لك انها واجبة على كل احد على كل حال
ولذلك قال تعالى توبوا الى الله جميعا اسم الصديقين
لان توبتهم صادقة نصوح عامة شاملة لجميع
الذنوب الصغائر والكبائر والظاهرة والباطنة
وكل ما سوى الله تعالى صافية عن الآفات والعلل
ورؤية انفسهم قال الشيخ الشاذلي من لم يتغلغل
في علمنا هذا مات مصرا على الكبائر وهو لا يشعر
وقال ايضا وشكك سر الاصرار المانع عن الاصرار

حتى لا يكون لنا مع الذنب او العيب قرار وسئلك
اللهم بنور وجهك بظهور وجهك اى ذاتك
لخواص عبادك الذى ملاء اركان عرشك اى
جوانبه وزواياه يعنى ظهوره وتجليه في جميعها
غاية الظهور بحيث لا ظهور لغيره معه ولولا
ظهوره فيها لم يكن لها ظهور ولا وقع عليها
ابصار قيل الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق
فيه ان تزرع اى تضع وتثبت في قلبي معرفتك
قيل معرفة الله تعالى هو اعلى المطالب واسنى
المواهب والمعنى بها ما يقع من تجلي الحق تعالى
لقلوب خواصه وتحقق اسرارهم باحديته وذلك
لما افاض عليه سبحانه من انوار الشهود واطلعهم عليه
من مكنون الوجود فانغمسوا في بحار الانوار وغرقوا
في المعاني والاسرار وقد قيل في قوله تعالى ولمن
خاف مقام ربه جنتان انه جنة معجلة وهي جنة
المعارف وجنة مؤجلة وهي جنة القيمة حتى اى الى
او كى اعرفك حق معرفتك اى واجب معرفتك او
حقيقة معرفتك يعني معرفتك الواجبة او معرفتك
الحقة الثابتة المحققة على ما يليق بي ويمكن مني بحروف
في حقك وهو معرفة حق لا معرفة حقيقة اذ لا يعرف
الله الا الله ولا يحيطون به علما والعجز عن ادراك

ادراكك وقال اعلم الخلق بالله لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وقيل له رب زدني
علما كما ينبغي ان تعرف به اي معرفة كائنة على ما
ينبغي ان تعرف به مما يليق بجلالك وعظيم سلطانك
او لاجل ابتغاء معرفتك ثم ختم دعاءه وكتابه بالصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم على ما في السهلية اذ
ذلك مطلوب كما تقدم في الفصل الاول وان روي
حديث بالنهي عن الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم في اخر الكتاب ولم يعرج عليه العلماء في
هذا المواضع التي تكره فيها الصلوة عليه صلى الله
عليه وسلم فقال وصلى الله على سيدنا زاده في
بعض النسخ ونبينا ومولانا محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين هذان الوصفان ثابتان في
السهلية وسقط في بعض النسخ وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما هذا اخر الكتاب في السهلية على ما
عنده جدي للامام ابي العباس احمد بن يوسف
الفاسي وعند غيره عنها كما في غيرها زيادة الحمد
لله رب العالمين وزاد في بعض النسخ بعد
وهو حسبنا ونعم الوكيل قال الفاسي وكتب
الشيخ هنا في طرة ختم الكتاب من السهلية على
ما ذكره جدنا المذكور ما نصه اللهم اغفر لمؤلفه

وارحمه واجعله من المحشورين في زمرة النبيين
والصديقين يوم القيمة
بفضلك يا رحمن
م

الحمد لله هادي جملة ما سمح طبعي الطبع وسنح عند
اعمال القريحة المتوزع في شرح دلايل الخيرات
وشوارق الانوار في فضل الصلوة والسلام على النبي
الامي الهاشمي الابطحي المختار الذي خلق الله تعالى
من روحه جميع ارواح الانبياء والاولياء واولي
الصلاح فجعله ابو الارواح كما جعل ادم ابو الاشباح
ثم خلق العالم بما فيه انسانا كبيرا وجعل شخص ادم فيه
عالما صغيرا وزينه بالرافة والرحمة ورشحه للمعرفة
والخلافة وكرمه ببدايع الاعانة على حمل ودايع
الامانة وجعله مستعدا لهذا الشان العظيم و
الثناء الجليل فجعله صدف دري حبيبه المجتبى
ونبيه المصطفى المبعوث الى كافة الورى صلى
الله تعالى عليه وسلم واتاه كتاب ينابيع الحكم فوارت
درجه وشمس الغيوب طالعة من برجه فاصبح
في سويداه والعالم وكل العلوم في سره بالله صلوات الله عليه
وصحبه واله نجباء بحمد الله تعالى فياض ذوارق
العوارف وكمال الجمال افضال حبيبه متيقن لطايف

حقايق المعارف كتابا رايقا يقبله الطباع السليمة
وحظا وافيا يقاير تضيه الخواطر المستقيمة وما
كانت همتي في تأليف هذا الكتاب الرايق
ذالك الخطاب الفايق صيد قلوب [illegible] ببدايع
الالفاظ المستعذبة اللطيفة وحبايل الكلمات
المستطابة الشريفة بل كان اقصى رجاء وغاية
نهمتي الا اتوسل واتوصل بجرح صفات رسول
صلى الله عليه وسلم وسماته العظام لانه ورد في
الحديث الشريفة عنه عليه الصلوة والسلام قال
توسلوا بجاهي لان جاهي عند الله عظيم فتوسلي
به الى طلبه سعادة الدارين من الاله العفو مالك
ام البلايين اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط اهل
الاخلاص والتسليم وثبتنا يا مولانا على دينك القويم
في متابعة سيد المرسلين وسلوك سنن خاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم وعلى اله ربنا لا تهلكنا الى انفسنا
طرفة عين ولا اقل من ذلك وخذنا بك عنا بدوام
جمالك وجلالك الهامات قلبي عظيم جناياتي فاحيني
بتوبة منك يا املي وبغيتي ويا سولي وقيتي فوعزتك
لا اجد لذنوب سواك غافرا ولا ارى لكسري غيرك
جابرا وقد خضعت بالانابة اليك وعنوت
بالاستكانة لديك فان طردتني من بابك فبمن
الوذ وان رددتني من جنابك فبمن اعوذ اللهم

استرنا ذنوبنا وعوائق افعالنا فمن علينا بعفو
ك يا سيدنا ومولانا اللهم اجعل ما عانيته فيه
من الكتاب من ذخري وسيلة الى النجاة يوم
[illegible] بعاقبة وان نجعله ذخرا وسببا للسعادة
[illegible] القريبة المنالة ثم الصلاة والسلام على
حبيبه وصفيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الذي [illegible] ترك في يوم القيمة تتصاعد الانوار من
مرقده المنور الى السماء ولا يزال الوارد دون
على شريعته المطهرة يظفر بالدرجات كل منهم
الى ما يشاء وعلى اله الذين هم نجوم الاهتدى
في الليلة الظلما يا عالم الخفيات يا قاضي الحاجات
اسالك بهؤلاء الشفعاء ان تميتني مسلما وتحشرني
جنب احبائهم ونطلب منك يا واهب المرادات
بحق اولئك المصطفين ان تبعثني يوم الحشر
ورأسي تحت اقدامهم وانا الفقير مؤلفه عفا
الله عنه علي بن محمد ابن السيد علي الادرنه
التوقيسي بلغه الله جميع ما يتمناه بجاه سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اله وصحبه
الانبياء
١١٣٩